

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة جنوب الوادي



كلية الآداب بقنا

(السهم الذهبى)

فى "شَرْحِ قَوَاعِدِ وَتَدْرِيبَاتِ

النَّحْوِ، وَالصَّرْفِ

للفرقة الرابعة عام، قسم اللغة العربية



للدكتور/ عاطف فكار

أستاذ النحو والصرف والعروض

مُرئس قسم اللغة العربية

الفرقة: الرابعة عام... مقرر "تدريبات فى النحو، والصرف"

القائم بتدريس المقرر: أ.د. / عاطف فكار

٢٠٢٣م / ١٤٤٤هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿ فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَنْزَعُ عَنْهُ إِفْرَاءً خِفَافًا وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَمَا بَكَتُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ ﴾

صدق الله العظيم [الرعد/١٧]



العالم اللغوي الشامخ، صاحب الفضل على وعلى الإقليم .

أ.د / البدرأوى عبد الوهاب زهران " رحمه الله "

\*\* [إهداء " ٢ " ] - إلى :

- والدى الطيب "رحمه الله"؛ تعب، وكافح ، وتحمل، طيب الله مثواه.
- والدى الصابرة ،التي أعطتني، ولم تأخذ مني شيئاً.
- زوجتي التي وقفت بجواري متحلياً بالصبر.
- أخی ، وأولاده الذين ساعدوني كثيراً.
- ابني الدكتور / مُحَمَّد عاطف فگار [طبيب توليد: بمستشفى فقط التعليمي].
- ابني الدكتور/ وليد عاطف فگار [طبيب توليد: بمستشفى قنا العام].
- ابنتي / ك / وفاء عاطف فگار [ك علوم + دبلوم تحاليل، تمهيدى تحاليل + ماجستير فى الميكروبيولوجى].
- كلُّ محبٍ للفتنا العربية على امتداد الوطن العربى الكبير.



## • فى البداية أودُّ أن أقدمَ كلمةً لأبنائى الطلبة والدارسين والقراء



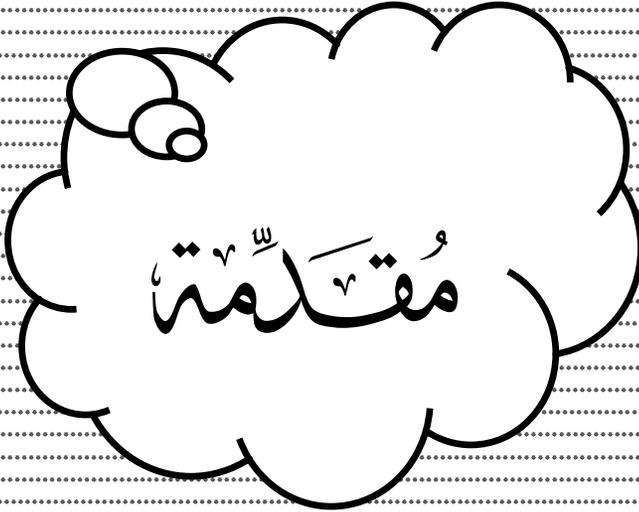
• أيتها الأبناء:

مصرُ قلعةُ الإسلام، وحصنُهُ المنيعُ، فيها الأزهرُ الشريفُ كعبةٌ يحجُّ إليها طلاب العلم من جميع أنحاء الدنيا ، فمنه تخرَّجَ زعماءُ مصرَ ، ومنه انطلقت المسيراتُ الشعبِيَّةُ منددةٌ بالاستعمار الغاشمِ مطالبةٌ بالرحيل عن مصر، رافضةُ الذلِّ ، والهوان ، طلابه وخريجوه يرفضون استعباد المستعمر للشعوب ، وهكذا سنظلُّ مصرُ بأبنائها الأحرار المخلصين الشرفاء فى رباطٍ على مدى التاريخ ؛ حامية الدين ، والوطن ، ورائدة للشعوب العربية والإسلامية الحرة..

أيتها الأبناء:

أنتم خيرُ الشباب، وصفوة المجتمع، فعليكم يُقامُ بناؤه وبكم ينهضُ ويُحقَّقُ استقلالُهُ إذا ما اتقيتم الله ، فحفظتم كتابه ، واتبعتم سنةً حبيبه حُضرة النبي مُحَمَّدٍ (ﷺ) .  
• أمنياتى لكم . أن تتفوقوا . من أجل إعلاء دينكم ، ورفعة وطنكم ، وحبِّ قادتكم .  
• يقول أستاذى الدكتور/ محمد فهمى: " فاللغة هوية ، ودين ، واعزاز واعتزاز خاصة عند القائمين بخدمتها ، ويرزقون بسببها ، ولا مبرر للتمسح بلغة غيرنا " .  
• وانظروا إلى قول الشاعر:

عصرُكم حُرٌّ ومستقبلُكم ..... فى يمينِ الله خيرِ الأمانِ  
هل علمتُم أُمَّةً فى جهلها ..... ظهرت فى المجدِ حسناء الرِّداءِ  
فخذوا العلمَ على أعلامِهِ ..... واطلبوا الحكمةَ عند الحكماءِ  
واقرءوا تاريخكم واحتفظوا..... بفصيحِ جاءكم من فُصحاءِ  
واطلبوا المجدَ على الأرضِ فإن ... هى ضاقتْ فاطلبوه فى السماءِ



## [[ المقدمة ]]

باسمه تعالى، وعلى هدى من نوره، وضياء حبيبه سيدنا "مُحَمَّدٍ (ﷺ)

أما بعدُ ...

فإنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ هِيَ مِفْتَاحُ كِتَابِ اللّهِ العَزِيزِ، وَهُوَ المَفْجَرُ لِعُلُومِ اللُّغَةِ.

. لقد وجدتُ من خلال مُعَايشَتِي لِطُلَّابِي فِي جَمِيعِ مَرَاكِلِ التَّعْلِيمِ المَخْتَلِفَةِ وَالمُتَعَدِّدَةِ وَجَدْتُ تَذَمُّرًا وَاسِعًا . من صَعُوبَةِ دِرَاسَةِ النُّحُو العَرَبِيَّ وَهُوَ من أَشْرَفِ العُلُومِ وَأَرْقَاها وَفِيهِ يَكْمَلُ جَمَالُ الفِصَاحَةِ، وَتَمَامُ البَيَانِ، وَبِهِ تَسْتَقِيمُ الكِتَابَةُ، وَيُقَوِّمُ اللِّسَانُ . كما وَجَدْتُ أَنَّ النُّحُو العَرَبِيَّ لَا يَلْقَى إِقْبَالَاً من الدَّارِسِينَ وَالمُتَقَفِّينَ... وَقد يَتَجَهُّ التَّفَكِيرُ إِلَى إِقَاءِ التَّبَعَةِ عَلَى طَبِيعَةِ هَذِهِ المَادَّةِ نَفْسِهَا أَوْ إِلَى الاتِّجَاهِ إِلَى اتِّهَامِ المَنَاهِجِ بِالجِفافِ وَالتَّعْقِيدِ أَوْ اتِّهَامِ الكُتُبِ بِالعَقْمِ وَالقُصُورِ.... أَوْ إِلَى [أَسَالِيبِ التَّدْرِيسِ العَقِيمَةِ] الَّتِي يَقُومُ بِهَا أَناسٌ لَا يَجِيدُونَ فَنَّ التَّدْرِيسِ، وَيُرِيدُونَ لِلنُّحُو العَثْرَاتِ وَزِيادَةِ العِرَاقِيلِ أَمامِ الدَّارِسِينَ وَهُوَ ما أُسْمِيهِ نِظامَ تَدْرِيسِ [مُراهِق] فَاتَهُمُ أَنَّهُمْ لَا يَتَذَوِّقُونَ فَنًّا من الفُنُونِ الَّتِي لَا يَصْبِحُ الطَّالِبُ عَلَى بَصِيرَةٍ إِلَّا بِالأَخْذِ بِهَذَا العِلْمِ الَّذِي يَكْمَلُ بِهِ الكَلَامَ، وَيَجْمَلُ بِهِ الخُطابَ وَتَفْتَقِرُ إِلَيْهِ جَمِيعُ العُلُومِ.... وَأنا مَعَ هَذَا التَّفَكِيرِ الَّذِي فَدَّدَ هَذِهِ التَّبَعَاتِ، وَالضَّحِيَّةِ نَحُونَا العَرَبِيَّ وَطُلَّابِهِ .

. حَيْثُ رَأَيْتُ البَاحِثِينَ وَالدَّارِسِينَ المَبْتَدِئِينَ فِي تَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ يَتَجَشَّمُونَ الصَّعَابَ فِي التَّطْبِيقِ العَمَلِيّ .... وَيَتَذَوِّقُونَ مَرارَةَ العَناءِ فِي طَرِيقَةِ فَهْمِهِ وَالإِحاطَةِ بِمَعْرَاضِهِ؛ نَتِيجَةً لِلصَّعَابِ الَّتِي يَواجِهُونَها فِي تَعَلُّمِ النُّحُو العَرَبِيَّ.

. وَتَتَجَلَّى أَبرَزُ مَظاهِرِ الصُّعُوبَةِ الَّتِي تَواجِهُ البَاحِثِينَ فِي النُّحُو العَرَبِيَّ فِي أَمْرَيْنِ:

. الأَوَّلُ: فِي مَجالِ القِوَامِ التَّفصِيلِيَّةِ وَتَطْبِيقِها؛ فَإِنَّ الدَّارِسَ لِلنُّحُو يَجِدُ كَثِيرًا من القِوَامِ الَّتِي

لَا تَرْتَبِطُ بِغَيْرِ ما تَقَنَّ لَهُ من ظِوَاهِرٍ، دُونَ أَنْ تَتَّصَلَ بِسائِرِ الظِوَاهِرِ، أَوْ تَنسِقَ مَعِها

فِي جِدارِ الدَّارِسِ تَضارِبًا مَعَ القِوَامِ من نَاحِيَةِ مَعَ الظِوَاهِرِ اللُّغَوِيَّةِ من نَاحِيَةِ أُخْرَى، حَتَّى إِذا

١- تعرب [أما] عوضًا عن أداة الشَّرطِ وفعلِهِ، و[بعد]: ظرف متعلِّق بفعل الشَّرطِ المحذوف، وما بعد الفاء: جواب الشَّرطِ .

. والتقدير: مهما يكن من شيءٍ بعد، فكذا .

انتقل الدارسُ إلى مجالِ التطبيقِ تضاعفتِ الصَّعابُ بقدرِ ما فى الأحكامِ من آراءِ تختلفُ فيما بينها، ممَّا أدَّى إلى صعوبَةِ إمامِ الدَّارسينَ بقواعدِ النَّحوِ العربى حتَّى على مُستوى الدَّراسةِ الجامعيَّةِ، وكذلكِ عدمِ الإلمامِ بالرِّبطِ بينِ جزئياتها ويبدو أنَّ المسئولينَ فى العالمِ العربى قد سلَّمُوا بهذه الصُّعوبةِ باعتبارها أمرًا واقعًا لا سبيلَ إلى تغييره !.

- والثَّانى: فى مجالِ الدَّراسةِ النظريةِ للأسسِ الكليَّةِ: حيثُ يواجهُ الباحثُ مصاعبَ تحديدِ المصادِرِ المتنوعةِ المُتصلةِ بمناهجِ التفكيرِ، وخصائصها عندِ النُّحاةِ كاستخدامِ المُصطلحاتِ وتحديدِ مدلولاتها ومدى ما أصابها من تطوُّرٍ، وكذلكِ أُسسُ نقدِ المناهجِ التقليديَّةِ ودراسةِ مشكلاتها وقد كانتِ هذه الصُّعوباتِ المتنوعةِ حافزًا لكثيرٍ من الباحثينَ: [قُدَّامى ومُحدثين] يدفعهم إلى مُحاولَةِ حثِّها أو التخفيفِ بقدرِ الإمكانِ من حِدَّةِ آثارها، ومن ثمَّ كانتِ الأهدافُ التى سَعَتِ إليها جهودُ هؤلاءِ النُّحويينَ تتركزُ فى أمريين :

- الأول: مُحاولَةُ تبسيطِ قواعدِ النَّحوِ العربى، وذلكِ بواسطة:

- حذفِ بعضِ تقسيماته أو أبوابه، كبابى [الاشتغال، والتنازع] مثلاً، فلا فائدةٌ من تدريسهما كبابينِ مُستقلين، وإنَّما كدراسةِ عابرةٍ من خلالِ آيةٍ قرآنيَّةٍ كريمة، أو بيتِ شعرٍ... وكذلكِ حذفِ مسائلِ نحويةٍ كالفتراضاتِ النحويَّةِ فلا داعى لتدريسها مُستقلَّةً؛ حتَّى لا يتشتَّتْ أذهانُ الدَّارسينَ وكلُّها افتراضاتٍ لا جدوى منها إلَّا كراهيةِ النَّحوِ.. وعدمِ الإقبالِ على دراسته وإنَّما يتمُّ تدريسها من خلالِ [آراءِ نحويةٍ] فى بعضِ المسائلِ النحويَّةِ ..

- ولعلنى أكونُ قد أرضيتُ طلابى الذينَ عاشوا فى صُحبةِ السَّهمِ الذَّهبيِّ وبخاصَّةِ هؤلاءِ الذينَ أصبحوا زملاءً لى فى الحقلِ الجامعى... وقد كان لآرائهم ونظراتهم الأثر الواضحُ فى محتوى كتابى هذا.. والبعدُ به عن الخلافاتِ الكثيرةِ التى نراها فى كتبِ النَّحوِ واللُّغة، متوخياً السَّهولةِ فى الإعرابِ ليُقبلَ القارئُ على الدَّراسةِ النحويَّةِ.

- قوبلَ هذا الكتابُ (( الأساليبِ النحويَّةِ )) منذُ صدوره أوَّلَ مرَّةٍ عام ٢٠٠٥م، بالترحيبِ والثناءِ عليه فى الأوساطِ التعليميَّةِ، والمُشتغلينَ بالكلمةِ فى [أجهزةِ الإعلامِ والقانون] وغيرهم، وقد قُمتُ بتنقيحه، وترتيبه، وحذفِ الزوائدِ الصَّعبِ فهمها على طلابنا، وإضافةِ الكثيرِ ممَّا له الفائدةُ فى حمايةِ تراثنا، وحفظِ كتابِ ربِّنا، وسُنَّةِ نبيِّنا (ﷺ).

وأرجو أن أقدمه إلى عشاق العربية في كل الأقطار والأمصار الناطقة بلغة القرآن الكريم أدعو الله (ﷻ) أن يوفقتي إلى البحث في هذا العلم ، فمن جد وجد، ومن صبر وصل، فالطريق صعبٌ، ولكن نستمع إلى قوله تعالى:

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۗ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ﴾ [يوسف: ١٨]

---

الباب السادس والعشرون

" الأساليب النحوية "

" دراسة، وتحليل "

## « الأساليب النحوية »

\* يتناول هذا المنص الأساليب النحوية الخاصة الآتية:

- ١- أسلوب الإغراء.
- ٢- أسلوب التحذير.
- ٣- أسلوب الاختصاص.
- ٤- أسلوب المدح والذم.
- ٥- أسلوب التعجب.
- ٦- أسلوب التفضيل.
- ٧- أسلوب القسم.
- ٨- أسلوب التوكيد اللفظي.
- ٩- أسلوب التوكيد المعنوي.
- ١٠- أسلوب الشرط.
- ١١- أسلوب الاستفهام.
- ١٢- أسلوب النفي.
- ١٣- أسلوب الاستثناء.
- ١٤- أسلوب النداء.
- ١٥- أسلوب النداء التعجبي.
- ١٦- أسلوب الاستغاثة.
- ١٧- أسلوب الندبة.
- ١٨- أسلوب الترخيم.
- ١٩- أسلوب الاشتغال.
- ٢٠- أسلوب التنازع.

استقيتُ مادة هذه الدراسة من كتب أساتذتي وزملائي الأفاضل وعلماء اللغة الأجلاء عبر كتبهم ، وأبحاثهم المنشورة والمنتشرة خلال المكتبة الشاملة ، والمكتبات العامة والخاصة بالكليات والمعاهد والمدارس ، وعبر الشبكة العالمية العنكبوتية (النت) وما تقدمه من أصناف البحوث في كافة المجالات اللغوية .

١ الأسلوب: هو ما كان على هيئة صف واحد، ويدلُّ على النظام المتماثل في الأشياء نقول: [ فلان له أسلوب في الكتابة ، أو في الرسم ، أو في معالجة الأمور] أى : أنه يتبع نظاماً ثابتاً فيما يقوم به من أعمال، كذلك الأسلوب في النحو هو النظام الثابت في موضوع من الموضوعات النحوية ، ولا يُسمَّى بالأسلوب إلا الكلام المركَّب ، أمَّا اللَّفْظُ الواحد فلا يُسمَّى أسلوباً ، ومن هنا كان أسلوبُ الاستفهام وأسلوبُ الشرط ، وأسلوبُ الإغراء ، وغير هذا من كلِّ ما يصحُّ أن نطلق عليه كلمة [الأسلوب] ، حيثُ يقومُ على نظامٍ ثابتٍ في تركيبه .

## أولاً : أسئوب الإغراء

❖ الإغراء : هو " حثُّ المُخاطَبِ عَلَى أمرٍ محمودٍ (مَحْبُوبٍ) ؛ لِيَفْعَلَهُ ، ويلزِمَهُ ، وَيُسَمِّيَ هذا الأمرُ (المُغْرَى بِهِ) ، وَيُسَمَّى الْمُتَكَلِّمُ : المُغْرَى ، وَيُسَمَّى المُخاطَبُ (المُغْرَى) ، وفعله : الزَّم (١) نحو :  
..... الصَّبْرُ ؛ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ الفَرَجِ .  
أى : الزَّم ×××××××× الصَّبْرُ .

. وَيُعْرَبُ المُغْرَى بِهِ : (الصَّبْرُ) مفعولاً به لفعل محذوف جوازاً ، تقديرُهُ : الزَّم .... الصَّبْرُ .

. صور الإغراء : مُفْرَدٌ ، وَمُكْرَّرٌ ، وَمَعْطُوفٌ عَلَيْهِ .

أولاً : المُفْرَدُ ، وهي أن يذكر المغرَى به مفرداً غير مكرر ، وعندئذ يحذف فعله جوازاً بمعنى أنه قد يذكر ، أو يحذف ويقدر ، نحو : [الإخلاص في العمل] . لإخلاص : مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف جوازاً ، تقديره : [الزَّم الإخلاص] ، و قد يذكر الفعل فنقول : [

الزَّم الإخلاص] ، ونحو :

• العِلْمُ ؛ فَإِنَّهُ نُورٌ وَهَدًى

• التَّقْوَى ؛ فَهِيَ خَيْرٌ زَادٍ لِلْمُؤْمِنِ

. وَيُعْرَبُ المُغْرَى بِهِ : مفعولاً به لفعل محذوف جوازاً ، تقديرُهُ : الزَّم .

---

١ \* مفهوم الإغراء : هو حثُّ المُخاطَبِ عَلَى أمرٍ محمودٍ ليفعله ، أو ليلزمه ، كأن نحته ، أو نحضه على الحرص على الصلاة لوقتها ، فنقول له : الصلاة ( بالنصب ) على وقتها ، والمعنى : الزم الصلاة على وقتها حتى تحصل الثواب الكبير من الله . للإغراء أركان ثلاثة : المغرَى ( بكسر الراء وبعدها ياء ) : وهو المتكلم أو المُخاطَبُ ( بكسر الباء ) ، والمغرَى ( بفتح الراء وبعدها ألف القصر ) وهو الشخص الذي نخاطبه مغرٍين إياه ( المُخاطَبُ بفتح الخاء ) والمغرَى به وهو الأمر المحمود الذي نحض ، أو نحث المُخاطَبِ عَلَى فعله ، نحو : ( القرآن ) : فنحن هنا نغري المُخاطَبِ عَلَى فعل أمرٍ محمودٍ ليقوم به ويحرص عليه ، ويلزمه فالقرآن مغرٍ به ، والمتكلم هو المغرَى ومن أمامه ممن ينصحه ويفريه بقراءته والتزام تلاوته هو المغرَى به وكذا يقال في نحو : [التعاونَ عَلَى البر والتقوى ]

فالمغرَى به هو خلق التعاون على البر والتقوى والتزام فعلهما والعمل بهما ليسعد الإنسان بإتيانهما ، ومن ينصح بذلك هو المغرَى ، مَنْ فَعَلَهُمَا مِنْ قِيلٍ وَتَذَوَّقَ عاقبة الاتصاف بهما ، ومن ثم فهو يغري غيره من المُخاطَبِينَ بأن يسلكوا مسلكه ليسعدوا سعادته ، والمُخاطَبُ المنتصح هو المغرَى

ونحو : التضحية في سبيل الله ، أو : الإخلاص في العمل ، أو : الصدق في القول ، وغيرها من صفات طيبة هي محل إغراء الناس ولفت نظرهم إلى نتائجها وعواقبها الطيبة الملموسة ممن سبقهم في الالتزام بها والعيش في ظلالتها وثمراتها .

• **ثانياً: المُكْرَرُ**، أن يذكر المغرَى به مكرراً، وعندئذ نعرّب اللفظ الثاني توكيداً لفظياً منصوباً مثل الأول، ويحذف الفعل وجوباً مع هذه الصورة؛ لأن التكرار قام مقام الفعل المحذوف والقاعدة أنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه ، نحو: [ البرُّ بالوالدين ] .  
 البر: ( الأولى): مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوباً، تقديره: الزم .  
 والبر ( الثانية): توكيد لفظي منصوب . و ( بالوالدين ): جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف وجوباً ، ونحو:

• **الصَّدَقَ الصَّدَقَ** \* **البرَّ البرَّ بالوالدين** \* **الرَّفُقَ الرَّفُقَ**

. وَيُعْرَبُ الاسْمُ الثَّانِي المُكْرَرُ: توكيداً لفظياً تابعاً لما قبله.

• **ثالثاً: المعطوف عليه**، أن يذكر المغرَى به معطوفاً عليه بمغرَى به آخر، ويحذف الفعل عندئذ وجوباً؛ لأن المعطوف قام مقام الفعل المحذوف ، ولا يجمع بين الشيء وما ينوب منابه ويعني عنه، نحو: [ البرُّ بالوالدين وطاعتهما ] .  
 البر: مفعول به منصوب على الإغراء لفعل محذوف وجوباً، تقديره: الزم، و: حرف عطف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب . ( طاعتهما): معطوف على البر، منصوب مثله . ونحو:

• **العَمَلَ وَالإِخْلَاصَ** \* \* **الصَّدَقَ وَالْأَمَانَةَ**

. وَيُعْرَبُ الاسْمُ الثَّانِي بَعْدَ المُغْرَى بِهِ: مَعطُوفاً عَلَيْهِ، تابعاً لِمَا قبله.

\*\* **حكم إعراب الاسم المغرَى به وحكم حذف فعله جوازاً وجوباً :**

الاسم المغرَى به منصوب دائماً ، ويتوقف حذف الفعل الناصب له على صورته ، فإن كان على صورة الأفراد حُذِفَ الفعل الذي ينصبه جوازاً ، وإن كان على صورتي المكرر والمعطوف حُذِفَ الفعل الذي ينصبه وجوباً ؛ لأن التكرار ، والعطف قد قاما مقام الفعل المحذوف فهما كالعوض عنه، ولا يجمع كما سبق - بين العوض والمعوض عنه،  
 نحو:

• **الصدقَ :** ( يحذف الفعل جوازاً ) . \* **الصدقَ الصدقَ .**

• **الصدقَ والإخلاصَ :** ( يحذف الفعل وجوباً ) .

.. جدول توضيحي لأسلوب : الإغراء

| إعرابه  | المغرى به              | نوعه وصورته   | الأسلوب                                      |
|---|------------------------|---------------|--|
| مفعول به منصوب بفعل<br>محذوف، تقديره: الزم              | الصَّبْرُ<br>الصَّدْقَ | مفرد          | الصَّبْرُ؛ فإنه<br>مفتاحُ الفرج<br>الصَّدْقَ |
| مفعول به<br>منصوب<br>بفعل<br>محذوف<br>وجوباً<br>إليه .. | الصَّبْرُ<br>الصَّدْقَ | مكرر<br>معطوف | الصَّبْرُ الصَّبْرُ<br>الصَّدْقَ الصَّدْقَ   |
|   | الصَّبْرُ              |               | الصَّبْرُ والصَّدْقَ                         |

ثانياً : أسلوب التحذير

\* التحذير: هو تنبيه، وَرَجَزٌ لِلْمُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَذْمُومٍ (مكروه) ؛ لئبتعد عنه ويجتنبه،  
ويُسمى هذا الأمر ( المحذّر منه ) ، ويسمى المتكلم ( المحذّر ) وَالْمُخَاطَبُ (مُحذّر) ،  
وَفِعْلُهُ : احذّر . . . فإذا أردنا أن نحذر إنسانا من شيء مكروه ، أو يُخشى منه  
- استخدمنا هذا الأسلوب فنقول مثلاً : [ ... النفاق ..... الأسد ] .

النفاق : ( تحذير من إتيان فعل شائن ، لا يليق به أن يقع فيه ، أو يرتكبه ؛ لأن في  
ارتكابه منقصة ، وضرراً .

الأسد : ( تحذير من هذا الحيوان المفترس حتى يبتعد عنه فلا يفترسه . فهنا . نحذره من  
مضرة تقع عليه ، أو شر يحيط به

■ [رأسك والشمس] : إذا وجدنا أحداً يقف في حر الشمس فنحذره قائلين : احذر من  
ضررها وما تحدثه في الجسم من أمراض ..... وهكذا .

\* أركان التحذير :

\* المحذّر: (بتشديد الذال مع فتحها) \* والمحذّر: (بتشديد الذال مع كسرها وهو المخاطب المتكلم

\* والمحذّر منه ، وهو الصفة السيئة، أو الخلق الذميمة ، أو الشيء الضار الذي نحذّر المخاطب

منه ليجتنبه ، وليبتعد عنه .

\* صور التحذير أربع صور:

. ( ١ ) :الإفراد .

. ( ٢ ) :التكرار .

. ( ٣ ) :العطف .

( ٤ ) : لفظ " إيّا " بصوره مضافاً إلى ضمير الخطاب حسب نوع المخاطب وعدده: (إيّاكَ

[ ك .. د ، كَمَا ... كُمْ .... كُنَّ ]

. أولاً : المفرد ، نحو: [ البعد عن الله، الغضب، الحسد، الغش، نسيان الصلاة في جماعة ]

(١) الكذب

■ الكذب: مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف جوازا، تقديره: احذر، أو اجتنب

— التفكك ؛ فَإِنَّهُ يُشَرِّدُ الْأُسْرَةَ

— الكذب ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الصِّفَاتِ الْقَبِيحَةِ

ثانياً : التكرار ، بأن نعيد اللفظ نفسه للتأكيد، والتحذير الشديد، نحو:

[ الرياء الرياء، النفاق النفاق، الأسد الأسد، المراء المراء؛ فإنه جالب للشر والفرقة ]،

. وَيُعْرَبُ الْمَحذَرُ مِنْهُ ( التَّفَكُّكُ - الكذب ) : مفعولاً به للفعل : احذر،

— ومنه قولهم:

\* الغُرُورَ الغُرُورَ

\* الإهْمَالَ الإهْمَالَ

\* الإرْهَابَ الإرْهَابَ

. وَيُعْرَبُ الاسْمُ الثَّانِي تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ ..

\* ثالثاً : المعطوف عليه ، نحو:

الإهْمَالَ وَالْكَسَلَ

الكَذِبَ وَالْخِيَانَةَ

النَّارَ وَالْحَفْرَةَ

رَأْسَكَ وَحَرَارَةَ الشَّمْسِ

• **والتقدير:** احفظ رأسك ، واجتنب حرارة الشمس ، وأبعد ... واحذر ، ويعرب الاسم المعطوف ( الكسل ، والخيانة ، وحرارة الشمس ) معطوفاً عليه .

— **رابعاً : لفظ إياً .**

"وهو أن يذكر المحذّر منه تالياً للفظة ( إياً ) دون عطف، أو معطوفاً بالواو، أو مجروراً بـ ( مِنْ ) ، أو مصدرًا مؤوّلاً ، نحو :

\* إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ ؛ فَإِنَّهُ ..... إِلَى الشَّرِّ دَعَاءً ، وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

• إِيَّاكَ الْعُرُورَ \* إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ \* إِيَّاكَ أَنْ تَغْدَرَ

\* إِيَّاكَ الْفُسُوقَ . \* إِيَّاكَ وَالْفُسُوقَ \* إِيَّاكَ مِنَ الْفُسُوقِ

— **إعراب ( إِيَّاكَ ) وأخواتها**

. (إِيَّا) :ضمير منفصل مبني على السكون، مفعول به في محلّ نصب على التحذير لفاعل محذوف وجوباً، تقديره: (أحذّر)، وذلك إذا جاء بعدها [ أَنْ ] أو مَنَ ) أو : اسم منصوب، أو : اسم مجرور، أو : الواو العاطفة.

. وَإِنْ لَمْ يَلْهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ، وَ(الكاف) حرف خطاب ، نحو قوله تعالى: [ (إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ]

. شَدَّ مَجِيءُ الْمُحذَّرِ مِنْهُ ضَمِيرًا لِلْمُتَكَلِّمِ ، أَوْ لِلْغَائِبِ ، وَلَيْسَ لِلْمُخَاطَبِ ، نَحْوُ: [ إِيَّايَ ، وَإِيَّاهُ لِقَوْلِ (ابن مالك) :

\* وَشَدَّ إِيَّايَ ، وَإِيَّاهُ أَشَدَّ .... وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ

— **إعراب : إِيَّاكَ والحسد .**

إِيَّا : ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ لِفِعْلِ مُحذوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : أَحذَّرُ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجوباً ، تَقْدِيرُهُ : أَنَا وَالْكَافُ لِلْخُطَابِ ، وَالْوَاوُ حَرْفٌ عَطْفٍ ، وَالْحَسَدُ : مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحذوفٍ تَقْدِيرُهُ اجْتَنِبْ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجوباً ، تَقْدِيرُهُ : أَنْتَ ، وَجُمْلَةٌ اجْتَنِبِ الْحَسَدَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

\* **إعراب أسلوب التحذير (في صورة الأربع) :**

يعرب المحذر منه مفعولاً به منصوباً على التحذير بفعل محذوف ، تقديره: فإذا كان على صورة الأفراد جاز حذف الفعل وذكره ، وإذا ورد على صورة الثلاث الأخرى : ( التكرار ،

والعطف، ولفظ ( إيا ) يجب حذف الفعل لأن التكرار والعطف، وهذا اللفظ ( إيا )، كلها تقوم مقام الفعل، ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه، أو بين الشيء وما يقوم مقامه

.....  
**\* صورة [ إياك ]، وأنماطها :**

**النمط الأول ، نحو: [ إِيَّاكَ الكذب ] .**

إياك : " إيا " مفعول به أول ، مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف وجوبا ، تقديره : أحذر ، والكاف : حرف خطاب مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .  
الكذب : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، أي أن الفعل المحذوف نصب مفعولين اثنين .

وأصل هذه الجملة : أحذرك الكذب ، كان الضمير وهو المفعول به الأول متصلا ، فلما حذف الفعل وجوبا في هذا الأسلوب انفصل الضمير فصار : إياك : وهو المفعول الأول ، و" الكذب " : تعرب مفعولا ثانياً .

.....  
**— النمط الثاني ، نحو: [ إِيَّاكَ والكذب ] .**

إياك : مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا تقديره: أحذر، و: حرف عطف جملة على جملة فهو لعطف الجمل لا المفردات .

الكذب : مفعول به لفعل محذوف ، تقديره: اجتنب، فهاتان جملتان فعليتان حذف (فعلهما)

.....  
**. النمط الثالث، نحو: [ إِيَّاكَ من الكذب ] .**

إياك : مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا ، تقديره : أحذر ، من الكذب : جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف ، والتقدير: أحذرك من الكذب .

**قال الشاعر:**

ألقاهُ في اليَمِّ مكتوفاً وقال له ..... إِيَّاكَ إِيَّاكَ أن تبتل بالماءِ

•• جدول توضيحي لأسلوب : التحذير

| إعرابه   | المحذَر منه    | نوعه وصورته | الأسلوب             |
|--|----------------|-------------|---------------------|
| مفعول به منصوب بفعل محذوف، تقديره: احذر              | الجشع<br>الكذب | مفرد        | الجشع<br>الكذب      |
| مفعول به منصوب بفعل                                  | التفرق         | مكرر        | التفرق التفرق       |
|  | والغش          | معطوف       | الخيانة والغش       |
| منصوب بفعل محذوف وجوباً<br>تقديره : احذر<br>مفعول به | الانحراف       | بدون عطف    | إياكم الانحراف      |
|  | الخلاف         | معطوف       | إياكم والخلاف       |
|  | ترك الصلاة     | مجرور بمن   | إياكم من ترك الصلاة |
|  | أن تترك الصلاة | مصدر مؤول   | إياك أن تترك الصلاة |

■ ملحوظة :

- إذا جاء المحذر منه مفرداً، جاز ذكر الفعل ، وجاز حذفه ، فتقول :
- العَدْرُ ، أو: احذرِ العَدْرَ . ( ومثله في المُغْرَى بهِ ) .
- أمّا في ( المكرّر ، والمعطوف ) فيجب حذف الفعل ( احذر ) ، فتقول :
- الضيِّعَمَ الضيِّعَمَ ،
- وَلَا تُقُلْ : احذِرِ الضيِّعَمَ الضيِّعَمَ .
- العطف في باب التحذير مع [ إِيَّاكَ ] من باب عطف الجُمْل على الأرجح .

## ..ثالثاً : أسلوب الاختصاص .

• هو أسلوبٌ يُذكرُ فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم: مفردًا، أو جمعا ، أو بعد ضمير المخاطب ، لبيان المقصود من الضمير . ويسمى الاسم الموضح للضمير (مخصوصًا ، أو مختصًا "بدلاً من إبهام الضمير. وقيل : هو اسم ظاهر معمول للفظ "أخص" أو "أعني" واجب الحذف ، ويجرى على ما جرى عليه النداء ، ولم يجروها على أحرف النداء .  
- والباعثُ عليه : إمَّا فَحْرٌ كـ "عَلَيَّ- أيها الكريم - يُعْتَمَدُ " أو تَوَاضُعٌ ، نحو: إني أيها الضعيف - فقيِّرْ إلى عفوِ ربي ، أو بيانُ المقصود بالضمير، كـ"نحن - العرب- أقرى الناس للضيِّف".

\* أركان أسلوب الاختصاص :

١. ضمير

٢. مُختَص ( اسم مخصوص )

٣. حُكْمٌ ، أو وصفُ المختصِّ ، نحو: [نحنُ - العَمَالُ - مُخْلِصُونَ ] .

- نحنُ : ضمير مبنى فى محلِّ رفع ( مبتدأ ) .

- العَمَالُ : ( اسم مُختَص ) مفعول به لفعل محذوف وجوباً ، تقديره : أخصُّ .

- وَمُخْلِصُونَ : خبر مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

. أى : أنَّ الاسم المختص منصوب دائماً ، ويعرب : مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً ، تقديره : أخصُّ ، أو أقصدُ ، أو أعني .

\*\*\*\*\*  
\* صور أسلوب الاختصاص المخصوص : وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه ، أو

يُشاركه فيه على أربعة أنواع :

١ . مُعَرَّفٌ بِأَل : نحو:

\* أنا - المعلم - أحبُّ وطني

\* إني - الطالب - أحبُّ القراءة

[ نحنُ - الشباب - علينا واجبٌ وطني ]

[ نحنُ - العرب - أشجعُ الناس ] . أى : أخصُّ ، أو أعني .

. ويعربُ الاسمُ المُختَصُّ، المُعَلَّمُ - الشَّبَابَ : مفعولاً به منصوباً بفعلٍ محذوفٍ ، تقديره :

أخصُّ ، أو أقصدُ ، أو أعني .. ولا يتقدّم المختصّ على الضمير .

. وقد يأتي الاسمُ المختصُّ :علماً "، وهو قليل ، نحو: [ بنا . تميماً . يُكشَفُ الضَّبَابُ ]

. حيثُ جاءت ( تميم ) منصوبةً على الاختصاص ؛ شذوذاً .

. حيثُ يرفضُ النحويُّون استعمال غير المعرّف بأل؛ لذلك حكموا بالشذوذ بحكم أنّ تميم

معرفة بالعلمية ، وليست معرفة بأل ..

. أمّا في نحو: بك . الله . نرجو الفضل . فقد جاء المختصّ بعد ضمير المخاطب .

\* ويقول الفليل - كما في قول سيبويه: [بِكَ اللهُ نَرْجُو الْفَضْلَ] و"سَبْحَانَكَ اللهُ

العظيم" : نَصَبَهُ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ ، وفيه مَعْنَى التَّعْظِيمِ .

\* ويقول سيبويه: واعلم أنه لا يجوز لك أن تُبهم في هذا الباب - أي أن تستعمل اسم

الإشارة - فتقول : إني هذا أفعلُ كذا ، ولكن تقول: إني زيداً أفعلُ كذا .

.....  
\* أعراب . نحن - المسلمين - أصدقُ الناسِ معاملةً .

نحن: مبتدأ ضمير مبني على الضم في محل رفع .المسلمين : مفعول به منصوب

على الاختصاص لفعل محذوف وجوبا تقديره : أخص ، أو أعني . أصدق الناس: خبر

مرفوع + مضاف إليه . معاملة : تمييز منصوب بالفتحة ؛ لوقوعه بعد أفعل التفضيل .

٢ . المعرفُ بالإضافة،

■ كالحديث: "نحن، معاشِر الأنبياء، لا نُورث ما تركناه صدقة، أي: أعني معاشِر وأخصُّ

ونحو قول عمرو بن الأهتم:

أنا . بني منقرٍ . قومٌ ذوو حسَبٍ .... فينا سرأه بني سعدٍ ونأديها

• نحنُ - بني ضبة - أصحابُ الجمَلِ .... والموتُ أحلى عندنا من العسلِ

• بكُم - معشرَ الطلاب - يرتفعُ شأنُ الأمةِ

\* علينا - أبناءُ الجامعةِ - واجبٌ وطنيٌّ

٣ - لفظ (أى) للمذكر، و(أية) للمؤنث : أيها أو أيئها ويضمّان لفظاً كما في المُنَادَى، ويُنصَبان

مَحَلًّا ، ويوصَفان باسم فيه " أل " مَرْفُوع ، نحو:

• بكم - أيها الأبناء - تُصَانُ كرامةٌ ومبادئُ الجَامِعَةِ .

• عليكن - أيئها الأمهات - يُعْتَمَدُ فِي رعايةِ أطفالِ مِصرَ .

\*\*\* إعراب : بنا - أيها الشباب - يرتفع الحق .

. بنا : شبه جملة متعلق بالفعل " يرتفع " المتأخر، أو شبه جملة في محل نصب حال

أيها : مفعول به مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا

تقديره : أخص أو أعني ، والهاء : حرف تنبيه لا محل له من الإعراب .

. والشباب : صفة للفظة " أي " ... مرفوع بالضممة .

. وجملة [ يرتفع الحق ] : جملة ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب .

. الاختصاص ليس معه حرف نداء ، ولا يقع المختص في أول الكلام ، بل في أثنائه،

أو في آخره ، نحو: [ اللهم وفقنا . معشر الطلاب . للعمل ] .

• **تنبيهات :**

١. تعرب (أى- أيّة) : اسماً مختصاً مبنياً على الضمّ في محلّ نصبٍ مفعولاً به منصوباً

لفعل محذوف، تقديره: أخصّ، أو أعني، أو أقصد، و(الهاء): حرف **تنبيه**: يعرب ما

بعده : نعتاً مرفوعاً دائماً إذا كان مشتقاً ، أو بدلاً منها إذا كان جامداً .

٢. **تدخل (ها) التنبيه على :**

\* أسماء الإشارة ، نحو: [ هذه مصرُ وطني ] .

\* أو على ضمير مُخبر عنه باسم الإشارة، نحو: [ ها نحنُ أولاء ] .

\* أو على لفظ (أى ، أو أيّة)، نحو: [ أيها الرَّجُلُ ، أيئها الفتاة ] .

٣. وتُعرب : اسم فعل أمر إذا لحقتها الكاف ، وكانت بمعنى (خُدْ) ، نحو: هالكَ الكتاب ،

ومثلها : ( هاؤمُ ) ... في قوله تعالى: ( هاؤمُ أقرأوا كتابيَه ) .

## الفرق بين أسلوب الاختصاص ، وأسلوب النداء :

- لهما بنشأ بهان في :

- ١- كل منهما يكون اسماً منصوباً بعامل محذوف وجوباً ( أَدْعُو / أُنَادِي / أَخْصُ / أَقْصِدُ )
- ٢- كل منهما قد يكون بلفظ ( أي ، وأية ) مبنياً على الضم في محل نصب .

- ويُفترقان في :

- ١- النداء يكون معه حرف نداء لفظاً أو تقديراً ، بخلاف الاختصاص فلا يكون معه ذلك .
- ٢- النداء يقع في أول الكلام والاختصاص لا يكون إلا في أثنائه ، أو في آخره .
- ٣- المنادى لا يكون بأل قياساً ، بخلاف الاختصاص فإنه يكون بأل قياساً ، نحو :  
( نحن - العرب - كرامٌ ) .

٤- المنادى يكون علماً ونكرةً ومعرفةً أما الاختصاص فيقلُّ وروده علماً ولا يقع نكرةً .

- يُفارق الاختصاصُ المنادى لفظاً في الأحكام الآتية :

- ١ . أنه ليس معه حرفُ نداء ، لا لفظاً ، ولا تقديراً .
  - ٢ . أنه لا يقع في أول الكلام ، بل في أثنائه ، كالواقع بعد "نحن" كما في الحديث المتقدم [ "نحن - معاشر الأنبياء ] " أو بعد تمام الكلام ، كما في مثال :  
" اللهم اغفر لنا - أيئها العصابة " .
  - ٣ . أنه يشترط فيه أن يكون المقدم عليه اسماً بمعناه ، والغالب كونه ضميراً تكلم ، وقد يكون ضميراً خطابٍ كقول بعضهم : ربك الله نرجو الفضل " .
  - ٤ . أنه يقلُّ كونه علماً .. وأنه ينتصب مع كونه مفرداً .
  - ٦ . أن يكون بـ " أل " قياساً ، كقولهم : " نحنُ العربُ أقرى الناس للضيف " .
- ويُفارقُ الاختصاصُ المنادى في أن الكلام مع الاختصاص "خبرٌ" ومع النداء "إنشاء" ، زاد عليه بعض النحاة : أنه لا يكون نكرة ، ولا اسم إشارة ، ولا موصولاً ، ولا ضميراً وأنه لا يستغاث به ، ولا يُندب ، ولا يُرحم ، وأن العامل المحذوف . هنا فعلُ الاختصاص . وفي النداء فعلُ الدعاء ، وأنه لا يعوض عنه شيءٌ هنا ، ويعوض عنه في النداء حرفه .

\* أفراض أسلوب الاختصاص:

. من أفراض الاختصاص: [ الفخر، والتواضع، والاستعطاف، والبيان ] .

(١) الفخر والمصطفى، نحو:

\* [ نحن - معشرَ المؤمنين - خير أمة أخرجت للناس ] .

\* وقوله ﷺ: [ إنا - آل محمدٍ - لا تحل لنا الصدقة ] .

\* [ نحن - معاشِرَ الأنبياءِ - لا نورث، ما تركناه صدقة ] .

(٢) التواضع والاستعطاف، نحو:

[ نحن - الفقراءَ - نبيت نلتحف السماء]

[ نحن- فقراءَ المسلمينَ - لا نجد ما يقيم الأود ويسد الرمق ]

(٣) البيان، نحو:

[ أنا - مديرَ المصلحةِ - أعرف واجبي].

[ نحن- طالباتِ الدارِ- نحرص على نظافتها ] .

[ علينا - طلابَ كليةِ الآداب - واجب اجتماعي كبير].

\* جدول توضيحي لأسلوب الاختصاص .

| إعرابه  | صوره               | المختص                               | الأسلوب   |
|---|--------------------|--------------------------------------|---|
| مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : أخص أو أقصد ، أو أعنى            | معرف بأل           | العرب                                | نحنُ - العربَ -<br>نُحبُّ - السَّلامَ   |
| مفعول به لفعل محذوف   | مضاف إلى معرفة     | شباب مصر                             | علينا - شبابَ مصر<br>حفظ كرامتها  |
| مبنى على الضم في محل نصب وما بعده (العمالُ) أو (الفتيات) صفة مرفوعة | لفظ أيُّ لفظ أيَّة | أيُّها العمالُ<br>أيُّتها<br>الفتيات | بنا - أيُّها العَمالُ -<br>تنهضُ الأُمَّةُ<br>علينا - أيُّتها<br>الفتياتُ<br>واجبٌ دينيٌّ وقوميٌّ |

## رابعًا: أسلوبًا: وَخُصُوصًا - وَبِخَاصَّةٍ

### ■ الأمثلة:

• أَحِبُّ قِرَاءَةَ الْكُتُبِ ، وَخُصُوصًا الْأَدَبِ

• تَزْعَى الدَّوْلَةُ الطَّلَابَ ، وَبِخَاصَّةِ الْمُتَفَوِّقِينَ

• أَحِبُّ الرِّيَاضَةَ ، وَبِخَاصَّةِ السَّبَاحَةِ

• وَمِنْ ذَلِكَ نَلْحِظُ :

أ - أن كلمة: (خُصُوصًا) ، تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم ، وهي مصدر منصوب ؛ لأنها مفعولٌ مطلق لفعل محذوف ، تقديره : أَخَصُّ خُصُوصًا وَمَا بَعْدَهَا : مفعول به منصوب لفعل محذوف ، يفسره المذكور قبله .

ب - أن كلمة: (بِخَاصَّةٍ) ، تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم ، وهي مكوّنة من : (الباء) : حرف جرّ ، وَ (خاصة) : مجرور به .

• وشبه الجملة : في محل رفع خبر مقدّم .

• وما بعدها : يرفع ؛ لأنه مبتدأ ، أئى : وَ الْمُتَفَوِّقُونَ بِخَاصَّةٍ .

ج - الواو التي تسبقُ (خُصُوصًا) واو عطف ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ ، وَالْوَاوُ الَّتِي تَسْبِقُ (بِخَاصَّةٍ) : وَاُو الْحَالِ .

## خامسًا: أسلوب: وَلَا سِيَّمَا

• وَلَا سِيَّمَا : وهو يفيد أنّ شيئين اشتركا في حكمٍ ما ، وزاد ما بعدها على ما قبلها في هذا الحكم ، فهو أسلوب تفضيل في معناه" ، و (سِيَّ) بالتشديد في هذا الأسلوب بمعنى: (مثل) ، وعينه في الأصل : واو .

<sup>1</sup> حكم عمل الكلمات التي تشارك " لا سيّما " في معناها :

نقل الرواة أنّ " لا سِوَاءَ مَا ، لا مِثْلَ مَا يَشَارِكَانِ " لا سيّما " في معناها ، وفي أحكامها الإعرابية التي سبق ذكرها. أمّا " لا تَرَ مَا ، لو تَرَ مَا " بمعنى لا سيّما " لكنهما يخالفانها في الإعراب ، فإنه لا يكون في الاسم الذي بعدهما إلا الرّفْعُ ؛ لأنّ تَرَ " فعلٌ فلا يمكن أن تكون " ما " زائدة ، وينجرّ ما بعدها بل " ما " : موصولة مفعولٌ بـ " تَرَ " ، وفاعله ضمير مستتر ، تقديره: أنت ، والاسم المرفوع بعد " ما " خبرُ المبتدأ محذوفٍ ، والجملة صلة " ما

- **نمئلا:** [ أَحِبُّ الرِّيَاضَةَ " وَلَا سِيَّمَا " ( السِّيَّاحَةَ ، السِّيَّاحَةَ ) ]  
 . فَقَدِ اشْتَرَكَتِ الرِّيَاضَةُ ، وَالسَّبَّاحَةُ فِي الْحُكْمِ السَّابِقِ ، وَزَادَتِ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْأُولَى فِي هَذَا الْحُكْمِ .

.. يَتَكُونُ التَّرْكِيبُ مِنْ :

- [ الواو + لا + سِيٍّ مُشَدَّدَةٌ + مَا مُتَّصِلَةٌ بِهَا ]
- [ أَعْشَقُ الْفُنُونَ ، وَلَا سِيَّمَا (الأدب - الأدب) ]
- [ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ ، وَلَا سِيَّمَا (حديث - حديث) (الشعراوى) ]

### - أحوال ما بعد سِيٍّ ، والاسم الذى بعدها

نحو: [ أَحِبُّ الْأَجْهَزَةَ الْعِلْمِيَّةَ ، وَلَا سِيَّمَا الْأَجْهَزَةَ الْحَدِيثَةَ ]

.. **الحالة الأولى:** ما: اسم موصول بمعنى الذى ، مبني على السكون فى محلِّ جرِّ مضاف

إلى ( سِيٍّ ) . وَ ( الْأَجْهَزَةُ ) : خبر لمبتدأ محذوف وجوباً ، تقديره : هى .

.. **الحالة الثانية:** ( ما ) : زائدة ، وَ ( الْأَجْهَزَةُ ) : اسم مجرور مضاف إلى ( سِيٍّ ) .

.. **الحالة الثالثة:** ( ما ) اسم موصول بمعنى الذى ، مبني على السكون فى محلِّ جرِّ ،

مضاف إلى ( سِيٍّ ) ، وقيل: ما : مُبْهَمَةٌ . وَ ( جِهَازًا ) : تمييز منصوب ؛ لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ ؛

فالتَّمْيِيزُ لَا يَأْتِي مَعْرِفَةً .

### إعراب توضيحي لإسلوب " وَلَا سِيَّمَا " ٢

١ \* سِيٍّ: اسمٌ بمنزلة "مثل" وزناً ومعنى، وَتَثْنِيَّتُهُ "سَيَّان" وَتَسْتَعْنِي بِالتَّثْنِيَّةِ عَنِ الْإِضَافَةِ بَلِ اسْتَعْنَوْا بِتَثْنِيَّتِهِ عَنِ

تَثْنِيَّةِ سِوَاءِ، فَلَمْ يَقُولُوا: سِوَاءِ إِنْ لَأَشَادَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْخُبَّ بَيْنَنَا .... سِوَاءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حَبِّهَا جُلْدًا

و"سِيٍّ": جزءٌ من "وَلَا سِيَّمَا"

٢ - معنى " سِيٍّ ":

قال الرُّضَيْيُّ: ( وَ "السِّيِّ" بِمَعْنَى "المَثَلِ" ، فَمَعْنَى: جَاعَنِ الْقَوْمِ وَلَا سِيَّمَا زَيْدٌ ، أَيْ: وَلَا مِثْلَ زَيْدٍ مَوْجُودٍ بَيْنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ

جَاؤَنِي ، أَيْ: هُوَ كَانَ أَحْصَى بِي وَأَشَدَّ إِخْلَاصًا فِي الْمَجِيءِ ) . . وَقَالَ ابْنُ يَعْشَرَ: ( وَ "السِّيِّ" المِثْلُ )

، . قَالَ الحَطِيبِيُّ: [ فَيَاكُمْ وَحِيَّةً بَطْنِ وَاِدٍ هُمُوزِ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيٍّ ] .

والتَّثْنِيَّةُ سِيَّانٌ ، قَالَ أَبُو نُؤَيْبٍ: [ وَكَانَ سِيَّانٌ أَنْ لَا يَسْرُحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرُحُوهُ بِهَا وَاعْبَرَتِ السُّوْحُ ] .

- قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: ( وَاسْتَعْنَوْا بِتَثْنِيَّتِهِ عَنِ تَثْنِيَّةِ "سِوَاءِ" فَلَمْ يَقُولُوا: سِوَاءِ إِنْ لَأَشَادَا ،

وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ: ( وَ "سِيٍّ" مَعْنَاهُ: مِثْلُ ، تَقُولُ: أَنْتَ سِيٍّ وَ "هُمَا سِيَّانٌ ، وَهُمُ أَسْوَاءٌ" ، نَحْوُ: ( جِمْلٌ ، وَأَحْمَالٌ ) .

## إعراب توضيحي لإسلوب " وَلَا سِيَّما "

| الكلمة        | إعرابها  |
|---------------|--|
| لا            | نافية للجنس  |
| سَيّ          | اسم ( لا ) منصوب بالفتحة ، وخبرها محذوف وجوباً<br>تقديره : موجود                               |
| مَا           | اسم وصول بمعنى الَّذِي فِي محل جَرٍّ ، مضاف إلى ( سَيّ )                                       |
| البرتقالُ مَا | خبر لمبتدأ محذوف وجوباً ، تقديره : هي...<br>والجملة : صلة زائدة                                |
| البرتقالِ     | اسم معرفة ، مضاف إلى ( سَيّ ) مجرور بالكسرة  |
| أَوْ<br>مَا   | اسم موصول مضاف إلى ( سَيّ )<br>وقيل : زائدة ، أَوْ : مبهمة                                     |
| برتقالاً      | تمييز منصوب ؛ لأنَّه نكرة جامد ، فالتمييز لا يأتي<br>معرفة ، وقيل : حال ، إِذَا كَانَ مشتقاً . |
| برتقالِ       | اسم نكرة مضاف إليه مجرور بالكسرة   |
| برتقالٌ       | اسم مرفوع ، خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو   |

### \*\* ملحوظات \*\*

١- إذا كان الاسم الواقع بعد ( وَلَا سِيَّما ) معرفة ، جاز فيه وجهان :

— لغات العرب في " لاسيَّما " :

قال السيوطي: ( وقد أبدلت العرب سين سيَّما تاء ، فقالوا: "لاسيَّما" كما قالوا في "النَّاس": "النَّات"، وقرئ: { قل أعوذ بربِّ النَّاسِ } . وأبدلت أيضا "اللَّام" تونا ، فقالوا: ناسيَّما ، كما قالوا: "قام زيدٌ نا بِلْ عمرو، أي : لا بل عمرو ) .

أ . الرفعُ : فتعربُ (لا) : نافيةً للجنس، و(سي) : اسمها منصوب بالفتحة؛ لأنه مضاف، وما : اسم موصول بمعنى الذي ، في محل جرّ مضاف إليه ، و( الأدبُ ) بالرفع : خبر لمبتدأ محذوف . تقديره : هو، وخبر ( لا ) محذوف وجوباً، تقديره: موجودٌ .

ب - الجرُّ : فتعرب (الأدب) بالجرّ، اسماً مضافاً إلى (سي) .

٢- إذا كان الاسمُ الواقعُ بعد (وَلَا سِيَّمَا) نكرةً ، جاز فيه: الرفعُ ، والجرُّ والنصبُ) ، نحو:

أحبُّ العُلَمَاءَ وَلَا سِيَّمَا (عَالِمٌ - عَالِمًا - عَالِمٍ) في الفقه.

. فَعَالِمٌ: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو .. وَعَالِمٌ: مضاف إليه .وعَالِمًا : تمييز أجاز

المجمع اللغوي القاهري استعمال [ لا سيّما] على الأوجه التي كثرت وشاعت في عصرنا، وذلك

أ . بذكر الواو ..... ولا ، نحو: تعجبنى الأخلاق الكريمة ولا سيّما الصّدق .

ب . ويحذف الواو وحدها .

ج . ويحذفها مع [ لا ] ..... وكل ذلك بتشديد الياء أو تخفيفها .

-----  
- إعراب " ولاسيّما " والاسم الواقع بعدها ، وفيه أنماط:

النمط الأول : إعراب " الواو " الداخلة على جملة "لاسيّما كذا " ، ومحل الجملة من الإعراب :

أولاً: أن تكون " الواو " اعتراضية ، والجملة لا محل لها من الإعراب .

ثانياً: أن تكون حاليةً، نحو: ( ساد العلماء ولاسيما زيدٌ ) . فجملة ( لاسيّمَا زيدٌ ) حال .

ثالثاً: أن تكون الواو عاطفة، والجملة تابعة لما قبلها محلاً ، وإذا قلت ابتداءً : ( أكرم

العلماء ولاسيّمَا زيدٌ ) فلا محل لها ؛ لكون الجملة قبلها ابتدائية .

- النمط الثاني : إعراب " سي " : وفيها أوجه :

- الأول : اسم ( لا ) النافية للجنس منصوب ؛ لأنها مضافة إلى ( ما ) في حالة رفع الاسم

الذي بعدها ؛ وفي حالة جرّه تكون ( سي ) مضافة إلى الاسم الذي بعد ( ما ) ، واسم " لا "

في هاتين الحالتين يكون معرباً ؛ لأنه مضاف .

- والثاني: اسم ( لا ) النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، إذا كان الاسم .الذي

بعدها منصوباً ، وتكون " ما " زائدة .

**- أما إذا كان الاسم الواقع بعدها مجروراً ففيها وجهان :**

١. ما "حرف زائد لا محل له من الإعراب بين المضاف (سيّ) ، والمضاف إليه الاسم واقع بعد "ما" .

ب قيل ما "اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع خبر ( لا )، و( سيّ ) اسمها (الأخفش)

**- وإذا كان الاسم الواقع بعدها منصوباً ففيه وجهان:**

(١) "ما" : حرف زائدٌ كافٌّ عن الإضافة.

(٢) " ما " : نكرة تامّة غير موصوفة بمعنى ( شيء ) مبنية على السكون في محل جرّ مضافة إلى ( سيّ ) .

• فإن كان نكرة، نحو: ( قام القوم لاسيما رجلاً ) فهو تمييز إمّا لكلمة ( سيّ ) على أن تكون ( ما ) حرفاً زائداً كافاً عن الإضافة، أو تمييزاً لكلمة "ما" على أنها نكرة تامّة غير موصوفة بمعنى ( شيء ) .

• وإن كان الاسم المنصوب بعد ( لاسيما ) معرفةً نحو: ( قام القوم لاسيما زيداً ) ففيه ثلاثة أوجه :  
- مفعولٌ به لفعل محذوف وجوباً، تقديره :أخصّ، أو: أعني، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا .

ب : تمييز على مذهب الكوفيين وغيرهم كالرّضيّ الذين أجازوا تعريف التمييز.

ج : مستثنى منصوب، على أنّ " ما " كافّة عن الإضافة، و( لاسيما ) نُزلت منزلة ( إلّا ) في الاستثناء منقطع أو متصل .

**- أحكام عامة تتعلق بـ " لاسيما " :**

**- الحكم الأوّل: حكم اقتران " لاسيما " بـ " الواو ":**

• رأى بعض النحاة كثرطب : وجوب اقتران " لاسيما " بـ " الواو "، مستدلاً على ذلك ببيت

امرئ القيس : ..... " ولا سيّما يوم بدارة جُلجلِ " .

• وجمهور النحاة يرون : جواز دخول " الواو " على " لاسيما " نحو:

• ( قام القوم ولاسيما زيداً ) .

. وقد تحذف مستدلين بقول الشاعر :

فَهْ بِالْعُقُودِ وَبِالْأَيْمَانِ ، لَاسِيْمَا  
عَقْدٌ وَفَاءٌ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ

أما الرضيّ : فقد أجاز دخول الواو عليها ، وحذفها بشرط جعلها مصدرًا ، أي بمعنى :  
خصوصًا ، فقال : ( ويجوز مجيء " الواو " قبل " لاسيما " إذا جعلته بمعنى المصدر  
وهو الأكثر ... و يجوز عدم مجيئها ) .

.....  
- الحكم الثاني : حكم حذف " لا " من " لاسيما " :

تضاربت أقوال النحاة في حذفها وعدمه، فمن النحاة من أوجب دخولها على [سيما] ( كثعلب وجعل استعمالها دون " لا " خطأ .

أما ابن يعيش فقد ذهب إلى أنه لا يجوز الاستثناء بها حتى تأتي " لا " ،

وجعل أبو حيان حذف " لا " غريبًا وأنه يوجد في كلام المولدين، قال : ( وكذلك حذف " لا " من " لاسيما " إنما يوجد في كلام الأدياء المولدين، لا في كلام من يحتجّ بكلامه وذهب بعض النحاة إلى جواز حذفها؛ وذلك لكثرة استعمالهم لها .

نصّ النحاة على أنّ سيبويه ذهب إلى جواز حذف " ما " من " لاسيما " ، فتقول ( لاسي زيد ) قال سيبويه : ( وسألت الخليل - رحمه الله - عن قول العرب : ولا سيما زيد ، فزعم أنه مثل قولك : ولا مثل زيد ، و" ما " لغو )

. وفي قولهم ردّ على زعم ابن هشام الخضراوي بأنّ سيبويه قال : إنّ " ما " زائدة لازمة

.....  
- الحكم الثالث : حكم دخول " الواو " على الجملة التي بعد " لاسيما " :

. ذهب بعض النحاة إلى أنه لا يجيء بعد " لاسيما " جملة مقترنة بالواو، قال أبو حيان : ( وما يوجد في كلام المصنّفين من قولهم : " لاسيما والأمر كذلك " تركيب غير عربي ) وهو ما نصّ عليه - أيضاً - المرادي .

. وذهب فريق آخر من النحاة إلى جوازه ، كالرضيّ ، ومثّل له بقوله : ( أحبّه ولاسيما وهو راكب ) .

- . وقد وافقه الدماميني حيث علق على كلام الرضي بقوله : ( وقد رأيت اشتماله على الحكم بصحة ما جعله الشارح - يعني المرادي - تركيباً غير عربي ) .
- . وهو ما أكدّه الصبان بقوله : ( فقول المصنّفين : ولاسيما والأمر كذا " تركيب عربي خلافاً لـ ( المرادي ) ) .

### سادساً: أسلوباً: المدح، والذمّ

— يتركب هذا الأسلوب من ثلاثة أركان :

١. الفعل " نعم " أو " بنس " ، وهو فعل ماض جامد يفيد إنشاء المدح أو الذم مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .
- ٢- فاعل نعم ، أو بنس ، وهو خمسة أنواع :
  - ١ . أن يكون معرفاً بـ أل .
  - ٢ . أن يكون مضافاً لما فيه أل .
  - ٣ . أن يكون مضافاً لمضاف لما فيه أل .
  - ٤ . أن يكون ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة بعده تعرب تمييزاً له .
  - ٥ . أن يكون كلمة " ما " أو " من " الموصولتين .
- ٣- المخصوص بالمدح أو الذم ، وهو الاسم الذي يأتي بعد فعل المدح أو الذم وفاعله ، وقد يتقدم عليهما .

— أي أنه يتكوّن من :

١- فعل المدح : ( نِعَمٌ ، حَبْدًا ) ، - أو فعل الذم : ( بِنْسٌ ، وَلَا حَبْدًا ) ، أَوْ : مَا جَاءَ مِنَ الْفِعْلِ عَلَى

وَزْنِ (فَعْلٌ) .

٢- المخصوص بالمدح ، أو الذمّ : وهو الاسم المراد مدحهُ، أو ذمُّهُ، ويأتي بعد فعل (المدح أو الذم)

وفاعله، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمَا إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، نحو:

• نِعَمَ الصَّدِيقِ الْكِتَابُ

• الْكِتَابُ نِعَمَ الصَّدِيقِ

• نِعَمَ صَدِيقًا الْمُخْلِصُ

• الْمُخْلِصُ نِعَمَ صَدِيقًا

• بئسَ الصِّفَةُ الكَذِبُ

• الكَذِبُ بئسَ الصِّفَةُ

– أولاً : نعم ، وبئس :

. وهما فِعْلَانِ ، مَاضِيَانِ ، جَامِدَانِ : ( لا يتصرفانِ ) ، ويكُونَانِ لِإِنشَاءِ المَدْحِ ، أو الذمِّ عَلَى سَبِيلِ المُبَالِغَةِ ، ويختصَّانِ بِالزَّمَنِ الحَاضِرِ فقط ، فإذا استعملا متصرفين دَلَالاً عَلَى الإخْبَارِ بِحُصُولِ النِّعْمَةِ ، أو البؤسِ فِي زَمَنِ مُعَيَّنٍ .

. شروطُ المخصوصِ بالمدح ، أو الذم

١. أن يكونَ اسماً مختصاً – أى : يكونُ معرفةً ، أو نكرةً موصوفةً ، أو مُضافةً

– فالعِرفة ، نحو : [ نِعَمَ الرَّجُلُ مُحَمَّدٌ ]

. والنكرةُ المخصصةُ بوصفٍ ، نحو : [ بئسَ الصَّاحِبُ رَجُلٌ خَائِنٌ ]

. والنكرةُ المخصصةُ بإضافةٍ ، نحو : [ نِعَمَ البِرِّ صِلَةُ رَحِمٍ ]

٢. أن يصلحَ للإخبارِ به عن الفاعلِ بعدَ أن يُوصَفَ بالممدوحِ بعدَ ( نِعَم ) أو المذمومِ

بعدَ ( بئس ) ...

– ففى قولك : [ نِعَمَ الطَّالِبُ زَيْدٌ ] ..... أو تقول : [ الطَّالِبُ الممدوحُ زَيْدٌ ] .

– وفى قولك : [ بئسَ الرَّجُلُ الكَذَّابُ ] ، أو تقول : [ الرَّجُلُ المذمومُ كَذَّابٌ ] .

\* صُورُ فاعِلٍ : نِعَمَ ، وبئسَ .

. لِفاعِلٍ ( نِعَمَ ، وبئسَ ) صُورٌ أربعٌ ، وهى :

١- المَعْرِفُ بِأَلٍ ، نحو :

نِعَمَ الخُلُقُ التَّسَامُحُ

نِعَمَ العَطَاءُ الصَّدَقَةُ

بئسَ الإثْمُ الفُسُوقُ

بئسَتِ الرَّذِيلَةُ الانْحِرَافُ

ونحو قولهِ تعالى : [ إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب ] .

## الإعراب :

- . إِنَّا : إِنَّ : حرف توكيد ونصب ناسخ ، و " نا " : اسم إن في محل نصب .  
. وجدناه صابراً : جملة من فعل وفاعل ومفعول أول وثانٍ، خبر إن في محل رفع .

## — ونحو قوله تعالى: [ نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ]

- . نعم : فعل ماض يفيد إنشاء المدح مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .  
. العبد : فاعل نعم مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .  
. و [ " نعم العبد" ] : جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف ؛ لدلالة السياق عليه والتقدير: "نعم العبد أيوب" ، و"أيوب" هو المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر لكنه محذوف لتقدم ذكره .  
. ( إنه أَوَّابٌ ) : إِنَّ ، واسمها ، وخبرها .

## ٢ - المضاف للمُعَرَّفِ بِأَلٍ ، أو بِالِإِضَافَةِ ، نحو:

\* نِعَمَ جِهَادُ النَّفْسِ الصَّابِرِ

\* بئسَ جليسُ السُّوءِ النَّمَامِ

\* [ ولنعم دارُ المتقين ] .

## — إعراب الصورة الثانية : نحو قوله تعالى: [ ولنعم دار المتقين ]

- . دار: فاعل نعم ، وهو مضاف .المتقين : مضاف إليه مجرور بالياء؛لأنه جمع مذكر سالم . " ولنعم دار المتقين " : جملة في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف ، تقديره : نعم دارُ المتقين الجنة .

## — [ بئسَ الشَّرَابُ ] .

- بئس: فعل ماض مبني على الفتح يفيد إنشاء الذم ، لا محل له من الإعراب ، والشراب  
: فاعل بئس . و" بئس الشرابُ " : جملة في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف  
تقديره : الحميمُ والغساقُ .

\* [ فلبئس مثنوى المتكبرين ] .

. مثنوى: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة للتعذر؛ لأنه اسم مقصور. المتكبرين : مضاف إليه. و" بئس مثنوى المتكبرين " : جملة فعلية خبر مقدم لمبتدأ محذوف ، تقديره : النار .

٢ ـ يكون ضميراً مستتراً ففسره التمييز ، مُمَيِّزاً بنكرة ، نحو:

٤ نَعَمْ خُلُقًا التَّسَامُحُ \* نِعَمَ خَلِيفَةً أَبُو بَكْرٍ

٥ بئسَ فِعْلًا تَرَكَ الصَّلَاةَ

٦ بئسَ امْرَأَةً حَمَالَةً الْحَطَبِ

— وقول الشاعر:

فَنِعَمَ ابْنِ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكْذِبٍ .... زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ خَمَائِلِ

— إعراب الصورة الثالثة :

. فنعم : فعل ماض جامد يفيد إنشاء المدح مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .  
ابن : فاعل ، وهو مضاف ، وأخت : مضاف إليه ، وهو مضاف ، والقوم : مضاف إليه  
نعم ابن أخت القوم : جملة في محل رفع خبر مقدم غير : حال ، وهو مضاف ، ومكذب :  
مضاف إليه... وزهير : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح .حسام مفرد من الخمائيل  
خبر ان لمبتدأ واحد محذوف ، تقديره : هو .

ـ وقيل : يُمنع الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر ، وقيل : يجوز ، نحو:

٧ [ نعم الزادُ زادُ أبيك زادًا ]

٨ [ بئسَ الفحلُ فحلُهُم فحلًا ]

٩ [ نعم القتيلُ قتيلًا ] .

١٠ — يكونُ اسماً موصولاً : مَنْ - مَا - الذي ، نحو:

١١ نِعَمَ مَنْ يَخْدُمُ وَطَنَهُ الشَّرِيفُ

١٢ نِعَمَ مَا تَزْرَعُ الْقَمْحُ

١٣ بئسَ مَا تَزْرَعُ الشُّوكُ

١٤ انْعَمَ الَّذِي فَعَلَتِ الدَّعْوَةَ بِالْحُسْنَى

١٥ بئسَ الَّذِي هَاجَمَ أَبُو جَهْلٍ

١٦ بئسَمَا اشْتَرَوْا أَنفُسَهُمْ

١٧ [ نعم ما تتصف به الإخلاص ] .

#### — إعراب الصورة الرابعة :

. ما : اسم موصول في محل رفع فاعل . . . . تتصف به : جملة من فعل وفاعل صلة

الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، و " ما تتصف به " خبر مقدم في محل رفع .

والإخلاص : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح .

— الصورة الخامسة : مجيء فاعل نعم " من " اسما موصولاً للعاقل ، نحو :

[ نعم مَنْ تصاحب المؤمنُ ] .

#### إعراب الصورة الخامسة :

من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل . تصاحب : جملة صلة الموصول

لا محل لها من الإعراب ، و " نعم من تصاحب " جملة في محل رفع خبر مقدم ، والمؤمن :

مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح .

. الصورة السادسة أن يكون فاعل ( نعم ، أو بئس ) ضميراً مستتراً ، مفسراً بنكرة منصوبة

على التمييز : [ نعم عملاً الصلاةً لوقتها ] .

#### — إعراب الصورة السادسة :

. نعم : فعل وفاعله ضمير مستتر ، تقديره : هي .. عملاً : تمييز منصوب ، و " نعم عملاً " :

جملة في محل رفع خبر مقدم .... الصلاة : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح .

\* [ بئس صنيعاً الكذب ] .

. بئس : فعل ، وفاعله ضمير مستتر ، تقديره : هو ... صنيعاً : تمييز منصوب .

. و " بئس صنيعاً " : جملة في محل رفع خبر مقدم .. الكذب : مبتدأ مؤخر ، وهو

المخصوص بالذم .

## إعراب أسلوب المدح

\* تعرب ( نِعَمَ ، وما بعدها ) : فعلا ، وفاعلا ( جملة فعلية في محل رفع خبرا مقدماً ، والممدوح ( المخصوص بالمدح ، أو المذموم ( المخصوص بالذم ) مبتدأ مؤخرًا ، أو : يعرب المخصوص (... خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً ، تقديره: هو . وهو أصح الآراء ( مذهب سيوييه ، ..... ) وقيل : يعرب المخصوص : مُبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : الممدوح ..... ، وقيل : يعرب : بدلاً من الفاعل ( بدل كلِّ من كلِّ ) ، تقول : [ نِعَمَ القَائِدِ مُحَمَّدًا ] ..

— وقيل : يُعرب ( مُحَمَّدًا ) : خبراً لمبتدأ محذوف، تقديره: هو . أي : هو مُحَمَّدًا، وهو

مذهب : ( السيرافي ، وأبى على الفارسي )

. فعلى مذهب "البصريين" : نعم: فعل ماض دال على إنشاء المدح ، مبنى على الفتح ، لا محل لها من الإعراب، [ الرجلُ ] : فاعل ، مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدّم ، [ زيدٌ ] : مبتدأ مؤخر ..

. ومذهب "الفراء، وبعض الكوفيين: نعم: مبتدأ، وهو اسم بمعنى الممدوح مبنى على الفتح في محل رفع [ الرجلُ ] : بدل من " نعمَ ، أو عطف بيان عليه مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و [ زيدٌ ] : خبر المبتدأ ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

## نِعَمَ ، وَبِنَسِ

. هما فعلان ماضيان مبنيان على الفتح :

١٨ الأول : لإنشاء المدح

١٩ والثاني : لإنشاء الذمّ، [ رأى البصريين ، والكسائي ] .. واستلوا على فعليتهما بما يلي :

. اتّصال [ تاء ] التانيث بهما في قوله [ ﷺ ] : " مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ ] " .

. اتّصال ضمائر الرفع البارزة بهما ..... فيما رواه الكسائي، والأخفش عن العرب :

[ " نِعِمَا رَجُلَيْنِ ، وَنِعِمُّوا رَجَالًا " ] .

• **بناؤهما على الفتح** من غير عارض عرض لهما ، كسائر الأفعال الماضية، فيرفعان الاسم

الظاهر في نحو: [نعم الصديقُ أبو بكرٍ] ، ويرفعان ضميراً مستتراً ، كما في نحو:

• [نعم رجلاً عمرُ] .

• [وبئس امرأة حمالة الحطبُ] .

• وينصبان النكرات في نحو: [نعم صديقاً إبراهيمُ ، وبئس صاحباً المنافقُ] ، وكلّ ذلك من خصائص الأفعال ..

• ويرى جمهور الكوفيين أنهما اسمان ، مبنيان على الفتح ، وهما في محل رفع على

الابتداء ، واستدلوا على اسميتهما بما يلي :

• دخول حرف الجرّ عليهما في نحو قولهم :

٢٠ [نعم السيرُ على بئس العَيْرُ] ]

٢١ [والله ما هي بنعم الولدُ] ]

٢٢ [وَألست بنعم الجارُ] ]

• ودخول حرف النداء عليهما في قولهم : [يا نعم المولى ونعم النصيرُ] .

• **والأرجحُ** : أنهما فعلان ماضيان ، وأن حرف الجرّ ، وياء النداء داخلان على اسم محذوف

• **والتقدير** : نعم السير على عير مقول فيه : بئس العير، وما هي بولد مقول فيه : نعم الولد

### التركيب في (حبّذا)

• (حبّذا) : هي فعل مركب مع اسم غير متصرف ، ولا يتغير بتثنية ، ولا جمع ولا تأنيث

ولا فك نظام ..

• (وَرَبِّ) من (حبّذا) : فعل مضاعف، وفيه لغتان : (حببت ، وأحببت ) أكثر، ثم تنقل

إلى المدح على وزن (فعل).

• **وذهب الفراء إلى أن أصله (حبُّب) مضموم العين / (كـ كرم ) ،**

(١) علم أن (حبّذا) تقارب في المعنى (نعم) ؛ لأنها للمدح ، كما أن (نعم) كذلك إلا أن (حبّذا) تفضلها بأن فيها تقريباً للمذكور من القلب ، وليس كذلك (نعم) . وتركيب (حبّذا) من (حب) وهو فعل قلبي ، ومن (ذا) وهو اسم إشارة للتقريب يرشد إلى هذا.

. لكن " ابن يعيش " رجّح أنه من باب ( فعل ) بفتح العين ؛ لأنه قد جاء متعدياً ، و ( فعل ) لا يكون متعدياً

■ وقيل : هما لغتان : [ بفتح الحاء ، وضمها ] ، والفتح أفصح ، فإذا أسندت ( حبّ ) إلى ( ذا ) صارت كـ ( نِعَم ) في الدلالة على المدح .. إلا أنها تشعر بقرب الممدوح من القلب ؛ لأن ( حبّ ) فعل قلبي ، و ( ذا ) تدل على قرب المشار إليه من القلب .

■ قال ابن الأثير : وقيل : معنى حبّ : ( صار محبوباً جداً ) . وتلزم حينئذ صيغة واحدة ( حبّاً ) مع المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، ولا يتغير ( ذا ) بحسب المشار إليه ، فهما ( حبّ ) و ( ذا ) كلمتان جعلتا كالشئ الواحد ، . وفي هذا يقول " أبو العلاء " تعليقاً على قول ابن أبي حصينة :

حبّذا العيش فيه لو دام ذاك العي..... شُ وَالْعَمْرُ فِي عُنُقُونِهِ

■ و ( حبّذا ) : جعلتا كلمتين كالشئ الواحد ، ووقعت بعدهما المعرفة ، والنكرة مرفوعتين .  
فقيل : ( حبّذا زيد ) ، و ( حبّذا رجل لقينا اليوم ) ، وهي كلمة جرت مجرى المثل الذي يوضع للمذكر ، ثم ينقل للمؤنث ، وهو على حاله ، أو توضع لمؤنث ، ثم تنقل لمذكرين وتستعمل للمذكر ، والمؤنث " .  
- الفرق بين نِعَم ، وحبّذا من جهة المعنى :

- كلاهما للمدح إلا أنّ ( حبّذا ) تزيد عليها بأنها تُشعر أنّ الممدوح محبوبٌ وقريبٌ من النفس ، والصحيح أنّ ( حبّ ) فعلٌ يُقصدُ به المحبة والمدح ، وجعل فاعله ( ذا ) ليدلّ على الحضور في القلب .

.....  
- حكم الاسم الواقع بعد ( حبّ ) ،،،، وحكم حركة حرف الحاء في [ حبّ ]

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعِ بِحَبِّ أَوْ فَجُرْ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرَ

(<sup>1</sup>) هو: المبارك بن محمد الشيباني بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني أبو السعادات الملقب بمجد الدين المعروف بابن الأثير. كان عالماً فاضلاً وسيداً كاملاً، قد جمع بين علم العربية والقرآن والنحو واللغة والحديث وشيوخه وصحته وسقمه والفقه وكان شافعيّاً، وصنف في كل ذلك تصانيف هي مشهورة بالموصل وغيره ، منها : كتاب البديع في النحو وكتاب الباهر في الفروق في النحو أيضاً، وكتاب تهذيب فصول ابن الدهان ت ( ٦٠٦ هـ ) .

. الحكم إذا وقع بعد حَبَّ اسمٍ غير ( ذا ) ، وأصل حَبَّ :  
. حكم حركة الهاء مع ( ذا ) وغيرها : إذا وقع بعد حَبَّ اسمٍ غير ( ذا ) ، جاز فيه وجهان :

١- الرفع ، نحو: [ حَبَّ زَيْدٌ ] . ف( زيدٌ ) : فاعل .

٢- الجرَّيباء زائدة ، نحو: [ حَبَّ بزيدي ] . ف( زيدٌ ) : فاعل مرفوع محلاً .

. وأصل حَبَّ : [ حَبَّبَ ] ، أدغمت الباء في الباء ، فصار: حَبَّ .

– وحركة الهاء في [ حَبَّذا ] : وجوب الفتح .

. فإن وقع بعد حَبَّ اسمٍ غير ( ذا ) جاز ضمُّ الحاء وفتحها ؛ فتقول: حَبَّ زيدٌ ، وحَبَّ زيدٌ

والأكثر الضمُّ ؛ لقوله : ودون ذا انضمام الحاء كثر "

. وقد روي بالوجهين ( الضم ، والفتح ) في قول الشاعر:

فَقُلْتُ اقْتُلُوها عَنْكُمْ بِمِزاجِها .... وَحَبَّ بِها مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

#### – ملحوظات

١ . يجوز تقديم المخصوص بالمدح ، أو الذم عن الفعل ، والفاعل على الأصل ، نحو:

\* مُحَمَّدٌ نِعَمَ القائِدُ

\* الكذِبُ بئسَ الصِّفَةُ

٢ . يجوز حذف المخصوص بالمدح ، أو الذم إذا : دلَّ عليه دليلٌ ، نحو: ( نِعَمَ العبدُ إِنَّه أَوَّابٌ )

. أي : أيوبٌ ... وَلِنِعَمَ دارِ المتقين ، أي : الجنة .

٢٣ ( فلبئس مثوى المتكبرين ) ، أي : النار .

– ونحو قولهم :

إِنِّي اعتمدتكَ يا يزيدُ ..... فَنِعَمَ معتمدُ الوسائل

. لا يجوز إنباء فاعل ( نعم – بئس ) بتوكيد معنوي ، فلا تقل: [ نِعَمَ الرَّجُلُ كُلُّهُ ، أو كُلُّهُم ،

أو نفسُهُ ، أو أَنفُسُهُم ( زيدٌ ) ] .

. أمَّا التوكيد اللفظي فلا يمتنع ، نحو: [ نِعَمَ الرَّجُلُ الرَّجُلُ مُحَمَّدٌ ] .

— ثانيًا: الأفعال : حَبَّذا ، ولا حَبَّذا ( من الصيغ السماعية )

-- تستعمل ( حَبَّذا ) للمدح ، بمعنى : نعم ، نحو: [ حَبَّذا التَّعاونُ ] .

( حَبَّذا ) : مركَّبةٌ مِنْ ( حَبَّ ) : فعل ماضٍ . و( ذَا ) : اسم إشارة فاعل .

. وجملَةٌ حَبَّذا : جُملةٌ فعليةٌ في محلِّ رفعٍ ( خبر مقدَّم ) .

— و ( التَّعاونُ ) : ( مُبتدأ مؤخَّر ) . وهو ( المخصوص بالمدح ، أو الممدوح )

— وتستعمل ( لا حَبَّذا ) للذمِّ ، نحو :

\* لا حَبَّذا التقليلُ من انتصار المقاومة على العدوان الصهيوني .

\* لا حَبَّذا السَّاعاتُ بالنميمةِ بين النَّاسِ .

\* لا حَبَّذا الإهمالُ والانحرافُ . وتعرب هكذا :

\* لا : حرف نفى .... وحبَّذا: جملة فعلية خبر مقدَّم .... والإهمالُ: مُبتدأ مؤخَّر .

\* والانحرافُ: معطوف على الإهمال ، مرفوع بالضمة .

— آراء العلماء حول إعراب [ حَبَّذا ، ولا حَبَّذا ]

. اختلف النحاةُ في إعراب هذا الأسلوب على النحو التالي : ( حَبَّ مُحَمَّدٌ ) .

١ . ذهب جمهور النحاة إلى أن ( حَبَّ ) : فعل ماضٍ مبنى على الفتح ، و : ذَا : فاعل مبنى

على السكون في محل رفع . والجملَةُ الفعلية : خبر مقدَّم ، وأما المخصوص فيجوز فيه وجهان

أ . أن يكون مُبتدأ مؤخَّرًا ، والجملَةُ الفعلية قبله ( خبر ) .

ب . ويجوز أن يعرب خبرًا لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو مُحَمَّدٌ . أو يُعرب مُبتدأ

محذوف الخبر . أي : مُحَمَّدٌ الممدوحُ .

— واختار ذلك ( ابنُ مالك ) ، وذهب إليه " الفارسيُّ " وجماعةُ .

— وقيل : إنَّه مذهب سيبويه ، وأرجح هذه الآراء ما ذهب إليه جمهورُ النحاة ؛ لأن فيه

إبقاء كل من ( حَبَّ ) ، و( ذَا ) على حاله ، والتركيب خلاف الأصل .

٢ . وذهب ( المبردُ ، وابنُ السَّراج ، وابنُ عصفور ) إلى : أن الأسلوب مركَّب من : ( حَبَّ ، وذا ) ،

فأدغمتا ، وصارتا كلمة واحدة اسمًا بمنزلة المحبوب .

. ويصح أن يعرب مبتدأ ، والمخصوص خبره ، أو خبراً مقدماً ، والمخصوص مبتدأ مؤخر ، وعلى هذا فالأسلوب جملة اسمية .

٣- **وذهب (الأخفش، وابن درستويه) : إلى أن ( حب ) ركبت مع " ذا " ، وهي فعل ماضٍ ، والفاعل ما بعد ( حبّاً ) ، وغلبت الفعلية لتقدم الفعل وعلى هذا فالأسلوب جملة فعلية .**

٤- **أجاز ( الاسفراييني) أن يكون (ذا) فاعل (حبّ) كالرأى الأول، والمخصوص بدلاً منه أو يكون ( حبّ ) فعلاً ماضياً ، و( ذا ) : زائدة ، وما بعدها الفاعل ، وعليه فتكون فعلاً - الفرق بين : حبّاً ، ولا حبّاً :**

**- أسلوب حبّاً:** يدل على قرب الممدوح إلى قلب المتكلم

**- وأسلوب لا حبّاً يدل على بغض المذموم إلى قلبه، قال " ابن جنّي " اعلم أنّ (حبّاً) معناها المدح ، وتقريب المذكور من القلب ، وهذا القول يدلّ على أنّ ( حبّ ) تزيد على (نعم) بأنّها تشعر بأنّ الممدوح محبوبٌ وقريبٌ إلى النفس .**

**- هذان الفعلان (حبّاً - لا حبّاً) جامدان ، ولا يتصرفان ، ولا تلحقهما علامات: [ التانيث ، أو التثنية ، أو الجمع ..... ] ..**

. المخصوص بالمدح ، أو الذم بعد (حبّاً ، لا حبّاً) لا يتقدم عليهما ، بل يأتي متأخراً دائماً ويعرب إعراب مخصوص ( نعم ، أو بنس ) المتأخر عنها .  
هناك خلافاً ذكرتها ، وأرجو من الدارسين عدم الخوض في مثل ذلك .

### حبّاً زيد

. ذهب ابن كيسان إلى أنّ حبّ : فعل ماضٍ ، وذا : فاعل ، وزيد : بدل من " ذا " .

. وقال (ابن القواس) : "وكونه بدلاً ضعيف؛ لأنّ الإشارة بـ( ذا) إلى زيد ليكون بدلاً منه

. وقال (الربعي) : ذا: زائدة كما في: (ماذا صنعت) ، والمخصوص: فاعل حبّ ، وقد اشتق منه فعل، نحو: [ تحبّذ ، وتحوّل ، وبسّمَل ] .

. وهذه الآراء إضافة بخلاف الآراء التي سقتها من قبل في إعراب الأسلوب : حبّاً .

. وأرجحها ما ذهب إليه جمهور النحاة .

## ملحوظات

١ . تستعمل ( حَبٌّ ) بدون ( ذا ) ، فإذا جاء بعدها اسم غير ( ذا ) ، نحو: [ حَبٌّ مُحَمَّدٌ ] .  
- أعربت : فعلاً ، والاسم بعدها : مرفوع على أنه فاعل .

. وإذا جاء بعدها الاسم مجروراً بالباء ، نحو: [ حُبٌّ بِمُحَمَّدٍ ] . جاز فتح ، وضم الحاء  
وأعربت ( حَبٌّ ) فعلاً ماضياً . والباء : حرف جر زائد ، و ( مُحَمَّدٌ ) : فاعل . مرفوع  
بضمّة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

- وتستعمل ( حَبًّا ) ملازمةً في : الإفراد، والتذكير، والتثنية، والجمع، وإن كان المخصوص ( المدح ) مثنيً ، أو مجموعاً : مذكراً ، أو مؤنثاً .

- وتبقى كلمة ( ذا ) على لفظها ، نحو:

٢٤ [ حَبًّا ( زيدٌ ، الزيدان ، الرجالُ ) ]

٢٥ [ حَبًّا ( الفتاةُ، الفتاتان، الفتياتُ ) ]

. وذلك لأن ( حَبٌّ ) مع ( ذا ) جريا مجرى المثل ( أشبهنه ، والأمثال لا تُغير كما تقول  
٢٦ [ الصيف ضيَّعتِ اللَّبَنُ ]

. بكسر التاء للواحدة وغيرها بدون تغيير .

. أصل ( حَبٌّ ) : ( حَبْبٌ ) ، ثم أدغم المثلان فصار ( حُبٌّ ) بضم الحاء ، وفتحها ، فإذا  
وقعت بعدها ( ذا ) ، فلا يجوز في حائها إلاّ الفتح .

### الفرقُ بينَ مَخْصُوصٍ ، نِعَمٍ ، ومَخْصُوصٍ ، حَبًّا

١ . مَخْصُوصٍ ، حَبًّا ، لا يتقدم، ويتعين مع التقديم أن يعرب مبتدأ، ولا تستعمل فيه النَّوَاسِخُ  
بخلاف مَخْصُوصٍ ( نِعَم ) .

- إن إعرابه خبر لمبتدأ محذوف أسهل منه في باب ( نِعَم ) ؛ لأنَّ ضعفه هناك نشأ من  
دخول نواسخ الابتداء عليه ، وهي هنا لا تدخل .

١ . والدليل على أن الباء زائدة في فاعل ( حَبٌّ ) أنها حذفت في نحو: هَجَرْتُ عَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَبُّ ..

٣ - يجوز تأخير التمييز عن مخصوص ( حَبْدًا ) ، ويجوز أن يتقدم عليه ، نحو:

[ حَبْدًا رجلاً مُحمَّدٌ ] ، \* [ حَبْدًا مُحمَّدٌ رجلاً ] .

. أما مخصوص ( نِعَم ) فالغالب أن يتقدمه التمييز ، نحو: [ نِعَمٌ رجلاً محمَّدٌ ] ، ويندر أن يتأخر عنه . فيقال: [ نِعَمٌ مُحمَّدٌ رجلاً ] .

٤ - أن مفسر المضمر في: نعم ، وبئس ( لازم ، نحو: [ نِعَمٌ رجلاً زيدٌ ] .

. أما مفسر فاعل ( حَبْدًا ) فغير لازم .

. فلزوم المفسر مع فاعل ( نِعَم ) ؛ فلكونه مضمراً مفتقراً إلى التمييز ، ولأنه لو حذف

لالتبس الفاعل بالمخصوص المعرف باللام: فلو قلت: [ نِعَمٌ رجلاً العالمُ ] ، وحذف المفسر لأوهم أنَّ ( العالم ) هو الفاعل والمخصوص محذوف، وأمّا عدم لزومه مع فاعل ( حَبْدًا ) فلأنه لما لم يكن مضمراً استغنى عن الفاعل .

- وأما قوله :

يَا حَبْدًا جِبِلُّ الرِّيَّانِ مِنْ جِبِلِّ ..... وَحَبْدًا سَاكِنِ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا

. فيحتمل أن تكونَ ( مَنْ ) نكرة منصوبة على التمييز، وأن تكونَ موصولة بمعنى الذي

بدلاً من ساكن الريان، وأن تكونَ شرطية يدل على جوابها ما تقدم [ زيدٌ نعم ما هو ]

: ما : نكرة تامة ، في محل نصب تمييز .

٥ . أن فاعل ( حَبْدًا ) لا يكون إلا اسم إشارة غالباً ..... بخلاف فاعل ( نِعَم ) .

٦ . يجوز حذف مخصوص حَبْدًا ؛ للعلم به .. كما في باب ( نِعَم ، وبئس ) ، نحو :

[ حَبْدًا رسُولًا ، وَحَبْدًا رَبًّا ] .

٧ . يَكْثُرُ دَخُولُ يَا عَلَى حَبْدًا ، نحو:

\* يَا حَبْدًا جِبِلُّ الرِّيَّانِ ١ ..... وَيَا حَبْدًا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلِ السَّاءِ

. يَا : حرف تنبيهه ، أو نداء ، والمنادى محذوف ، تقديره : يَا قَوْمِ . وَحَبٌّ : فعل ماضٍ

١ . الشاهد : دخول ( يا ) على ( حَبْدًا ) في اللفظ ، وهذا كثير .

٢ . الشاهد: مجئ ( يا ) مع أن الإشارة فيه إلى ( القمراء ) ، وهي مؤنث مع أن الاسم في حكم المثنى . كذلك

دخول ( يا ) على ( حَبْدًا ) في اللفظ ، وهذا كثير .

لإنشاء المدح ، مبني على الفتح، لا محل له ، و( ذا ) : اسم إشارة ، مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر مقدم ، و( جبلٌ ) : مبتدأ مؤخر .  
 و( الريان ) : مضاف إليه، ويجوز أن يكون (جبلٌ) : خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو ،  
 أي : الممدوح .

٨ . توكيد حبذا توكيداً لفظياً ، نحو :

أَلَا حَبِّدَا حَبِّدَا حَبِّدَا ..... حَبِيبٌ تَحَمَلَتْ مِنْهُ الْأَذَى

. ألا: أداة استفتاح ، وتنبيهه، و( حبِّدَا ) : فعل ماض لإنشاء المدح ، مبني على السكون لا محل له ، و( ذا ) : اسم إشارة ، مبني على السكون، في محل رفع فاعل و( حبِّدَا ) الثانية : توكيد لفظي ، و( حبِّدَا ) الثالثة : توكيد لفظي، والجملة الفعلية : خبر مقدّم ، و( حبيبٌ ) : مبتدأ مؤخر .

— أجاز النحاة دخول الحرف النَّاسِخِ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ وَتَقْدِيمِهِ ، نَحْو :

\* [ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ نِعْمَ أَخُو النَّبِيِّ وَابْنُ الْعَشِيرَةِ ] .

٩- يكثر حذف المخصوص إذا : كان معلوماً بأن يدل عليه سياق الكلام ، نحو قوله تعالى :

\* ﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾ .

. أي : [ نِعْمَ الْمَاهِدُونَ نَحْنُ ]

. وحذف ؛ لدليل الحال عليه ، نحو قوله تعالى :

﴿ وَلَنِعْمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ ... ﴾ النحل/٣٠ ،

. أي : الْجَنَّةُ ..... دَارُهُمْ

﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ آل عمران/١٧٣

. أي : اللَّهُ .

﴿ فَبئس مثوى المتكبرين .... ﴾ الزمر/٧٢ .

. أي النَّارُ

. أو تقدّم الجملة ما يشعر بالمخصوص ( أي : دلّ عليه دليل قبله ) ،

. نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ص/٤٤؛

. هو، أئى : نِعْمَ الْعَبْدُ أَيُوبُ .

. فـ (أيوب) هو المخصوص بالمدح ، وتقدم ما يشعر به وهو الضمير فى ( وجدناه ) .

. قد يُحذف المخصوص بالمدح ؛ لأنه معلوم ، أئى : لدلالة ما قبله عليه ، نحو:

\* المنافق بنس الصَّاحِبُ . \* العلمُ نِعْمَ المقتنى .

— وقال ابن يعيش : " وفى جواز حذفه دلالة على قوة من اعتقد أنه مرفوع بالابتداء ،

وما تقدم الخبر ؛ لأنَّ المبتدأ قد يحذف كثيراً إذا كان فى اللُّغة ما يدلُّ عليه .

### ثالثاً: فَعْلٌ ، فى : المدح ، والذم

. كل فعل ثلاثى صالح للتعجب منه مباشرة يجوز استعماله على وزن ( فَعْلٌ ) : بضم

العين : هو مثل ( نِعَمٌ ، وبِئْسَ ) فى المعنى ، والعمل :

\* **إمَّا بالأصالة** ، نحو: [ شَرَفَ ، وظَرْفَ ، وكَرَمَ ] ، تقول : [ ظَرْفَ الرَّجُلُ خَالِدٌ ] .

\* **وإمَّا بالتحويل** ، نحو: فَهَمٌ ، وَعَلْمٌ ، وَخَبْتُ ، فيجرى مجرى ( نِعَمٌ ، وبِئْسَ ) فى إفادة

المدح والذم ، وفى حكم الفاعل ، وحكم المخصوص .

— **تقول فى المدح** ، نحو: [ عَلِمَ الرَّجُلُ ابْنُ مسعود ] .

. **وتقول فى الذم** ، نحو: [ خَبْتُ الرَّجُلُ عمرو ، وَحَقَّرَ شَأناً المنافق ] .

. **ومن هذا النوع ألفاظ**، نحو: سَاءَ ، والأصل: سَوَأَ ( فَعَلَ ) بالفتح فحوَّل إلى ( سَوَأَ ) ( فَعَلَ )

بالضَمِّ ، وضمن معنى [ بِئْسَ ] ، فصار جامداً قاصراً لإفادة الذم ، فأخذ حكم [ بِئْسَ ] ،

وفاعلها ، فجمع بين [ بِئْسَ ، وسَاءَ ] فى الذم ، نحو :

• [ سَاءَ الرَّجُلُ أبو جهل ] \* ( و بِئْسَ الشَّرَابُ وسَاءَتْ مُرتفقاً الكهف/٢٩ )

**والغالب فى فاعل ( فَعْلٌ ) المقصود به المدح ، أو الذم : أن يكون كفاعل ( نِعَم ، وبِئْسَ )**

**أعنى محلى بـ ( أل ) . أو مضافاً إلى ما فيه ( أل ) . أو ضميراً مفسراً بنكرة ، منصوباً**

**على التمييز .**

• وأيضاً يأتي بعد ( سَاء ) كلمة ( مَا ) متلوّة بفعل في آيات كثيرة ، نحو:

( إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) المنافقون/٢

جدول توضيحي لأسلوبي : المدح ، والذم

| الإعراب                              | المدح    | الذم            | الفاعل            | صورته                     | المدح             | إعرابه |
|--------------------------------------|----------|-----------------|-------------------|---------------------------|-------------------|--------|
| مبتدأ خبره<br>الجملة الفعلية         | نِعَمَ   |                 | الخلق             | معرف<br>بأل               | التواضع           |        |
| مبتدأ خبره<br>الجملة الفعلية<br>قبله | نِعَمَ   |                 | قائد<br>الجيش     | مضاف<br>للمعرف<br>بأل     | خالد بن<br>الوليد |        |
| مبتدأ خبره<br>الجملة                 | نِعَمَ   |                 | الضمير<br>المستتر | التمييز<br>بالنكرة        | الصدق             |        |
| مبتدأ خبره<br>الجملة الفعلية         |          | بِئْسَ          | الضمير<br>المستتر | التمييز<br>بالنكرة        | الكذب             |        |
| مبتدأ خبره<br>الجملة الفعلية<br>قبله | نِعَمَ   |                 | مَا<br>الموصولة   | استعمال<br>اسم<br>الموصول | التعاون           |        |
| مبتدأ خبره<br>الجملة الفعلية         | حَبِّدَا |                 | ذَا               | -                         | القناعة           |        |
| مبتدأ خبره<br>الجملة الفعلية         |          | لَا<br>حَبِّدَا | ذَا               | -                         | الاختلاف          |        |

\* كيفية إعراب أسلوب : المدح ، والذم :

[ نِعَمَ الرجلُ محمدًا ] .

( نِعَمَ ) : فعل ماضٍ يفيد إنشاء المدح + فاعل ( والجملته في محل رفع ، خبر مقدم )

+ مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح .

( نِعَمَ ) : فعل ماضٍ يفيد إنشاء المدح + فاعل ( جملة فعلية ابتدائية ، لا محل لها من

الإعراب ) + خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : هو ، أو مبتدأ لخبر محذوف ، تقديره :

الممدوح ( جملة اسمية ، لا محل لها من الإعراب )

. ( نِعَمَ ) : فعل ماضٍ يفيد إنشاء المدح + الفاعل ( جملة فعلية ابتدائية ، لا محل لها من

الإعراب ) + بدل من الفاعل .

. أما إذا تقدم المخصوص بالمدح ، أو الذم فليس له إلا إعراب واحد ، أن يعرب المتقدم

مبتدأ ، والجملته بعده من الفعل والفاعل في محل رفع خبر هذا المبتدأ .

\* إعراب بعض الشواهد النحوية ( ... فَنِعَمًا هِيَ ... )

. نِعَمَ : فعل ماضٍ جامد ؛ لإنشاء المدح . وَمَا : المدغمة في ميم ( نِعَمَ ) اسم موصول

مبنى في محل رفع ، فاعل ، والجملته الفعلية : في محل رفع خبر مقدم ، وهي ضمير

مبنى ، يعود على الصدقات ، في محل رفع مبتدأ مؤخر .

إعراب :

أَلَا حَبِذَا عَاذَرِي فِي الْهَوَى ..... وَلَا حَبِذَا الْجَاهِلُ الْعَادِلُ

. أَلَا : حرف تنبيه ..... وَهَبِذَا : فعل ماضٍ ؛ لإنشاء المدح ..... وَذَا : اسم إشارة فاعل ،

والجملته في محل رفع خبر مقدم ..... عَاذَرِي : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالمدح

لا : نافية .

— الجاهلُ : المخصوص بالذم .

— والعاذل : صفة للجاهل .

## ملحوظات حول أسلوب نعم وبئس :

(١) يجوز تقديم الممدوح أو المذموم وتأخيره مع مراعاة الإعراب السابق حالتى التقديم والتأخير .

(٢) يصح حذف المخصوص بالمدح ، أو الذم إذا دل عليه دليل ، كما فى قوله تعالى :  
\* [ نعم العبد ] . ( أى أيوب ) .

\* [ ولنعم دار المتقين ] . ( أى : الجنة )

\* [ بئس الشراب ] . ( أى : شراب النار ) .

(٣) حول اجتماع فاعل " نعم ، أو بئس الظاهر والتمييز .

. إذا كان فاعل " نعم " ضميراً مستتراً فسرّ بتمييز بعده ، ولكن لا يجمع بين فاعل " نعم "

الظاهر والتمييز ، وقد اختلف النحاة فى ذلك إلى ثلاثة اتجاهات : [ مانعون مطلقاً ....

مجوزون مطلقاً .... مانعون إذا لم يُفد معنى جديداً ، ومُجَوِّزون إذا أفاد معنى جديداً زائداً

على المعنى الموجود ] .

**مثال :** نعم الفتاة فتاةً هندُ لو بدلت رَدَّ التحية نطقاً أو بإيماءِ

فعل ماض فاعل اسم ظاهر تمييز مبتدأ مؤخر

|       |            |       |         |                   |                               |
|-------|------------|-------|---------|-------------------|-------------------------------|
| زادا  | زادُ أبيك  | الزاد | فنعم    | مثل زاد أبيك فينا | * تزود مثل زاد أبيك فينا فنعم |
| تمييز | مبتدأ مؤخر | فاعل  | فعل ماض | فعل ماض           | فعل ماض                       |

أو : خبر مقدم

فى هذين المثالين لم يفد اجتماع التمييز ، والفاعل الظاهر معنى جديداً ؛ فاجتماعها شاذ .

**أما نحو قول الشاعر:**

\* تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامى  
فاعل تمييز صفة

ففى هذا الشاهد زيادة فى المعنى ؛ ومن ثم فاجتماعها جائز . ( يقصد أن الموت تخيره ولم يأخذ غيره ، و( كان نعم الرجال ) .

(٤) . مجيء " ما بعد ( نعم ، وبئس ) ، نحو :

\* إن الله نعمًا يعظكم به .

\* بئسما اشتروا به أنفسهم .

\* إن تبدوا الصدقات فنعمًا هي .

\* إذا جاء بعد "نعمًا" جملة كاملة فك"ما" توجيهاً :

١ - معرفة ناقصة فهي اسم موصول فاعل، والجملة بعدها صلة الموصول .

نعمًا + فعل + اسم موصول فاعل  
يعظكم به صلة الموصول

٢ - نكرة ناقصة فهي تمييز للفاعل المستتر وجوبا، والجملة بعده صفة .

نعمًا + فاعل ضمير مستتر تمييز نكرة  
يعظكم به جملة في محل نصب صفة لها

\* إذا جاء بعد نعمًا مفرد فك"ما" توجيهاً أيضا :

١. معرفة تامة ، فهي بمعنى الشيء ، وتعرب فاعلا ، والمفرد بعدها هو المخصوص بالمدح ، ويعرب مبتدأ مؤخرًا :

نعمًا + ( فعل + فاعل ) خبر مقدم  
هي مبتدأ مؤخر في محل رفع

٢ - نكرة تامة بمعنى شيء وتعرب تمييزا للفاعل المستتر، والمفرد بعدها هوالمخصوص

نعمًا : فعل + فاعل ضمير مستتر + تمييز ( والجملة خبر مقدم ) + ( هي ) المخصوص بالمدح ( مبتدأ مؤخر ) .

\* ما يُحْمَلُ على أسلوب المدح والذم من صيغ المدح والذم :

(١) ما جاء على وزن فَعْلٍ مفيدا المدح والذم، مثل: [حسن، وحمد، وكذب وخبث ] بضم الحرف الثاني في كل فعل .

٢. ويأتي ذلك من كل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه، فيصاغ منه فعل على وزن " فعل "

إما بالأصالة، نحو: [ظَرَفَ، وشَرَفَ]، وإما بالتحويل، نحو: [ضَرَبَ، وفَهَمَ ] فيجري مجرى " نعم ، وبئس " في إفادة المدح والذم ، وكذلك في حكم الفاعل ، وفي حكم المخصوص .

## أمثلة :

[ كَذَبَ رَأْسَ الْكُفْرِ أَبُو لَهَبٍ ] ( معناه : بئس رأس الكفر أبو لهب ) .

[ خَبِثَتِ الْمَرْأَةُ حَمَالَةَ الْحَطْبِ ] ( معناه بئست المرأة حمالة الحطب ) .

[ حَمَدَ الْخَلِيفَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ] ( معناه نعم الخليفة عمر ) .

[ زَهَّدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ] ( معناه نعم زهد الأمير عمر )

\* قال تعالى: [ نعم الثواب وحسنت مرتفقاً ] .

. نعم الثواب" : فعل+ فاعل، والجملة خبر مقدم لمبتدأ محذوف ، تقديره : دخول الجنة

. حسنت : فعل ماض على وزن فعل ، قصد به المدح ، والتاء : تاء التانيث والفاعل

ضمير مستتر ، تقديره : هي . ومرتفقاً : تمييز منصوب يفسر الفاعل الضمير المستتر

. وكذلك الفعل "ساء" : مقصودا به الذم .

. يعامل الفعل ساء معاملة بئس ، ويدل مثله على الذم ، ويأخذ أحكامه النحوية ، نحو

قوله تعالى : [ بئس الشراب وساعات مرتفقاً ] .

" بئس الشراب" : فعل والفاعل، والجملة في محل رفع خبر مقدم لمبتدأ محذوف ، تقديره

: شراب أهل النار .

ساعات : فعل ماض يفيد الذم ، والفاعل ضمير مستتر ، والتاء للتانيث . ومرتفقاً : تمييز

منصوب مفسر للفاعل المستتر .

(٢) هبذا ، ولا هبذا

\* ( الأولى للمدح ، والثانية للذم ، بزيادة لا النافية قبلها ) .

. نقول: [ حبذا الصدق ولا الكذب ] . [ حبذا الإيمان ، ولا حبذا الكفر ] .

.. كيفية إعراب ما يعمل على أسلوب المدح والذم : ( فيه أربعة أعراب ) .

نحو: [ حبذا الصدق ]

( أ ) حبّ: فعل ماض مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب . ذا : اسم إشارة مبني

على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر مقدم.الصدق: مبتدأ مؤخر

مرفوع ، وهو المخصوص بالمدح .

( ب ) فعل + فاعل + بدل من اسم الإشارة الفاعل ( حب الصدق ) .

( ج ) " حبذا " كلها فعل + الصدق : فاعل .

( د ) " حبذا " كله اسم مركب غُلِبَتْ فيه الاسمية مبتدأ + خبر .

\* وقال الشاعر :

ألا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذلُ

\* إعراب الشاعر :

ألا : حرف استفتاح ، لا محل له من الإعراب ..... وحبذا : فعل + فاعل ، والجملة

في محل رفع ، خبر مقدم .

عاذري : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة المقدرة للمناسبة ، وياء المتكلم : مضاف إليه

وهو المخصوص بالمدح .

\* ومصطلح المناسبة يدخل على الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم ، حيث تتغير الحركات

الثلاث : ( الضمة ، والفتحة ، والكسرة ) إلى كسرة عارضة لتناسب دخول ياء المتكلم .

فالمضاف إلى ياء المتكلم إعرابه تقديري للمناسبة ( أي لمناسبة دخول ياء المتكلم )

في الهوى : جار ومجرور في محل نصب حال . ولا حبذا : لا النافية + حب " فعل + ذا "

فاعل ، والجملة في محل رفع ، خبر مقدم . والجاهل : مبتدأ مؤخر ، وهو المخصوص بالذم

والعاذل : صفة للجاهل مرفوعة .

\* وقالت الشاعرة :

ألا حبذا أهلُ الملا غيرَ أنّه .... إذا ذُكرتِ مَيُّ فلا حبذا هيا<sup>١</sup>

\* إعراب الشاعر :

ألا : حرف استفتاح ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .. حبذا : فعل +

فاعل ، والجملة في محل له من الإعراب ... أهل : مبتدأ مؤخر... الملا : مضاف إليه

مجرور بالكسرة المقدرة للتعذر ... غير : منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه الفتحة

<sup>١</sup> الملا : الفضاء الواسع ... والبيت لامرأة تهجو فيه مَيِّ صاحبة الشاعر ذي الرمة .

<sup>٢</sup> \* التعذر هو استحالة النطق للحركة فوق الحرف ويدخل التعذر الأسماء المقصورة (رفعاً ونصباً وجرّاً) ، كما يدخل الأفعال المعتلة الآخر بالألف حالة رفعها ونصبها .

الظاهرة ... أنه : أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مضافة لكلمة "غير" ..  
**إذا** : أداة شرط غير جازمة ... ذكرت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء : تاء التانيث .  
**مِي** : نائب فاعل مرفوع ، ونونَ للضرورة ؛ لأنه ممنوع من الصرف في الأصل ... فلا :  
**الفاء** : واقعة في جواب الشرط ، ولا : نافية حرف مبني على السكون ، لا محل له من  
الإعراب . **حبذا** : فعل + فاعل ، والجملة خبر مقدم ، " فلا حبذا : جملة لا محل لها من  
الإعراب جواب الشرط غير الجازم ، هيا : مبتدأ مؤخر ، ضمير مبني على الفتح في محل  
رفع ، والألف للإطلاق ... وجملة فعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر أن ..

(٨) لزوم (ذا) في "حبذا، ولا حبذا" الإفراد والتذكير؛ لأنه جرى مجرى المثل الأمثال لا تُغَيَّر، نحو:

\* حبذا الملتزم .

\* حبذا الملتزمة .

\* حبذا الملتزمان .

\* حبذا الملتزمتان .

\* حبذا الملتزمون .

\* حبذا الملتزمات .

— من الشروق بين أسلوب (نعم وبئس) ، وأسلوب (حبذا ولا حبذا) :

١ - أنه لا يتقدم المخصوص بالمدح ، أو الذم في (حبذا ولا حبذا) عليها بخلاف (نعم ،  
وبئس) إذ قد يتقدم أو يتأخر ، فلا يقال: الصدق حبذا ، ولا : الكذب لا حبذا، وإنما يتأخر  
المخصوص بالمدح ، أو الذم . .... بينما يجوز أن تقول :

\* [ نعم الصدق الخلق ]

\* [ الصدق نعم الخلق ]

\* [ بئس الخلق الكذب ]

\* [ الكذب بئس الخلق ] .

٢- أنه يجوز حذف مخصوص ( نعم، وبئس ) بخلاف مخصوص ( حبذا ، ولا حبذا )، فتقول:

\* [ فلنعم دار المتقين ] . ( أى الجنة ) .

\* [ نعم العبد ] . ( أى أيوب ) .

\* [ بئس مثوى المتكبرين ] . ( أى جهنم أو النار ) .

. ولا يجوز أن تقول : [ حبذا وتسكت ، أولا حبذا وتصمت ] .

٣- وفاعل ( بئس ، ونعم ) يفرد ، ويثنى ، ويجمع ... بخلاف فاعل ( حبذا ولا حبذا )

الذي يتعين فيه الأفراد ، والتذكير ؛ لأنه جرى مجرى الأمثال ، والأمثال لا تُغَيَّر .

### .. سابقًا : أسلوب التعجب ..

١ . التعجب لغة : مصدر: عَجِبَ/ يَعْجَبُ/ عَجَبًا، وَعَجَبًا، وَعُجْبًا، وَأَعْجَبَ الشَّيْءُ فَلَانًا : عَجِبَ مِنْهُ،

وَسُرَّ بِهِ ... وَعَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَبًا ، وَتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ ، وَالِاسْتَعْجَابُ شِدَّةُ الْعَجَبِ، أَمَا

التعجب فمصدر تَعَجَّبَ ، أَى : رَأَى : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يَعْجَبُكَ تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ .. وَقَوْلُكَ : لِلَّهِ

دَرَّةٌ ، أَى : جَاءَ اللَّهُ بِدَرَّةٍ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ . وَيَسْتَعْمَلُ التَّعْجِبَ . لُغَةً . عَلَى وَجْهِينِ :

\* أَوَّلًا : مَا يَحْمَدُهُ الْفَاعِلُ ، وَمَعْنَاهُ : الْإِحْسَانُ وَالْإِخْبَارُ عَنْ رِضَاهُ بِهِ .

\* وَالثَّانِي : مَا يَكْرَهُهُ .. وَمَعْنَاهُ : الْإِنْكَارُ وَالذَّمُّ لَهُ ، فَفِي الْإِحْسَانِ نَقُولُ : أَعْجَبَنِي بِالْأَلْفِ

الهِمزة ] ... وَفِي الذَّمِّ وَالْإِنْكَارِ: عَجِبْتُ عَلَى وَزَنِ تَعَبْتُتْ وَقَدْ جَاءَ الْمَعْنِيَانِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

الأول: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكَفَّارَ نَبَاتُهُ ] الْحَدِيدِ / ٢٠ [ فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا

أَوْلَادُهُمْ ] التَّوْبَةِ/ ٥٥ . وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [ وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ : ( إِذَا كُنَّا تُرَابًا أِنَّا لَفِي

خَلْقٍ جَدِيدٍ ] الرَّعْدِ/ ٥٥، أَى: هَذَا مَوْضِعُ عَجَبٍ، حَيْثُ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَا دَلَّهُمْ عَلَى الْبَعْثِ، وَالْبَعْثُ أَسْهَلُ فِي الْقُدْرَةِ . مِمَّا قَدْ تَبَيَّنُوا وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَفْظُ

التَّعْجَبِ، أَوْ الْاسْتَعْجَابِ وَإِنَّمَا وَرَدَ فِي الْعَجَبِ، وَمَا اشْتَقَّ مِنْهُ [ عَجِيبٌ، وَعُجَابٌ ] ، وَجَاءَ مِنَ الْإِعْجَابِ

الْمَاضِي [ أَعْجَبَ ] ، وَالْمَضَارِعُ [ يُعْجَبُ ] ، وَالْعَجَبُ اصْطِلَاحًا : هُوَ اسْتِعْظَامُ فِعْلِ فَاعِلِ ظَاهِرِ الْمَزِيَّةِ

بِزِيَادَةِ فِيهِ خَفِيَ سَبَبُهَا . فَالْأَمْرُ الْمَعْتَادُ الْمَأْلُوفُ لَا يَثِيرُ الدَّهْشَةَ ، وَلَا يَسْتَدْعَى التَّعْجِبَ مِنْهُ وَإِنَّمَا الَّذِي

يَسْتَدْعَى التَّعْجِبَ هُوَ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ خَفَاءُ سَبَبِ ذَلِكَ التَّفَرُّدِ عَنْ غَيْرِهِ .. فَإِذَا عَرَفَ السَّبَبَ بَطَلَ الْعَجَبُ ..

## سابعًا : أسلوب التعجب

### - تمهيد:

قالت - ذات مرة - ابنة أبي الأسود الدؤلي - رضي الله عنه - لأبيها : يا أبت ، ما أحسن السماء ، فقال : أي بني ، نجومها ، فقالت : يا أبت إنني أتعجب ولا أسأل ، فقال لها : إذا فقولني : ما أحسن السماء ! وافتحي فاك ، ثم وضع النحو .

. وهذا التركيب إذا لم يضبط فهم على ثلاثة معان :

أ - ما أحسن السماء !: "ما" هنا تعجبية ، والسماء مفعول به ، والمعنى: أي شيء جميل جعل السماء على صورة هي غاية في الحسن والجمال .

ب - ما أحسن السماء . ما : نافية، و" السماء : فاعل، والمعنى ليست السماء على صورة من الحسن . أي: أنك تنفي ذلك .

ج- ما أحسن السماء؟ ما " هنا استفهامية مبتدأ ، و" أحسن " خبر وهو مضاف و" السماء "

<sup>1</sup> تعريف التعجب : وردت في كتب النحو تعريفات عدة للتعجب، ومنها:

"إفراط التعظيم لصفة المتعجب منه"، و"تغيير يلحق النفس لما خفي فيه السبب مما لم تجر به العادة"، و"استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه"، وقول ابن عصفور: "استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها، وخرج بها المتعجب منه عن أمثاله أو قل نظيره فيها"، ومعنى هذا : أن التعجب له جانبان :

١- نفسي: يعني التأثر الحاصل للنفس عند الاطلاع على أمر خارج عن المعهود .

٢- اصطلاحى: يعني التعبير عن هذا التأثر الحاصل للنفس بإحدى صيغتي التعجب ، وهما : "ما أفعله" و"أفعل به"

\* التعجب : " هُوَ تَغْيِيرٌ عَنِ الدَّهْشَةِ مِنْ اسْتِعْظَامِ وَصْفِ حَسَنٍ ، أَوْ سَيِّئٍ فِي شَخْصٍ ، أَوْ شَيْءٍ ، أَوْ مَعْنَى مَا

. وأهو انفعال يحدث فى النفس عند الشعور بأمر مجهل سببه، نحو: ما أحسن الإيمان !! ما أفبح الكفر !!  
فمفهوم التعجب : هو استعظام زيادة في وصف المتعجب منه تفرد بها من بين أقرانه مع استخدام كلام خاص يدل على هذا الاستعظام ، وذاك التعجب نحو: ما أجمل الدين !، وما أعظم القرآن !، وأكرم برسول الله !، وأحسب بسيرته !.

مضاف إليه، والمعنى أي شيء حَسَنَ السماءَ ؟ وتحتاج إلى إجابة وهي ما تَلَفَّظت به ابنة أبي الأسود الدؤلي، ومن ثم رد عليها، وقال: نجومها وهذا يدل على تحضر العربية، وأن أهم سماتها أنها لغة الإعراب، وأن إبراز الحركات على الأواخر له دور كبير في فهم المقصود، ونقل المراد ؛ ولذلك لو سَكَّنَ المتكلم فقال : ما أحسن السماء - لما فُهِمَ المعنى ، ولما عُرِفَ المقصود ..

. عرفت اللغة العربية أساليب كثيرة لإنشاء التعجب ، كقوله تعالى :

• [ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ] البقرة/٢٨..

• [ كيف تكلم من كان في المهد صبياً ] مريم/٢٩،

• [ ما لي لا أرى الهدد ] النمل/٢٠

. هذا الاستفهام استفهام غير حقيقي غرضه التعجب...ومنه قوله ﷺ :

• [ سبحان الله ! إنَّ المؤمنَ لا ينجسُ ] !!

• ومنه قول العرب: [ لله درةٌ فارساً وما شاكل ذلك ] .

• [ يا لك فارساً ] !!،

• وتالله رجلاً ..

• وسبحان الله رجلاً !!

• وحسبك يزيد رجلاً ..

• حسبك يزيد من رجلٍ !! ..

. وهذه الأساليب كلها صيغٌ سماعيةٌ للتعجب ، لا يُقاسُ عليها ، ومن عباراتها :

• ( سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ )

• . لله دَرَّةٌ فَارِسًا . لله أَنْتَ (

• . ( وَيْحَكَ )

• . وَيْلَكَ

• . وَيْ

• . كَيْفَ .

أقسام التعجب :

أ - **سماوي** : ( وهو ما دل على التعجب عن طريق المجاز ، ولم يوضع أصلاً للتعجب وإنما كان له معنى آخر ثم نقل إلى التعجب).

. نحو: كيف تكفرون بالله! [ كيف: وُضِعَتْ أصلاً للاستفهام، ثم نقلت منه إلى التعجب ]

. ونحو: [ سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا ]

. فـ [ سبحان ] : وضعت أصلاً للتنزيه ، ثم نقلت منه إلى التعجب .

. ونحو: [ لله دره فارسا ]

. . دره : عمله ، والأصل : لله عمله ، ثم نقل إلى التعجب .

. وهذا النوع لم يقعد له في النحو ، وإنما المقعد له صيغتان قياسيتان :

ب - **قياسي** : وهما صيغتان ( ما أَفْعَلَهُ ، وَأَفْعَلْ بِهِ ) ، نحو:

\* ما أحسن الإيمان  
\* أحسن بالإيمان .

. الصيغة الأولى . ما أَفْعَلَهُ ، وتتكون من :

( ما ) التعجبية + أفعل : فعل التعجب + ( الله ) : المتعجب منه ، نحو: [ ما أجمل الإيمان! ]

– وهنا يتعجب المتكلم من : جمال الإيمان

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا ..... لا بارك الله في دنيا بلا دين

. ما أجمل الوردة !! .

- تتكون هذه الصيغة من ثلاث كلمات هي:

[ ما ] التعجبية ، وهي اسم ؛ لأن في الكلمة التي بعدها [ أفعل ] ضميراً يعودُ عليها ،

والضمير لا يعود إلا على الأسماء ، وموقعها من الإعراب مبتدأ ؛ لأنها مجردة للإسناد

إليها ، واختلف النحاة في نوعها .

. فعلا التعجب جامدان ، لا يتصرفان .

\* **فالأول** : ملازم صورة الماضي .

\* والثانى : ملازم صورة الأمر : لا يأتى منه ماض ، ولا مضارع .

### نموذج إعراب : مَا أَحْسَنَ الصَّدْقَ !!

| إعرابها   | الكلمة    |
|---|-----------|
| اسم نكرة للتعجب ، بمعنى شيء عظيم ، مبنى على السكون فى محل رفع ( مبتدأ، والذى سَوَّغَ الابتداء بـ( مَا ) وهى نكرة : قصد الإبهام    | مَا       |
| فعل ماض جامد ، مبنى على الفتح ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً ، تقديره : هو، يعود على( مَا ) والجملة الفعلية فى محل رفع خبر ( مَا ) | أَحْسَنَ  |
| ( الصَّدْقَ ) : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة  | الصَّدْقَ |

@ وَإِنْ شِئْتَ قُلْ هَكَذَا ، يَتَكَوَّنُ الْأَسْلُوبُ مِنْ :



- الدائرة : مَا : اسم تعجب نكرة ، بمعنى شئ عظيم ، مبنى على السكون فى محلّ رفع : مُبتدأ

- والمستطيل : **أَجْمَلَ الطَّبِيعَةَ** : جملة فعلية فى محلّ رفع خبر ( مَا )

مَا                      أَجْمَلَ                      الفاعل                      الطبيعة  
اسم تعجب      فعل ماض      ضمير مستتر وجوباً      مفعول به

\* ومما سبق يتبين لنا أن صيغة ما أفعله، نحو:

• مَا أَجْمَلَ الطَّبِيعَةَ : جملة اسمية عند جميع النحاة ، وأنّ ( مَا ) فى هذه الجملة الفعلية نكرة تامة عند: (سيبويه ، وجمهور البصريين، و الكسائى).

. بمعنى أنها غير موصوفة بالجملة بعدها ، وهى بمعنى شئ ، وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب ، والجملة بعدها . خبر. وقد اختار المرادى ذلك رأى .. وقال : وهو الصحيح .

. وأجاز الأخصى : أن تكون ( ما ) موصولة بها، أوتكون موصوفة بالجملة بعدها وعليها : الخبر مفرد محذوف وجوباً، والتقدير: شئٌ أجمل الورد عظيم .أو: الذى أجمل الورد عظيم، والأوضح فى هذا كله هو مذهب البصريين)، والمتعجب منه" الطبيعة: مفعول به منصوب لفعل التعجب هو رأى" البصريين، والكسائى وهو الأرجح .

. وذهب الفراء وابن درستويه إلى أن [ ما ] استفهاميةٌ صاحبها معنى التعجب ونسب ذلك رأى إلى الكوفيين ... وهو رأى لا يحتاج معه إلى تقدير محذوف ، شأنه فى ذلك شأن رأى جمهور البصريين .

### — اختلف النحاة فى أفعال ] :

يرى البصريون والكسائى أنها [ فعل ] ماض ، مبنى على الفتح ، وأنه جامد ، لا يأتى منه مضارع ولا أمر ولا اسم فاعل ولا غيره من المشتقات ، واستدلوا على فعليته بما يلى :

- بناؤه على الفتح .

- تلحقه نون الوقاية إذا اتصلت به ياء المتكلم، نحو: [ ما أفقرنى إلى عفو الله !! وما أخوفنى من عقابه !! ، ونون الوقاية تدخل على الفعل لا على الاسم .

. وذهب جمهور الكوفيين إلى أن [ أفعال ] اسم ....وهو مبنى على الفتح لتضمنه معنى التعجب ، وهو فى محل رفع خبر المبتدأ ، وما بعده مشبه بالمفعول به .. واستدلوا على اسميته بوروده مصغراً، نحو: [ ما أميلح ]! والتصغير من خواص الأسماء، وبأنه جامد لا يتصرف، وهو رأى ضعيف ..

### — اختلف النحاة فى [ الطبيعة ] المتعجب منه ] :

. هو اسم منصوب عند الجميع ، وقد اختلف فى سبب نصبه :

. ف [ البصريون ، والكسائى ] ، يقولون : مفعول به لفعل التعجب .

وجمهور الكوفيين يقولون : مشبه بالمفعول به ؛ لوقوعه بعدما يشبه الفعل فى الصورة

- وما سبق يتضح لنا : أن صيغة [ ما أفعله ] ، نحو : [ ما أجمل الطبيعة ] !. جملة اسمية عند جميع النحاة .... وأن [ ما ] فى هذه الجملة : مبتدأ خبره اسم مفرد عند الكوفيين وخبره [ الجملة الفعلية ] عند البصريين والكسائي ، وأجاز " الأخفش أن تكون [ ما ] : موصوفة بالجملة . بعدها ، وأن تكون موصولة بها .... وعلى هذين الاحتمالين يكون خبر [ ما ] اسمًا مفردًا محذوفًا ، والأظهر . فى هذا . رأى جمهور البصريين .

. الصيغة الثانية : ( أفعل به ) ، نحو :

\* أَحْسِنَ بِجَمَالِ مُحَمَّدٍ !

\* أَجْمَلُ بِحَوْرِ الْعُيُونِ ! \* أَجْمَلُ بِالْوَرْدِ !

وقوله تعالى: ﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾ الكهف/ ٢٦ .. أى: وَأَبْصِرْ بِاللَّهِ !

. اتفق النحاة على فعلية [ أفعل ] ، واختلفوا فى نوع الفعل . فذهب جمهور البصريين إلى أنه لفظ الأمر ..... ومعنى الماضى ، فهو أمر لفظاً ماض معنًى وهو فعل ماض على وزن [ أفعل ] ، وهمزته للصيرورة ، بمعنى : صار ذا كذا ، و [ الباء ] : حرف جرّ زائد .. و [ الورد ] فاعل نرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد فهو مجرور لفظاً ، مرفوع تقديرًا .

بينما رأى الفراء ، والزجاج ، والزمخشري ، وابن كيسان ، وابن خروف أن لفظه ومعناه أمر ، فهو فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله : ضمير مُستتر وجوباً ، تقديره [ أنت ]

— أنموذج إعراب : [ أَكْرَمَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ! ] .

|        |         |
|--------|---------|
| الكلمة | إعرابها |
|--------|---------|

|             |   |
|-------------|---|
| أَكْرَمَ    | فعل ماض جامد جاء على صورة الأمر ، للتعجب مبنى على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لمناسبة صيغة الأمر.  |
| بِمُحَمَّدٍ | الباء : حرف جرّ زائد ...و[ محمد ] : فاعل مرفوع بضمّة مقدره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والفعل ، والفاعل : جُملة فعلية في محل رفع خبر ( ما ) ( ..... و ) رسولاً : تمييز منصوب . |

:- صيغتا التعجب من حيث الدلالة: لصيغتي التعجب دالتان:

- الأولى : دالّتهما بين الاسمية والفعلية.

- والثانية: الدلالة على الزمن

أ - دلالة " أفعل ":

. صيغة " أفعل " في التعجب لا بدّ أن يلزمها " ما " تسبقها ، نحو:

• [ ما أحسن زيدًا ] . \* [ وما أجمل خالدًا ] .

فأما " ما " فقد أجمعوا على اسميتها ؛ لأن في " أحسن " و " أجمل " ضميرًا يعود عليها وأجمعوا على أنّها مبتدأ ؛ لأنّها مجردة للإسناد إليها .

ثم قال سيبويه: هي نكرة تامّة بمعنى شيء، وابتدئ بها لتضمّن معناها معنى التعجب، وما بعدها خبر ، فموضعه رفع.

وقال الأخفش: هي معرفة ناقصة بمعنى (الذي) ، وما بعدها صلة، فلا موضع له أو نكرة ناقصة، وما بعدها صفة فمحلّه رفع، وعليهما فالخبر محذوف وجوبًا أي : شيء عظيم".

— وأما " أفعل " : فقد اختلف فيها، أفعل هي أم اسم؟

هي فعل عند البصريين والكسائي، والهمزة فيها للنقل، وهي اسم عند الكوفيّين غير الكسائي، وقال بعضهم: "إنّه اسم عند الكوفيّين"، ولم يستثن الكسائي منهم وقد استدللّ من قال بفعليتها بأمر، منها:

١ - بكونها مبنية على الفتح .  
٢ - ونصبها للمفعول به الصريح .

٣ . ويلزوم نون الوقاية لها إذا نصبت ياء المتكلم ، نحو :

• [ ما أحسنني عندك ] .

• [ وما أظرفني في عينيك ] ،

. ونون الوقاية إنما تدخل على الفعل لا على الاسم ، أما من قال : إنَّها اسم ، فقد احتج  
بأمور منها :

أ- أنها لا تتصرف ، فلا يجوز في : ( ما أحسن زيدًا ) : ما يحسن زيدًا ، ولا نحوه من أنواع التصرف .

ب - جواز تصغيرها ، في نحو :

يَا مَا أَمْلِحُ غَزْلَانَا شَدَنَّا لَنَا مِنْ هَوْلِيَا نِكَنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ

ج - بصحة عينها في التعجب ، نحو : [ ما أقوله ، وما أبيعه ] ، وهذا التصحيح إنما يكون في الأسماء ، نحو : [ زيد أقول من عمرو وأبيع منه ] ، ولو كانت فعلاً لاعتلت بقلب عينها ألفًا ، نحو : [ أقال ، وأباع ] .

د - ولأنهم تعجبوا من الله تعالى ، فقالوا : [ ما أعظم الله ] ، ولا يصح شيء أعظم من الله ويرى البرقي أن مذهب الكوفيين كان جديرًا أن ينصر لولا انفتاح اللام في صيغة أفعال ، وانتصاب المتعجب منه بعدها انتصاب المفعول به .

صحة الأمر الإنسي يرى أن صيغة " أفعال التعجبية " اسم لا شك في هذا بالإضافة إلى عدم تصرفها ، وجواز تصغيرها ، وصحة عينها في التعجب ، أرى أن " أفعال " التي للمفاضلة هي التي للتعجب ،

. فالتمييز نوع من التعجب إلا أن لكل سياق ، فأنا حينما أقول :

• ( فاطمة أجمل من هند )

. فإنني في نفس الوقت أعجب من زيادة جمال فاطمة ، كما أن التعجب يكون من أمر زائد عن غيره .

. أما مَنْ يرى أنَّها " فعل " معتمداً على أنَّها مبنيةٌ على الفتح ، فمردودٌ عليه بأنَّها هنا معربةٌ وليست مبنية ، فهي مفعولٌ به منصوب لفعلٍ محذوفٍ تقديره " رأيت " ، وإنْ كان السياق يمجُّه لطوله ، نحو :

• [ ما أجملَ فاطمة ] ،

\* التقدير: رأيت أجملَ شيءٍ أخصُّ به فاطمة. ونصب " فاطمة " في هذا التقدير نردُّ به على من ادَّعى فعليته لكونه ينصب المفعول به ..

\* أما نونهم بلزوم نون الوقاية لها : فمردودٌ عليه بأنَّ نون الوقاية ليست خالصةً للفعل

وحدّه ، وإنما يشاركه فيها :

\* المرنم ، في نحو: " إنني " ،

\* والاسم ، في نحو: " قطني " ،

\* واسم الفاعل ، في نحو: " ضاريني " ،

\* وهناك رأيٌ آخر يراه "صاحب التصريح على التوضيح" في ( أفعل ) قال: "إنَّه خبرٌ ما

منصوب على المخالفة، ففتحته فتحةً إعراب لا بناء ؛ وذلك لأنَّ مخالفة الخبر للمبتدأ في

المعنى تقتضي نصبه ، بخلاف أن يكون الخبر هو المبتدأ في المعنى ،

• (الله ربُّنا ) .

فإن يرتفع بارتفاعه والناصب عندهم معنوي ، وهو معنى المخالفة التي اتَّصف بها ، ولا

يحتاج إلى شيءٍ يتعلَّق بالخبر، و" زيداً " عندهم في مثل : " ما أكرمَ زيداً " ! مشبَّه

بالمفعول به ؛ لأنَّ ناصبه وصفٍ قاصرٍ ، فأشبهه نصب الوجه في قولك :

• [ زيد حسن الوجه ] ..

\* ويرى الأستاذ الدكتور محمد هسان ( رحمه الله ) أنَّ صيغة التعجب ليست فعلاً ، وأنَّ هناك ما

يدعو إلى الظنِّ أنها ليست إلا أفعل تفضيل تنوسي فيه هذا المعنى، وأدخل في تركيب

جديد لإفادة معنى جديد يمتُّ إلى المعنى الأوَّل بصلة ، وليس المنصوبُ بعده إلا المفضلُّ

الذي يوجد بعدَ أفعال التفضيل ، ولكنّه في تركيب جديد وبمعنى جديد ، وليستِ العلاقة بين  
أفعل في التعجّب ، وهذا الاسم علاقة تعديّة ،

. كما يرى " أن إطلاق مصطلح خالفة " التعجب " عليها؛ لأنّها في تركيبها الجديد أصبحت ( جامدة لا تقبل الإسناد، أو التصريف )، وهذا تمامًا ، نوافقه ونذهب إلى ما ذهب إليه.  
. وإذا فصِيغة التعجّب هي صيغة التفضيل منقولة إلى معنى جديد ، ولا سيّما أنّه ورد  
تصغيرها .

ب - كناية الفعل به :

وأما "أفعل به" ففيه خلاف، فقد ذهب جمهورُ البصريين إلى أنّه فعلٌ صيغته صيغة الأمر،  
ومعناه معنى الفعل الماضي الذي على وزن أفعل، فإذا قيل: "أحسن بزيد" فمعناه، "أحسن  
زيد"؛ أي: صار ذا حُسن، كقولهم: أبقلت الأرض؛ أي صارت ذات بقل، والباء زائدة،  
والفاعل هو المجرور بالباء، ولا ضمير في الفعل، ويرى الفراء والزجاج والزمخشري وابن  
كيسان وابن خروف: أنّ لفظه معناه الأمر، وفيه ضمير، والباء للتعديّة، ويرى ابن  
كيسان أنّ الضمير للحسن، ويرى غيره أنّه للمخاطب، وإنّما التزم إفراده؛ لأنّه كلامٌ جرى  
مجرى المثل.

ويصاغ أسلوب التعجب من كل [ فعل ، ثلاثي ، تام ، متصرف ، مبني للمعلوم ، مثبت ، قابل  
للتفاضل ، ليس الوصف منه على وزن أفعل فعلاء على وزنين قياسيين، هما: " ما أفعله،  
وأفعل به ، الأول : جملة اسمية والثاني: جملة فعلية ] .

. بمعنى أنه يشترط أن يكون المتعجب منه :

✽ فعلاً - ثلاثياً - تاماً ( غير ناقص ) ، متصرفاً ( غير جامد )

مبنيًا للمعلوم، مثبتًا ( غير منفي )، ليس الوصف منه على: أفعل/ فعلاء ولا فعلاّن/ فعلى .  
وأجازوا المبني للمجهول [ هُرِعَ ] : ما أهرعه !  
. وأن يكون معناه قابلاً للتفاضل، نحو: [ الشجاعة ] .

ويجوز حذف المتعجب منه من الصيغة الأولى إذا كان ضميرًا، ودلّ عليه دليل، كقولهم :  
جزى الله ربيعةً ... ما أعفّ وأكرما! أى: [ما أعفّها وأكرمها ..] ! ، وحذف استغناء  
عنه بالاسم الظاهر قبله ..

### • أشياء لا يُصاغُ منها فعلُ التعجبِ

• **الأفعال الجامدة**؛ لأنها ليست لها مصادر تنصب، أو تجر، نحو: سَي، ليس، نِعْم، بئسَ  
. وشذّ: ما أعتاهُ ، وأعسِ به !

• **الأفعال الناقصة** ( كان وأخواتها ) ، فلا يجوز: ما أكونه ! .

. وأجاز الكوفيون : [ ما أكون زيدًا قائمًا ! ] .

• **الأفعال المنفية** : نحو: [ لم يكن - لا تفعل - ما قابلت ] .

• **الصفات على وزن أفعل**، الذى مؤنثه (فعلاء) ، كـ [ أحمر/ حمراء ] .

• **الأفعال غير قابلة للتفاضل والتفاوت** (الزيادة ، أو النقص ) ، نحو: [ مات - فنى - غرق -  
هلك ] . بخلاف العلم والجهل.

• **الأفعال المبنية للمجهول** ، نحو: ضُربَ - وفُهِمَ؛ لئلا يلتبس بالمعنى للمعلوم ، فلا تقل: [ ما  
أضرب زيدًا ] .

. وأجازوا صوغهم من الثلاثى الملازم لصيغة المبنى للمجهول، نحو: [ عنى ، وزهى -

### [ وجُن ]

• ما أعناه بحاجتك ! - فتقول :

• وما أعناه بحاجتك !

• وما أزهاه ! وما أجنّه !

. لزوال علّة المنع ، وهو خوفه اللبس ؛ لأنه لم يأت منه المبنى للمعلوم .

• **الأسماء** ، نحو: [ الجبل ، والجلف ، واليد ، والرجل ] .

. وسمع قولهم: [ ما أدرع المرأة ، وما أخفّ يدها فى الغزل ! ] .

**الأفعال غير الثلاثية** : كتدحرج، واستغفر، ما عدا ما كان على وزن (أفعل) نحو: [ أكرم - أظلم

• **نقول:** [ ما أكرم محمداً ! ، وما أظلم الليل ! ] .

• **وسمِعَ قولَهُمْ:** ما أتقاه ! وما أملاًها ! ، وما أفقرنى إلى عفو الله ! .

• **ومن الأفعال ، نحو:** [ اتقى ، وامتلأ ، وافتقر ] .

• **وقيل:** من [ فقر ] ، (كـ كرم ) ، فلا مخالفة لشرط الثلاثي فيه .

• **فلا يُصاغُ من مثل:** ( غَيْدَ ، حَوْرَ ، عَوْرَ ، عَمَى ، عَرَجَ ، حمر ، وسود ، بيض - سكران )

حتى لا يلتبس اسم التفضيل باسم التعجب ؛ فكلاهما على وزن ( أفعل ) .

• وأجاز ( الكوفيون ) صوغ لفظ : أبيض ، وأسود فقط ، نحو:

\* [ ما أبيض هذا الثوب ! ]

\* [ وما أسود هذا الليل ! ] .

• ❁ أن يكون فعلها قابلاً للتفاوت ، فلا يُصاغُ من نحو: [ مات ، وفنى ، وهلك ] .

— **كيفية التعجب بما خالف الشروط :**

أ - يمكن التعجب من الزائد على ثلاثي، ومما وصفه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء بصيغة

على وزن "أفعل"، نحو: أشد وأعظم، وعلى وزن أفعل بـ نحو: أشد وأعظم.

• وينصب مصدر الفعل المطلوب التعجب منه مع صيغة "ما أفعل"، ويجر مصدر الفعل

المطلوب التعجب منه بالباء مع صيغة ( أفعل به ) فمثلاً نتعجب من الفعل ( انطلق ) .

قائلين : ما أشد انطلاقة فلان، و"أشدد بانطلاقه".

ب - كما أنه يمكن التعجب من المنفي، والمبني للمجهول، إلا أن مصدرهما يكون مؤولاً

لا صريحاً، نحو: (لا يقوم - ضرب) نقول فيهما حين التعجب: (ما أكثر ألا يقوم)، و(ما

أعظم ما ضرب).

ج - أمّا الفعل الناقص ففيه الأمران، بالمصدر الصريح أو المؤول، نحو: ( ما أشد كونه

جميلاً ) ، أو ( ما أكثر ما كان جميلاً ) ، ونقول : " أشدد " ، أو أكثر بذلك .

د - أمّا الجامد والذي لا يتفاوت معناه ؛ فلا يُتعجب منه مطلقاً .

• **ملحوظة :**

ما جاء مخالفاً لذلك فهو شاذ ، كقولهم ١ :

\* مَا أَشَدَّ حَمَارِيَّتَهُ

\* وَمَا أَكَلَبَهُ !

\* مَا أَجَنَّهُ ، وَمَا أَوْلَعَهُ ! ٢

\* مَا أَدْرَعَهَا ، وَأَقْمِنُ بِهِ ! ٣

\* وَمَا أَشَدَّ جَلْفِيَّتَهُ ! ٤

، مَا أَشَدَّهُ مِنْ أَشْتَدَّهُ

\* وَمَا أَحْوَلَهُ ، مِنْ اِحْتَالِهِ

\* مَا أَحْقَرَهُ ، مِنْ اِحْتِقَرِهِ

\* مَا أَعْسَاهُ ، وَأَعْسِ بِهِ

\* وَمَا أَحْمَقَهُ (٦)

\* مَا أَرْعَنَهُ . مَا أَخْصَرَهُ ٧

\* قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْوَانَ :

\* وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبَبُ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمَقَدَّمَا

إِعْرَابُ الشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ:

قال : فعل ماض مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب . نبيُّ : فاعل مرفوع ، وهو

مضاف ..... المسلمين : مضاف إليه .

. وتقدموا : جملة ( من فعل وفاعل ) في محل نصب مقول القول .

(١) - لصياغتها من الاسم

(٢) - من جُنَّ ، وولعَ ، وهما مبنيان للمفعول

(٣) - أي : أحقق به - من قولهم : هو قمنٌ بكذا ، أي حقيق به ، ولصياغتها مما ليس له فعل مسموع

(٤) - وذلك ممَّا لا فعل له ، كالحمار ، والجلف

(٥) - لصياغته مما زاد على ثلاثة

(٦) - لأنه فعل جامد ،

(٧) - لأنه من أفعال الذي مؤنثه فعلاء) لأنه فعل خماسي (أختصر) مبني للمجهول .

وأحِبُّ: فعل ماضٍ ورد على صورة الأمر ، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب  
إلينا : جار ومجرور ، وهو فاصل بين فعل التعجب ، والمتعجب منه ، وهو أمر جائز .  
أن : المصدرية الناصبة ..

. تكون: فعل مضارع منصوب بـ"أن" ، واسمها : ضمير مستتر، تقديره : أنت ..المقدما :  
خبر "تكون" ، والألف للإطلاق .

وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بباء زائدة محذوفة ، وهو فاعل مجرور لفظا  
، مرفوع محلا .

\* والتقدير : أحبب بكونك مقدما .

---

• قال الشاعر :

خليليّ ما أحرى بذى اللبّ أن يرى صبوراً ولكن لا سبيل إلى الصبر

• إعراب الشاعر :

خليلي: منادى منصوب بالياء؛ لأنه مضاف مثنى، وياء المتكلم مضاف إليه ، وقد حذف حرف النداء ..... ما : مبتدأ في محل رفع . أحرى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر ، بذى اللب : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الباء، وهو مضاف ، واللب مضاف إليه ....أن : مصدرية ناصبة يُرى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر .صبورا : مفعول به ثانٍ و" أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به للفعل " أحرى " ، وجملة ( أحرى بذى اللب أن يرى صبورا ) في محل رفع خبر المبتدأ " ما " ، ولكن : حرف استدراك مبني لامحل له من الإعراب . لا : نافية للجنس تعمل عمل إن ... سبيل : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ..... إلى الصبر : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا النافية للجنس .

• قال الشاعر :

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر - إذا حالت ..... بأن أتحولا .

• إعراب الشاعر :

أقيم : فعل + فاعل ضمير مستتر وجوبا .... بدار الحزم : شبه جملة في محل نصب حال ..... ما دام : فعل تام أي " ما بقي " .... حزمها : فاعل والضمير مضاف إليه وأحر: فعل ماض ورد على صورة الأمر ، مبني على حذف الياء ؛ لأنه معتل الآخر . إذا حالت : ظرف في محل نصب تضمن معنى الشرط ، وجملة "حالت " في محل جر مضاف إليه . بأن أتحولا : حرف جازٍ + مصدر مؤول مجرور لفظا مرفوع محلا ؛ لأنه فاعل " أحر " مؤخر .والجملة في محل جر مضاف إليه ، و" حالت " جملة فعل الشرط ، وجملة جواب الشرط محذوفة ، والتقدير: إذا حالت فأحر أن أتحولا . \* ما أحسن - بالرجل - أن يصدق . \* وما أقبح - به - أن يكذب .

--- مثال على الفاعل الجار والمجرور والمنادي :

القول المأثور عن عليّ - كرم الله وجهه . قال عليّ - رضي الله عنه - عندما مرَّ بعمار ابن ياسر - رضي الله عنه - وهو مقتول فمسح التراب عن وجهه ، وقال :  
[ أعزُّ عليَّ أبا اليقظان .. أن أراك صريعا مجدلا ] .

--- الإعراب

أعز: فعل ماض ورد على صورة الأمر، لا محل له من الإعراب . عليّ: جار ومجرور متعلق بالفعل " أعز " .

أبا : منادى منصوب بالألف ؛ لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف .اليقظان : مضاف إليه ... أن : مصدرية ناصبة . أراك : فعل + فاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والضمير مفعول به أول . صريعا : مفعول به ثان ..... مجدلا : صفة منصوبة .  
والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف قياسا ، وهو فاعل لأعزُّ مجرور لفظا مرفوع محلا .

--- قال الله تعالى :

\* [ أسمع بهم وأبصر ]

--- إعراب الشاهد :

. أسمع : فعل ماض ورد على صورة الأمر مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب .  
. بهم : الضمير " هم " : فاعل مجرور لفظا ، مرفوع محلا ، وهو المتعجب منه  
. وأبصر: فعل ماض ورد على صورة الأمر، والمتعجب منه محذوف لتوفر الشرطين السابقين ، والتقدير: وأبصر بهم .

وقال الشاعر :

فذلك إن يلق المنية يلقها حميدا وإن يستغن يوما فأجدر

--- إعراب الشاهد :

فذلك : اسم إشارة للبعيد مبتدأ ، مبني في محل رفع ، واللام : للبعد حرف لا محل له من الإعراب ، والكاف : حرف خطاب ، مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .  
إن : شرطية جازمة ، حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب . يلق : فعل

الشرط مجزوم بحذف حرف العلة ، والفاعل مستتر ، تقديره : هو المنية : مفعول به .  
يلقها حميدا : جملة جواب الشرط ، و " يلق " فعل مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة  
، والفاعل مستتر ، تقديره هو ، والضمير مفعول به أول وحميدا : مفعول به ثان  
والجملة لا محل لها من الإعراب ، جواب الشرط ؛ لأن الجواب لم يقترن بالفاء ،  
وإن : شرطية جازمة ، حرف مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب ،  
يستغن : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف الياء لأنه معتل الآخر ، والفاعل  
مستتر جوازا ، تقديره : هو... يوما : ظرف منصوب . فأجدر : فعل ماض ورد على صورة  
الأمر ، مبني على السكون ، وحركت بالكسر لأجل القافية ، والمتعجب منه محذوف والتقدير  
: فأجدر به . والجملة في محل جزم ، جواب الشرط .

.....  
\* قال الشاعر :

جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

إعراب الشاعر :

جزى .. فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، لا محل له من الإعراب ، الله : لفظ الجلالة  
مرفوع على التعظيم .. عني : شبه جملة في محل نصب حال و : الواو واو الحال حرف  
مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، الجزاء : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة . بفضل : شبه جملة في محل رفع خبر ، والجملة في محل نصب حال .  
. ربيعة : مفعول أول للفعل " جزى " . خيرا : مفعول به ثان . ما : مبتدأ في محل رفع .  
. أعف : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر ، تقديره : هو ، والمتعجب منه محذوف ،  
. تقديره : ما أعفها ! .

. أكرما : ( فعل + فاعل ) ، والمتعجب منه محذوف .

\* والتقدير : أكرمها .

## ثامناً : أسلوب التفضيل ١ ..

— أفعل التفضيل : اصطلاحاً : هو اسم مشتق على وزن ( أفعل ) للدلالة على أن شيئين

اشتركا في صفة واحدة ، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة . كقولك :

الشمس أكبر من الأرض

. حيث اشتركا معاً في الصفة ( الكبر ) ، ولكن الشمس تزيد على الأرض في هذا المعنى

( الكبر ) ، ونحو :

محمد أعلم من علي

مفضل أفضل التفضيل مفضل عليه

### معنى الجملة :

أن كلا من محمد وعلي يشتركان في صفة هي العلم غير أن محمداً زاد على [ علي ] في

هذه الصفة ، نحو : النيل أطول من الفرات

مفضل أفضل التفضيل مفضل عليه

### • ويتكوّن أسلوب التفضيل من ثلاثة أشياء :

١- مُفضَّل : وهو الذي زاد على صاحبه في الصفة التي اشتركا فيها ..

٢- اسم تفضيل : وهو الصفة التي على وزن ( أفعل ) والتي اشتركَ فيها المفضَّل والمفضَّل

عليه .

٣- مُفضَّل عليه ، أو مفضول : وهو الذي زاد عليه صاحبه في الصفة التي اشتركا فيها .

. فمثلاً : [ مُحَمَّدٌ أَكْرَمٌ مِنْ عُمَرَ ] .

• ذ ( المفضَّل ) : مُحَمَّدٌ ، و اسم التفضيل ( أَكْرَمٌ ) ، و المفضَّل عليه ( عُمَرَ ) .

١ - تعريفه في اللغة : الفضل ، والفضيلة جمع فضول من فَضَّلَ يُفَضِّلُ وهو فاضل ورجال فَضَّال ، ورجل مُفَضَّل ومفضل : كثير الفضل والخير والمعروف ، والدرجة الرفيعة في الفضل ، والاسم : الفاضل : ذو فضل ، ومفضول : فَضْلُهُ غيره والمتفضَّل : الذي يدعى الفضل على أقرانه ( يريد أن يتفضَّل عليكم ) ، وامرأة مفضالة على قومها إذا كانت ذات فضل ، سمحة .

. أمّا قولهم : [ أخير ، وأشر ] على وزن (أفعل التفضيل بالهمزة على الأصل فهو شذوذ ، والكثير استعمالهما : [ خير ، وشر ] دون الهمزة ؛ تخفيفاً لكثرة الاستعمال .

**ـ ومنه :**

. [ بلال خيرُ الناس وابن الأخير : وقراءتهم : [ سيعلمون غداً من الكذاب الأشر ] .  
وقد يعامل الفعل ( حَبَّ ) معاملة ( خير ، وشر ) فيستعمل اسم التفضيل منه دون الهمزة وهو قليل ، نحو : [ وحبُّ شئٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعَا ] .

. وقد ورد في القرآن الكريم بالهمزة في قوله تعالى : [ إذ قالوا لَيُؤسِفُ وأخوه أحبُّ إلى أبينا منا ] يوسف / ٨

**ـ شروط صوغِ أفعال التفضيل :**

- أن يكون فعلاً ثلاثياً ، تاماً متصرفاً ، قابلاً للتفاوت .
  - ألا يكون منفيّاً ، وألا يكون الوصف منه على أفعل / فعلاء .
  - ألا يكون مبنيّاً للمجهول : أصلاً ، نحو : [ زُهي ، وعنى ] .
  - أو : تحويلاً ، نحو : [ فهمُ الدرسُ ، ويُعرفُ الحقُّ ] .
- والمعنى :** لا يصاغ أفعال التفضيل من أي فعل وإنما يصاغ من فعل استوفى الشروط الآتية :
- أن يكون الفعل ثلاثياً ( ألا يكون الفعل رباعياً فأكثر ) .
  - \* أن يكون الفعل مثبتاً ( ألا يكون الفعل منفيّاً ) .
  - \* أن يكون مبنيّاً للمعلوم ( ألا يكون الفعل مبنيّاً للمجهول ) .
  - \* أن يكون الفعل تاماً ( ألا يكون الفعل ناقصاً ) .
  - \* أن يكون الفعل متصرفاً ( ألا يكون الفعل جامداً ) .
  - \* ألا يكون على وزن أفعل فعلاء .
  - \* أن يكون قابلاً للتفاضل والتفاوت .
- . نحو : [ محمد أفضل من علي ] . - ف( فضل ) تحققت فيه الشروط السبعة .

<sup>١</sup> - لا يُصاغ من الرباعي ، ولا من الثلاثي المزيد ؛ لتعذر بناء أفعل من غير الثلاثي دون حذف شئ منه ، ولو حذف شئ فيه لا لتبس ، كـ: أستخرج : أخرج ، لأوهم أنه من خرج .

\* أفعال تحققت فيها كل الشروط :

[ علم - جهل - حسن - قبح - طال - قصر - شرف - عظم - شد - جمل ] ، نحو :

\* [ محمد أعلم من زيد ] .

\* [ الكافر أجهل من الدابة ] .

\* [ زيد أحسن من عمرو في التفكير ] .

\* أولاً صياغة أفعال التفضيل مما تحققت فيه الشروط :

إذا تحققت الشروط صغنا منه أفعال التفضيل بطريقتين : المجيء بأفعال التفضيل مباشرة أو الإتيان بأفعال مناسبة من عندنا ، ثم مصدر الفعل منصوباً على التمييز كأنه اختل فيه أحد الشروط ، نحو :

• [ زيد أقسى من عمرو ] .

• [ وزيد أشد قسوة من عمرو ] .

• قال تعالى: [ ثم قست قلوبكم فهي كالحجارة أو أشد قسوة ] .

. أفعال اختلت فيها الشروط :

• [ ( أخرج - انطلق - استخرج ) ] .

• [ ( لا يخرج - ما يتكلم - لن يحضر ) ] .

• ( كان - أصبح - كاد - عسى ) ( ليس - نعم - بئس ) ( بات - هلك - فني )

• [ ( يُحَمَّد - يُقْتَل - يكرم ) ] .

• [ ( حمر - سود - عرج - عمي - غيد ) ] .

- ثانياً : صياغة أفعال التفضيل مما لم يستوف الشروط :

( ١ ) إذا كان الفعل جامداً، أو غير قابل للتفاوت، فلا يصاغ منه أفعال التفضيل البتة مطلقاً

( ٢ ) إذا كان على وزن أفعال/ فعلاء، أو أكثر من ثلاثي أو ناقصاً فيتفاضل منه عن طريق

أفعال تأتي به من عندنا ، ثم تأتي بمصدر الفعل ( الذي لم يستوف الشروط ) صريحاً

ومؤولاً بالصريح ، منصوباً على التمييز .

٣) إذا كان الفعل مبنياً للمجهول أو منفياً . فإننا نأتي بأفعل من عندنا مناسب ، ثم نأتي

بمصدر الفعل مؤولا بالصريح فقط ، منصوبا على التمييز ، نحو:

\* [ عليّ أشد استخراجاً لعويص المسائل من زيد ] .

\* [ عليّ أكثر أن يُحمدَ عندنا من غيره ] .

\* [ محمدٌ أشد حمرة من علي ] .

\* [ ما أجمل أن يكون الصدق على ألسنتنا ] .

\* [ ما أجمل أن لا يكذب الإنسان ] .

\* [ ما أجمل كونَ الصدق على اللسان ] .

— أشياء لا يُصاغُ منها اسمُ التفضيلِ —

. ( كان ، وصار ) الناقصتين .

. ( نعم ، وبئس ، وعسى ، وليس ) ؛ لأنها أفعال جامدة .

. ( مات ، فنى ، هلك ؛ لأنها غير قابلة للتفاوت .

. ( حمر ، وسود ، وعرج ، وعور ، وغيد ، وخور ؛ لأنَّ الوصف منها على أفعل ) الذى

مؤنثه ( فعلاء ) .

. فعل دال على لون ، أو عيب ظاهرى ، كالبياض ، والحمرة والسّواد والحول ، والعور؛

حتى لا يلتبس ذلك بالصفة المشبّهة منها ، ولأنّ الألوان والعيوب . غالباً . أفعالها

تكون مزيدة تأتي على وزن ( أفعل ) ، وهو ( مذهب البصريين ) .

. أما ( الكوفيون ) فقد أجازوا بناء اسم التفضيل من لفظى: ( السّواد ، والبياض ) ؛ لأنهما

أصلا الألوان ، وقد سُمِعَ عن العرب فى قولهم: [ جارية أبيضُ من أختِ بنى أباض ]

— وفى قولهم: ( أنت أبيضُهُم ) ..... و [ هو أسودُ من حلكِ الغراب ] .

. ومنه الحديث فى صفة الحوض : [ ماؤه أبيضُ من اللبن ] .

. وفى صفة جهنم : [ أسودُ من القار ] .

. شاذ عند البصريين ، وعند الأخفش ، والمبرد ) ؛ فإنَّهما شاذان اسنعمالاً ، صحيحان

من جهة القياس ؛ لأنّ أفعالها ثلاثيةٌ ؛ فجاز تقدير حذف الزوائد .

## — الاختلاف حول صياغة «أفعل» التفضيل من غير الثلاثي

. فلا يُصاغ من غير الثلاثي ، وشذَّب: [أحقر منه ، أقمن به - أي : أحق ] .

— [ مذهب سيبويه ]: يجوز مطلقا ؛ لكثرة الاستعمال ، واختاره ابن مالك .

. ومذهب: [ الأخفش ، والمازني ، والمبرد ، وابن السراج ]<sup>١</sup>: يمتنع مطلقا ، فلا يُصاغ من أعلم ، وأكرم ، وأضاء ،

— واختبار ( ابن عصفور) : يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل ( التعدية )، نحو:

• [ هذه اللَّيْلَةُ أَظْلَمُ اللَّيَالِي ..... فلا تقل : [ المصباحُ أضوأ من القمر ] .

— حكم تقديم ( من ) ، ومجرورها على أفعل التفضيل :

. يوتى بعد أفعل التفضيل المجرد ( بمن ) جارة للمفضل عليه ، نحو:

• [ مُحَمَّدٌ أَكْرَمُ مِنْ عُمَرَ ]

. ولا يجوز تقديم ( من ) ومجرورها على أفعل التفضيل ؛ لأنها بمنزلة المضاف إليه ،

والمضاف إليه لا يتقدم على المضاف ، فلا يجوز : ( محمد من عمر أكرم ) ..

### \* حالات استعمال أفعل التفضيل ثلاث حالات ..

(١) مُنْكَرٌ ( أي غير معرف ، ولا مضاف ) . (٢) معرف بآل .

(٣) مضاف إلى نكرة . (٤) مضاف إلى معرفة

\* الحالة الأولى: أن يكون مجرداً من: أل، والإضافة ، وله حكمان :

. الأوّل : يلزمُ: الإفراد، والتذكير

. والثاني : الإتيان بعده بـ( مِنْ ) الجارة للمفضّل عليه ، فتقول:

• [ زيدٌ ، الزيدان ، الهندات ] أَكْرَمُ مِنْ عَلِيٍّ .

<sup>١</sup> - وذلك خاص بالثلاثي المزيد بالهمزة ، لأن المزيد بالهمزة في أوله يقل حدوث التغيير فيه إذ تحذف

الهمزة ، ويرد الثلاثي ، ويبني منه أفعل فتخلف همزة التفضيل همزة الأفعال ، ومنه قولهم : هذا

نصف بيت ، وأنت أكرم من فلان ، وأتقن في عملك من خالد ، وهذا المكان أفقر من غيره .

. إذا كان منكرًا فإنه يلزم الإفراد والتذكير ويأتي المفضل عليه بعده مجرورًا بمن ، وقد يحذف المفضل عليه وحرف الجر "من" إذا استلزم السياق ذلك أو كان في الكلام دليل على هذا المحذوف ، نحو:

- \* محمدٌ أكرمٌ من عليٍّ .
- \* المحمدان أكرمٌ من العليين .
- \* المحمدون أكرمٌ من العليين .
- \* الفاطماتُ أكرمٌ من الهنات .

. وفي قوله تعالى:

- \* [ إذ قالوا لـيوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ] .
- \* [ هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان ] .
- \* [ فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ] .
- \* [ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ] .
- \* [ والله خير وأبقى ] .
- \* [ قل نار جهنم أشد حرا ] .
- \* [ والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك ثوابًا وخيرٌ أملاً ] .

. الحالة الثانية: أن يكونَ الفعلُ التفضيلَ مقرونًا بأل، نحو: [ إنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الأوَّلَى ] ، الأعلى/ ١٨ ، وله حُكْمَان :

. الأوَّل : وجوبُ المُطابَقة لما قبله في: الإفراد، والتذكير، والنوع، والعدد ولا يذكر المفضل

عليه في الكلام ، نحو:

- [ مُحَمَّدٌ الأفضَلُ ] .
- [ هُنْدُ الفُضلى ] .
- [ المحمَّدان الأفضلان ] .
- [ الزيدون الأفضلون ] .

. **الثاني:** لا يجوز أن يفتقرن بمن؛ لأن من، وأل يتعاقبان؛ فلا يجتمعان ، كـأل والإضافة إذا كان أفعال التفضيل معرّفاً بأل فإنه يطابق المفضل المتقدم في النوع ، والعدد ، ولا يأتي المفضل عليه المجرور بـ"من" ، فإن أتى في الجملة فهو خطأ إن كان نثراً ، وضرورة إن كان شعراً ، نحو:

\* حضر الرجل الأفضل .

\* حضرت الفتاة الفضلى

\* حضر الرجلان الأفضلان .

\* حضرت الفتاتان الفضليتان

\* حضر الرجال الأفاضل / الأفضلون .

\* حضرت الفتيات الفضليات .

■ **قال تعالى:**

. [ للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوءِ ولله المثلُ الأعلى ]

. [ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ]

. [ وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا ] .

. [ ولنديقتهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ] .

. [ فأولئك لهم الدرجات العلى ] .

■ **قال الشاعر:** ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكائر

وردت كلمة "الأكثر" وهي أفعال التفضيل معرفة بـ"أل" ومع ذلك ورد بعدها المفضل عليه

مجروراً بمن ، وهذا شاذ لم يأت على وفق القاعدة ، ومن ثم فقد خرج العلماء على

**وجهين :**

\* **الوجه الأول :**

أنه ضرورة شعرية ؛ لأنه إذا لم يأت بعده بالمفضل عليه مجروراً بـ(من) لانكسر

البيت ولم يستقم ، فحرصاً على استقامة الوزن ورد المفضل عليه مسبقاً بمن ؛ لأنه

على بحر السريع : ( مستفعلن مستفعلن فاعلن ) .

\* **والوجه الثاني** : أن " ألد " زائدة فعاد " بأفضل " إلى القسم الأول المنكر الذي يصح معه ورود المفضل عليه مجرورًا بـ " مَنْ " .

. **الحالة الثالثة** : المضاف إلى معرفة ، ويجوز فيه المطابقة ، وهو الأفضح كالمقرون

بأل ، ويجوز فيه عدم المطابقة ، فيكون: مفردًا مذكرًا ، كالمجرد من أل ، نحو:

• [ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الرَّجَالِ ] .

• و [ الزَّيْدَانِ ، والخديجتان ] أَفْضَلُ ، أو أَفْضَلَا [ الشخصيات في المؤتمر .

• [ الزَّيْدُونَ ] أَفْضَلُ ، أو أَفْضَلُ [ الرَّجَالِ ] .

• [ خديجة ] أَفْضَلُ ، أو فَضْلَى [ النِّسَاءِ ] .

• [ الخديجات ] أَفْضَلُ ، أو فضليات [ النِّسَاءِ ] .

. إذا كان أفعال التفضيل مضافًا إلى معرفة فإنه لا يلزم التطابق ؛ فقد يجوز فيه الإفراد

والتذكير ( كالمجرد من أل ، والإضافة ) ، أو يجوز فيه أن يطابق المفضل المتقدم ،

( كالمعرف بأل ) ، ولا يوتى معه بمن الجارة . نحو :

• محمد أفضل الرجال .

• فاطمة [ أفضل . أو فضلى ] النساء .

• المحمدان [ أفضل ، أفضلًا ] الرجلين .

• الفاطمتان [ أفضل ، أو فضليات ] النساء .

• المحمدون [ أفضل ، أفضلًا ] الرجال .

• الفواطم [ أفضل ، أو فضليات ] النساء .

— **وقوله تعالى:**

• [ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ] .

• [ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ] .

• [ ولتجد أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ] .

• [ وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا ]

• [ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ] .

. وقول رسول الله ﷺ في حديثه الشريف : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوْطَّوُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ " .

. ففي الحديث ( أحبكم وأقربكم ) وليس هنا تطابق ، وفيه كذلك ( أحاسنكم ) ، وقد ورد

التطابق ، كما في نحو :

• هذا الغلام أذكى الغلمان .

• هذه الفتاة أصغر الطالبات سنًا ، و صغرى الطالبات سنًا .

— الحالة الرابعة : المضاف إلى النكرة : فإذا أضيف إلى النكرة ، فيلزمه :

. التذكير والإفراد ، كما هو الحال في المجرد من أل ؛ لأنهما يستويان في التنكير

ولكونهما على معنى ( من ، ويلزم في المضاف إليه ) المفضل عليه أن يطابق ما قبل أفعال

(المفضل ) ، نحو :

• [ زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ ]

• و [ الزيدان أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ]

• و [ الزيدون أَفْضَلُ رَجَالٍ ]

• و [ الكتبُ أَفْضَلُ أَصْدِقَاءٍ ] .

• و ( الهندان ، الهنداتُ أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ ( نِسَاءٍ ) .

. إذا كان أفعال التفضيل مضافا إلى نكرة فإنه يلزم الإفراد والتنكير [ مثل الحالة الأولى

عندما كان منكرا ] ، ويطابق المفضل عليه ( المضاف إليه ) المفضل في النوع والعدد

ولا يُؤْتَى معه بـ " من " الجارة ( كما لو كان معرفًا بـ " أل " ، نحو :

\* [ عَلِيٌّ أَفْضَلُ رَجُلٍ ] . \* [ العليان أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ] .

\* [ العليون أَفْضَلُ رَجَالٍ ] .

\* [ فاطمة أَفْضَلُ فَتَاةٍ ] .

\* [ الفاطمتان أَفْضَلُ فَتَاتَيْنِ ] .

\* [ الفاطماتُ أَفْضَلُ فَتِيَاتٍ ] .

— قال تعالى:

\* [ وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ] .

\* [ الكتب أحسن رفقاء ] .

\* [ الموعظتان اللتان وعظني بهما أبي وأمي أحسن موعظتين ] .

\* [ العلوم التي تلقيناها في الجامعة أنفع العلوم ] .

يستنتج من ذلك أن أفعال التفضيل المضاف إلى نكرة يأخذ جزؤه الأول حكم أفعال المنكر ،  
ويأخذ جزؤه الثاني حكم أفعال المعرف كأنه استوعب الحكمين السابقين معاً .

**جدول توضيحي لصياغة أفعال التفضيل**

| نوع الفعل  | فعلها                     | الصفة                                | الاسم                          | الأسلوب  |
|--|---------------------------|--------------------------------------|--------------------------------|--|
| ثلاثي - تام - مثبت<br>مبنى للمعلوم متصرف<br>قابل للتفاوت - ليس<br>الوصف منه على<br>( أفعال / فعلاء )   | عظم<br>كثر                | العظمة<br>الكثر                      | أعظم<br>أكثر                   | الشهيدُ أعظم أجراً<br>وأكثرُ ثواباً عند<br>الله  |
| أكثر من ثلاثة أحرف<br>ولذلك جننا بفعل مساعد<br>وبعده المصدر الصريح<br>الوصف منه على أفعال<br>/ فعلاء ؛ ولذلك جننا<br>بفعل مساعد وبعده<br>المصدر الصريح | أخلص<br>أمن<br>عمى<br>سود | الإخلاص<br>الإيمان<br>العمى<br>السود | أكثر<br>أشدُّ<br>أشدُّ<br>أهلك | مبارك أكثر الزعماء<br>إخلاصاً وأشدُّ إيماناً<br>بوطنهم<br>الخونة لأمتهم أشدُّ<br>عمىً<br>وقلوبهم أهلك سواداً |
| منفي ؛ ولذلك أتينا<br>بأفعال من فعل مساعد<br>وبعده المصدر المؤول   | لا تهملُ                  | عدم<br>الإهمال                       | أجدر                           | مكتبة الأسرة أجدرُ ألا<br>نهملها   |

### \* عمل أفعال التفضيل:

يرفع أفعال التفضيل الضمير المستتر فقط ولا يرفع اسم الظاهر ولا ينصب المفعول لأنه ورد من فعل لازم فيعرب الضمير المستتر فاعلا ، ويعرب الاسم المنصوب تمييزا .نحو:

عليّ أكرمُ نفساً من زيدٍ .

مبتدأ خبر المبتدأ مرفوع تمييز منصوب جار ومجرور  
أفعال التفضيل رفع ضميراً مستتراً تقديره هو علي أنه فاعل .  
متعلق بـ " أكرم "

\* رفع أفعال التفضيل للاسم الظاهر فيما يعرف ( بمسألة الكحل في النحو) :  
\* شروطها :

أَنْ يَصِحَّ أَنْ يَأْتِيَ فِي مَوْضِعِهِ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا إِذَا وَقَعَ اسْمُ التَّفْضِيلِ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ وَتَقَدَّمَ اسْمُ جِنْسٍ وَكَانَ مَرْفُوعًا اسْمُ التَّفْضِيلِ أَجْنَبِيًّا مَفْضَلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ ، نَحْو:

[ ما رأيت فتاةً أجملَ في عينها الكحلُ منه في عينِ هندی ] .

وفي الحديث الشريف : " ما من أيام أحب إلى الله فيها الصومُ منه في عشرِ ذي الحجة "

ما مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا  
الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

حرف النفي مبتدأ مجرور خبر مرفوع

معنى الحديث الشريف : أن الصومَ باعتبارِ أنه واقعٌ في عشرِ ذي الحجةِ أحبُّ إلى الله من الصومِ نفسه باعتبارِ كونه واقعاً في غير ذلك من الأيام .

. والصوم : فاعلٌ لـ " أَحَبُّ " ، وقد رُفِعَ هنا الاسمُ الظاهرُ لتحقيقِ الشروطِ .

\* النهي : [ لا يكون غيرك أقرب إليه صنعُ المعروف منه إليك ] .

\* الاستفهام : [ أَرَأَيْتَ رجلاً أشدَّ في قلبه العطفُ منه في قلبِ آخر ] .

\* المطلب : فاعل مرفوع بأشدّ وذلك لتوافر جميع شروط رفع أفعال التفضيل للاسم الظاهر .

المصدر الصريح بعد اسم التفضيل يكون منصوباً ، ويعرب تمييزاً ، نحو:

[ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ أَوْسَعُ انْتِشَارًا مِنْ غَيْرِهَا ] .

. خَيْرٌ ، وَشَرٌّ : يَأْتِي هَذَا اللَّفْظُ اسْمَ تَفْضِيلٍ عَلَى غَيْرِ وَزْنٍ " أَفْعَلٌ " لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ،  
نحو : " الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ " ، وَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ قَلِيلًا عَلَى وَزْنِ " أَفْعَلٌ "  
. أَي " أَخِيرٌ " ، وَمِثْلُهُ " أَشَرٌّ " ....

---

تاسعاً : أسلوب القسم

## @تاسعاً : أسلوب القسم

١-١ الحلف واليمين : وهو القسم - بفتح القاف والسين - وجمعه أقسام ، مثل : سبب ، ويستعمل منه الأفعال التالية :

- ١ - أقسم بالله إقساماً أي : حلف بالله حلفاً ..
- ٢ - قاسمه : أقسم له ، أو شاركه في القسم . ومنه قوله تعالى : - ( وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين .
- ٣ - اقتسم : - يقال : اقتسموا : تحالفوا ، ومنه قوله تعالى : ( كما أنزلنا على المقتسمين ) ، وهم الذين تقاسموا وتحالفوا على الكيد للرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وقيل : هم الذين جعلوا القرآن عضين ، آمنوا ببعضه ، وكفروا ببعضه الآخر .
- ٤ - تقاسم : يقال : تقاسم ، أي : تحالفوا ، ومنه قوله تعالى - ( قالوا تقاسموا بالله ) ، فهي بمعنى التحالف ، أو طلب بعضهم القسم من بعض .
- ٥ - استقسمه بالله : طلب منه أن يقسم به .

٦- القسامة : - ومن معانيها : اليمين ، والجماعة يقسمون على حقهم ويأخذونه ، يقول الراغب : ( إن القسم بمعنى اليمين ، أصله من القسامة ، وهي أيمان تقسم على أولياء القتيل إذا ادعوا على رجل أنه قتل صاحبهم ، ومعهم دليل دون البيعة ، فيحلفون خمسين يمينا تقسم عليهم ، ثم صار اسم لكل حلف فكانه ( أي : القسم ) كان في الأصل تقسيم أيمان ، ثم صار يستعمل في نفس الحلف والأيمان والعلاقة بين هذين المعنيين الرئيسيين للقسم وثيقة الصلة ، قوية الرباط ، فما جعل القسم إلا للتفريق بين الحق والباطل ، وما التجئ إليه إلا لتحديد الأنصاء ، وتوزيع الحظوظ ، والفصل بين الخصومات

- مادة ( ي ، م ، ن ) : بزيادة ياء قبل الحرف الأخير : يمين على وزن فعيل ، لها عدة معان ، منها : يمين الإنسان ، والقوة ، والقدرة ، والمنزلة ، والدين . ومن معانيها : الحلف والقسم ، وهو المعنى الذي يهمننا بالدرجة الأولى . واليمين مأخوذ من أن المتحالفين ، والمتعاهدين ، قد يضع كل منهما يمينه في يمين الآخر ، فصار الحلف يسمى يمينا ، قال تعالى : ( ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم قال في مختار الصحاح : ( واليمين : القسم ، والجمع : أيمن ، وأيمان ، وقيل : إنما سميت بذلك ، لأنهم كانوا إذا تحالفوا ، ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه ) وقال أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله النجيري : ( وأصل اليمين أنهم كانوا إذا تحالفوا وتعاهدوا تصافقوا بأيمانهم ، ولذلك قيل : أعطاه صفقة يمينه على هذا الأمر ، ثم سمو الحلف يمينا على هذا المعنى . وأثنوا اليمين على تأنيث اليد ، فقالوا : حلف يمينا برة ويمينا فاجرة )

٣ :- مادة ( ح ، ل ، ف ) : لا تخرج هذه المادة عن معنيين رئيسيين هما : القسم ، والعهد . والحلف والحلف - بفتح الحاء وكسرها - لغتان في القسم . فالحلف - بكسر الحاء : العهد يكون بين القوم ، وقد حالفه : أي عاهده . وتحالف القوم : تعاهدوا ، ويكون بمعنى آخى ، وعليه ما جاء حديث أنس : ( حالف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين المهاجرين والأنصار في دارنا ) أي : آخى بينهم .

والحلف - بفتح الحاء : اليمين ، قال تعالى : ( ولا تطع كل حلاف مهين ) ، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم - : ( من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر ، وليأت الذي هو خير ، وأصلها : ( أنهم كانوا إذا تحالفوا وتعاهدوا تصافقوا بأيمانهم ، ولذلك قيل : أعطاه صفقة يمينه على هذا الأمر ، ثم سمو الحلف يمينا على هذا المعنى ) ومشتقات هذه المادة لا تكاد تخرج عن معنى القسم واليمين ، وإن خرجت فإلى ما يترتب عليه من مخالفة ومعاهدة والتزام ، فهي أصل في القسم ، تفرعت عنه معان متصلة به ) .

ومع أن كتب المعاجم ترى أن ( الحلف والقسم ) لفظان مترادفان يؤديان معنى واحدا من غير فرق أو تمييز بينهما ، وتفسر أحدهما بالآخر ، ولكن حين نستقري استعمال الكلمتين ، وأصل اشتقاقهما لنتعرف على الفرق بينهما ، نجد أن العرب يقولون : ( حلفة فاجر ، وأحلوقة كاذبة ) ، ولم يرد مثل هذا مع القسم . فالحلف يدور حول الاحتمال والشك والتردد ، وبهذا يكون الحالف غالبا معرضا للحنث كثيرا ، لأنه حلف على الظن ، وليس عن يقين وحين نستقري البيان القرآني في استعماله لمادة ( ح . ل . ف ) نجدها قد دارت في بيانه الكريم في ثلاثة عشر موضعا<sup>١</sup> ، كلها جاءت بغير استثناء في الحنث باليمين ، وفي آيات مدنية ، وخصوصا في سورة التوبة ، عدا آية

## أَسْلُوبُ الْقَسَمِ

ـ **القَسَمُ**: معناه الحلف أو اليمين، وهو ضرب من ضروب الإنشاء غير الطلبي؛ فهو تأكيد للكلام، ويشترك فيه الاسم والفعل، ويكون جملة اسمية أو فعلية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية، نحو قولك: [ حلفت بالله، وأقسمت، ولعمرك، وعلي عهد الله لأفعلن، أو لا أفعل .. ]

ـ **الأصل الاشتقائي لألفاظ القسم** مادة قسم ( ق ، س ، م ) ١ : لها معنيان رئيسان، هما :

- **التجزئة والتفريق**: وهو - القسم - بسكون السين، وجمعه أقسام، وترجع إليه مشتقات عديدة، منها: قسم الشيء يقسمه قسماً: بمعنى: جزأه، وفرّقه، ويكون بمعنى: قدر ونظر، كقولك: هو يقسم أمره، أي: يقدره، ويدبره، وينظر كيف يعمل فيه، قال لبيد:

فقولاً له إن كان يقسم أمره ألما يعظك الدهر أمك هابل<sup>٢</sup>

وقسمه - بالتضعيف: للتكثير، أي جزأه، ومنه قوله تعالى: ( فالقسمات أمرا )<sup>٣</sup>

وقاسم فلان فلانا، أي: أخذ كل منهما قسمه. واقتسم القوم الشيء بينهم، أي: أخذ كل واحد منهم نصيبه منه. إلى غير ذلك من المشتقات التي ذكرتها كتب اللغة.

---

واحدة مكية، هي قوله تعالى في سورة القلم: ( ولا تطع كل حلاف مهين )، ثم إن إسناد الفعل غالباً جاء في المنافقين. وحين أسند الفعل إلى المؤمنين في قوله تعالى: - ( ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم ) كان ذلك لبيان كفارة الحلف عند الحنث. وباستعراض آيات الحلف المسندة للمنافقين والتي كشفت حقيقتهم وفضح زيفهم، نرى أن اليمين فيها كانت معقودة أصلاً وابتداءً على خلاف الحقيقة والواقع في أغلب الآيات، وهم يعلمون ذلك، وأن الأمر كذب.

قال تعالى: ( ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون فالحلف يدور في العربية على احتمال الحنث غالباً؛ لأنه مبني على الظن، وفي البيان القرآني يتضح بجلاء أن اليمين في الحلف معقودة غالباً على الحنث أصلاً، حيث يحلف المنافقون على خلاف الحقيقة، التماساً للعذر، دون مبرة في الحلف، أو صدق في اليمين.

أما القسم: فتفسره المعاجم بالحلف دون أن تذكر فرقا بينهما، إلا أننا نجد صاحب القاموس يقول: ( والقسم: العطاء والرأي .. وأن يقع في قلبك الشيء فتظنه، ثم يقوى ذلك الظن فيصير حقيقة ) فكان القسم في بعض اشتقاقاته اللغوية أقوى في الظن، وأقرب إلى الحق، وأبعد عن الاحتمال والشك، كما هي الحال في الحلف. فالقسم إذاً يكون على الشيء الواضح، والحق البين، والأيمان الصادقة، ولهذا جاء القسم في القرآن بالأيمان الصادقة، وجاء موصوفاً بالعظمة في قوله تعالى: ( وإنه لقسم لو تعلمون عظيم )

١ - انظر مادة ( قسم ) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط: للفيروزآبادي ط٢.

٢ - ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص ١٣١. وقوله: أمك هابل: دعاء عليه كقوله: تكلتك أمك، انظر: ابن منظور: لسان العرب: ٢٠ / ١٥.

٣ - سورة الذاريات / ٤.

@ وهو وسيلة من وسائل التوكيد ، وَمِنْ أَرْكَانِهِ :

١ - أداة القَسَمِ ( هِيَ : الواو - الباء - التاء

٢- المُقْسَمُ بِهِ : هو كُلُّ ما يعظم ١

٣ - المُقْسَمُ عَلَيْهِ (جَوَابُ القَسَمِ) : وهو ما يُرادُ توكيدهُ بِالْقَسَمِ ، ويكون :

(( جملة اسمية ، أو جملة فعلية ))

— الأمثلة :

- والله ، لأدافعنَّ عن الوطن
  - بالله ، لن يضيع حقنا
  - تالله ، لا حياةٍ بغيرِ كفاح
  - أقسم ، إنَّ الحقَّ منتصرٌ
- . إذا كان جواب القسم جملة اسمية مثبتة يؤكد بـ(إنَّ ، واللام ) أو بـ( إنَّ ) فقط، أو بـ( اللام ) فقط :

| إِنَّ  | اللام | إِنَّ + اللام | إنَّما ، النفي ، والاستثناء ، نحو: |
|--|-------|---------------|------------------------------------|
| • [ وَاللَّهِ ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا ] . |       |               |                                    |
| • [ وَاللَّهِ ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ خَبْرًا ] .   |       |               |                                    |
| • [ وَاللَّهِ ، إِنَّ الْكَرَمَ لَفَضِيلَةٌ ] .    |       |               |                                    |
| • [ وَاللَّهِ ، إِنَّ الْكَرَمَ فَضِيلَةٌ ] .      |       |               |                                    |
| • [ وَاللَّهِ ، لِلْكَرَمِ فَضِيلَةٌ ] .           |       |               |                                    |

١- أشكال المقسم به :

أ - القسم لا يجوز شرعاً إلا بالله ، أو إحدى صفاته ، أو بأسمائه الحسنی ، وقد أقسم الله بذاته وبمخلوقاته ، نحو قوله تعالى: " فَوَرَبُّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ " فَوَرَبُّكَ لا يؤمنون حتى يُحْكَمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ" ، و" والسَّمَاءِ والطَّارِقِ " ، "والتين والزَّيْتُونِ، وطُورِ سِينِينَ، وهذا البلد الأمين" " والشَّمْسِ وَضُحَاهَا " و" والصَّافَاتِ صَفَا " و" الضُّحَى واللَّيْلِ إِذَا سَجَى " .والله إِنَّ دِمَاءَ الشَّهَدَاءِ تَرَوَى عَرَبَتِ الْحَرِّيَّةِ ب - توجد أسماء أخرى للقسم ، ومنها: ( القرآن، والمصحف الشريف، وكتاب الله والنبى والكعبة الشريفة ، ورسول الله ، وحياتك ، والنعمة ، والإخوة ، والأمانة ، والعيش والملح وحياة فلان .... ]

- [ وَاللَّهِ ، إِنَّمَا الْكِرْمُ فَضِيلَةٌ ] .
- [ وَاللَّهِ ، مَا الْكِرْمُ إِلَّا فَضِيلَةٌ ] .
- [ وَاللَّهِ ، إِنَّ الْعِلْمَ نَافِعٌ ] .
- [ وَاللَّهِ ، إِنَّ الْعِلْمَ لِنَافِعٌ ] .
- [ وَاللَّهِ ، لَلْعِلْمُ نَافِعٌ ] .
- [ وَاللَّهِ ، إِنَّ السَّكَّاتَ عَنِ الْحَقِّ [ شَيْطَانٌ ] أَخْرَسُ ] .
- [ وَاللَّهِ ، إِنَّ السَّكَّاتَ عَنِ الْحَقِّ [ لَشَيْطَانٌ ] أَخْرَسُ ] .

### حروف القسم:

اختلف النحاة في عدتها، فمنهم من اقتصر على ذكر الباء والواو والتاء . ومنهم من زاد [ اللام ، ومِنْ ] ، وتفصيل هذا على النحو الآتي :

**الباء** : هي الأصل في حروف القسم ، ويعلل ابن الأنباري ذلك فيقول: " لأن فعل القسم المحذوف فعل لازم ، ألا ترى أن التقدير في قولك : بالله لأفعلن : أقسم بالله لأفعلن ، أو أحلف بالله. والحرف المعدى من هذه الحروف هو الباء ؛ لأن الباء هو الحرف الذي يقتضيه الفعل، وإنما كان الباء دون غيرها من الحروف المعدية؛ لأن الباء معناها الإلصاق ، فكانت أولى من غيرها ليتصل فعل القسم بالمقسم به مع تعديته " .

ويؤيد أنها الأصل أنها تدخل على كل محلوف به ظاهراً كان أو مضمراً، والفعل ظاهراً أو محذوفاً، فتقول: بالله لأفعلن ، أقسم بالله لأفعلن، وتقول: بك لأفعلن وأقسم بك لأفعلن، قال الشاعر .

رأى برقاً فأوضع فوق بكر  
فلا بك ما أسأل وما أغامأ

**الواو** : قدم سيبويه الواو على الباء على الرغم من أن الباء هي الأصل في حروف القسم، وغيرها إنما هو محمول عليها ؛ وذلك لأن العرب أكثرت من استعمالها حتى أنيبت عنها فغلبتها ، وعلى أية حال فإن الواو أبدلت من الباء، وقد علل النحويون ذلك بشيئين هما :

أ - تقارب المخرج بين الواو والباء ؛ لأنهما من الشفتين .

ب - أن الواو للجمع ، والباء للإلصاق ، فهما متقاربتان في المعنى ؛ لأن الشيء إذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه.

\* و تدخل الواو على القسم به بشرطين :

أ - أن يكون المقسم به ظاهراً؛ فهي لا تدخل على مضمر، فلا يجوز: [وك لأفعلن].  
ب - أن يكون الفعل محذوفاً ؛ فلا يجوز أن تقول: [أقسم ، والله لأفعلن]. بالإضافة إلى أنها لا تستعمل في قسم الطلب ، فلا يقال : والله أخبرني ، كما يقال : [بالله أخبرني]  
== البناء : وهي بدل من الواو، كما قالوا: ثرأت، وتكّلة، واتّعد، في: وراث ووكالة واوتعد .  
فلهذا قصرت عن الباء والواو في دخولهما على لفظ الجلالة وغيره فهي لا تدخل إلا عليه،  
قال تعالى: ﴿ قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩١]  
وهذا هو المشهور، وحكي عن أبي الحسن الأخفش: تربّ الكعبة لأفعلن، يريدون ورب الكعبة، وهو قليل .

و بدل التاء من الواو ليس بقياس وإن كان كثيراً ، ويشترط للقسم بها ما اشترط للواو.  
== اللام : لا تدخل إلا على اسم الله تعالى ، ولا تجيء إلا أن يكون فيها معنى التعجب .  
== قال الشاعر:

الله يبقى على الأيام ذو حيد      بمشخر به الظيآن والآس  
ويشترط في اللام عند القسم بها خلاف أن تكون للتعجب، ألا يظهر الفعل الذي يتعلق به  
المجور، فإن ظهر فلا بد من الباء.  
== من:

وهي تختص بلفظ "ربي"، فتقول من ربي لأفعلن، بكسر الميم وضمّها. ولا يقسم بها مع غيره. فكما اختصت التاء بالدخول على لفظ الجلالة، اختصت مِمن بالدخول على ربي، فلا يقال: من الله لأفعلن.. ولا تدخل على المقسم به إلا إذا كان الفعل مضمرًا ، فإن كان الفعل مظهرًا فلا بد من الباء .

هذه كانت أشهر حروف القسم التي تواضع عليها النحاة في القديم والحديث. وقد زاد بعضهم [ الميم المكسورة والمضمومة ] ، فقالوا : [ مِ الله لأفعلن .. ]

== حذف حرف القسم : ويحذف حرف القسم لكثرة الاستعمال، وتخفيفاً لقوة الدلالة عليه، وهو في ذلك على شرطين:

أ - أن يحذف ويعوض عنه ويختص لفظ الجلالة بجواز حذف حرف القسم مع تعويضه ويعوض عنه بهاء التنبيه ، نحو: [ إى ها الله ذا ، ولا ها الله ذا ] .

• قطع الهمزة في الوصل، نحو: [ أ فألله لتفعلن ] .

• همزة الاستفهام ، نحو: [ آله لأفعلن ] .

ب - أن يحذف ، ولا يعوض عنه ، وفي هذه الحالة ينتصب المقسم به بفعل القسم .

• قال سيبويه: " اعلم أنك إذا حذف من المحلوف به حرف الجر نصبته " ، كما في قول الشاعر:

الأربُّ مَنْ قلبي له الله ناصح      ومن قلبه لي في الظباء السوانحُ

القسم به : هو كل اسم من أسماء الله تعالى وصفاته ، ونحو ذلك مما يعظم عندهم ، وكانت العرب تحلف بأبائها ، فتقول : وأبي ، ورأسي ، إلا أن الشرع الحنيف منع أن يحلف الرجل بغير الله .

• وقد ورد القسم في الكتاب العزيز بمخلوقاته كثيرًا تفخيماً وتعظيماً لأمر الخالق؛ فإن في تعظيم الصنعة تعظيم الصانع ، ومن ذلك قوله تعالى:

• ﴿ وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ [العصر: ١، ٢]

• ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴾ [الشمس: ١ - ٣] .

• حذف القسم به :

وقد يحذف المقسم به ، وذلك لدلالة الفعل عليه، فتقول : أقسم لأفعلن، وأحلف لأفعلن ، وإنما حذف لكثرة الاستعمال ، وعلم المخاطب بالمراد ، كما في قول الشاعر:

فأقسمُ أن لو التقينا وأنتم      لكان لكم يومٌ من الشر مظلمٌ

• جعلنا القسم :

وللقسم جملتان يتنزلان بمنزلة جملة واحدة ، مثل الشرط ؛ فإن جملتيه بمنزلة جملة واحدة . فللقسم [ جملة قسم ، وجملة جواب ] .

• جملة القسم :

إما أن تكون جملة فعلية، نحو قولك: أقسم بالله لأفعلن كذا. وإما أن تكون اسمية، نحو: [ لعمرك لأفعلن ] .

• **جملة جواب القسم** : وتكون جملة اسمية ، أو فعلية ، ويكون تسميتها على النحو الآتي :

أ - إذا كانت اسمية مثبتة فالأغلب اقترانها " إِنَّ ، اللام" ، أو إحداهما ، نحو قولك :

• [ والله إنك لعلی خلق عظیم ] ،

• [ والله لزيد أفضل من عمرو ]

ب . إذا كانت اسمية منفية لم تقترن بشيء إلا بحرف النفي ، فتقول : والله ما هذا برأي

ج - إذا كانت جملة فعلية مثبتة ، فعلها مضارع يفيد الاستقبال ، فالأغلب اقترانها باللام والنون" ، نحو قولك :

• [ والله لأفعلن كذا ] .

• وإن كان فعلها مضارعاً يفيد الحال ، وجب الاكتفاء باللام مطلقاً ، ولا يوتى معها .

بالنون ؛ لأنها علامة استقبال تنافي الحال ، فتقول :

• [ والله لأخرج الآن ] .

د - إذا كانت جملة فعلية فعلها ماض ، فالأغلب اقترانها" اللام" ، نحو قوله تعالى :

• ﴿ تَاللّٰهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٩١] .

ه - فإذا كانت فعلية منفية لم تقترن بشيء :

أ . **فعلها مضارع** : يكون نفيه بـ "ما ، إن ، لا ، نحو : [ والله لا يقوم زيد ] .

ب . **فعلها ماض** : أداة النفي تكون " ما " ، نحو : [ والله ما قام عمرو ] .

• **هدف جملة القسم** :

وهو كثير جداً ، وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم ، وحيث قيل : لأفعلن ،

أو لقد فعل ، أو لئن فعل " ، ولم يتقدم جملة قسم فثمة جملة قسم مقدرة ، نحو :

• ﴿ فَأَعَدُّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [آل عمران: ٥٦] .

• **هدف جملة القسم** ، ويعوض عنها بشئين :

**جبر** : وهي من حروف التصديق ، بمعنى " نعم " ، والجامع أن التصديق توكيد وتصديق

كالقسم ، فتقول : [ جبر لأفعلن ] ، بمنزلة : ( نعم والله لأفعلن ) .

**عَوَضٌ**: وهي ظرف، وعوضت عن القسم لكثرة استعمالها معه، كقولك: لا أفعله عوض ، .  
أى : والله لا أفعله .

ب - حذف جملة الجواب: يحذف جواب القسم في **هاتين** :

**الحالة الأولى** : إذا جاء معترضًا أثناء الكلام ، نحو:

• [ زيد - والله - قائم ]

• [ أو قام - والله - زيد ] .

**الحالة الأولى** : إذا تقدم ما يدل عليه ، نحو: [ زيد قائم والله ، أو أكرمك والله ] .

ويكثر حذف أداة النفي من جواب القسم مع المضارع؛ وذلك لأمن اللبس، **هو قوله تعالى**:

• ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذُكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٨٥].

**يقول سيوريه**: " واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى اليمين، يجري الفعل بعدها مجراه

بعد قولك والله، وذلك قولك: أقسم لأفعلن ، وأشهد لأفعلن، وأقسمت بالله عليك لتفعلن".

**اجتماع القسم والشرط**:

إذا اجتمع في كلام واحد قسم وشرط استغني بجواب ما تقدم منهما عن جواب المتأخر إن

لم يتقدم عليهما ذو خبر،

. فالاستغناء بجواب القسم لتقدمه، نحو: والله إن جننتي لأكرمك ،والاستغناء بجواب

الشرط لتقدمه، نحو:

• إن جننتي . والله . أكرمك .

. فلو تقدم عليهما ذو خبر استغني بجواب الشرط، تقدم على القسم أو القسم تقدم عليه

فإن لم يتقدم عليهما ذو خبر ، وآخر القسم ، وجب الاستغناء عن جوابه بجواب الشرط

وإن أقر الشرط استغني في أكثر الكلام عن جوابه بجواب القسم ،

**هو قوله تعالى**:

• ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنِ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ [النور: ٥٣].

## • توكيد جواب القسم ، الجملة .

• إذا كان جوابُ القسمِ جملةً فعليةً ماضويةً مثبتةً ، يؤكَّد بـ ( قد واللام ) أو بـ ( قد )

فقط ، إذا كان فعلها متصرفاً ، نحو قوله تعالى :

• ( .. قالوا تالله لقد آثرَكَ اللهُ علينا .. ) يوسف/ ٩١

• أما الجملة ( الماضوية ذات الفعل الجامد ، فإنَّها تؤكَّد بـ ( اللام وحدها ) نحو :

• [ وَاللَّهِ ، لَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ] .

• فإذا كان جواب القسم جملة فعلية مضارعية: مثبتة ، دالة على الاستقبال متصلة بـ

( لام القسم ، وتؤكَّد بـ ( نوني التوكيد ) : ( الثقيلة ، أو الخفيفة ، نحو قوله تعالى :

• [ تالله ، لأكيدنَّ أصنامكم ] .

• التاء: أداة قسم مبنية لا محل لها من الإعراب ، وتأتي للفظ الجلالة فقط ، نحو :

• [ تالله - تالرحمن - ترب الكعبة ] .

• ولفظ الجلالة ( الله ) : مقسم به مجرور بأداة القسم .

• ولأكيدنَّ : اللام للتوكيد ، ( أكيد ) : مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ،

والجملة ( جواب القسم ) .

• فإذا كانت الجملة ( مضارعية ) ليست مصدريةً بالمضارع ، ولا دالة على الاستقبال ، فتؤكَّد

بـ ( اللام وحدها ) ، نحو :

• وَاللَّهِ ، لَسَوْفَ أَسَافِرُ

• وَاللَّهِ ، لَأَسَافِرُ الْآنَ .

• إذا كان جوابُ القسمِ جملةً ( اسميةً ، أو فعليةً ) ، وكلاهما منفى - فلا يؤكَّد مطلقاً

نحو :

• [ بِاللَّهِ لَا نَجَاحَ مَعَ الْإِهْمَالِ ، وَلَا يَسُودُ الْحَقُّودُ ] .

- يجوزُ حذفُ فعلِ القسمِ ، وَذِكْرُهُ إِنْ كَانَ الْمُقْسِمُ بِهِ مَجْروراً بِالْبَاءِ ، نحو :

\* [ أَقْسِمُ بِاللَّهِ ، لَأَدْرُسَنَّ ]

. بينما يجب حذفه مع المقسم به إذا كان مجرورًا بالواو ، أو التاء ، نحو :

• تَاللهِ ، لقد آثرَك اللهُ علينا

• وَاللهِ ، لأُدْرِسَنَّ

٣ - يجوز حذف جواب القسم إن جاء بعده ما يدلُّ عَلَيْهِ ، نحو قوله تعالى :

• [ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ]

. والتقدير : لتبعثنَّ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ

- يجب حذف جواب القسم ، إن سُبِقَ القسم ، أو اكتنفه ما يدلُّ على جوابه ، نحو :

• [ زَيْدٌ قَائِمٌ وَاللهِ ]

• [ زَيْدٌ - وَاللهِ - قَائِمٌ ]

تبدأ جملة القسم الفعلية بفعل دال على القسم ، مثل : أَسِمُ - أَحْلِفُ - آيْتُ - أَشْهَدُ .... الخ " ،

نحو : [ آيْتُ ، لا أترك الصلاةَ فِي جَمَاعَةٍ أَبَدًا ] .

. إذا اجتمع الشرط والقسم ، فالجواب للسابق منهما ، فيكون جواب الشرط مجزومًا ، أو

جواب القسم مؤكَّدًا ، نحو : [ إن أخلصت في عملك ، وَاللهِ تتفوقُ ] .

. (ف) تتفوق ( : فعل مجزوم ؛ لأنَّ فعل الشرط سابقٌ للقسم .

. ونحو : [ وَاللهِ ، إن أتقنت عملك لتتجحنَّ ] .

. (ف) تتجحنَّ ( فعل مؤكَّد باللام والنون ؛ لأنَّ القسم سابقٌ على الشرط .

. ونحو : [ إن سعيت ، وَاللهِ في الخير تلقى جزاء سعيك ] .

. ونحو : [ وَاللهِ ، إن سعيت في الخير ، لتلقينَّ جزاء سعيك ] .

. هذا إذا لم يتقدَّم عليها ( ذو خبر ) ، فإنَّ تقدَّم على الجملة ( ذو خبر رُجِحَ الشرط

مطلقًا ، سواء كان متقدِّمًا ، أو متأخرًا ، فيجاب الشرط ، ويحذف جواب القسم .

. وقيل : ولو لم يتقدَّم الخبر ، نحو :

• [ زيد إن قام ، وَاللهِ ، أكرمه ] .

• [ زيد وَاللهِ ، إن قام ، أكرمه ] .

عاشراً : أسلوب الاستفهام

## عَاشِرًا : أَسْلُوبُ الاسْتِفْهَامِ ..

" أَسْلُوبٌ يُسْتَعْمَلُ لِلِاسْتِفْهَامِ عَنْ شَيْءٍ مَا ، وَلَهُ أَسْمَاءٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَلَهُ حُرُوفَانِ ، هُمَا :  
[ الهمزة ، وهل ] ، ويشتركان في الاستفهام عن مضمون الجملة المثبتة .  
والاستفهام : هو الاستفسار من الشخص عن شيء ما سواء أكان ذلك الشيء ذاتًا ، أم عددًا ، أم زمانًا ، أم مكانًا ، أم حالًا من أحواله ..... فمثلًا نقول :

- من حضر هذه الساعة ؟ عن الشخص .
- كم جنيها معك ؟ عن العدد .
- متى نصر الله ؟ عن الزمان
- أين ألقاك ؟ عن المكان .
- كيف حالك وحال أسرتك ؟ عن الحال .

. وهذا الاستفسار يتطلب جوابًا ، فنقول مثلًا إجابة عن الأسئلة المتقدمة على الترتيب :  
[ محمد - ومائة - وقريب - وفي المسجد - وبخير والحمد لله ] .

### - حرفا الاستفهام

- ١ . الهمزة : ويستعمل بها في استفهام مثبت ، نحو : [ أَنْجَحَ مُحَمَّدٌ ؟ ] .  
فتجيب بـ ( نَعَمْ ) في ( الإثبات ) ، وبـ ( لَآ ) في ( النِّفْيِ ) .
- كما يستعمل بالهمزة في الاستفهام المنفي ، نحو : [ أَلَمْ يَحْضُرْ مُحَمَّدٌ ؟ ] .  
فتجيب بـ ( بَلَى ) في ( الإثبات ) ، وتجيب بـ ( نَعَمْ ) في ( النفي ) مع تكرار أداة الجزم كما هي ، فتقول في النفي : [ نَعَمْ لَمْ يَحْضُرْ مُحَمَّدٌ ] .

### ١ - جِير :

(١) جِيرٌ بِالْكَسْرِ حَرْفٌ جَوَابٌ بِمَعْنَى نَعَمْ قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ: قَالَتْ أَرَاكَ هَارِبًا لِلْجَوْرِ مِنْ هَذِهِ السُّلْطَانِ قُلْتُ: جَيْرٌ. وقال سيبويه: حَرَّكَوه لالتقاء الساكنين، وإلا فحكمه السكون لأنه كالصوت.  
(٢) وَجَيْرٌ: بِمَعْنَى الْيَمِينِ، يُقَالُ: جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: جَيْرٌ: يُوضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ ، وقال الجوهري : قولهم : جَيْرٌ لَا آتِيكَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ ، ومعناها : حقًا قال الشاعر:  
وَقَلَنْ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ ..... أَجَلٌ جَيْرٌ أَنْ كَانَتْ أَبِيحَتْ دَعَائِرُهُ  
( الدعاثر : جمع دُعْثُور : الحوض المَهْدَم ) ..

٢ - هَلْ : ويستعلم بها في الاستفهام المثبت فقط، نحو :

• [ هَلْ قَابَلْتَ الْوَزِيرَ فِي عِيدِ الْعِلْمِ ؟ ] .

. فتجيب في الإثبات بـ ( نَعَمْ ) ، أو ( أَجَل ) .

. وتجيب في النفي بـ ( لا ) .

• كيفية الاستفهام بـ "هل" :

. يسأل بها عن مضمون الجملة المثبتة ، وعند الإثبات نستعمل ( نعم ) ، وعند النفي

نستعمل ( لا ) ، نحو:

• [ هل تحسن تلاوة القرآن ؟ ] .

• هل تتقن في عملك ؟ .

• هل فقهت سيرة الرسول ﷺ ؟ .

. فتجيب بـ ( نعم ) في الإثبات ، أو ( لا ) في النفي .

• ونلاحظ من ذلك : أَنَّ ( الهمزة ) : تدخل على الجملة المثبتة ، وعلى الجملة المنفية .

. وَأَنَّ ( هَلْ ) : تدخل على الجملة المثبتة فقط ، و ( أَمْ ) : فتفيد تعيين أحد شيئين .

. نحو: [ أقمصة قرأت ، أَمْ مسرحية ؟ ] .

. ما يستفهم به عن شيئين ، أو أكثر ، وهو الاستفهام بـ ( الهمزة ، وهل ) .

. كل أدوات الاستفهام السابقة يسأل بها عن ( المفرد ) ، وأما الهمزة فيسأل بها عن

شيئين أو أكثر ، كما يسأل بها عن مضمون الجملة ، وفي هذه الحالة يليها المسؤول

عنه ، وتأتي بعدها ( أَمْ ) المعادلة .

• أمثال السؤال بها عن تعيين أحد الشيئين ، قوله تعالى :

• أَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا ، أَمْ السَّمَاءُ ؟ .

• أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزَلًا ، أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ ؟ .

• أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَازِنِ ، أَمْ نَحْنُ الْمُنزَلُونَ ؟ .

---

١- هل: حرف موضوع لطلب التصديق دون التصور، نحو: هل زيد قائم؟ ، فلا يُقال: هل زيد قائم أم عمرو؟ - وتختص [ هل ] بالإيجاب ، فلا تدخل على نفي ، لا يُقال : هل لم يقم زيد؟ ، ولا تدخل على اسم بعده فعل في الاختيار، فلا يُقال : هل زيد قام -

. ونحو:

- أ بالشعر تُعْجَبُ ، أم بالنثر ؟ .
- أنحوًا تحب ، أم صرفًا ، أم عروضًا ؟ .
- أقطارًا تتركب إلى بلدك ، أم سيارة ، أم طائرة ؟ .
- أجزءًا من القرآن في اليوم تقرأ ، أم اثنين ، أم ثلاثة ؟ .

--- ومثال السؤال بها من مضمون الجملة ، نحو :

\* أيشركون ما لا يخلق شيئًا ؟

\* أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا " ؟.

\* أتعجب بقول هذا المنافق ؟ .

\* أيقدم شوقي على غيره من الشعراء ؟.

--- ملاحظة : يستفهم بالهمزة أيضا عن مضمون الجملة المنفية، نحو قوله تعالى:

• وأشهدهم على أنفسهم ألسن بربكم " ؟ .

• ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا " ؟ .

• أليس الله بأحكم الحاكمين " ؟ .

• أليس الله بكاف عبده " ؟ .

• أليس الله بعزيز ذي انتقام "؟.

• ألم نشرح لك صدرك " ؟ .

• ونحو : ما تستحيي من ربك ؟، أما رأيت دار الكتب المصرية ؟ .

--- كيفية الإجابة عن الاستفهام بالهمزة :

( أ ) إذا كان السؤال بها لطلب تعيين شيء من شئنين ، أو أكثر يكون الجواب بتعيين

المستفهم عنه :

• فإذا سألنا مثلا : أنتم أشد خلقا ، أم السماء ؟ ..... فالإجابة : السماء .

• وإذا قلتُ : أحب النحو ، أم الفلسفة ؟ ..... فالإجابة : النحو .

• وإذا قلتُ : أقطارا ، أم سيارة ، أم طائرة ركبت في الرحلة ؟ فالإجابة : قطارا .

( ب ) وإذا كان السؤال عن مضمون الجملة المثبتة فيكون الجواب في حال الإثبات

بالحرف ( نعم ) ، وفي حال النفي بالحرف ( لا ) ، نحو:

• أتلوت اليوم جزءا من القرآن ؟ ..... فالإجابة : نعم

. وإذا قلت لأخيك : أعدتَ عليا ؛ فإنه مريض ؟ .

. فالإجابة في الإثبات : نعم . وفي النفي : لا .

. وإذا قلتُ : أتحب الصالحين ؟ ..... فالإجابة : نعم .

• أتناهن المنافقين ؟ ..... فالإجابة : لا .

( ج ) وإذا كان السؤال عن مضمون الجملة المنفية فالجواب عند النفي ( نعم ) ، وعند

الإثبات ( بلى ) ، نحو:

• ألسنت بربكم ؟ ..... قالوا : بلى

• أليس الله بكاف عبده ؟ ..... بلى

• ألم نشرح لك صدرك ؟ ..... بلى

• ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا ؟ ..... بلى

• أليس الله بعزيز ذي انتقام ؟ ..... بلى

• أليس الله بأحكم الحاكمين ؟ ..... بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين .

• أما شاهدت دار الكتب المصرية ؟ ( بلى، شاهدت - نعم ، لم أشاهدها ) .

• ألم أشرح تلك الدروس باستفاضة ؟، فتقول : ( بلى شرحت - نعم لم تشرح ) .

• أما قلت لك : احذر هذا الرجل ؟ ( بلى قلت - نعم لم تقل ) .

== ملحوظات حول أسلوب الاستفهام :

كل أدوات الاستفهام أسماء عدا "هل والهمزة" فهما حرفان : الأول : مبني على السكون ،

والثاني مبني على الفتح ، ولا محل لهما من الإعراب .

يجاب عن الاستفهام بأدوات نسميها حروف الإجابة ، أو حروف الجواب ، وهي : نعم -

أجل - إي ، نحو: ويستنبئونك أحق هو قل إي وربى إنه لحق" - جَيْر - لا .

. يمكن حذف حرف الاستفهام ويبقى معنى الاستفهام موجودا ، وهذا جائز إذا دل عليه دليل ، أو كان النبر صاعدا يشعر النطق بذلك ، نحو:

- [ محمد موجود ؟ ] ..... فتجيب : نعم ، أو لا .
- [ زيد نجح ؟ ] فتجيب نعم . معك عشرون ، أم ثلاثون ؟ تقول : معي ثلاثون .
- [ حجبت العام الماضي ؟ ] ..... ، فتجيب : نعم : حجبت والحمد لله .
- فالحروف ، مثل : [ إن ، و "عن" ، و "فاء" العطف ] ، تسمى أحرفا غير جوابية .
- أما ما تقدم من نحو : نعم ، لا ، جَيرِ ، إي - فتسمى الأحرف الجوابية .
- **أسماء الاستفهام** : هي أدوات يُسأل بها عن مفرد يطلب تعيينه ، ومنها [ مَنْ - وما - ومتى - وأين - وكيف - وأيَّانَ - وأنى - كم - أيّ ٢ ] .
- **هن** : تستخدم للسؤال عن : العاقل : مذكرا ، وموثنا ، مفردا ، وجمعا ، ومتنى ،

نحو :

- مَنْ فَتَحَ مِصرَ ؟ .
- ( مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهِنْتَا يَا إِبْرَاهِيمُ ؟ .
- مَنْ أَوَّلَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ؟ .

١- كل هذه الأسماء مبنية ما عدا : ( أي ) فهي معربة ، وتعرب حسب موقعها ..  
 - قد تلحق ( إذا ) بعد ( مَنْ ) و ( ما ) ، وتعتبر كل منها كلمة واحدة ( من ذا ) أو ( ماذا ) اسم استفهام مبنى فى محل رفع ( مبتدأ ) ، وذلك إذا وقعت فى أول الكلام ، وجاء بعدها اسم ، أو فعل لازم ، أو متعدي استفهامى مفعوله ، نحو : مَنْ ذَا أَسَسَ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ ؟ تقول : ماذا : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ والجملة من ( أَسَسَ ) ، والفاعل المستتر فى محل رفع خبر المبتدأ . وفى نحو : ماذا قرأت ؟  
 - تقول : ماذا : اسم استفهام مبنى فى محل نصب مفعول به للفعل ( قرأ )  
 ٢ أي الاستفهامية: يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ وَتَقَعُ عَلَى شَيْءٍ هِيَ بَعْضُهُ ، لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ فِي الاستفهام ، نحو "أَيُّ إِخْوَتِكَ زَيْدٌ" فزَيْدٌ أَحَدُهُمْ .  
 وَيَطْلُبُ بِهَا تَعْيِينَ الشَّيْءِ ، وَتُضَافُ إِلَى النِّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ نَحْوُ : { أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرَشِهَا } النمل/ ٣٨ ، وَلَا بُدَّ فِي كُلِّ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ "أَيُّ" الاستفهامية من أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُهُ بِهَمْزَةِ الاستفهام و "أَمْ" فَتَفْسِيرُ "أَيُّ" أَحْوَابِكَ زَيْدٌ" أَهَذَا أَمْ هَذَا أَمْ غَيْرُهُمَا . وَقَدْ تَقَطَّعَ عَنِ الإِضَافَةِ مَعَ نِيَّةِ المُضَافِ إِلَيْهِ ، وَحِينَئِذٍ تَتَوَّنُ نَحْوَنُ "أَيًّا مِنَ النَّاسِ تُصَادِقُ؟" و "أَيُّ" الاستفهامية لَا يَعْملُ فِيهَا مَا قَبْلُهَا ، وَإِنَّمَا يُمكنُ أَنْ يَعْملَ فِيهَا مَا بَعْدَهَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : { لَنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا } الكهف: ١٢ ، فَأَيُّ : رُفِعَ بِالإِبتِدَاءِ ، وَأَحْصَى هِيَ الْخَبْرُ ، وَقَالَ تَعَالَى : { وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ } الشعراء/ ٢٢٧ ، ف "أَيُّ" هُنَا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لـ " يَنْقَلِبُونَ " التَّفْذِيرُ يَنْقَلِبُونَ انْقِلَابًا أَيُّ انْقِلَابٍ ، فَعَمِلَ فِيهَا مَا بَعْدَهَا .

■ تعرب :

- مبتدأ إن وقع بعدها نكرة [ مَنْ أَبْ لَكَ ] ،
- أو فعلاً قاصراً [ مَنْ قَام ] .
- أو خبراً . إن وقع بعدها معرفة ، نحو: [ مَنْ زَيْدٌ ] .

.....  
■ ونحو: [ من آخر الخلفاء الراشدين ؟ ] .

- - فنجيب : علي - رضي الله عنه . آخر الخلفاء الراشدين .
- من ذا الذي ينبت من الحبة الثمرة ؟ .
- فيكون الجواب : الله .
- من الذي يسمى خامس الخلفاء الراشدين ؟
- فالجواب : هو عمر بن عبد العزيز .

.....  
■ إعراب ( من ذا - من ذا الذي - من الذي ) :

- من ذا حضر؟ .
- \* من : اسم استفهام ، مبني على السكون ، في محل رفع مبتدأ .
- \* ذا : اسم موصول ، مبني على السكون ، في محل رفع خبر .
- \* حضر : جملة لا محل لها من الإعراب ، صلة الموصول .
- \* وجملة [ من ذا حضر ] : استفهامية ، لا محل لها من الإعراب .

.....  
■ من ذا الذي حضر؟ .

- من : اسم استفهام ، مبني على السكون ، في محل رفع مبتدأ .
- ذا : اسم إشارة مبني على السكون ، في محل رفع خبر .
- الذي : اسم موصول ، مبني على السكون في محل رفع صفة للخبر
- \* وجملة " حضر " : صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب .

— [ من ذا تكلم ؟ ] —

- من ذا : اسم استفهام ، مبني في محل رفع مبتدأ .
- وذا اسم موصول في محل رفع خبر .
- \* وجملة " تكلم" من الفعل والفاعل ، لا محل لها من الإعراب ، صلة الموصول ذا .

— ملخص إعراب "من" رفعا ونصبا وجرا:

- ١- تكون ( من ) في محل رفع إذا ورد بعدها مفرد، أو فعل لازم ، أو متعد أخذ مفعوله أو شبه جملة ، نحو:
- \* من والدك ؟ .
  - \* من رغبت فيه ؟ .
  - \* من خرج ؟ .
  - \* من مات ؟ .
  - \* من رأيته أمس ؟ .
  - \* من كلمته في هذا الأمر ؟ .
  - \* من سيرافقنا في الرحلة ؟ .
  - \* من في الدار ؟ .

٢. " من " : في كل هذه الأمثلة السابقة : تعرب مبتدأ واجب الصدارة ؛ لأنها من أفاظ الاستفهام .

٢. وتكون ( من ) : في محل نصب إذا ورد بعدها فعل متعد لم ينصب مفعوله. نحو:

- من كرمت ؟
- من أجبت ؟
- من رأيت ؟

. "من" : تعرب في كل هذه الأمثلة السابقة مفعولاً واجب الصدارة ؛ لأنه من أفعال الاستفهام .

٣ - وتكون ( من ) : في محل جر إذا سبقت بمن الجارة ، أو بمضاف إليه . نحو:

\* ممن أخذت الكتاب ؟

\* كتابُ من هذا ؟

\* كراسه من هذه ؟

\* من من اقتضت هذا المبلغ ؟ .

■ "من" : في كل هذه الأمثلة السابقة في محل جر بالحرف ، أو بالإضافة .

.....  
- \* ما : تستخدم للسؤال عن غير العاقل ، نحو:

\* ما قولك ؟.

\* ماذا عندك ؟.

\* ماذا قرأت ؟.

\* ما أحبُّ شيء إلى نفس المؤمن ؟.

\* ما أهم موارد بلدك ؟- ما اشتريت ؟.

\* ما اشتريته ؟ .

\* ماذا عملت اليوم ؟ .

\* ماذا عملت اليوم ؟.

.....  
- ويعرب ( ما ) : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، وما بعده خبراً سواءً أكان مفرداً أم جملة فعلية ، أم شبه جملة .

. فإذا جاء بعد ( منْ ذَا ، أو مَادَا ) اسمٌ موصولٌ ، أعرب الاسم الموصول ( خبراً ) ، .  
والجملة الفعلية بعد اسم الموصول : لا محل لها من الإعراب .

## — ملاحظة :

. تعرب " ما " إعراب " من " رفعا ، ونصبا ، وجرا .

. ففي قولنا : ما أهم موارد ... ؟

. وفي نحو : ما اشتريته ؟ . تعرب " ما " : مبتدأ ... و " أهم " : خبرا .

. وفي نحو : ما اشتريت ؟ . تعرب " ما " : مفعولا به مقدما للفعل اشتريت .

. ( أين ) : يُستفهم بها عن المكان (١) ، في محل نصب على الظرفية المكانية ، نحو :

\* أين مقر الجامعة ؟

\* أين يقع مسكنك ؟

” أين ” في الجملة الأولى ظرف مكان مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم أو متعلق  
بمحذوف هو الخبر المقدم .

. وفي الجملة الثانية يعرب ظرف مكان في محل نصب على الظرفية المكانية . فإذا قلنا \*

إلى أين المسير ؟

. (فأين) : اسم استفهام ، مبني على الفتح ، في محل جر .

\* إعراب (كَيْفَ) : التي يُستفهم بها عن الحال ٢ ،

٢ - تعرب ( أين ، وأيان ، وأنى ) : اسم شرط جازم إذا احتاجت إلى جملتين ، نحو : أينما تكونوا  
يدرككم الموت ) وتكونوا : تامة – كما تكون هذه الأسماء: للاستفهام إذا لم تحتج إلى جملتين ،  
نحو: ( أَيْنَ يوم القيامة )

٣- ( كيف ) تعرب اسم استفهام ، فإذا كان بعدها فعل تام فهي في محل نصب على الحال ، وإلا فهي خبر مقدم، والاسم  
المرفوع بعدها مبتدأ مؤخر، نحو : كيف جنت ؟ ، وكيف أنت ؟ ، وكيف كان ذلك، فإذا اعتبرنا ( كان ) ناقصة ،  
فكيف : خبرها ، فإذا اعتبرنا كان ) تامة ، فكيف : حالا ، وفي : ( ألم تر كيف فعل ربك ، فتعرب كيف : نائبا عن  
المفعول المطلق ، وقد تستعمل اسم شرط غير جازم ..... فتقتضى فعلين متفقى اللفظ ، غير مجزومين ، نحو : كيف  
تصنعُ أصنع ، وإذا اتصلت بها ( ما ) : فهي اسم شرط جازم

٢ كل هذه الأسماء مبنية ما عدا : ( أى ) فهي معربة ، وتعرب حسب موقعها في الجملة  
- قد تلحق ( إذا ) بعد ( مَنْ ) و ( ما ) ، وتعتبر كل منها كلمة واحدة ( من ذا ) ، أو ( ماذا ) اسم استفهام مبني في محل رفع ( مبتدأ ) ، وذلك إذا وقعت في أول الكلام وجاء بعدها اسم و فعل لازم، أو متعدد استوفى مفعوله، وفي نحو: [ مَنْ ذا

— إعراب (كَيْفَ) : التي يُستفهم بها عن الحال

\* [ كَيْفَ الْحَالُ ؟ ] .

\* كيف حالك ؟ .

\* كيف أصبحت ؟ .

\* كيف تكون القراءة مثمرة ؟ .

\* " كيف " في الجملة الأولى اسم استفهام مبني على الفتح ، في محل رفع ، خبر مقدم .

\* وفي الجملة الثانية : اسم استفهام ، في محل نصب ، خبر أصبح مقدماً .

\* وفي الجملة الثالثة : اسم استفهام ، في محل نصب حال .

. وتعرب ( كَيْفَ ) : اسم استفهام مبني ، في محل رفع خبر مقدم، و ( الحال ) : مبتدأ

مؤخر مرفوع .

. ( كَمْ ) : للسؤال عن العدد ، نحو :

• كَمْ طالباً نجح ؟ .

• كَمْ عَدَدُ مؤلفاتِكَ ؟ .

• كَمْ قصةً قرأتَهَا ؟ .

. كم : يستفهم بها عن العدد، وتسمى " كم " الاستفهامية، ويأتي تمييزها : مفرداً منصوباً

في الغالب، نحو:

• كم جزءاً تحفظ من القرآن ؟ ..... " فكم " : في محل نصب مفعول به .

• كم حزبا في الجزء الواحد ؟ ..... " فكم " : في محل رفع مبتدأ .

أسس الدولة العباسية؟ [ تقول : [ ماذا ] : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ، والجملة من الفعل [ أسس ] والفاعل المستتر في محل رفع خبر المبتدأ . وفي نحو: [ ماذا قرأت ؟ ] - تقول : ماذا : اسم استفهام ، مبني في محل نصب ، مفعول به للفعل ( قرأ ) ..

1 كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال إذا جاء بعده فعل متعد استوفى مفعوله، أو فعل لازم، أو خبر إذا جاء بعده مبتدأ يحتاج إلى الخبر، أو إذا جاء بعده فعل ناقص يحتاج إلى الخبر، أو مفعول مطلق إذا أتى بعده ما يستغنى عنه، أو مفعول به ثان إن جاء بعده فعل متعد يحتاج إلى مفعولين، أو اسم شرط غير جازم.

كيفما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب حال إذا جاء بعده فعل متعد استوفى مفعوله أو فعل لازم، أو خبر إذا جاء بعده فعل ناقص يحتاج إلى خبر.

- كم ركعة نصلّيها في اليوم ؟ ..... " فكم " : في محل رفع مبتدأ .
- بكم جنيتها اشترت الكتاب ؟ ..... " فكم " : في محل جر .
- على كم ألفاً تبيع هذه السيارة ؟ .... " فكم " : في محل جر .

.....  
 - ( متى ) : يُستفهم بها عن الزّمان ، نحو : متى يبدأ التوقيت الصيفي في بلدكم ؟  
 [ متى الامتحان ؟ ، ومتى نصرُ الله ؟ ] .  
 وتعرب ( اسم استفهام مبنى في محل رفع ( خبرًا مقدّمًا ) ، وَ ( الامتحان - ونصرُ الله ) : مبتدأ مؤخر .

#### — نموذج إعراب \* متى نصر الله ؟

تعرب " متى " في الجملة الثانية اسم استفهام ، مبنيا على السكون ، في محل رفع خبر مقدم ، أو ظرف زمان شبه جملة متعلقا بمحذوف هو الخبر ، والتقدير: [ نصر الله حاصل قريبًا ] .

- ( أيان ) : يستفهم بها عن الزّمن ، نحو قوله تعالى: [ يسأل أيان يوم القيامة ] .
  - فتعرب ( أيان ) : اسم استفهام مبنياً ، في محلّ رفع خبر مُقدّم للمبتدأ [ يوم ] .
- نموذج إعراب : [ كم طالباً نجح ؟ ] .

| الكلمة          | إعرابها   |
|-----------------|---|
| كم طالباً نجح ؟ | اسم استفهام مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ<br>طالباً : تمييز ، ونجح : جملة فعلية في محل رفع خبر |

— ( أي ) : بحسب ما تُضَافُ إليه ، وتعرب حسب موقعها في السّياق ، ويسألُ بها عن كلّ ما تقدّم ( العاقل، وغير العاقل، والزمان، والمكان ، والحال بحسب ما تُضَافُ إليه ، نحو:

\* [ أيُّ الطالبين فاز؟ ]

\* أيُّ قصّةٍ أعجبتك ؟

\* في أيّ مدرسةٍ تعملُ ؟

ـ أى : يستفهم بها عن كل ما تقدم ( العاقل - غير العاقل - الزمان - المكان - الحال

وهي بحسب ما تضاف إليه ، نحو :

- أى صحابي أشار بجمع القرآن الكريم ؟
- أى جزء قرأت ؟ ... وفي أى عصر طبقت شريعة السماء ؟
- في أى بلد ولد الرسول ﷺ ؟
- على أى حال ينام المسلم ؟

ـ نموذج إعراب : أى الطالبين فاز؟

| الكلمة               | إعرابها   |
|----------------------|---|
| أى الطالبين<br>فاز ؟ | اسم استفهام ( مبتدأ ) مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة<br>مضاف إليه جملة فعلية فى محل رفع خبرالمبتدأ ( أى ) |

ـ ملحوظات

. تأتي أسماء الاستفهام فى أول الجملة ، أى : لها الصدارة دائما ، نحو:

- أين الكتاب ؟
- كم عدد مؤلفاتك ؟
- ويجوز أن تسبق بحرف الجر ، نحو:
- ( عمّ يتساءلون ) النبا / ١ \* من أين لك هذا ؟ \* ويكم قرش اشتريته ؟

. ويجوز أن تسبق بمضاف ، نحو: [ دار من هذا ؟ ] .

. كما يجوز أن تسبق بالظرف ، نحو : [ عند أى مدرسة توقفت سيارتك ؟ ] .

أجاز المجمع اللغوى حذف همزة الاستفهام فى الأمثلة المعاصرة كقولهم : [ كتبت الدرس ؟ ..  
محمّد فى الفصل ؟ .... اكتفاءً بالنبر ، وطريقة الأداء ، أو بوضع علامة الاستفهام عقب  
الجملة .. وقد ورد من أمثلته فى المأثور اللغوى شعره ونثره ، ولما نصّ عليه جمهرة  
النحاة .

كما أجاز المجمع اللغويّ خروج [ ماذا ] عن الصّدر، فيقال : [ فعلتَ ماذا؟ ] و [ قرأتَ ماذا؟ ] ورأى المجمع : أنه لا تثريب على هذا الاستعمال حيث تكون [ ماذا ] معمولة لما قبلها رغم إجماع النّحاة على أن أسماء الاستفهام لها الصّدارة في جملتها ..  
 . وكذلك أجاز المجمع تسويغ أساليب في ظاهرها خروج أدوات الاستفهام عن صدارتها ،  
 نحو:

- [ أنت ... مَنْ ؟ ]
  - ومنزلك .. أين ؟،
  - ويُقام الاحتفالُ .....أين ؟ والسّفْرُ .. متى ؟ ] ، استشهداً بالمأثور واستئناساً بهذا التّخريج ..
- [ ألاّ ] بالفتح ، والتخفيف ، وتأتى حرف تحضيض ، وعرض ، ومعناها: طلبُ الشئ ولكن العرض : طلبٌ بليّن ، والتحضيضُ : طلبٌ بحثٌ . وهذه تختصّ بالفعل، نحو قوله تعالى:

[ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ] النور/ ٢٢

. وتأتى للتنبية ، فتدل على تحقّق ما بعدها ، وتدخل على الجملتين " الاسميّة ، والفعلية نحو قوله تعالى

: [ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ] البقرة/ ١٢ ،

: [ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ] هود/ ٨

■ [ أمّا ] : بالفتح ، والتخفيف : حرف استفتاح بمنزلة [ ألاّ ] ، وتكثر قبل القسم، نحو:

• [ أمّا والذي أبكى وأضحك ، والذي أمات وأحيا ، والذي أمره الأمر ] .

■ [ أيّ ] : بالفتح ، والسكون : حرف تفسير، نحو : [ عندي عسجدٌ ] ، أيّ : [ ذهب ] ،

وغضنفر: [ أيّ : أسد ] ، وما بعدها عطف بيان على ما قبلها ، أو بدل ..

## - تنبيهات :

١. إذا سُبِق اسم الاستفهام ( ما ) بحرف الجر ، يحذف ( ألفه ) ، نحو :

\* عَنْ + مَا - تُصْبِحُ : عَمَّ ، نحو : ( عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ) ؟ .

\* فِي + مَا - تُصْبِحُ : فِيمَ ، نحو : ( فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ) ؟ .

\* الْبَاءُ + مَا - تُصْبِحُ : عَلَامَ ، نحو : عَلَامَ تَبَحَثُ ؟ .

\* مِنْ + مَا - تُصْبِحُ : مِمَّ ، نحو : مِمَّ تَشْكُو ؟ .

\* إِلَى + مَا - تُصْبِحُ : الْإِمَّ ، نحو : الْإِمَّ الْخُلْفُ ؟ الْإِمَّ ؟ .

٢. إذا دخل حرف الجر على " ما " الاستفهامية حذفت ألفها وجوبا ، نحوقول الله تعالى :

• [ " عفا الله عنك لم أذنت لهم " ] .

الأصل لما : اللام حرف جر ، و " ما " اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة

لتقدم حرف الجر ، في محل جر . - ونحوقوله تعالى : [ عم يتساءلون ] ؟ .

- والأصل " عن ما " . حدث إدغام بغنة للنون فصارت " عما " ، ثم حذفت الألف ؛ لتقدم

حرف الجر ، وتعرب " عم " هكذا :

- عن : حرف جر مبني على السكون على النون المدغمة في : " ما " الاستفهامية .

- ما : الاستفهامية اسم مبني على السكون على الألف المحذوفة ؛ لتقدم حرف الجر في

محل جر ، وشبه الجملة متعلق بالفعل " يتساءلون " .

\* إذا تقدم على " ما " الاستفهامية حرف جر منته بالياء قلبت الياء ألفا ، نحو قول الشاعر :

إِلَامَ الْخُلْفُ بَيْنَكُمْو إِلَامَ ..... وَهَذِي الضَّجَّةُ الْكَبْرَى عَلَامَ

\* إلام : ( أصله : [ إلى ما ] ، قلبت الياء ألفا ، وحذفت ألف " ما " ) .

\* علام : ( أصله [ على ما ] ، قلبت الياء ألفا ، وحذفت ألف " ما " ) .

\* حتّام : ( أصله [ حتى ما ] ، قلبت الياء ألفا ، وحذفت ألف " ما " ) .

١ - عَمَّ: مُرَكَّبَةٌ مِنْ "عَنْ" حَرْفِ الْجَرِّ، وَ "مَا" الِاسْتِفْهَامِيَّةُ وَحُذِفَتْ أَلْفُهَا لِذُخُولِ الْجَارِ. \* عَمَّا :

مُرَكَّبَةٌ مِنْ "عَنْ" الْجَارَةِ، وَ "مَا" الزَّائِدَةُ، وَلَا يَكْفَىهَا عَنِ الْعَمَلِ.

٣. حذف ألف " ما " ؛ تفرقة بينها وبين " ما " الموصولة ، نحو:

\* على ما تبدأ حياتك أبدأ حياتي .

\* إلى ما تميل إليه أميل .

\* عن ما قرأت قرأت .

\* ونظرت إلى ما نظرت .

\* وقعت عيني على ما وقعت عليه عينك .

٤ . فإذا ورد بعد ما الاستفهامية " ذا فلا تحذف ألف " ما " وإن تقدم عليها حرف الجر،

نحو:

\* عن ماذا سألت ؟

\* بماذا أجبت عندما سألت ؟ .

\* لماذا فعلت هذا ؟ .

الْحَادِي عَشَرَ : أُسْلُوب

الاستثناء..

## @@ الاستثناء

– الاستثناء لغةً : الإخراج .. ويعنى : إخراجُ شئٍ بِلَا ، أو إحدَى أحوَاتِهَا ممَّا كَانَ

داخِلًا فِيمَا قَبْلَهَا ، نحو قولك :

• [ نَجَحَ الطُّلَابُ إِلَّا طَالِبًا ] .

• [ كَانُ طَالِبًا مِنْ طُلَابِكَ خَرَجَ مِنْ زِمْرَتِهِمْ ، فَلَمْ يَنْجَحْ ] .

– وقيل : الاستثناء : هو الإخراجُ بِإِلَا ، أو بِإحدَى أحوَاتِهَا . فإذا قلنا : [ نَجَحَ الطُّلَابُ ]

مستثنى منه [ إلا [ أداة الاستثناء ] ... طالبًا [ مستثنى ] . فقد أخرجنا الطالب من

جملة الطلاب .

– أركان أسلوب الاستثناء عناصره

١ - المستثنى " وهو اسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالفاً لما قبلها فى المعنى "

نحو: [ عادت الطائرات إلا طائرة ] .

٢ - أدواته " وهى عبارة عن أداة تتوسط بين : المستثنى منه ، والمستثنى .

\*\* وتكون الأداة :

أ – حرفاً ، نحو: إلا ، وهى أمُّ الأدوات ؛ لكثرة استعمالِها : وحاشا .

ب – اسماً ، نحو: [ غير . وسوى ] .

ج – فعلاً ، نحو: [ ما عدَا . ما خلا \_ ليس \_ لا يكونُ ] .

د – مشتركاً بين الفعل والحرف ، نحو: [ عدَا – خلا – حاشا ]

٣ . المستثنى منه : وهو اسم يقع قبل أداة الاستثناء ، ويعرب حسب موقعه فى الجملة ، وقد

يحذف من الجملة ، ويسمى الكلام ( ناقصاً ) ، وَيَكُونُ منفيّاً .

\*\* أنواع أسلوب الاستثناء

١ – تامٌّ مثبتٌ (موجبٌ)

٢ – تامٌّ منفيٌّ

٣ – ناقصٌ منفيٌّ (مفرغٌ)

- التام : ما ذكر فيه المستثنى منه .
- الناقص : ما خلا من المستثنى منه .
- المتصل : ما كان فيه المستثنى بعضاً من المستثنى منه .
- المنقطع : ما لم يكن فيه المستثنى من جنس المستثنى منه .
- الموجب ( المثبت ) : ما خلت فيه جملة الاستثناء من النفي أو شبهه .
- غير الموجب ( المنفي ) : ما كانت جملته مسبوقه بنفي أو شبهه .
- المفرغ : وهو ما اجتمع فيه أمران :
  - خلوه من المستثنى منه .
  - تقدمُ النفي أو شبهه على الجملة ( أى هو الناقص المنفي ) .

**\* أدوات الاستثناء أنواع منها :**

- ١) الحروف ، وهي إلا ، نحو: [ حضر الطلاب إلا طالباً ] .
- ٢) الأسماء ، وهي غير وسوى ، نحو: [ حضر الطلاب غير طالبٍ ] أو [ سوى طالبٍ ] .
- ٣) أفعال وهي ( ليس ، ولا يكون ) ، نحو: حضر الطلاب ليس طالباً ، أو لا يكون طالباً .
- ٤) كلمات يمكن أن تكون فعلاً أو حرف جر ، وهي: [ خلا ، عدا ، حاشا ] ، نحو :
  - \* [ حضر الطلاب خلا طالباً ، طالبٍ ] .
  - [ حضر الطلاب ما خلا طالباً ] .
  - [ حضر الطلاب عدا طالباً ، طالبٍ ] .
  - [ حضر الطلاب ما عدا طالباً ]
  - [ حضر الطلاب حاشا طالباً ، طالبٍ ] .
  - [ حضر الطلاب ما حاشا طالباً ] .

## أولاً : أحكام المُستثنى بإلاً

١- إذا كانَ الكلامُ تاماً مثبتاً (موجباً متصلاً) ، أى : أنَّ المُستثنى جزءٌ من المُستثنى منه ، نحو :

• [ قرأتُ الصُّحُفِ إِلَّا صحيفَةً ] .

- أو (موجباً منقطعاً) ، أى : أنَّ المُستثنى ليس جزءً من المُستثنى منه ، نحو :

• اشترَيْتُ الكُتُبَ إِلَّا ثوباً

• رَأَيْتُ القَوْمَ إِلَّا نَهراً

• قرأتُ الكُتَابِ إِلَّا قَلَمًا

• قام القَوْمُ إِلَّا حِمَارًا

. فحكم المُستثنى : منصوب وجوباً ..

٢. إذا كانَ الكلامُ تاماً منفيًا : والاستثناء متصلاً ، أى : أنَّ (المُستثنى) من جنس (المُستثنى

منه) ، أى : بعضه ، نحو : [ مَا حَضَرَ الطَّلَابُ إِلَّا مُحَمَّدًا . محمدٌ ] .

. وقد يكونَ الكلامُ منفيًا منقطعاً ، أى : ( أنَّ المُستثنى ليس من جنس المُستثنى منه ) ،

نحو :

• [ مَا حَضَرَ الطَّلَابُ إِلَّا حِمَارًا ] .

. فحكم المُستثنى هنا جواز : الإتيان ، أو النَّصْبُ على الاستثناء ، أو الرَّفْعُ ، والجرُّ على

البدلية من المُستثنى منه .

نحو :

• [ مَا نَجَحَ الطَّلَابُ إِلَّا طَالِبًا – طَالِبٌ ]

• [ مَا قَابَلْتُ الطَّلَابَ إِلَّا طَالِبًا – طَالِبٌ ]

• [ مَا مَرَرْتُ بِالطَّلَابِ إِلَّا طَالِبٌ – طَالِبًا ]

• [ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُ ] النساء/٦٦

. فـ قَلِيلٌ : بدل من ضمير الجماعة (الواو) ، وهو الفاعل .

### ٣ - إذا كان الكلام منفيًا ناقصًا ١

ويُسمى الأسلوب مفرغاً ؛ لعدم ذكر المُستثنى منه ، ويعرب المُستثنى حسب موقعه في الجملة ، وتكون (إلا) : ملغاةً ( لا عمل لها) إذا سبق المُستثنى منه بحرف جرّ [ مِنْ ] يُعتبر ناقصاً منفيًا .

. ويشترط فيه

- أن يكون الكلام فير موجب :

- فتقول في النهي ، نحو: [ لا تُصَادِقْ إِلَّا الْأَخْيَارَ ]
- وفي النفي تقول : [ مَا نَجَحَ إِلَّا الْمَتَفَوِّقُ ]
- وفي الاستفهام تقول : [ هَلْ يُحْسِنُ الْمُعَامَلَةَ إِلَّا الْمُسْلِمُونَ ؟ ]
- ( فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ) الأحقاف/٣٥
- ( لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ) النازعات/٤٦
- ( وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ) ( مبتدأ )
- ( مَا قَلْتُ إِلَّا الْعَقَّ ) مفعول به منصوب
- ( مَا تَحَدَّثْتُ إِلَّا شَارَهَا ) ( حال منصوب )
- ( لَمْ يُعَبِّ إِلَّا الرَّدَى ) ( نائب فاعل )
- ( وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ) ( خبر )
- ( مَا جَاءَ إِلَّا مُحَمَّدٌ ) ( فاعل )
- ( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ) ( مفعول لأجله )
- ( مَا سَلَّمْتُ إِلَّا عَلَى الْمُتَفَوِّقِينَ ) ( مجرور بعلى الجارة )

— حكم المُستثنى بعد (إلا) المُكررة للتوكيد ، نحو :

[ أَحَبُّ رُكُوبِ السُّفُنِ إِلَّا الشَّرَاعِيَّةُ وَالْأَصْغِيرَةُ ]

. حيثُ كررت " إلا " للتوكيد ، وجاءت الصَّغيرة : معطوفة على ( الشراعية ) .

٧- لا يقع الاستثناء المفرغ في الإيجاب صريحاً ، فلا يقال : قام إلا زيدٌ - حضر إلا محمدٌ وسمى مفرغاً ؛ لأنَّ العامل الذي قبل إلا لم يأخذ معموله قبلها ، فتفرغ لأخذه بعدها .

- . ونحو: [ جاء القومُ إلا هارونَ إلا الرشيدَ ] .
- . حيث كررت (إلا) للتوكيد ، وتعرب ( الرشيد) بدلاً من ( هارون ) .
- . ونحو: [ ظهرت النجومُ إلا الشمسُ إلا المريخُ ] .
- . حيث كررت (إلا) للاستثناء، وما بعدها يأخذ حكم ما قبلها ، وتعرب " إلا " الثانية :  
أداة استثناء للاستثناء ، و(المريخ) : مُستثنى منصوب .

**\* نلاحظ : أن كلمة [ إلا ]**

- . حرف استثناء عند جميع النحاة باتفاق ،
- . وقد تأتي بمعنى [ لكن ] فتفيد الاستدراك لا الاستثناء ، نحو: [ كلُّ أمتي مُعافونَ إلا المجاهرونَ .. أي : لكن المجاهرون معفون .

**جدول توضيحي للمستثنى بـ إلا .**

| حكمة  | المستثنى  | النوع        | الأداة | الأسلوب   |
|---|---|--------------|--------|---|
| وجوب النصب  | أثراً<br>قصةً                                     | تام<br>مثبت  | إلا    | زار الطلاب الآثار إلا أثراً<br>وقرأوا القصص إلا قصةً  |
| مستثنى<br>منصوب جوازاً<br>أو بديل                         | أثراً . أثرٌ<br>واحداً<br>واحدٌ<br>واحدٍ          | تام<br>منفى  | إلا    | ما زاروا إلا أثراً أو أثرٌ<br>ما تخلف منهم إلا واحداً<br>أو واحدٌ / أو واحدٍ  |
| فاعل<br>نائب فاعل<br>مفعول به<br>مجرور بعلى<br>مبتدأ مؤخر | مُحمَّدٌ<br>مدرسٌ<br>علياً<br>مُحمَّدٌ<br>البلاغُ | ناقص<br>منفى | إلا    | ما نجح إلا مُحمَّدٌ<br>ما كُلف إلا مدرسٌ<br>ما قابلت إلا علياً<br>لَمْ أسلمُ إلا على مُحمَّدٍ<br>ما على الرسولِ إلا البلاغُ |

ثانياً : المستثنى بـ: **فَيْرٌ، وَسَوَى** ، وكلاهما اسم باتفاق

• **فَيْرٌ** : تُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ ظَاهِرَةٍ فِي: [الرَّفْعِ ، والنَّصْبِ ، والجرِّ ] .

• فتقول: **فَيْرٌ- فَيْرٌ** .أما ( سَوَى ) فتعرب بحركاتٍ مقدَّرةٌ ؛ للتعدُّرِ

. قد يُحذفُ المستثنى بـ( غير ) إذا فُهِمَ المعنى ، نحو: حضر مُحَمَّدٌ ليس غير .

. أئى : ( ليس غيره موجوداً )

• **حُكْمٌ ، غير ، وَسَوَى** / تأخذ ( غَيْرٌ ، وَسَوَى ) حكم ما بعد ( إلا ) فى كلِّ حالاته الإعرابية

نحو : عَادَ المُسَافِرُونَ إِلَّا مُسَافِرًا .

\* عَادَ المُسَافِرُونَ غَيْرَ مُسَافِرٍ - غيرُ مُسَافِرٍ

\* مَا عَادَ المُسَافِرُونَ إِلَّا مُسَافِرًا - مسافرٌ

\* مَا عَادَ المُسَافِرُونَ غَيْرَ مُسَافِرٍ - غيرُ مُسَافِرٍ

\* مَا نَجَحَ إِلَّا عَامِلٌ . غيرُ عَامِلٍ

ـ والملاحظ مما سبق :

**غير ، وسوى** اسمان معربان وليسا مبنيين، ولكن "غير" تظهر عليها الحركات، و"سوى" تقدر

عليها الحركات ؛ لأنها اسم مقصور. ويعرب ما بعد غير وسوى مضافا إليه دائما ، أما

غير وسوى أنفسهما فيأخذان حكم ما بعد إلا ، نحو:

• [ حضر الطالبُ غير طالبٍ ]

. "ف" طالبٍ " : مضاف إليه مجرور دائماً .

• و[ حضر الطالب سوى طالبٍ ] .

• [ ما حضر غيرُ طالبٍ / سوى طالبٍ ]

• **غير ، أو سوى**: فاعل مرفوع؛ لأن المستثنى منه غير موجود، والجملة منفية .

• [ ما رأيت غيرَ طالبٍ / سوى طالبٍ ]

<sup>1</sup> - [ غير ، وسوى ] اسمان باتفاق ، وإن كان هناك لغات فى [ سوى ] ، يُقال : سوى كرضى ، وسوى كهدى، وسواء ، كسماء ، وسواء ، كبناء ، وإن كان هذا النطق أغرب اللغات فيها .

. غير أو سوى : مفعول به منصوب .

• [ ما مررت بغيرِ طالبٍ / بسوى طالب ] .

. غير، أو سوى : اسم مجرور .

■ قال الشاعر :

فلما صرَّحَ الشرُّ فأمسى وهو عريانُ

ولم يبقِ سوى العدو ن دناهم كما دانوا

. فاعل مرفوع بضمّة مقدرة

■ أجاز المجمع اللغويّ أن تكون

. [ غير ] اسمًا يتأثّر بالعوامل النحويّة المختلفة شأنه في ذلك شأن بقيّة الأسماء ...

. وترى لجنة المجمع إخراجَه من باب الاستثناء ، ومثله [ سوى ] ، وإعرابه حسب

توجيهه الإعرابيّ .

■ وأرى أن إعراب [ غير ] إعراب الاسم الواقع بعد [ إلا ] فيه تكلف ظاهر وتعتف في

التحليل ، الأمر الذي يؤدّي إلى صعوبة بالغة على المتعلّمين والمعلّمين جميعًا .

. ومثل ذلك ما ذكره النّحاة من مسوغات الابتداء بالنكرة للإفادة ، وهو من باب التوسّع

ولا داعي له ؛ لأن المعرفة والنكرة في اشتراط الإفادة لصحة الكلام سواء .

. ومثله ما وافقت على استعمال [ ذات ] بمعنى [ نفس ، أو عين ] ..

.....  
• حكم ما بعد غير ، سوى

. يعرب ما بعد (غير، وسوى) مجرورًا بالإضافة ، نحو: [ صليتُ الأوقاتَ غيرَ وقتٍ ]

. (فـ وقت ) : اسم مجرور بالإضافة ؛ لأنّ (غيرَ) اسمٌ مُضَافٌ .

جدول توضيحي للمستثنى بـ ( غير ، وسوى ) .

| حكم المستثنى                    | إعراب أداة الاستثناء  | الأداة                               | نومه         | الأسلوب   |
|---------------------------------|---|--------------------------------------|--------------|---|
| مضاف إليه<br>مجرور<br>دائماً    | وجوب النصب<br>بفتحة ظاهرة<br>بفتحة مقدرة  | غير<br>سوى                           | تام<br>مثبت  | نجح الطلاب غير طالب<br>قابلتهم سوى المهملين   |
| مضاف إليه<br>مجرور<br>دائماً    | بنصب أو رفع )<br>غير، غير<br>بحركات ظاهرة<br>بنصب أو رفع<br>سوى بحركات<br>مقدرة | غير<br>سوى                           | تام<br>منفى  | مَا نجح الطلاب غير طالب<br>لَمْ يرسب الحاضرون<br>سوى المهملين   |
| مضاف<br>إليه<br>مجرور<br>دائماً | فاعل<br>مفعول به<br>نائب فاعل<br>مجرور بعلى                                     | غَيْرُ<br>غَيْرُ<br>غَيْرُ<br>غَيْرُ | ناقص<br>منفى | لَمْ يسافرَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ<br>لَمْ أقابلَ غَيْرَ صديقي<br>مَا كُوفِيَ غَيْرُ المتفوقِ<br>مَا سَلَّمْتُ عَلَى غَيْرِ وفاءِ |

ثالثاً : المستثنى بـ : عدا ، خلا ، وحاشا ،

•• الأدوات ( هروف ) ، والاسم الواقع بعدها ( المُستثنى ) مجرورٌ بها

. الأدوات ( أفعال ) مبنية على الفتح المقدر ، والاسم الواقع بعدها ( المستثنى ) :

مفعول به منصوب ، والفاعل بعد : ( عداً - خلا - حاشا ) ضمير مستتر وجوباً

ـ تقديره : هو.....عائد على البعض المفهوم ، والجملة الفعلية فى محل نصب : حال ،

نحو :

• [ قابلتُ المسئولينَ خلا ( وزيراً - وزير ) ] ، أى : [ تاركاً الوزير ]

• حَضَرَ الطَّالِبُ عَدَا ( الطَّالِبِ المُهْمَلِ " ، أو : الطَّالِبِ المُهْمَلِ )

• قَطَفْتُ الأزهارَ عَدَا ( زهرةً - أو زهرةً )

. حيثُ يجرُّ الاسم ( زهرةً ) بعد حروفِ الجرِّ ( عدا ، خلا ، وحاشا ) ، أو تُعْرَبُ [ عدا ،

و خلا ] : أفعالاً ماضيةً ، و ( زهرةً ) : مفعولاً به .

جدول توضيحي للمستثنى بـ : خلا ، وعدا ، وحاشا

| المثال  | نوع الأداة | حكم المستثنى                    |
|---|------------|---------------------------------|
| أنفقت مالى خلا قليلاً<br>قابلتُ أصدقائي عداً سعيداً<br>نَجَحَ الطُّلابُ حَاشَا المُهْمِلِ | فعل ماض    | النصب على أنه مفعول<br>به منصوب |
| نَجَحَ الطُّلابُ عداً المُهْمِلِ  | حرف جرّ    | الجرّ                           |

@ خلاصة الاستثناء بـ ( خلا - عدا - حاشا )

. تأتي هذه الألفاظ أفعالاً ماضيةً جامدةً، ويعرب المستثنى بعدها مفعولاً به منصوباً ،  
والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره : هو ، تقول :

• جاء القومُ ( خلا - عدا - حاشا ) زيداً .

. كما تأتي هذه الألفاظ ( حروف جرّ ) ، ويعرب المستثنى بعدها اسماً مجروراً ، نحو :  
\* [ جاء القومُ ( خلا - عداً - حاشا ) زيد ] .

\* خلا الله لا أرجو سواك ..... أعد عيالي شعبة من عيالك

. الشاهد : حيث استعمل " خلا " حرف جرّ ، فجرّ به لفظ الجلالة " الله " وجاءت [ سوى ]  
بكسر السين ، ووقعت مفعولاً به لـ " أرجو " . فخرجت عن الظرفية .  
. ومنه :

أبنا حبهم قتلاً وأسراً ..... عدا الشمطاء ، والطفل الصغير

– الشاهد : حيث استعمل " عدا " حرف جرّ فجرّ به [ الشمطاء ] .

رابعاً : المستثنى بـ ( ما عدا - ما خلا )

. تدخل ( ما ) المصدرية على ( عدا - خلا ) ، وتعرب ( ما عدا - ما ، خلا ) فعلاً ماضياً جامداً ؛ لسبقها  
بـ ( ما ) المصدرية التي تلحق الأفعال ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، تقديره : هو  
. والمستثنى بعد ( ما عدا - ما خلا ) : مفعول به منصوب ، نحو :

\* أقرأ الصحف ما عدا الهدامة

\* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ ..... وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ

- . (فـ ما خلا) : فعل ماض جامد ، و ( الله ) : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفعل الماضي ( ما خلا ) ، والفاعل ضمير مستتر ..
- . وأجاز " الكسائي الجرّ بعد [ ما عدا ، وما خلا ] على أن ما "زائدة " ، و [ عدا ، وخلا ] حرفا جرّ ، نحو : قامَ القومُ [ ما عدا ، ما خلا ] زيدٍ .
- . و **حكاة [ الجرّمى ]** عن بعض العرب ، وهو شاد لا يُقاسُ عليه .
- . و **قيل** : ما : مصدرية ، وهى ومدخولها تؤول بمصدر منصوب على الظرفية .
- . و **التقدير** : [ حضرَ القومُ وقت مجاوزتهم لزيد ] ، وهو الرأى الراجح ؛ لأن المصدر ينوبُ مناب ظرف الزمان بكثرة ، كقولهم : [ جنئك طلوع الشمس ] .

### ملحوظات .

١ - هذه الأدوات لها استعمالان في أسلوب الاستثناء .

\* **الاستعمال الأول** :

- . أن تأتي دون أن يسبقها " ما " ، ففي هذه الحالة يجوز إعرابها أفعالاً ماضية جامدة ، أو إعرابها : حروف جر ، نحو : [ أقبل الطلاب خلا علياً ] .
- . علياً : مفعول به ، وفاعلها ضمير مستتر وجوبا ، وفعله : " خلا " .

- ونحو :

- [ أقبل الطلاب خلا عليّ ] : اسم مجرور بحرف الجر " خلا " .
- [ أقبل الطلاب عدا علياً / عدا عليّ ] .
- [ أقبل الطلاب حاشا علياً / حاشا عليّ ] .

- قال الشاعر :

- خلا الله لا أرجو سواك وإنما ... أعد عيالي شعبة من عيالك  
. اسم مجرور بـ " خلا " .
- أبنا حيهم قتلا وأسرا ..... عدا الشمطاءِ والطفلِ الصغيرِ  
. اسم مجرور بـ " عدا " .
- . و **الشمطاء** : المرأة العجوز التي يخالط سواد شعرها بياضٌ .

الاستعمال الثاني: أن تأتي هذه الأدوات مسبوقه بـ " ما " المصدرية ، وعندئذ لا تعرب إلا

أفعالاً فقط ، فاعلها ضمير مستتر وجوبا ، وما بعدها مفعول به ، نحو :

• [ أقبل الطلاب [ ما خلا - ما عدا - ما حاشا ] علياً .

- وقوله ﷺ : [ أسامة أحبُّ الناس إليَّ ( ما حاشا ) فاطمة ] .

- وقول الشاعر ( لبيد ) :

ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالةً زائلٌ

٢- تكون ( حاشا ) فعلاً ماضياً متصرفاً ، ينصب مفعولاً به ، بمعنى : أستثنى ، نحو :

• [ حاشيتُ مالَ غيري ]

- وتكون ( حاشا ) اسماً مرادفاً لكلمة ( تنزيه ) التي هي مصدر ( نزه ) ، نحو : ( حاشا لله )

- ( فـ حَاشَا ) : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً ، والجار والمجرور متعلقان

به ، ويصحُّ أن تقول : [ حَاشَ اللهُ ] ١ .

- وقد ورد في القرآن : [ وَقُلْنَ حَاشَ اللهُ ] ( يوسف / ٣١ ) ، بدون تنوين ، فتصبح ( حاش ) :

مفعولٌ مطلقاً ، ويكون مضافاً ، واللام : زائدة ، ولفظ الجلالة ( الله ) : مضاف إليه .

٣ - يقل دخول ( ما ) المصدرية على ( حاشا ) ، ومنه قول الرسول ( ﷺ ) :

\* [ أسامة أحبُّ الناسِ إليَّ ما حاشا فاطمة ]

- وكتولهم :

رأيتُ الناسَ ما حاشا قريشاً ..... فإننا نحن أفضلهم فعلاً

- والشاهد : حيثُ جاءت ( فاطمة - قريشاً ) مفعولاً به منصوباً بعد حاشا ، وقد دخلت عليها

( ما ) المصدرية ، وهذا قليلٌ ، أو نادرٌ .

- تنبيهه :

- يجوز في : [ قامَ القومُ ] حاشاك ، وحاشاه : [ أن يكونَ الضميرُ مجروراً ، ومنصوباً ،

- فإن قيل : [ حاشاى ] تعين الجرُّ ، وإن قيل : [ حاشانى ] تعين النصب .

١- تقول : حاشا - حاش - حاشا .. والعربُ يقولون : حاش الله ، وحشا الله عند التنزيه ، أمَّا الاستثنائية ، فهي حاشا ، وهي حرف جر ، نحو : قام القوم حاشا زيد بجرِّ ( زيد ) ، وتقدر ( حاش ) فعلاً بمعنى : جانب ، وابتعد ، أو اسماً مرادفاً للتنزيه بدليل إضافتها إلى ما بعدها في قولهم : حاش الله ، كعاذ الله ، وسبحان الله . وتقول : [ عدوت النهر ] .

جدول توضيحي للمستثنى بـ ( عدا ، وأخواتها ، وما عدا ، وأخوتها )

| إعرابه                                    | المستثنى        | نوع الأداة           | الأداة | الأسلوب                               |
|---|-----------------|----------------------|--------|---------------------------------------|
| مفعول به منصوب<br>اسم مجرور بـ<br>[ عدا ] | زهرة<br>زهرة    | فعل ماض<br>أو حرف جر | عدا    | قطفت الأزهار عدا<br>زهرة<br>أو زهرة   |
| مفعول به منصوب<br>مستثنى مجرور<br>بخلا    | متحفاً<br>متحفٍ | فعل ماض<br>حرف جر    | خلا    | زرت المتاحف خلا<br>متحفاً<br>أو متحفٍ |
| مفعول به منصوب                            | دولة            | فعل ماض              | مأعدا  | تؤيد الدولُ السَّلامَ<br>ما عدا دولة  |
| مفعول به منصوب                            | قصيدة           | فعل ماض              | مأ خلا | حفظت القصائد<br>ما خلا قصيدة          |

خامساً : الاستثناء بـ ( ليس - ولا يكون )

•• يُعرب المستثنى ( بعدهما ) خبراً لهما ، واسمهما محذوف وجوباً ، يقدره النحاة  
بالبعض ، عائد على مفهوم من الكلام السابق ، نحو:

\* قامَ القومُ ( ليس ) [ لا يكونُ ] زيدا

- ويعرب ( زيد ) خبراً لـ ( ليس - ولا يكونُ ) ، منصوباً وجوباً ، واسمها : ضمير  
مُستتر وجوباً ) .

- تقديره : هو ، أي ( البعض ) .

- والتقدير : [ ليس ، أو لا يكونُ ] بعضهم زيدا - أي : [ ليس ، أو لا يكونُ ] هو .  
والجملة المنسوخة لا محلّ لها استئنافية ، أو في محل نصب حال ..

- قد يستعمل كل منهما في الاستثناء ، نحو :

- [ زرعت الحقولَ ليس حقلاً / لا يكون حقلاً ] .

. [ نجح الطلابُ ليس المهملَ / لا يكون المهملَ ] .

- و" ليس ولا يكون" فعلان جامدان ، يستخدمان للاستثناء وما بعدهما يعرب خبرا لهما  
ويجب نصبه ؛ لأنهما ناسخان من أخوات كان .

■ **والتقدير في:** [ زرت الحقولَ ليس حقلاً ] .

. أي زرت الحقولَ ليس المزروعُ حقلاً أو لا يكون المزروعُ حقلاً والشرط في استعمال "لا  
يكون" للاستثناء أن تكون بلفظ المضارع المنفي بلا ، ولا يصلح من أفعال الكون إلا لفظ  
[ يكون ] مسبقاً بلا النافية .

\* **ملاحظة :**

( جملة ليس ) ، و ( جملة لا يكون ) : ( أي الجملة المشتملة على الناسخ ، واسمه وخبره  
في محل نصب حال ، أو لا محل لها من الإعراب [ استئنافية ] ، ولا علاقة لها بما قبلها  
من الناحية الإعرابية ، أما من الناحية المعنوية فيبينهما ارتباط .

#### جدول توضيحي للمستثنى بـ ( ليس ، ولا يكون )

| الأسلوب          | الأداة                 | حكم المُستثنى |
|------------------|------------------------|---------------|
| نجح الطلابُ      | ليس [ فعل ] وهو الأرجح | وجوب          |
| ليس المهملُ      | وقيل : [ حرف ]         | النصب         |
| نجح الطلابُ      | لا يكون                | وجوب          |
| لا يكونُ المهملُ | [ فعل ] باتِّفاق       | النصب         |

سادساً : **الاستثناء بـ ( لَمَّا )**

" تُستعمل ( لَمَّا ) في الاستثناء قليلاً ، وتقع بعدها الجملة الاسمية ، نحو قوله تعالى :

[ وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ]

. أي : ما كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

### سابعاً : الاستثناء بكلمة بَيَدَ .

• كلمة (بَيَدَ) : اسم منصوب دائماً على الاستثناء ، بمعنى : غير ، وتأتي بعده كلمة (أَنَّ ) إلا أنها لا تقع مرفوعة ، ولا مجرورة ، بل منصوبة ، ولا تقع صفة ، ولا استثناء متصل ، وإنما يُستثنى بها فى الانقطاع خاصة ، نحو :

• [ إِنَّهُ كَثِيرُ الْمَالِ بَيَدَانَهُ بِخَيْلٍ ] .

•• (ف) بَيَدَ : اسم منصوب على الاستثناء المنقطع دائماً ، وهو مضاف ، والجملة بعده

مَنْسُوخَةٌ : صِلَةُ الْمَوْصُولِ الْحَرْفِي ، لَمْ يَحُلْ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

. نلاحظ : تقدم المستثنى على المستثنى منه ، نحو : [ ما قام إلا زيداً القوم ] .

. يتقدم المستثنى على العامل والمستثنى منه ، نحو : [ إلا محمداً أكرمت القوم ] .

. يتقدم على العامل فقط ، نحو : [ القوم إلا زيداً أكرمت ] .

---

الثاني عشر : أسلوب النداء

## الثاني عشر: أسلوب النداء<sup>(١)</sup> ❖

.....  
❖ معنى النداء عند الشقويين .

❖ النداء والنداء : للصوت مثل الدعاء والرغاء : وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء، أي: صاح به. وأندى الرجل إذا حسن صوته، والندى بعد الصوت ورجل ندى الصوت: بعيده. والنداء ممدود: الدعاء بأرفع الصوت ، وفلان أندى صوتا من فلان، أي : أبعد مذهباً وأرفع صوتاً.

وفي تفسير قوله تعالى : ( وَيَقَوْمٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ) قال الزجاج : معنى يوم التناد يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء ، أو مما رزقكم الله ...

\* **النداء لغة** : هو الدعاء بأي لفظ كأن تنادي على شخص باسمه ، أو أن تحدث صوتاً يشعر بالنداء ، أو أن تصفر، أو أن تشير إلى إنسان فيفهم أنك تناديه فيقبل .

### والنداء ممدود : الدعاء بأرفع الصوت

وعلينا إذن أن نخلص إلي أن ثمة فرقا بين النداء إذا قصد منه مجرد الإعلام فإن ذلك يستدعي ارتفاع الصوت وعلوه فإذا قصد من النداء الدعاء والتضرع فكثيرا ما يتخلى عنه ذلك على حسب حالة الداعي ولكن خشوع المؤمن يتطلب الضراعة الصوتية وعذوبة النبرة وهدهد النفس ، فالأمر إذن مناجاة أرواح لا مناداة أشباح .

---

١ . النداء ، لغة : من ندى صوته ( بعده ) - يندى - من باب ( فرح ) إذا : بَعُدَ ، وارتفع وعلا والنداء : الدعاء بأى لفظٍ كان ، وهو أسلوب مختلف عن غيره من الأساليب من حيث أسميتها أو فعليتها ، أو نفيها وإثباتها ، أم تعريفاً وإنكاراً

\* واصطلاحاً : توجيه دعوة إلى المخاطب بأداة نداء، لتسبيبه، أو لطلب الإقبال منه

\* النداء اصطلاحاً : هو طلب الإقبال بـ " يا " ، أو بإحدى أخواتها ، نحو:

\* يا محمد ، تعال . \* يا فاطمة ، تعالي .

\* يا محمدون ، تعالوا . \* يا فاطمات ، تعالين .

\* يا محمدان ، تعاليا . \* يا فاطمتان ، تعاليا .

. وتقوم الأداة "يا" مقام الفعل [ أدعو ، أو أنادي ] . فمعنى يا محمد : أدعو محمدا ...  
أو أنادي محمدا .

— ومن ثم ، فلا يجمع بين الأداة وما نابت عنه ، فلا يقال : [ يا أدعو محمدا ] .  
. والنداء جملة فعلية حذف فيها الفعل والفاعل وبقي المفعول وهو المنادى ولذلك فهو  
منصوب لفظاً أو محلاً .

. فإذا قلتُ : [ يا محمد ] .

. فهو منادى مبني على الضم الظاهر في محل نصب .

. وإذا قلتُ : [ يا مصطفى ]

. فهو منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب .

. وإذا قلتُ : [ يا رجلاً خذ بيدي ]

. (فـ رجلاً) : منادى منصوب بالفتحة .

— **والأرجح** : أن جملة النداء ، جملة ، ذات نمطٍ خاصٍّ في الجملة العربيّة .

• النداء اصطلاحاً : طلب الإقبال ، أو الدعوة إلى الانتباه ، والاستماع بياء النداء ، أو

إحدى أخواتها ، ويسمى الشَّخص المُستَدْعَى ( مُنَادَى ) ، ويسمى الشَّخص المُستَدْعَى

( مُنَادَى ) ، والحرف المستخدم ( أداة نداء ) .

— **وقيل المنادى**: اسم ظاهر يقع بعده أداة نداء : [ يا ، أيأ ، هيا ، أي ، و الهمزة ] .

١- يا : وهي أمّ الباب ، وأشهرها استعمالاً ؛ لنداء القرب ، والبعيد ، يا: وهي أمّ حُرُوفِ النَّدَاءِ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ أَبُو حَيَّانَ: إِنَّهَا أَعَمُّ الْحُرُوفِ، وَأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ لِلْقَرِيبِ وَالتَّعْيِيدِ مُطْلَقاً، وَأَنَّهُ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ اسْتِقْرَاءِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: "يَا" حَرْفٌ لِنِدَاءِ الْبَعِيدِ حَقِيقَةً وَحُكْمًا، وَقَدْ يُنَادَى بِهَا الْقَرِيبُ تَوْكِيدًا، وَلَا يَصِحُّ حَذْفُ أَدَاةِ فِي النِّدَاءِ إِلَّا "يَا". ، والهمزة : نداء للقريب، وأى: تستعمل في نداء القريب ، وأيأ : لنداء البعيد ، وهيا : لنداء البعيد

## — الهمزة :

. لنداء القريب المخاطب ، نحو:

أحمد ها أنت نجل نجيبة      من قومها والفحل فحل معرق  
أبنيتي لا تجزعي      كل الأنام إلى ذهاب  
أجارتنا إن الخطوب تنوب      وإني مقيم ما أقام عسيب

## — أي : لنداء القريب ، نحو:

[ أي رب : إن لم يكن بك غضبٌ عليّ فلا أبالي ] .

- [ أي بنيتي : إنك تركت العش الذي فيه درجت ، والبيت الذي فيه نشأت ] .

## — يا : لنداء البعيد ، أو ما في حكمه

. وكذا لنداء المتفجع عليه ، أو المتوجع منه ، وكذا لنداء القريب ، فهي أم الباب ، لها ما ليس لغيرها من الأحكام ، نحو:

- يا نوح اهبط بسلام . \* يا هود ما جئنا ببينة

يا صالح

يا شعيب

يا آدم

- يا إبراهيم .

- يا عيسى ابن مريم .

- يا جبال أوبى معه .

- يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى .

- يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله .

- يا أسفا على يوسف

. ووا : لنداء الاسم المندوب المتفجع منه ، أو المتوجع عليه .

• يا رأسى

• يا ظهري من ثقل التبعة .

• حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

• كيف ترقى رقيق الأنبياء ..... يا سماء ما طالت سماء

. وتشارك ( وا ) "فى باب النُدبة عند أمن اللبس ، كما فى قول "جرير" يندُبُ عمرَ بن عبد العزيز:

• حُمِلتُ أمراً عظيماً فاصطبرت له ... وقمتُ منه بأمرِ الله يا عمرا

. حيث استعملت "يا" للتنبيه؛ لأمن اللبس ، و" عمرا ": منادى مبنى على الضمّ المقدّر، منع من ظُهوره اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة لألف النُدبة ، والألف : حرفٌ لا محلّ له من الإعراب .

. وتستعمل فى نداء [ أيّها ، وأيُّها ] ، كما يتعيّن تقديره دون غيره عند الحذف .

— ونحو: [ سنفرغُ لكم أيُّها الثَّقَلانِ ] الرحمن/ ٣١

. حيث جاءت " أئى " : منادى حُذِفَ منه حرفُ النداء ، وهو مبنى على الضمّ فى محلّ نصب ، و" الهاء " : حرف تنبيه، أئى : [ يا أيُّها الثَّقَلانِ ] .

\*\*\*\*\*  
\* أيا ، وهيا : لنداء البهيمه

نحو:

\* أيا راكبًا إما عرضت فبلغن ... ندماى من نجران ألا تلاقيا

\* أيا فتيات الإسلام إلى الأمام ، وتمسكن بالحق المبين .

\* أيا رجال العقيدة هبوا ، ولا تخشوا فى الله أحدا

\* هيا تسنيم ، أقبلي إليّ أعلمك النحو .

\* هيا محمد ، أقبل .

\* هيا إسلام ، تعال بسرعة .

\*

وَأَ : وتُستعمل النَّدْبِيَّةُ [ لِنِدَاءِ الْخُنْدُوبِ ]

أَيُّ : التَّفَجُّعُ عَلَى ..... أَوْ التَّوَجُّعُ مِنْ ، نَحْوُ :

\* وَآ زِيْدَاهُ

\* وَآ ظَهْرَاهُ

\* وَآ مَحْسِنَا مَلِكِ النُّفُوسِ بِبِرِّهِ ... وَجَرَى إِلَى الْخَيْرَاتِ سَبَاقِ الْخَطَا

. وَآ إِسْلَامَاهُ ! - وَآ قُدْسَاهُ !

. وَآ بُوْسِنَاهُ ! - وَآ كُوْسُوْفَاهُ !

**ـ وَآ : تَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ :**

**ـ (الأول) :** أَنْ تَكُونَ اسْمَ فِعْلِ لِأَعْجَبَ ، أَوْ تَأْتِي لِلزَّجْرِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَآ بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ ..... كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ ١

**ـ (الثاني) أَنْ تَأْتِي حَرْفَ نِدَاءٍ مَخْتَصًّا بِالنَّدْبِيَّةِ نَحْوُ: " وَآ زَيْدَاهُ ، وَآقْلَبَاهُ " .**

. **أَمَّا الهمزة** " فَيُنَادِي بِهَا الْقَرِيبَ مِنَ الْمَكَانِ ، أَوْ الشَّعُورَ ، أَوْ الدَّرَجَةَ ،

وَنَحْوُ :

أَفَاطِمُ ، مَهَلًا بَعْدَ هَذَا التَّدَلُّلِ ..... وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ صَرْمِي فَاجْمُلِي

| الأداة        | استعماله              | الأسلوب                              |
|---------------|-----------------------|--------------------------------------|
| يَا ٢         | لكل منادى             | يَا رَسُولَ اللَّهِ - يَا مُحَمَّدُ  |
| الهمزة        | لنداء القريب          | أُمُحَمَّدُ ، أَقْبِلْ - أَعْلَى     |
| أَيَا - هَيَا | لنداء البعيد          | أَيَا - هَيَا وَوَلِيدَ ، اجْتَهْدُ  |
| أَي           | لنداء المتوسط وللقريب | أَي صَدِيقِي ، مَرْحَبًا             |
| وَآ           | للندبة                | وَآ مَعْتَصِمَاهُ - وَآ حَبِيبَتَاهُ |

١ - ( الزرنب : شجر طيب الرائحة ) ( اسم الفعل ) .

٢ - وتُستعمل " يَا " فِي كُلِّ نِدَاءٍ [ يَا صَالِحُ ] إِنَّمَا بِمَا تَعْدُنَا [ الأعراف/٧٧ ، وَفِي نِدَاءِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي بَابِ الْإِسْتِغَاثَةِ ، نَحْوُ: [ يَا اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ ] : فَيَا : نِدَاءٌ وَإِسْتِغَاثَةٌ ، وَاللَّامُ : حَرْفُ جَزْ ، وَاللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُجْرُورٌ لَفْظًا ، مَنْصُوبٌ مَحَلًّا وَهُوَ مُسْتِغَاثٌ بِهِ لِلْمُسْلِمِينَ : جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِـ " يَا " بِمَعْنَى " أَدْعُو " .

. ملحوظة :

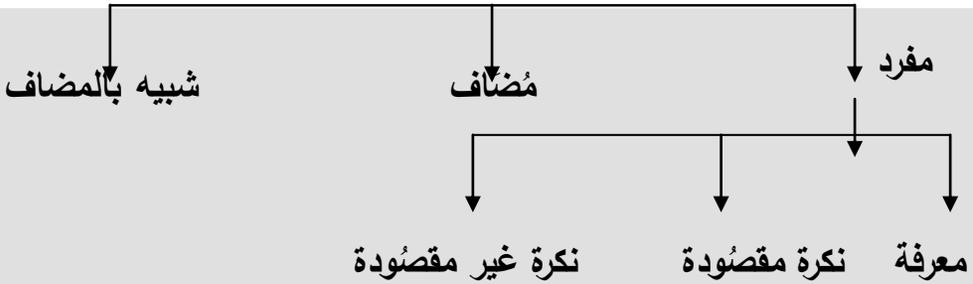
أ : من حُرُوفِ النَّدَاءِ يُنَادَى بِهِ الْبَعِيدُ وَتَسْرَى عَلَيْهِ أَحْكَامُ النَّدَاءِ وَهُوَ مَسْمُوعٌ وَلَمْ يَذْكَرْهُ سِيبَوِيهِ فِي بَابِ ( النَّدَاءِ ) .

\* يَاهُنَا : هذه اللفظة من ألفاظ لا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ ، فَلَا يُقَالُ هَذَا هُنَا ، وَلَا مَرَرْتُ بِهِنَا ، وَإِنَّمَا يُكْنَوْنَ بِهذه الكلمة عن اسمِ نَكْرَةٍ ، كَمَا يَكْنَوْنَ بِفُلَانٍ عَنِ الْاسْمِ الْعَلَمِ : وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ ذَمٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ رَابِنِي قَوْلَهَا يَا هُنَا ..... وَيَحِيكَ أَحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ

. فَمَعْنَى قَوْلِهِ : يَا هُنَا يَا رَجُلٌ سَوْءٍ .

• أنواع المنادى ، وأحكامه :



أولاً : المنادى المفرد : ( ما ليس مضافاً ، ولا شبيهاً بالمضاف ) .

نحو :

• يَا مُحَمَّدُ ، يَا مُحَمَّدَانِ ، يَا مُحَمَّدُونَ .

• يَا عَائِشَةَ ، أَطْعِمِي الْمَسْكِينَ .

. يُبْنَى الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ ؛ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ فِي كَوْنِهِ : مُخَاطَبًا ، وَمَعْرِفَةً ، وَغَيْرِ مُضَافٍ .

. إِذَا كَانَ الْمُنَادَى الْعَلَمَ الْمَفْرَدَ مَعْرِفَةً ، أَوْ نَكْرَةً ، بُنِيَ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ فِي مَحَلِّ نَسَبٍ .

. حَيْثُ يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا بِالضَّمَّةِ ، وَهُوَ الْمَفْرَدُ ، نَحْوُ :

يَا [ مُحَمَّدٌ ، دُعَاءٌ ، رَجُلٌ ، صَخْرٌ ، دَمَشْقٌ ] .

. وَيُعْرَبُ هَكَذَا :

@ يَا : حرف نداء ، مُحَمَّدٌ : منادى مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به للفعل ( أدعُو )  
النائب منابه حرف النداء : ( يَا ) .

. والتقدير: أدعُو مُحَمَّدًا ، فهو مرفوع لفظاً ، منصوب محلاً .

.. أمّا العلم المنقوص والمقصور المفرد فيبينان على الضمّ المقدّر، نحو:

[ يا ناج ، يا راض ]

. وَيُبْنَى عَلَى الْأَلْفِ ، إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا بِالْأَلْفِ [ الْمُثَنَّى ] ، نحو: [ يَا مُحَمَّدَانِ ] .

. وَيُبْنَى عَلَى الْوَاوِ ، إِذَا كَانَ مَرْفُوعًا بِالْوَاوِ [ جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ ] [ يَا مُحَمَّدُونَ ] .  
- فِ مُحَمَّدُونَ : منادى مبني على الواو ، في محل نصب .

\* إعراب المنادى المفرد العلم :

- يا نوح اهبط بسلام .

يا : أداة النداء حرف مبني على السكون لا محل له .. نوح : منادى مفرد علم  
مبني على الضم في محل نصب .

- يا محمدان، أتبلا .

محمدان : منادى مبني على الألف في محل نصب ( مفرد علم ) .

- يا محمدون، تعالوا .

محمدون : منادى مبني على الواو في محل نصب ( مفرد علم ) .

- يا مصطفى ..... ويا سلوى، اسكتا .

مصطفى ، سلوى : منادى مبني على الضم المقدر للتعذر في محل نصب ( مفرد علم )

- يا سيوييه .

سيوييه : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره السكون الأصلي الذي بنيت عليه الكلمة في محل نصب .

- يا هذا .

هذا : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره السكون الأصلي الذي بنيت عليه الكلمة في محل نصب .

- يا هؤلاء .

هؤلاء : منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الكسر الأصلي الذي بنيت عليه الكلمة في محل نصب .  
هناك رأي يعرب " سيوييه " وهؤلاء ونحوها " منادى مبني على الكسر في محل نصب .

### ثانياً : النكرة المقصودة

تدلُّ على مُعَيَّنٍ ، وتبني على ما يرفع به ، في محل نصب ، كالإشارة إلى رجلٍ بعينه بالإشارة ، أو الخطاب ، مع أنَّه نكرة ، وهي كل منادى نكرة قصد نداؤه ، ودل على معين من خلال ندائه ، نحو :

قالتْ هُرَيْرَةُ : لَمَّا جئتْ زائرَها ويلي عليك وويلي منك يَارَجُلُ

- . يا وَاقِفُ ، اجلس .
- . مبني على الضم .
- . ( يا جِبَالُ أُوَيْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ .. )
- . مبني على الضم .
- . يا بائعان - يا بائعون
- . مبني على [الألف ، الواو]
- . ( يا أرضُ ابلعي ماءك ، ويا سماءُ اقلعي )
- . مبني على الضم .
- . يا دنيا غري غيري ، طلقتك ثلاثا ، لا رجعة فيهن .

## – إعراب المنادى النكرة المقصودة :

- يا جبال أوبي معه .
- جبال : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .
- يا أرض ابلعي ماءك .
- أرض : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .
- يا أخوان أسرعا .
- أخوان : منادى نكرة مبني على الألف في محل نصب .
- يا مسلمون اصبروا .
- مسلمون : منادى نكرة مقصودة مبني على الواو في محل نصب .
- يا فتيات احرصن على كل خير .
- فتيات : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .

.....

ثالثاً : المنادى : النكرة غير المقصودة ، والمُضَاف ، والشبيه بالمُضَاف وجبَ نَصْبُهُ .

المنادى النكرة غير المقصودة : وهى التى يقصد بها المتكلم واحداً غير معين ، كقول

- المتسوّل : [ يَا مُحْسِنًا ، لِلَّهِ ]
  - وقول الأعمى : يَا رَجُلًا ، خُذْ بِيَدِي . يريد : أَيَّ رَجُلٍ .
  - وقول الواعظ : يَا مُؤْمِنًا ، اعْتَمِدْ عَلَى اللَّهِ .
  - وقول المظلوم : يَا ظَلَمًا ، إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ .
- ف( يا ) : حرفٌ نِدَاءٍ . و( مُحْسِنًا ، رَجُلًا ، مُؤْمِنًا ) : منادى منصوب بالفتحة ؛ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ .

– ونحو قولهم :

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَا ..... ندا مائى من نجران أن لا تلاقيا

يريدُ : أَيَّ رَاكِبٍ .

.....

- إعراب المنادى النكرة غير المقصودة :

- يا رجلا، خذ بيدي .

. رجلا : منادى نكرة غير مقصودة منصوبة بالفتحة .

- يا ولدين أسرعوا حتى ندرك القطار .

. ولدين : منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالياء .

- يا مسلمين استيقظوا .

. مسلمين : منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالياء .

- يا فتيات، تعلمن النحو ولا تتكاسلن .

. فتيات : منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالكسرة .

### المنادى المضاف

- كقوله تعالى:

● ( يَا صَاحِبِي السَّجْنَ ) يوسف / ٣٩

فـ ( يَا ) : حرف نداء و ( عبد ) : منادى منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف . أيا ( صَاحِبِي )

: مُنَادَى مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ .

● ( قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ؟ ! ) يوسف / ١١

● ( يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ )

أَبَا الزَّهْرَاءِ قَدْ جَاوَزْتُ قَدْرِي ..... بِمَدْحِكَ بِيَدَانِ لِي انْتِسَابًا

● يَا عَبْدَ اللَّهِ ...

- إعراب المنادى المضاف :

- يا بديع السموات والأرض .

بديع : منادى مضاف منصوب بالفتحة .. السموات : مضاف إليه مجرور بالفتحة .

- يا رجال الإسلام تقدموا .

رجال : منادى مضاف منصوب بالفتحة .... الإسلام : مضاف إليه .

---

- يا ذا العلم أخلص .

ذا : منادى مضاف منصوب بالألف ؛ لأنه من الأسماء الستة .

---

- يا صاحبي السجن أرياب متفرقون خير أم الله الواحد القهار .

صاحبي : منادى مضاف منصوب بالياء ؛ لأنه مثني . السجن : مضاف إليه

---

- يا معلّمى مصرَ لكم الله .

معلمي : منادى مضاف منصوب بالياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .  
مصرَ : مضاف إليه .

---

- يا فتيات الإسلام تمثلن خديجة أم المؤمنين .

فتيات : منادى مضاف منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .  
الإسلام : مضاف إليه

---

**المُنَادَى الشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ .**

مَا أَتَصَلُّ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ ، أَوْ هُوَ الْمَشْتَقُّ الْعَامِلُ فِي مَعْمُولِهِ ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا )

(١) ، نحو : [ يَا شَارِبًا مِنْ نَيْلِ مِصْرَ ، كُنْ مُحِبًّا لَهُ ] .

• يَا طَالِعًا جَبَلًا ، تَمَهَّلْ . يَا حَسَنًا وَجْهَهُ ، وَيَا كَرِيمًا أَصْلُهُ .

فـ شاربًا - طالعًا - حسنًا - كريمًا : منادى منصوب بالفتحة ؛ لأنه شبيه بالمضاف ،

والمتمم لمعناه يكون معمولاً له :

---

١ - وقد يكون معمولاً له مرفوعاً ، نحو : يَا كَرِيمًا أَصْلُهُ : ( فاعل مرفوع لكريم ) - أَيْ : كَرَمَ أَصْلُهُ ، أَوْ مَنْصُوبًا ، نحو : مَنْجَرًا عَمَلَهُ : ( مفعول به لمنجز ) - أَيْ : أَنْجَزَ عَمَلَهُ ، أَوْ مَجْرُورًا مُتَعَلِّقًا بِهِ ، نحو : يَا رَاغِبًا فِي الْخَيْرِ ... : يَا رَعُوفًا بِالْعِبَادِ - يَا نَاصِرًا لِلْمَظْلُومِ - يَا مُحِبًّا لِلسَّلَامِ ..

— مرفوعاً ، كـ (وجهه) ، أو منصوباً ، كـ (جَبَلًا ) أو مجروراً : مَنِ النيل .

• ونحو: يَا كَرِيمًا أَصْلُهُ كـ كَرِيم : صفة مشبَّهة ، وَأَصْلُهُ : فاعل لكريم .

— ويكون المضاف ، والشبيه بالمضاف . والنكرة غير المقصودة منصوباً . بفعل مضمر ،  
— تقديره : أدعو .

— **فَالْمُنَادَى الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ** : وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه ، سواء كان مجروراً  
بالحرف ، أم منصوباً ، أم مرفوعاً ؛ فهو عند الجر لا يعرب مضافاً إليه ، وإنما يجر  
بالحرف حتى لا يدخل تحت نوع المضاف ، نحو:

\* يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ الطِّفِّ بِنَا

\* يَا رَحِيمًا عَلَى الْعِبَادِ اِرْحَمْنَا

\* يَا كَثِيرًا بَرًّا أَكْرَمْنَا

\* يَا مَحْمُودًا خَلْقُهُ أَنْتَ مَحْبُوبٌ

\* يَا طَالِعًا جَبَلًا تَمَهَّلْ .

• ويعرف الشبيه بالمضاف بوروده مشتقاً ( اسم فاعل - اسم مفعول ) ، ويعمل فيما  
بعده الجر ( بالحرف ) ، أو الرفع ، أو النصب ، ولا يعرب ما بعده مضافاً إليه .

— **إِعْرَابُ الْمُنَادَى الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ** :

— **يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ اِرْحَمْنَا بِفَضْلِكَ** .

لطيفاً : منادى شبيه بالمضاف منصوب ، وارجم : فعل دعاء ، والفاعل ضمير مستتر ،  
تقديره : أنت..... بالعباد : شبه جملة متعلق بـ " لطيفاً " .

— **يَا مَحْمُودًا خَلْقَهُ يَكْفِيكَ حُبُّ النَّاسِ لَكَ** .

محموداً : منادى شبيه بالمضاف منصوب بالفتحة .

خلقه : نائب فاعل مرفوع بالضممة ، والهاء : مضاف إليه .

- يا قارئنا القرآن تعزن في قراءتك .

قارئاً : منادى شبيه بالمضاف منصوب ، وفاعله : ضمير مستتر ، تقديره : أنت .  
القرآن : مفعول به لاسم الفاعل " قارئاً " .

.....

- يا راغباً في الخير دم على ذلك .

راغباً : منادى شبيه بالمضاف منصوب .  
في الخير : شبه الجملة في محل نصب مفعول به ، أو متعلق باسم الفاعل .

.....

**@@ مَلْحُوظَات**

كثيراً ما تحذف أداة النداء :

والحذف مظهر من مظاهر الإيجاز وعدم تمطيط الكلام واسترخائه وحذف جزء من التعبير يحقق أغراضاً بلاغية عديدة . وإذا كان حذف حرف النداء يفوت الغرض من وجوده لا يحذف فهو مثلاً لا يحذف مع المستغاث ، والمندوب ، ولفظ الجلالة ، ونداء البعيد وكذا منع البصريون حذفه مع اسم الإشارة .

قال ابن مالك : وغير مندوب ومضمر وما ..... جا مستغاثاً قد يعرى فاعلماً

أما أنه لا يحذف مع المندوب فلأنه يفوت الغرض من الندبة ففيها مد الصوت مطلوب وكذا الإستغائة والحذف ينافي ذلك . ومع المضمر يمنع الحذف لتفويت الدلالة على النداء لقلته ندائه فالمضمر لا ينادى ، فالصحيح منعه مطلقاً وعدم الحذف مع لفظ الجلالة فذلك لأن ندائه على خلاف الأصل لوجود " أذ " فيه فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل .

فطالما أن وجود حرف النداء يحقق غرضاً كان وجوده مطلوب . وتتطلب الحذف دواعٍ أخرى وراء ذلك سنتناول شيئاً منها مطبقاً على آي القرآن الكريم .

.....  
\*\* يجوز حذف حرف النداء [ بقلة ] مع :

أ - النداء ، نحو :

- يَا زَيْدُ أَقْبِلْ
- يَا عَبْدَ اللَّهِ ارْكَبْ
- ... عَبْدَ اللَّهِ ، ارْكَبْ
- ... زَيْدُ ، أَقْبِلْ

ب - اسم الجنس : نحو :

- اصْبِحْ لَيْلُ ، وَأَطْرِقْ كَرَا
- . أَيْ : أَصْبِحْ يَا لَيْلُ ، وَأَطْرِقْ يَا كَرَوَانَ .

.....  
ج - ويقالُ حذف حرف النداء مع : اسم الإشارة ، نحو قوله تعالى :

• ( ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ) البقرة/ ٨٥

. ( أَيْ : يَا هَؤُلَاءِ ) .

■ وقول الشاعر:

ذَا ارْعَوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّ ... أَسِ شَيْبًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ

إِذَا هَمَلْتَ عَيْنِي بِهَا قَالَ صَاحِبِي ..... بِمِثْلِكَ - هَذَا - لَوْعَةٌ وَغَرَامٌ

. أَيْ : يَا ذَا - يَا هَذَا ، وَبِمِثْلِكَ : خَيْرٌ مَقْدَمٌ ..... وَلَوْعَةٌ : مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ .

. والمعنى: جواز الحذف إذا فهم أن المراد النداء ، ولا يحذف إلا ( يا ) دون غيرها ،

وتقدر إذا كانت محذوفة ، نحو قوله تعالى : [ يوسف أعرض عن هذا ] .

. ( أَيْ : يَا يَوْسُفَ ) .

- \* [ سنفرغ لكم أيها الثقلان ] .
- \* [ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ] .
- \* [ أن أدوا إليَّ عباد الله ( في بعض أعرابها ) ] . ( أي : يا عباد الله ) .

— ومنه قولهم :

\* [ أبا الزهراء قد جاوزت قدرتي ... بمدحك بيد أن لي انتساباً ]

. أي : يا أبا الزهراء .

. [ يُمْتَنَعُ ] حذف حرف النداء قياساً منعاً للبس ، وذلك مع :

١ . اسم الله تعالى [ يا الله ] ، إلا إذا عُوِّضَ عنه بميمٍ مُشَدَّدة ، نحو: [ اللّهُمَّ ] .

٢ . في نداء لفظ الجلالة غير المختوم بالميم المشددة ، نحو:

• [ يا الله ارحمني ] .

• [ يا الله تقبل مني ] .

٢ - وفي مثل قولك : يَا أَنْتَ أَنْتَ الَّذِي ١ .

٣ . نداء الاسم المنذوب ؛ لأنَّ المراد إطالة الصوت: نحو: وَآ زِيدَاهُ وَآ أَخْتَاهُ ! - وَآ قُدْسَاهُ !

٤ . نداء الضمير: نحو: يَا إِيَّاكَ قَدْ كُفَيْتُكَ . يَا أَجْرُ يَا أَنْتَ .

١ . نداء المُسْتَغَاثِ لَهُ ، ونداء التَّعْجِبِ : نحو: [ يَا لَزَيْدٍ - يَا لِلْمُسْلِمِينَ ٢ ] .

٥ . المُنَادَى البَعِيدُ ؛ لأنَّ المراد إطالة الصوت.... وهو يتنافى مع الحذف ، نحو :

• [ يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا كَانَ بَعِيدًا ] ، وهو بعيد في المكان ، أوفى الدرجة .

يَا صَادِقًا يَشْدُو عَلَى فَنِّنِ ..... رُحْمَاكَ قَدْ هَيَّجَتْ لِي شَجْنِي

• يَا عَلِيَّ أَسْرَعُ . \* يَا زَيْدَ أَقْبَلَ .

١ - (فر الياء) : حرف تنبيه ، و( أنت ) : مبتدأ ، و( أنت ) الثانية : مبتدأ ثان ، أو توكيد ، لفظي ، أو بدل ، و( الذي ) : اسم موصول خبر .

٢ يا : نداء واستغاثة ، واللام : حرف جر ، الله : لفظ الجلالة مجرور لفظاً منصوب محلاً ، وهو مستغاث به ، وللمسلمين : جار ومجرور متعلقان بـ" يا " التي هي بمعنى : أدعو.

- ٧ . نداء النكرة غير المقصودة ، نحو: [ يَا رَجُلٌ ، خُذْ بِيَدِي ، أَيَا رَاكِبًا ، يَا وَلَدَا : اسكت ] .  
وردت أداة النداء فيما يلي ، وتعرب حرف تنبيهه ، وقيل : حرف نداء ، والمنادى

محذوف ، ومن مواضع ذلك أن يأتي بعدها :

- [ لَيْتَ ] ، نحو: [ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ] يس/ ٢٦ .  
[ حَبِّدَا ] ، نحو: [ يَا حَبِّدَا جِبِلَّ الرَّيَّانِ مِنْ جِبِلِّ ] .  
[ مَبْتَدَأُ ] ، نحو: [ يَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقْمِ ] .  
[ فَعَلَ مَاضٍ ] ، نحو: [ يَا أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ ] .  
[ فَعَلَ أَمْرًا ] ، نحو: [ أَلَا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ ] النمل/ ٢٥ .  
[ فَعَلَ أَمْرًا ] ، نحو: [ أَلَا يَا اسْلُمِي يَا دَارَ مِي عَلَى الْبَلِي ] .  
[ مَا يَدُلُّ عَلَى الْوَعِيدِ ] ، نحو: [ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ] القلم/ ٣١ .  
[ الْحَرْفُ رُبًّا ] ، نحو: [ يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ] .

— وَكَثُرَ مَا يَهْدَفُ النَّدَاءُ ( يَا ) إِذَا عُلِمَ ، وَذَلِكَ فِي الْمَنَادَى الْمَفْرَدِ ، نَحْوُ :

- ( ... يَوْسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ) يَوْسُفُ/ ٢٩ . أَيْ : يَا يَوْسُفُ .
- وَنَحْوَ قَوْلِكَ: [ سَيِّدَاتِي سَادَاتِي — ... أَحْبَابَ النَّبِيِّ ] .

— لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِ النَّدَاءِ وَ( أَلِ ) ( إِلَّا مَعَ :

- ١ . اللَّهُ ( تَعَالَى ) ، نَحْوُ: [ يَا اللَّهُ ] ١
- ٢ . مَحْكِي الْجُمْلَ الْمَبْدُوءَةَ بِاسْمٍ ، نَحْوُ: [ يَا الرَّجُلُ مَنْطَلِقٌ ، أَقْبَلْ ] .
- ٣ . اسْمِ الْجِنْسِ الْمَشْبَهِ بِهِ ، نَحْوُ: [ يَا الْأَسَدُ شَجَاعَةٌ ، يَا الْخَلِيفَةَ هَيْبَةً ] .
- ٤ - اسْمِ الْمَوْصُولِ الْمَبْدُوءِ بِأَلٍ ، نَحْوُ: [ يَا الَّذِي نَجَحَ ] .
- ٥ - نَدَاءِ الْعَلَمِ الْمَنْقُولِ مِنْ جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ مَبْدُوءَةٍ بِـ " أَلٍ " ، نَحْوُ :  
[ يَا الرَّجُلُ زَارِعٌ ، سِرِّ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ] .

١. بِإِسْقَاطِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ، وَإِسْقَاطِ الْأَلْفِ مِنْ ( يَا ) نَطْقًا فَقَطْ ، وَيَجُوزُ: يَا اللَّهُ بِقَطْعِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ، وَمَدَّ ( يَا )

٦ - للضرورة الشعرية ، أو شذوذاً ، نحو :

فيا الغُلامانِ اللذانِ فَرًّا ..... إياكما أن تُغفبانا شَرًّا

. الشاهد : حيث جمع بين ( يا ، وأل ) فى : [يا الغلامان ] ؛ للضرورة .

.. يكثر فى نداء ( الله ) تعالى حذف حرف النداء والتعويض عنها بـ (ميم مشددة ) ، نحو :

[[ اللَّهُمَّ ]]

. فـ [ الميم ] المشددة : عوض عن أداة النداء المحذوفة ، وهى حرف مبنى على الفتح ، لا

محلّ له من الإعراب ، و ( الله ) : مُنادى مفرد مبنى على الضمّ فى محل نصب ،

والميم المشددة المفتوحة : عوض عن حرف النداء المحذوف ( يا ) .

— وشذّ الجمع بين العوض والمعوّض عنه ، نحو : يا اللَّهُمَّ ، كما فى قولهم :

إني إذا ما حَدَثْتُ أَلَمًا ..... أقولُ : يا اللَّهُمَّ ، يا اللَّهُمَّ

#### رابعاً : المُنَادى العَلَمُ المُفرد

الموصوف بـ ( ابن ) ، مضافاً إلى عَلم ، ولم يفصل بين المُنَادى و ( ابن ) بفواصل ، مع

إضافة ابن إلى علمٍ آخر ، يجوز فيه :

١- البناءُ على الضمِّ ؛ لأنه علم مستحقّ للبناء ، نحو : [ يا زيدَ بنَ عمرو ] .

٢- أو الفتحُ على الاتباع لفتحة ( ابن ) ، نحو : [ يا زيدَ بنَ عمرو ] فى محل نصب . وفى هذه

الحالة تُحذف همزة ( ابن ) ، فتصير ( بن ) ، وهى همزة وصل سماعية ، ومثلها : [ ابنة ،

واثنان ، واثنان ، أو ثنان ، وثنتان ] .

. أمّا إذا لم يقع ( ابن ) بعد علم ، أو لم يقع بعده عَلم ، أو فُصِّل بين المُنَادى و ( ابن )

بفواصل ، وجب ضمُّ المُنَادى ، وإثبات همزة ( ابن ) ، نحو :

• [ يا غلامُ ابنِ زيدٍ ]

• [ يا زيدُ العاقلِ ابنِ عمرو ]

• [ يا زيدُ ابنِ أخينا ]

## ملحوظات

- . جملة يا عبد الله : فعلية عند سيبويه ، والمبرد ، والرضي [ أدعو ، أو أريد ] .
- . وهي اسمية عند ( سيبويه ) أيضاً .

— وأرى أن أكثرية النحاة ارتأوا أن ( يا ) النداء ، بمعنى الفعل ، أدعو ... وعليه فهي جملة فعلية ، أو هو أسلوب مختلف عن غيره من الأساليب النحوية حسب تقدير المتكلم ، والموضوع المتحدث فيه .

\* المنادى المفرد المعرفة ، أو النكرة المقصودة ، الواجب بناؤه على الضمّ ، يجوز تنوينه مع الضمّ ، ومع الفتح ؛ للضرورة الشعرية ، وقد ورد السماعُ بهما ، نحو:

[ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا ..... وليس عليك يَا مَطْرُ السَّلَامِ ]

. الشاهد: حيث نَوَّن المنادى المفرد العلم ( مطرٌ ) الأولى ، وأبقى الضمّ ؛ للضرورة .  
- ونحو قولهم :

[ ضَرَبَتْ صدرَهَا إِلَى وَقَالَتْ .... يَا عَدِيًّا ، لَقَدْ وَقَتِكَ الْأَوَاقِي ]

. الشاهد : حيث نَوَّن المنادى المفرد العلم ( عديًّا ) مع إبقاءِ النصب للضرورة .  
- ونحو قولهم :

يا أَيُّهَا الرجلُ المعلمُ غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم

. يا + أيّ : نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب + ها حرف تنبيه + كلمة [ إذا كانت مشتقة فالأرجح أن تكون صفة ، وإذا كانت جامدة فالأرجح أن تكون ] بدلا أو عطف بيان ] .

— كما يمكن الإتيان باسم الإشارة المناسب ، كما في الأمثلة الآتية :

- يا هذا الفتى اسمع واستجب .
- يا هذه اختمري .
- يا هذان الفتیان اسمعا .
- يا هاتان الفتاتان اسمعا .
- يا هؤلاء الفتیات اسمعن .
- يا هؤلاء الفتیان اسمعوا .

— وأيضاً يمكن الإتيان باسم موصول ، كما في قوله تعالى :

\* [ يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون ] .

. أيُّها : أيُّ : منادى نكرة مقصودة ، مبني على الضم في محل نصب ، وها : حرف تنبيه ، لا محل له . الذي : صفة للفظة أي ، اسم موصول مبني على السكون في محل رفع . يستثنى من هذا الحكم لفظ الجلالة حيث يتصل بيا النداء دون واسطة أي : نقول : [ يا الله ، وليس يا أيها ( الله ) ] .

ولعل هذه مسألة عقديّة حيث لا يدخل شيء بين الله وبين " يا " في الدعاء مصداقاً لقوله تعالى : [ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ] . وهذا من لطائف النحو واتصاله بالعقيدة .

.....  
\* نداء لفظ الجلالة :

— ينادى الاسم الكريم على الطرق الآتية :

١- بوصل ( أل ) دون قطعها ، نحو : [ يا الله ] .

٢- بقطع همزة الوصل : يا الله ( وهذا الراجح عند النحاة ) .

٢- بحذف ( يا ) النداء ، والتعويض عنها ( بميم ) في آخر الاسم الكريم ( اللهم ) ، كما في :

• قل اللهم مالك الملك .

• اللهم إن كان هذا هو الحق .

• اللهم أنزل علينا مائدة .

٣- بحذف ( يا ) ، وحذف ( أل ) : لاهم

. كما قال الشاعر :

لأهْمَ هَبْ لي بيانا أستعين به .... على قضاء حقوق نام قاضيها

. وكما قال الرسول ﷺ : [ يا الله أنت ربي ] .

. وكما نقول في الدعاء وراء الإمام في صلاة الفجر وغيرها : [ يا الله ، يا الله ]

\* إعراب لفظ الجلالة (الله) بعد ندائه :

الله : منادى ، مفرد ، علم ، مبني على الضم ، في محل نصب .

إعراب : اللهم :

. تعرب : منادى مفرد علم ، حذف أداة ندائه ، و عوض عنها بالميم في آخره .  
والمنادى مبني على الضم في محل نصب ، والميم حرف عوض عن يا النداء المحذوفة  
مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

\* حكم تابع المنادى

١- إذا كان التابع فير مصاحب لـ (أل) وجب نصبه ؛ مراعاة للمحل ، نحو :

يَا زَيْدُ صَاحِبِ مُحَمَّدٍ

يَا تَمِيمُ كُلَّهُمْ

يَا مُحَمَّدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

يَا خَالِدُ فَارِسَ الْمِيدَانِ

٢- إذا كان التابع مصاحباً لـ (أل) ، يجوز :

• أولاً : رفعه ، اتباعاً للفظ المنادى ، نحو : [ يَا زَيْدُ الْكَرِيمِ الْأَصْلُ ] .

• ثانياً : نصبه ، اتباعاً لمحل المنادى ، نحو : [ يَا زَيْدُ الْكَرِيمِ الْأَصْلُ ] .

• ونحو : [ يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ ، أَوْ أَجْمَعِينَ ] .

٣- ويجب رفع التابع مراعاةً للفظ المنادى إذا كان نعتاً لـ "أى" ، وأية " واسم الإشارة  
نحو :

• [ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ ... ] المائدة/٦٧

• [ يَا هَذَا الرَّجُلُ . يَا هَذِهِ الْفَتَاةُ - يَا هَؤُلَاءِ الطُّلَابُ ] .

• ف( يا ) : حرف نداء - وهذه : الهاء : حرف تنبيه ، و( ذه ) : اسم إشارة منادى مبني

على الضم المقدّر في محل رفع ، و( الفتاة ) : نعت لـ ( هذه ) مرفوع بالضممة ..

- ٤ . التابع المعطوف عطف نسق بعد المنادى المفرد العَلَم المقرون بأل\*\* يجوز فيه :
- أولاً: الرفع : وهو المُخْتار ، نحو: [ يا زيدُ والغلامُ ] .
- ثانياً: النَّصْب ، نحو: [ يا جِبَالَ أَوَّي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ] [ سبأ/١٠ ] .
- برفع ، أو نصب ( الطير ) .
- يُعرب ما بعد أيها ، أو أيتها نعتاً إذا كان مشتقاً ، نحو: [ يا أيُّها العاملون ] .
- ويُعرب عطفَ بيانٍ إذا كان جامداً ، نحو: [ ياأيُّها الأسدُ ] .

### .....

#### المُنَادَى المِفْرَد العَلَم عند تَكَرُّره مُضَافاً إلى معرفة

- جازى فى الأول : الضمّ ، والنصب .
- ووجب فى الثانى : النصب ، نحو:
- فيجوز فى قولهم : [ يا سَعْدُ . سَعْدُ ] [ سَعْدُ الأوس ] .
- ويجب فى :
- أ يا سَعْدُ سَعْدُ الأوسِ كُنْ أَنْتَ مانِعاً و يا سَعْدُ سَعْدُ الخَزْرَجينَ الغطارف
- الإعراب: يا : حرف نداء ، و ( سعد ) الأولى : منادى مبنى على الضمّ فى محلّ نصب .
- و ( سَعْدُ ) الثانية : توكيد للأول ، أو بدل منه ، أو عطف بيان بمراعاة محلّه ، أو مفعول به لفعل محذوف ، أو منادى بحرف نداء محذوف ، وهو مضاف و ( الأوس ) : مضاف إليه .
- الشاهد: حيث جاز فى ( سَعْدُ ) الأول: الرفع، والنصب ، ووجب فى سعد الثانى: النصب
- و نحو قولهم :

- يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيّ لا أبا لَكُمْ ..... لا يُلقينكم فى سِوَاةِ عَمْرٍ
- يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الدُّبَلِ ..... تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَأَنْزَلَ ١

١ - اليَعْمَلات : الإبل القوية على العمل ، والدُّبَل ، جمع ذابل ، أو ذابلة ، أى : ضامرة من طول السَّفَر

## المُنَادَى المُضَافُ إِلَى يَاءِ المِتَكَلِّمِ

. يَجِيءُ مَنْصُوبًا بِحَرَكَةِ مُقَدَّرَةٍ، وَيُعَامَلُ مَعَامِلَةَ المُنَادَى المِضَافِ ، وَيَجُوزُ فِيهِ خَمْسَةُ

أَوْجُهٍ ، نَحْوُ : يَا عِبْدِي - يَا غُلَامِي ، فَتَقُولُ :

١ . يَا عِبْدِي ، بِحَذْفِ اليَاءِ ، وَالاسْتِغْنَاءِ بِالكُسْرَةِ .

٢ . يَا عِبْدًا ، وَفِيهِ حَالَاتٌ :

• بِحَذْفِ اليَاءِ ، وَقَلْبِ الكُسْرَةِ فَتْحَةً .

• أَوْ قَلْبِ اليَاءِ أَلْفًا ، وَحَذْفِهَا ، وَالاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ .

٣ . يَا عِبْدِيْ : بِإِثْبَاتِ اليَاءِ سَاكِنَةً ، وَمِثْلُهَا : [ يَا عِبَادِي لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ ] .

. عِبَادِي : مَنَادَى مُضَافٍ مَنْصُوبٍ بِالْفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ المِتَكَلِّمِ ، مَنَعٌ مِنْ

ظَهُورِهَا الكُسْرَةُ الَّتِي أَتَتْ لِتُنَاسِبَ يَاءَ المِتَكَلِّمِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي

مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ .

٤ . يَا عِبْدِيْ : بِإِثْبَاتِ اليَاءِ مُتَحَرِّكَةً بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهَا قَوْلُهُ نَعَالِي : قَلَّ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أُسْرِفُوا

عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ] .

. أَيْ : أَنْ تَفْتَحَ يَاءَ المِتَكَلِّمِ ، وَعِبَادِي : يَاءُ المِتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ

جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ

٥ . يَا عِبْدًا : بِقَلْبِ اليَاءِ أَلْفًا ، وَقَلْبِ الكُسْرَةِ فَتْحَةً قَبْلَ الأَلْفِ ، وَمِثْلُهَا قَوْلُهُ نَعَالِي :

• [ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ ] [ الزمر/٥٦

\* وَ[ قَالَ يَا أَسْفًا عَلَى يُوسُفَ ] يُوسُفَ

. أَصْلُهَا : يَا حَسْرَتِي : ( قَلْبَتِ الكُسْرَةَ فَتْحَةً ، وَاليَاءِ أَلْفًا ) .

. يَا حَسْرَتَا : مَنَادَى مُضَافٍ لِيَاءِ المِتَكَلِّمِ المُنْقَلِبَةِ أَلْفًا وَالمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا مَنْصُوبٍ بِفَتْحَةِ

مُقَدَّرَةٍ لِلْمُنَاسِبَةِ ، وَالأَلْفِ مُضَافٍ إِلَيْهِ ( وَكَانَتْ يَاءُ المِتَكَلِّمِ ) .

(٦) قَلْبِ الكُسْرَةَ فَتْحَةً وَاليَاءِ أَلْفًا وَحَذْفِ الأَلْفِ : يَا رِجَالَ تَقَدَّمُوا . وَالأَصْلُ : [ يَا رِجَالِي

رِجَالَ : مَنَادَى مُضَافٍ لِيَاءِ المِتَكَلِّمِ المُنْقَلِبَةِ أَلْفًا ، وَالمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حَذَفَتْ الأَلْفَ

مَنْصُوبًا بِالْفَتْحَةِ المُقَدَّرَةِ لِلْمُنَاسِبَةِ ، وَيَاءُ المِتَكَلِّمِ المَحْذُوفَةُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ .

- (٧) قلب ياء المتكلم فتحة ، والياء ألفا ، وحذف الألف ، وقلب الفتحة ضمة :  
 نحو : [ قال ربُّ السجْنُ أحبُّ إليَّ ] . بتشديد الباء مع الضم .  
 أصلها ( يا ربي ) : حذفت ياء الإضافة ، وقلبت الكسرة ضمة ، فهو منادى مضاف  
 منصوب بفتحة مقدرة ، منع من ظهورها الضمة ، وياء المتكلم : مضاف إليه .  
 وبعضهم يعربه على أنه منادى ، مبني على الضم ، في محل نصب .

#### ..... . المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم :

- إذا كان اللفظ المنادى هو ( ابن عمي ) وجب حذف الياء ؛ لكثرة استعمالها .  
 نقول : [ يا ابن عمِّ ] ، والأصل : [ يا ابن عمي ] . - إعرابه :  
 ابن : منادى مضاف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ، وعمي : مضاف إليه .  
 وعم : مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة ، في محل جر ، مضاف إليه .  
 وإذا كان اللفظ المنادى هو ( ابن خالي ) ، و ( ابن أخي ) فيجب ثبوت الياء ، فنقول :  
 [ يا ابن أخي ، ويا ابن خالي ] .

#### ..... نداء : ابن أمّ - وابن عمّ

- فحذف الياء ، لكثرة الاستعمال ، ويجوز : فتح الميم ، وكسرها ، نحو :  
 • يَا ابن ( أُمّ ، أُمَّ ) .  
 • يَا ابن ( عَمّ ، عَمّ ) .  
 وقد ورد إثبات الياء ، وهو القياس ، كقولهم :

يَا ابن أُمِّي ، وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي ... أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ

.. أَمَا فِي نَدَاءِ : أَبَتِ - أُمَّتِ - فَيَجُوزُ :

- فتح التاء ، وكسرها : ( يَا أَبَتَ - يَا أَبَتِ ..... يَا أُمَّتَ . يَا أُمَّتِ ) .  
 فالتاء في ( أَبَتِ - أُمَّتِ ) : عَوَظٌ عَنِ الْيَاءِ .

— ومنه قوله تعالى :

- ( يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ) مريم / ٥٠ ،  
 . فلا يجمع بين الياء ، والتاء ، فلا تقل : [ يَا أَبَتِي ، يَا أُمَّتِي ] ؛ لأنه لا يجوز الجمع  
 بين : [ العوض ، والمعوض عنه ] .

— وقد وردَ ثبوت الياء ، كقولهم :

أَيَا أَبَتِي لَازِلَتْ فِينَا ، فَإِنَّمَا ... لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتَ عَائِشًا

— كَمَا وَرَدَ قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا ، نحو :

- تقول بنتي قد أتى أنا ..... كَمَا أَبَتَا عَلَيْكَ أَوْ عَسَاكَ
- يَا أَبَتَا لَا تَزَلْ عِنْدَنَا ..... فَإِنَا نَخَافُ بِأَنْ تُخْتَرَمَ

.....  
 . تلازم النداء أسماء ، كـ (فُل) ١ ترخيم (فلان) ، كـ "فُل"

. ولؤمان ، ونومان : بزنة : فعلان .

. وقياس [ فَعَل ] معدولاً عن فاعل للذكور ، كـ (لُكِعَ ، وَفُسِقَ ، وَغُدِرَ) .

. وقياس (فَعَال) للإثاث ، مبنى على الكسر ، كـ (سُرِّقَ ، وَخُبِّثَ ، وَخُدَّاعَ) ، وهذا

الوزن قياسيٌّ ، وقد أنكره (المبرد) ، واقتصر على السَّماع .

(١) فُلٌ وفلة : كنايةان عن نكرتين من جنس الإنسان عند (البصريين) ، وكنايةان عن شخص كـ محمد وفاطمة عند (الكوفيين) ،  
 والأصل : فلان وفلانة قد دخلهما الترخيم ، وهما مبنيان على الضم ، ولا يختصَّان بالنداء عند (الكوفيين) ، وفل أي : يا رجل ،  
 وفُلٌ : يا فلة ، أي : يا امرأة .

بخلاف البصريين فلا ترخم فيهما ، أي : ليس هما ترخيم فلان ، ولو كان ترخيماً لم تلحقه التاء ، ولم تحذف منه الألف ؛ لأنه لا  
 يحذف في الترخيم مع الآخر ما قبله إذا كان حرف (من) زائداً إلا إذا كان المرخم خماسياً فصاعداً ففعالان على أربعة أحرف فلو  
 رخم لقليل فيه : يا فلا ، يائبات الألف ، وعلى هذا المذهب يكون قول الشاعر:

في الجنة أمسك فلاناً عن فُلٍ ..... وفلان كناية عن علم

. بدخول حرف الجر على (فل) الخاص بالنداء ، وجره ضرورة شعرية . وقال ابن مالك: هو (فل) الخاص بالنداء ، واستعمل  
 مجروراً للضرورة ، ويرجح ابن هشام : أن الأصل هذا فلان ، وأنه حذف منه "الألف والنون للضرورة ، ومن الأسماء الملازمة للنداء  
 (لؤمان) — بزنة فعالان ، من اللؤم (كثير) ، ومن الأسماء — نومان — بزنة فعالان

## نموذج إعراب

### يَا مُعَلِّمَانِ .

- (مُعَلِّمَانِ) : منادى مبني على الألف ؛ لِأَنَّهُ مثنى .
- يَا (مُعَلِّمُونَ) : منادى نكرة مقصودة ، مبني على الواو ؛ لِأَنَّهُ جمع مذكر سالم .
- وَاللَّهُمَّ : منادى ، مبني على الضمِّ في محلِّ نصب ، والميم : عوض عن الياء .

### ورد الجمع بين : [ أيها ، وأيتها ] مع اسم الإشارة

نحو :

- [ أَلَا يَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ احْضِرِ الْوَعْيَ ..... وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ ]
- أَيُّهَا : منادى مفرد ، مبني على الضمِّ المقدّر ، في محل نصب .
- والزَّاجِرِيُّ : تابع للمنادى إمَّا :
- رَفْعًا على لفظ المنادى .
- أَوْ : نصبًا على محله .
- يأتي الاسم المقترن بأل بعد أداة النداء دون فاصل ، نحو :  
[ فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا ..... إِيَّاكُمَا أَنْ تَكْسِبَانَا شَرًّا ]

### أنموذج إعراب :

### [ أَيَّتُهَا التَّلْمِيذَةُ ، اجْتَهِدِي ]

- (أَيَّة) : منادى لأداة نداء محذوفة ، مبني على الضم في محل نصب .
- (وَالهَاءُ) : للتنبيه .. و (الألف) للإطلاق ، و (التلميذة) : بدل ، مرفوع بالضممة .
- و (اجتهدي) : فعل أمر مبني على حذف النون . وياء المخاطبة ضمير [ فاعل ] .

## جدول توضيحي لأنواع المنادى..

| الإعراب             | حكمه  | المنادى         | الأسلوب  |
|---------------------|---|-----------------|--|
| مبنى على ما يرفع به | البناء على الضم فى محل نصب  | مفرد علم        | يا محمد ، اجتهد<br>ويا عمر ، ابتعد<br>يا محمدان ، أعملا  |
|                     | البناء على الضم فى محل<br>البناء على الواو فى محل<br>البناء على الضم فى محل | نكرة<br>مقصودة  | هيا ولد ، استمع<br>ويا معلمون ، انتبهوا<br>يا طالبات ، اعملن                                       |
| معرب منصوب          | الصب بالفتحة<br>النصب بالفتحة<br>النصب بالياء                               | مضاف            | يا صاحب العلم<br>ويا طالب الخير ، أقبل<br>يا فاعلى الخير ...                                       |
|                     | النصب بالفتحة   | تشبيه بالمضاف   | يا طالعاً جبلاً ، انظر<br>يا سامعاً حديثاً ، صه<br>يا بخيلاً بماله ، أنفق<br>يا طالباً النجاح ، فم |
|                     | النصب بالفتحة<br>النصب بالفتحة<br>النصب بالياء                              | نكرة غير مقصودة | يا ثرثاراً ، توقف<br>ويا متحدثاً ، اسكت<br>ويا قائمين ، تيقظا                                      |



### النداء - المنادى ، والعرض من النداء

يقسم النحاة المنادى إلى مفرد ، ومضاف ، وشبيه بالمضاف ، والمفرد في باب المنادى ما ليس مضافاً ، ولا شبيهاً به فيشمل المفرد العلم ، والنكرة المقصودة ، وغير المقصودة . وينظر البلاغيون إلى المنادى والمطلوب بالنداء نظرة واحدة أوجبت هذه النظرة عندهم أن يكون للنداء أقسام حسب ما يرشد إلى ذلك السياق ، ويقتضي المقام ذلك أن كل جزء في أسلوب النداء

مراعي ومأخوذ في الاعتبار دوره . ..... فالنداء يكون :

١ \* نداء مدح ، مثل نداء الله رسله وأنبياءه وأهل وده وأحابيه بـ " يأيها الرسول ، يأيها النبي ، يأيها الذين آمنوا " .

٢ \* ويكون نداء ذم ، مثل نداءات العصاة والكفار ، نحو : يأيها الذين كفروا .

٣ \* ويكون نداء تنبيه ، مثل : يأيها الناس . مما فيه تذكير وإيماء وحث إلي ما يجب عمله .

٤ \* ويكون نداء إضافة ، مثل : يا عبادي ، وهي أيضا تقتضي تشريفا وتعظيما أو غير ذلك .

٥ \* ويكون نداء نسبة مثل يا بني إسرائيل .

٦ \* ويكون نداء تسمية ، مثلما تنادي الأعلام بأسمائها ، كـ " يا نوح ، يا هود يا مريم ، يا

عيسي " ، ويسميه الزركشي في البرهان خطاب العين

ولا يخفي أن هذه الأقسام تتداخل فهي ليست قسمة فاصلة وإنما هي مبينة موضحة ، فقله تعالى: ( وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ) خطاب كرامة . وقوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ) [التحريم/٧] وقوله: ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) خطاب ذم . ولتضمنه الإهانة

لم يقع في القرآن في غير هذين الموضوعين .

الثالث عشر:  
النداء التعجبي

## الثالث عشر: النداء التعجبي

- النداء التعجبي من صيغ التعجب القياسية ، نحو:

❖ يَا لَجَمَالِ الْكَوْنِ

❖ يَا جَمَالَ الْكَوْنِ

. من صيغ التعجب القياسية النداء التعجبي : ويستعمل عندما نتعجب من شيء وننبهر به فنستخدم هذا الأسلوب وكأننا نناديه فننسى أنه لا ينادى لكن درجة الانبهار به تنسينا أننا نناديه ، فالنداء هنا لا يقصد منه طلب الإقبال كما هو الحال في النداء الأصلي ، فيخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معنى التعجب والدهشة والانبهار .

- ويتكون من

١ - حرف نداء ، وتعجب : ( يا ) ، ولا يستخدم في التعجب غيرها .

٢ - منادى متعجب منه : ( جمال الكون ) .

٣ - لام مفتوحة جارة للمنادى المتعجب منه : ( لـ ) وقد تحذف اللام ، نحو :

١- يَا جَمَالَ الْأَزْهَارِ

٢ . يَا لَجَمَالِ الْأَزْهَارِ

٣ . يَا صَفَاءَ السَّمَاءِ

٤ - يَا لَصَفَاءِ السَّمَاءِ

\* تأمل الأساليب السابقة : " تجد أنها جاءت على صورة النداء ، ولكن ليس المقصود منها

النداء ، وإنما المقصود : التعجب من شدة الشيء وكثرته .

• ففي المثال الأول : نَتَعَجَّبُ مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَالِ .

• وفى المثال الثاني : نَتَعَجَّبُ مِنْ شِدَّةِ الصَّفَاءِ .

. ويُسمَّى المنادى في هذه الأساليب مُتَعَجِّبًا مِنْهُ

. وإذا نظرت في الأمثلة جميعها إلى: أداة النداء ، وجدتها ( يا ) دائماً ، والمتعجب

منه مصدر ، كما لو كان منادى ، أو مجروراً باللام المفتوحة .

– ومن الملاحظ أن أسلوب النداء التعجبى يتكوّن من ثلاثة أركان:

يا : وهي حرف نداء وتعجب ، وحرف الجر الذي يجر المنادى المتعجب منه ، والمنادى المتعجب منه ، وشبه الجملة ( حرف الجر والمتعجب منه متعلق بالفعل المحذوف الذي نابت منابه ( يا ) ، وقد يحذف حرف الجر فينصب المنادى المتعجب منه، نحو:

[ يا لجمالِ الزهرِ في الربيعِ ! ]

• يا لَسِحْرِ الطَّبِيعَةِ فِيهِ ! ويا لَرِقَةِ أَنَسَامِهِ !

• يا لَجَلالِ القُرْآنِ !

• ويا لَجَمالِ الإِيمانِ !

\* يا لِرُوعَةِ الملتزمين والملتزمات !

### \* ملحوظة

. يا : التعجب : تدخل على المُتَعَجِّبِ منه ، نحو:

. يا لِلْماءِ ، للتعجب من كثرة الماء . ف ( يا ) : حرف نداء ، وتعجّب .

. و ( اللام ): حرف جرّ زائد ، لتوكيد التعجب .

. و الماءِ : مجرور لفظاً ، منصوب محلاً على النداء .

@ نموذج إعراب : [ يا لَسِحْرِ الطَّبِيعَةِ ]

| الكلمة       | إعرابها                                 |
|--------------|---|
| يَا          | حرف نداء ، وتعجّب                       |
| لَسِحْرِ     | اللام : حرف جرّ مفتوحة                  |
| سِحْرِ       | منادى متعجب منه ، مجرور باللام المفتوحة |
| الطَّبِيعَةِ | مضاف إليه مجرور بالكسرة                 |

@ قد تحذف اللام ، ويأخذ حكم المنادى في الإعراب ، نحو : [ يا سِحْرَ الطَّبِيعَةِ فِي الرَّبِيعِ ] .

\* إعراب \* يا لجلال القرآن !

يا : حرف نداء وتعجب ، مبني على السكون ، لا محل له من الإعراب ، لجلال : اللام :  
حرف جر مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، جلال : متعجب منه مجرور  
بلام مفتوحة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف ، والقرآن : مضاف إليه .

.....

### **يا لجمال الإيمان !**

يا : حرف نداء وتعجب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .  
لجمال : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وجمال : متعجب منه  
مجرور بلام مفتوحة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف، و الإيمان : مضاف  
إليه .

.....

### **\* يا بهاء المتزمين والمتزمات .**

يا : حرف نداء وتعجب، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب . بهاء : منادى  
متعجب منه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، والمتزمين :  
مضاف إليه .  
والملتزمات : معطوف على ما قبله ، مجرور مثله .

.....

### **\* يا عظمة الإسلام .**

عظمة : منادى متعجب منه حذف لام جره فأعيد إلى باب النداء الأصلي مرة أخرى  
منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف ، والإسلام : مضاف إليه .

.....

الرَّابِعُ عَشْرُ:  
أُسْلُوبُ الْإِسْتِغَاثَةِ

## الرابع عشر: أسلوب الاستغاثة<sup>(١)</sup>

. الاستغاثة من أساليب النداء ، وهي طلب الإقبال بنداء مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ شِدَّةٍ ، أو يُعِينُ على مشقَّةٍ ، ولا تستعمل فيها مَنْ أدواتِ النَّداءِ إلاَّ " يا " ، ولا يجوز حذفها ، نحو: [ يا لله للمسلمين ] .

. حيثُ يستغيثُ الشَّخْصُ بِاللَّهِ ( تعالى ) لِكَي يُعِينَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا حَلَّ بِهِمْ .

• يَا لِلَّهِ لِمَنْكُوبِي السُّيُولِ

• يَا لِلْأَطْبَاءِ مِنَ الْوَبَاءِ ٢

\* يَا لِرِجَالِ النَّجْدَةِ مِنَ الْحَوَادِثِ .

.. وَمَا سَبَقَ نَاحِظٌ : أَنَّ هَذَا الْأَسْلُوبَ يَتَكَوَّنُ مِنْ :

١. أداة الاستغاثة : ( يا ) دون غيرها من أدوات النداء ، ولا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهَا .

٢. المُسْتَغَاثُ بِهِ : وهو كل اسم نودي ليخلص من شِدَّةٍ ، أو يعين على دفع مشقَّةٍ ، وهو مجرور بلام مفتوحة : ( للأطباء ) ( المطلوب منها الإغاثة ) والجار والمجرور متعلقان بـ ( يا ) نفسها ؛ لأنها نابت مناب الفعل أنادى ) .

٣ . المُسْتَغَاثُ لَهُ ، أو مِنْهُ ، أو لِأَجْلِهِ ٥ : ويجرُّ بلامٍ مكسورةٍ دائماً ، أو يجرُّ بـ ( مِنْ ) الجارة

أَسْلُوبُ الْإِسْتِغَاثَةِ هُوَ قِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ الْمُنَادَى ، وَيَعْرِفُ بِأَنَّهُ اسْمٌ نُوْدِي لِيُخَلِّصَ مِنْ شِدَّةٍ ، أَوْ لِيُعِينَ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّةٍ ، نَحْوُ قَوْلِ ( عَمْرٍ ) : [ يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ ] .

١- الاستغاثة لغةً : هي طلب النجدة ، واصطلاحاً : يقصد بها نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفع مشقَّةٍ ، نحو : يا للطبيب للمريض ، ويتحول أسلوب النداء التعجبي إذا حذف المستغاث له ، فتقول : [ يا للعجب ، ويا لجمال الزهور ] .

٢- يا : أداة نداء ، واستغاثة ، واللام : حرف جر مبني على الفتح وجوباً ، والأغنياء : مستغاث به مجرور بالكسرة ، وللمحتاجين : اللام : حرف جر مبني على الكسر والمحتاجين : مُسْتَغَاثٌ بِهِ مَجْرُورٌ بِاللَّامِ ، وَعَلَامَةٌ جَرَهُ الْكَسْرَةُ ، فَتَحَتِ اللَّامُ الْأَوْلُوکَسْرَتِ الثَّانِيَةَ لِيُحْصَلَ بِذَلِكَ فَرْقٌ بَيْنَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَالْمُسْتَغَاثِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَقَدْ تَحَدَّثَ لَامُ الْجَرِّ مِنَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ ، فَيُؤْتَى بِالْفِ فِي آخِرِ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ ؛ عَوْضًا عَنِ اللَّامِ ، نَحْوُ : يَا زَيْدًا لِيكَ ، وَإِذَا وَقَعَتْ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ بِهِ جَازَ إِحْقَاقُهُ هَاءَ السَّكْتِ ، فَتَقُولُ : يَا زَيْدَاهُ ، ( فر زيد ) : مستغاث به مبني على الضم المقدر لحركة المناسبة .

. فمعنى ذلك أن عمر - رضي الله عنه - هو والمسلمون واقعون في شدة ، أو مشقة ، فهو يستغيث بالله للمسلمين ليخلصهم من تلك الشدة ، أو ليدفع عنهم هذه المشقة ، نحو:

◆ يا لله لمنكوبي الحروب

◆ يا لطائرات الإنقاذ للضالين في الصحراء .

◆ يا لرجال الإطفاء من الحريق .

◆ فأركان الاستغاثة :

◆ يا حرف نداء ، واستغاثة ، ومنادى مستغاث به مجرور بلام مفتوحة ، ومنادى

مستغاث له مجرور بلام مكسورة ، نحو : [ يا لله للمكوبين ! ] .

. وهو أسلوب يتكون من :

\* حرف نداء واستغاثة ( يا ) .

\* مستغاث به مجرور بلام مفتوحة .

\* مستغاث له مجرور بلام مكسورة ، نحو : ( يا لأطباء للمرضى ) .

\* ونحو : [ يا لله للمسلمين ] .

— يا : حرف نداء واستغاثة لله : مستغاث به مجرور بلام مفتوحة . للمسلمين : مستغاث له

مجرور بلام مكسورة ، وشبهها الجملة متعلقان بالفعل أستغيث الذي قامت مقامه ( يا

..... ) إذا تكرر المستغاث به ، وتكرر معه حرف النداء ( يا ) عُوْمِلَ معاملَة المُسْتَغَاثِ به الأول ، أى :

لزوم فتح اللام بعدها ، نحو:

: [ يا للكرم ، ويا للأمانة ] للمعلمين

: [ يا لزيد ، ويا لبكر ] لخالد

.....  
- فإذا لم تكرر ( يا ) كُسِرَت لام : المستغاث به الثانى ، نحو:

يبكيك ناءٍ بعيداً الدار مغترباً ... يا للكهول ، وللشبان للعجب

يا لقومى ، ويا لأمثال قومى ..... لأناسٍ عَتُوهُمْ فى ازدياد

. حيث فتح لام ( لأمثال - للأمانة ) ، لتكرار ( يا ) معها .

## \* ملحوظات

- كل ما يصلح أن يكون منادى : يصلح أن يكون مستغاثاً .
- يجوز إبدال لام المُستغاث له بـ( مِنْ ) عوضاً عنها، نحو: يَا لِأَحْرَامِنَ الْمُنَافِقِينَ
- إذا تكرر المستغاث به ، ولم يكن مقترناً بـ( يَا ) كسرت لامه ، نحو:  
\* [ يَا لِلْكَهُولِ وَاللشَّابِ ] .
- فُتحت اللام مع المستغاث ؛ لأن المنادى ( المستغاث له ) واقع موقع الضمير ، واللام تُفتح مع الضمير ، نحو : [ لَكَ ، وَلَهُ ] ، ويُسمى المستغاث : المستغاث به .
- يُجَرُّ المستغاث ( الله ) بلام مفتوحة ، ويجر المستغاث له ( الضعفاء ) بلام مكسورة ،  
نحو :
  - ◆ يَا لِلَّهِ لِلضُّعَفَاءِ .
  - ◆ يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو .
  - ◆ يَا لِلْمُرْتَضَى .
- إذا عُطف على المستغاث مُستغاثٌ آخر ، فإما أن تتكرر معه ( يا ) أو لا .
- فَإِنْ تَكَرَّرَ لَزِمَ فَتَحَ اللّامَ ، نحو: [ يَا لَزَيْدٍ ، وَيَا لِعَمْرٍو لِبَكْرٍ ] .
- وَإِنْ لَمْ تَكَرَّرْ لَزِمَ الْكسْرَ ، نحو: [ يَا لَزَيْدٍ ، وَلِعَمْرٍو لِبَكْرٍ ] .
- يجوز حذف لام المستغاث ، ويؤتى بألف في آخره عوضاً عن اللام ، نحو:
  - ◆ [ يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو ] .
- ومثل المستغاث في حذف اللام : الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ ، نحو: [ يَا لِلْعَجَبِ ] .
- وَيَا لِلْمَاءِ ( إِذَا تَعَجَّبُوا مِنْ كَثْرَتِهِ ) فيجوز حذف اللام ، وتُعَوِّضُ بِأَلْفٍ ، نحو:
  - ◆ [ يَا عَجَبًا لَزَيْدٍ ] .
  - ◆ [ يَا مَاءًا ] .
- لا يجوز حذف المستغاث ، ولا يجوز استعمال حرف نداء غير ( الياء ) في الاستغاثة ، .
- ولا يجوز حذفه ، أما المستغاث له فحذفه جائز ، نحو: [ يَا لِلَّهِ ] .

. تكسر لام الجر مع المُستغاث في حالتين :

أ - أن يكون المُستغاث به ياء المتكلم ، نحو :

\* فيا شوقى ما أبقي، ويا لى من النوى

ويا دمعُ ما أجرى يا قلبُ ما أصبى

ب - أن يعطف على المُستغاث به مستغاث به آخر مقترنً باللام دون تكرار ( يا ) ، نحو :

يا لقومى، ويا لأمثال ..... قومى لأناس عقدهم فى ازدياد

. حيث عطف على المُستغاث به ، وكان الثانى مثل الأول ، لو تكرر الحرف ( يا ) فيجر ،

وفتحت لام المُستغاث به ؛ ليفرقوا بينها وبين لام المُستغاث له ، أو أنّ المنادى بلام

مفتوحة واقع موقع المضمر، واللام مع المضمر مفتوحة ، ففتحت مع المنادى حملاً

على فتحها مع المضمر ، ومنه : [ يا لزيد ، يا لبكر لخالد ] .

. وقد تعذف لام الجر من المُستغاث به ، فيستعمل على وجهين :

الأول : أن يؤتى بألف فى آخر المُستغاث به عوضاً عن اللام ، نحو :

يا يزيد الآمل نيلَ عزٍّ ..... وغنى بعد فاقه وهوان

ف. ( يزيد ) : مُستغاث به مبنى على الضمّ المقدر ، منع من ظهوره اشتغال المحل

بحركة المناسبة ، وإذا وقفت على المُستغاث به فى هذه الحالة ، جاز إلحاق هاء

السكت ، فتقول : [ أيا يزيدا ] .

. ف" يزيدا " مُستغاث والألف فيه عوضٌ من اللام و" لآملٍ " مُستغاث له وهو اسمٌ فاعل

و" نيلَ " مفعولٌ به .

والثانى : أن يخلو المُستغاث به من اللام ، ومن الألف ، وعندئذ يعطى ما يستحقه لو

كان منادى غير مستغاث به، كقولهم :

ألا يا قوم العجب العجيب ... وللغفلات تعرض للأريب ١

١٦ - قوم : مستغاث به ، مضاف لياء المتكلم المحذوفة ؛ للاكتفاء بالكسرة ، وهو منصوب بفتحة مقدرة على آخره ، منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتى بها لأجل مناسبة ياء المتكلم المحذوفة ؛ اكتفاء بكسر ما قبلها ، ويجوز أن يكون مبنىً على الضم فى محل نصب

. ( "يا قوم" : مُسْتَعَاثٌ مضاف لِياءِ المتكلمِ المَحْدُوفَةِ اجْتِزَاءً بالكسرة ) .

. والأريب : العالم بالأمور .

. أمَّا مع اللام ، فهو مُعَرَّبٌ مجرورٌ باللام ، ومع الألف فهو مبني على الضم المقدر ؛

لمناسبة الألف في محل نصب .

. ما يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ أَحْكَامٍ : يَتَعَلَّقُ بِالمُسْتَعَاثِ أَحْكَامٌ هِيَ :

١. اختصاصه بـ" يا " من بين أدوات النداء ، مذكورةً وجوباً .

٢. غَلَبَةُ جَرِّهِ بـ " لام " مفتوحة في أوله ، وإن اقترن بـ" أل " ، وهي لام الجرِّ ، فُتِحَتْ

للفرق بينها وبين لام " المُسْتَعَاثِ مِنْ أَجْلِهِ فِي نَحْوِ : [ يَا لِلَّهِ لَعَلِّي ] .

٣. ذكر مُسْتَعَاثٍ مِنْ أَجْلِهِ بَعْدَهُ جَوَازًا ، إمَّا مَجْرورٌ بِاللَّامِ المَكْسُورَةِ سِوَاءِ أَكَّانَ مُنْتَصِرًا

عليه ، نحو : [ يَا لَعَلِّي لظَالِمٍ لَّا يَخَافُ اللَّهَ ] ، أم مُنْتَصِرًا لَهُ نَحْوِ : [ يَا لَعْمَرَ لِلْمَسْكِينِ ] .

٣ . المتعجب منه :

. هو المُسْتَعَاثُ بَعِيْنُهُ أَشْرَبُ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْ ذَاتِهِ أَوْ صِفَتِهِ ، نَحْوِ :

يَا لِلْحَرِّ تَعَجُّبًا مِنْ شِدَّتِهِ .... و يَا لِلدَّوَاهِي "عند استعظامها

٤ . هاء السكت :

. وَفِي حَالٍ وَصَلِهِ بِالْأَلْفِ إِذَا وَقَفَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا يَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَهُ "هَاءُ السَّكْتِ" ،

نَحْوِ : [ يَا زَيْدَاهُ ] ، و [ يَا دَوَاهِيَاهُ ] .

٥ . حُكْمُ صِفَةِ المُسْتَعَاثِ جَرَزَتْ صِفَتَهُ ، نَحْوِ : " يَا لِإِبْرَاهِيمَ الشُّجَاعِ لِلْمَظْلُومِ " .

٦ . قَدْ يَكُونُ المُسْتَعَاثُ مُسْتَعَاثًا مِنْ أَجْلِهِ ، كَأَنْ تَقُولَ : " يَا لِلْقَاسِمِ لِلْقَاسِمِ " .

٧ . حذف المستعاث :

. قَدْ يُحْفَ المُسْتَعَاثُ فِلي . ... " يَا " المُسْتَعَاثُ مِنْ أَجْلِهِ ، كَقَوْلِهِ :

يَا لِأَنَاسٍ أَبَوْا إِلَّا مُثَابِرَةً ..... عَلَى التَّوَعُّلِ فِي بَعِيٍّ وَعُدْوَانِ

. أَى : يَا لِقَوْمِي لِأَنَاسٍ .

١٧ : فَيَا : أداة نداء ، وتعجب ، واللام المفتوحة وجوباً : حرف جر ، والاسم المجرور بعدها

## .. التعجب بأسلوب الاستغاثة

. قد يشبهه المُستغاث به حكماً معنى من ذاته أو صفته ، ولا يستخدم في هذا الأسلوب

إلا أداة النداء ( يا ) دون سواها ، كأسلوب الاستغاثة تماماً، نحو:

[ يا للماء ، يا للدواهي ] .

. إذا تعجبت من [ كثرة الماء والدواهي ] ، وقد تحذف لام الجر ، فيأتي الاسم المتعجب

منه ألفً ، نحو: [ يا عجباً لزيد ] .

• ومنه قول امرئ القيس:

ويوم عقرت للعذاري مطيتي ... فيا عجباً من كورها المتحمل

. وقد وجدت هذه الأساليب في كلام العرب ، فهي تشبه صورة أسلوب الاستغاثة ، لكن

بلا مستغاث به، أو مستغاث له، وإنما يقصد بها التعجب ، نحو:

◆ يا لجمال قنا

◆ يا للضوضاء

◆ يا للوفاء وللكرم

ولام ما استُعِثت عاقبت ألف ..... ومثله اسم ذو تعجب ألف

• إعراب: يا للطبيب للمريض . يا زيدا لعمرو .

• يا : حرف نداء مبني على السكون .

• للطبيب : اللام حرف جر زائد مبني على الفتح ( الجمهور: يرون أن

اللام حرف جر أصلي ) .

• الطبيب : منادى مستغاث مجرور بكسرة ظاهرة في محل نصب .

• للمريض : جار ومجرور متعلق بحرف النداء .

• زيدا : منادى مبني على ضم مقدّر في محل نصب منع من ظهور الضمة الفتحه

المناسبة للألف، والألف : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، عوض عن

لام الجر المحذوفة .

■ نموذج إعراب : ( يَا لَهِ لَمَنكُوبِي السُّيُولِ )

- ( يا ) : حرف نداء ، واستغاثة ، وَ ( لله ) : اللام حرف جر و ( لفظ الجلالة ) مستغاث به  
مجرور ، والجار والمجرور ، يتعلقان بفعل محذوف ، تقديره : أستغيثُ ، وَ ( لمنكوبي ) : اللام  
حرف جر ( منكوبي ) : مجرور بالياء ، وَ ( السيلول ) : مضاف إليه ، والجار والمجرور :  
متعلقان بفعل محذوف ، تقديره : أدعو ، أو أستغيثُ ) .

يا لَقُومِي ويا لِأَمْثَالِ قُومِي لِأَناسٍ عُنُوهُمُ فِي أَزْدِيادِ

■ العتو : الطغيان والظلم .

- يا : حرف نداء واستغاثة ... لقومي : مستغاث به أول مجرور بلام مفتوحة  
■ لأمثال : مستغاث به ثان مجرور بلام مفتوحة لتكرار " يا . لأناس : مستغاث له مجرور  
بلام مكسورة .

يَبْكِيكَ ناءَ بَعِيدٍ مَغْتَرِبٍ يا لَكُهولِ وَلِلشَبانِ لِلعِجَبِ

- ناء : بعيد الدار ، الكهول : جمع كهل وهو من جاوز الأربعين .  
■ والمعنى : إنه لعجب أن تموت ويبكي عليك الغرباء المنقطعون عن أهلهم وديارهم  
ومالهم .  
■ يبكيك : فعل + مفعول به مقدم ... ناء : فاعل مؤخر مرفوع بضممة مقدرة على الياء  
المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه اسم منقوص ... بعيد : صفة أولى للفاعل مرفوعة ..  
الدار : مضاف إليه ... مغترب : صفة ثانية مرفوعة .  
■ للكهول : مستغاث به أول مجرور بلام مفتوحة .  
■ للشبان : مستغاث به ثان مجرور بلام مكسورة .  
■ للعجب : مستغاث مجرور بلام مكسورة .

يا يزيدا لآملٍ نَيْلَ عزٍ وغني بعد فاقة وهوان

. لآمل : هو من عنده الأمل ، وهو اسم فاعل من أمل

. يا : حرف نداء واستغاثة .

. يزيدا : مستغاث به حذف منه لام الاستغاثة ، و عوض عنها ألف الاستغاثة في آخر  
المستغاث به .

. لآمل : مستغاث به مجرور بلام مكسورة .

.....  
\* يا محمدا للبائسين .

\* يا زيدا لعمرى .

\* يا عمرا للمظلومين .

\* يا زيد لعمرى .

. يا : حرف نداء واستغاثة ..... زيد : منادى مبني على الضم في محل نصب .  
لعمرى : مستغاث له ، مجرور بلام مكسورة .

.....  
\* يا عبد الله لعلي .

. عبد الله : منادى منصوب لأنه مضاف ، ولفظ الجلالة : مضاف إليه .  
علي : مستغاث له ، مجرور بلام مكسورة .

.....  
ألا يا قومٍ للعجب العجيبٍ ... وللفغاتِ تعرضُ للأريبِ

. الأريب : العاقل الحكيم .

. قوم : أصله : يا قومي ، حذف ياء المتكلم ، والكسرة عوض عنها ، وهو منادى  
مضاف منصوب بفتحة للمناسبة .

. للعجب ، للفغات : مستغاث له ، مجرور بلام مكسورة .

. يا لله للمسلمين .

. يا : حرف نداء واستغاثة مبني على السكون لا محل له ( بمعنى أستغيث ) فهو يقوم مقام الفعل . لله : لفظ الجلالة مستغاث له مجرور بلام مفتوحة ، وشبه جملة متعلق بـ " يا " التي تعني معنى الفعل .

. للمسلمين : مستغاث له مجرور بلام مكسورة، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وشبه جملة متعلق بـ " يا " التي تقوم مقام الفعل .

— يا عمرا للمسلمين .

عمر : مستغاث به مجرور بلام مفتوحة وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ( والفتحة لمناسبة ألف الاستغاثة بعده ) . والألف : ألف الاستغاثة ، لا محل لها من الإعراب ..... للمسلمين : مستغاث له ، مجرور بلام مكسورة .  
. وشبهها الجملة ( عمرا للمسلمين ) متعلقان بـ " يا " التي تقوم مقام الفعل .  
يا زيدُ لعلي .

. زيد : منادى مستغاث به مبني على الضم في محل نصب .

. لعلي : مستغاث له ، مجرور بلام مكسورة ، وشبه الجملة متعلق بـ " يا " التي تقوم مقام الفعل أستغيث .

— يا عبد الله لزيد .

. عبد الله : منادى مستغاث به منصوب ، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة : مضاف إليه .  
. لزيد : مستغاث له مجرور ، وشبه الجملة متعلق بـ " يا " .

. إذا كان المستغاث ياء المتكلم وجب كسر اللام التي قبلها، نحو:

[ يا لطلابي ] .

. ياء المتكلم: ضمير مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف، تقديره : أنادي .  
. لطلابي: شبه جملة ، متعلق بمحذوف ، تقديره : [ أنادي ، أو أدعو ] .





## الخامس عشر : أسلوب الندبة ❖

❖ **الندبة** « نداء يصدر من حزين ، أو متألم متوجّه إلى المتفجّع عليه ، أو المتوجّع منه ، بغرض الإعلام بعظمة المندوب ، وإظهار شدته أو أهميته أو العجز عن احتمال ما به ، والمندوب هو المتفجّع عليه ( ١ ) ، وهو منادى ، ويستخدم له حرف النداء ( وا ) فى الغالب ، وقد تستخدم ( يا ) قليلاً .

### — وبشرط أمن النبس

. أى : بوجود قرينة دالة على أنّ الأسلوب للندبة ، ويعرب المندوب إعراب المنادى ،  
**نحو قولك :**

\* [ عند سماعك لموت عظيم ]

\* وا صلاحاهُ – وا زوجهُ ، وا معتصماهُ – وا حجاجاهُ

\* وعندما أصابَ المسلمين الجذبُ، صاح سيدنا عمرُ: وا عمراهُ

\* ونحو : قول غنىّ أفترق متأسفاً : وا فقراهُ

. هو المنادى المتفجّع عليه ، أو المتوجّع منه ، ويستعمل له من الحروف ( وا ) ، أو ( يا ) إذا فهم من المعنى أنها للندبة . نحو :

• [ وا عمراه ]

. ( نقول ذلك ؛ تفجعاً ، وتألماً على موت عمر ).

\* وا رأساه !

. ( نقول ذلك ؛ تألماً من وجعِ أصاب الرأس ).

\* **أمثلة على أسلوب الندبة بمعنييه :**

\* قالت السيدة زينب (رضي الله عنها ) بعد مقتل الحسن في موقعة كربلاء : وا محمداه  
! ، هذا الحسن بالعرء ، وبناتك سبياً ، وذريتك مقتلة ، تسفى عليها الصبا .

(١) المتفجّع عليه : مَنْ أصابته ، أو كادت تصيبه المنية : نحو : وا زوجه... والمتوجّع منه : الموضع الذى يستقر فيه الألم ، أو سببه ، نحو : وا رأساه . وا : حرف نداء وندبة مبنى صلاحاهُ : منادى مبنى فى محل نصب ، الألف زنادة للندبة لا محل لها من الأعراب ، والهاء : للسكت حرف مبنى على السكون ، (و مَنْ : اسم موصول منادى مندوب مبنى فى محل نصب ، وجملة ( يؤذى الضعيف ) : لآ محل لها من الإعراب صلة الموصول .

- . ( تقول ذلك ؛ تحسرا ، وتفجعا على ما أصاب آل الرسول ﷺ بعد موته من قتل حفيده وسبي ذريته ، وتركهم بالعراء ، تسفى عليهم الريح ).
- \* وقالت البسوس حين علمت بقتل ناقتها : [ وا ذلاه يا بني بكر! ] ؛ إنكم رعا ع وضيضكم مضاع .
- \* وقالت المرأة المسلمة عندما وقعت أسيرة في أيدي الروم ، ورفع أحدهم طرف ثوبها من خلفها ، فظهرت سواتها : [ وا معصماه! ] ، [ وا معصماه! ] .
- \* ونقول اليوم : [ وا إسلاماه ! - وا قدساه - وا حسرتاه ! ] .
- . ونقول : [ وا ظهراه ! - وا رأساه ! - وا قلباه ! ] .

### .. أنواع الاسم المنسوب ..

- ١ - العلم المشهور ، نحو: [ وا عَمْرَاهُ - وا حَجَّاجَاهُ ، وا حُسَيْنَاهُ ] .
- ٢ - العلم المضاف إلى معرفة ، نحو: [ وا مُحَرَّرَ الْقُدْسِ - وا فَاتِحَ مِصْرَ ] .
- ٣ - الاسم الموصول المشهور بصلته ، خَالٍ مِنْ أَلٍ ، نحو: [ وا مَنْ يُوَدِّي الضَّعِيفَ ] .
- . ولا يندب العلم غير المشهور، ولا النكرة ، ولا المبهم ، كاسم الإشارة ، ولا الموصول الذي لم يشتهر بصلته ، فلا يقال: [ وارجلآه . واهذآه ] .
- . يُبْنَى المنسوب إن كان : مفردا معرفة ، نحو: [ وا عَثْمَانُ ] . ويُنصب إن كان مضافا نحو: [ وا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ] .

### .. صور أسلوب النُدْبَةِ ..

- حرف النُدْبَةِ ( وا )
- الاسم المنسوب
- ألف النُدْبَةِ المفتوح ما قبلها
- هاء السكّت، وتتميز بإطالة الصوت لمناسبة التوجّع، نحو: [ وا صَلَاحَاهُ ]! .
- حرف النُدْبَةِ ( وا ) + الاسم المنسوب + ألف النُدْبَةِ المفتوح ما قبلها، نحو: [ وا صَلَاحَ الدِّينَا ] .
- أو : حرف النُدْبَةِ ( وا ) + الاسم المنسوب فقط ، نحو: [ وا صَلَاحُ ]! .

.....  
\* صور الندبة ثلاث :

\* الصورة الأولى : حرف الندبة ( وا ) + المنادى المندوب + ألف الندبة المفتوح

ما قبلها + هاء السكت ( ساكنة عند الوقف ، متحركة عند الوصل ) ، نحو:

[ وا          عمر          ا          هـ ] !

حرف الندبة المندوب      ألف الندبة      هاء السكت هاء السكت متحركة للوصل

. وا : حرف نداء وندبة .

. عَمْرَاهُ : منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة التي جيء بها

لأجل الألف . والألف للندبة، حرف مبني على السكون ، لا محل له، والهاء: للسكت

حرف مبني على السكون، لا محل لها من الإعراب

.....

قال الشاعر:

وا حَرَّ قَلْبَاهُ مَمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيْمٌ ..... وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

إعراب هذا الشاهد:

. وا : الواو حرف الندبة مبني على السكون، لا محل له من الإعراب . وحر : منادى

مندوب منصوب بالفتحة ، وهو مضاف . قلباه : قلب مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الفتحة التي أتت بها مناسبة لألف الندبة، وألف الندبة حرف مبني على

السكون ، لا محل له من الإعراب ، والهاء : للسكت حرف مبني على السكون ، وحُرِّكَ

بالضم ؛ لأجل وصل الكلام .

.....

\* الصورة الثانية:

. حرف الندبة + المنادى المندوب + ألف الندبة من غير اتصال بهاء السكت ، نحو: وا

عَمْرًا : ( الإعراب السابق ]

. ونحو: قول جرير يرثي عمر بي عبد العزيز ( رضي الله عنه ) :

حُمِّلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرْتُ لَهُ      وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا

### إعراب هذا الشاهد :

يا : حرف ندبة قام مقام "وا" ، لا محل له من الإعراب .

عمرأ : منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة العارض لأجل ألف

الندبة ، وألف الندبة : حرف لا محل له من الإعراب .

### \* الصورة الثالثة :

حرف الندبة + المنادى غير متصل به ألف الندبة ، ولا هاء السكت ، نحو:

• [ وا عمرُ - وا محمدُ - وا أميرَ الشعراءِ - وا دارَ العلومِ ]

وا عَمْرُ : عَمْرُ : منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب ؛ لأنه مفرد علم .

### وا دارَ العلومِ

دار : منادى مندوب ، منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف ، والعلوم : مضاف إليه .

( كما نرى فإن الصورة الثالثة يعرب فيها المنادى المندوب مثل المنادى الأصلي من حيث البناء والإعراب ).

وهذه الصورة يعامل فيها المنادى المندوب معاملة المنادى العادي ، فيبنى إذا كان مفرداً علماً ، ويعرب منصوباً إذا كان مضافاً .

### \* ملحوظة :

الصورة الأولى هي أكثر الصور استعمالاً ؛ لأن المقام يحتاج إلى إطالة الصوت واتصال الأنين والتوجع ، وذلك يتناسب مع الصورة الأولى ، يليها في الاستعمال الصورة الثانية ثم الصورة الثالثة .

— يقول ابن مالك :

وللمنادى التاء أو كالتاء [ يا ] وأى ..... وآ وكذا أيا ثم هيا والهمز للداني

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ..... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمُدُّ وَالْهَاءُ لَا تَرِدُ

هاء السكت لا تثبت في حالة الوصل إلا في ضرورة الشعر ، كما في قول الشاعر:

أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بَنِ الزُّبَيْرَاهُ

- زاد الشاعر ( هاء السكت ) في حالة الوصل ؛ ولذلك جاء بها مضمومة .
- الإتيان بـ ( هاء ) السكت في حالة الوصل لا يقع إلا في الضرورة الشعرية .
- يُؤتى بـ ( هاء ) السكت في حالة الوَقْف جوازًا ؛ فتقول : [ وازيداه ] .
- وإن شئت عدم الإتيان بها جاز ذلك ؛ فتقول: [ وازيدا ] . وكذلك يجوز حذف الألف ؛ فتقول :
- [ وا زيدُ ] .

#### • أنموذج إعراب

#### • [ وا كبداه ]

- وا : حرف نداء ، وندبة .
- [ كبداه ] : منادى منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل يا المتكلم المحذوفة لالتقاء الساكنين .
- و [ الألف ] : للندبة .
- و [ الهاء ] : للسكت .

#### • أنموذج إعراب

#### • [ وا مَنْ حَفَرَ بئرَ زمزماه ]

- [ مَنْ ] : منادى، مندوب، مبنى على الضمّ المقدّر، في محلّ نصب .
- وجملة [ حَفَرَ ] : لا محلّ لها من الإعراب صلة .
- و [ زمزماه ] : مجرور بالإضافة، وعلامة جرّه كسرة مقدرة .
- و [ الألف ] : للندبة .
- و [ الهاء ] : للسكت .

المصادر من نشر :  
أسلوب الترجيح

## السكدين بشر: أسلوب الترخيم

الترخيم لغة: ترقيق الصوت ، ومنه قول الشاعر يصف محبوبته:

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

. أي أنّ صوتها رقيق ، وليس خشنا ، كصوت الرجال

والترخيم اصطلاحاً : هو حذف أواخر الكلم في النداء ؛ للتعليل والتلميح ، ويقابله في

العامية ( الدلع ) . فالعامية تنادي

- [ سوسن ] بـ [ سوسو ] .
- [ جيهان ] بـ "جيجي" .
- [ شادية ] بـ "شوشو" .
- [ إبراهيم ] بـ "خَلُو" .
- [ حسين ] بـ "سحس"

. وفي الفصحى ننادي مرخمين [ سوسن ] : [ يا سوس ، يا سوس ]

. وتنادي [ فاطمة ] : يا [ فاطم ، ويا فاطم ] .

المنادى المرخم قسماً: إما أن ينتهي بهاء التأنيث ، وإما لا ...

- إذا كان المنادى المراد ترخيمه مختوماً بهاء التأنيث رخم مطلقاً بلا شرط ، أي سواء

أكان علماً كـ [ فاطمة ، وماجدة ] ، أم غير علم ، نحو: جارية ، وخادمة ، وعالمة ،

وسواء كان على ثلاثة أحرف ، مثل [ هبة ] علماً ، أم شاة ، فنقول :

[ يا فاطم ... ] ، [ يا ماجد ، يا جاري ، يا خادم ، يا عالم ، يا هب ، يا شا ]

- وإذا كان المنادى المراد ترخيمه غير مختوم بهاء التأنيث فلا يرخم إلا بشرط هـ:

\* أن يكون على أربعة أحرف فصاعداً .

\* أن يكون علماً .

\* ألا يكون مركباً تركيباً إسنادياً ، ولا تركيباً إضافياً .

. نحو : عثمان ، جعفر ( يا عثم ، يا جعف ) .

**• مثال ما اختل فيه بعض الشروط :**

[ زيد ، عمرو ، قائم ، قاعد ، عبد شمس ، عبد قيس ، دار العلوم ، تأبط شرا ،  
وشاب قرناها ] .

\* ويجوز ترخيم ما ركب تركيباً مزجياً بحذف عجزه ، نحو:

\* يا معد يكرّب ..... يقال في ترخيمه : [ يا معدي ] .

\* يا حضرموت ..... يقال في ترخيمه : [ يا حضر ] .

**• ما يحذف عند الترقيم :**

(١) . يحذف حرف واحد من آخر المنادى المرخم ، نحو: [ يا فاطم - يا جعف .

يا هبِ ] .

[ يحذف حرفان من آخر المنادى المرخم بشرط ] :

- أن يكون ما قبل آخر المنادى حرفاً زائداً - ساكناً - حرف لين - واقعا رابعاً فصاعداً

نحو : [ عثمان - سلمان - رمضان - مروان - مختار . محمود - منصور -

مشكور - قنديل - مسكين ] ، **نقول في ترخيمه :**

• [ يا عثم - يا سلم - يا رمض - يا مرو - يا مختا - يا محم - يا منص . يا قند -

يا مسك ] .

• فإذا اختل شرط واحد فقط حذف حرف واحد ، ولم يحذف حرفان ، نحو:

• [ يا سَفَرَجُلُ - يا قَنُورُ ] : . ( لضخم الرأس ) .

• يا هُبَيْخُ : . ( للغلام الممتلئ الجسم ) .

• يا فِرْعَوْنُ - يا غُرْنَيْقُ : . ( للواو ، والياء غير اللينتين ) .

• يا مجيد - يا ثمود - يا عماد - يا سعاد .

• فيرخم بحذف حرف واحد هكذا :

• [ يا سَفَرَجُ - يا قَنُوُ - يا هُبَيْيَ - يا فرعوُ - يا غرنِي - يا مجي - يا ثموُ . يا عماُ -

يا سَعاً ] .

يا أَسْمُ صبرا على ما كان من حدث إن الحوادث مُلْقِيٌّ ومُنْتَظَرٌ

. أَسْمُ : منادى مرخم ، أصله : أسماء ، مبني على الضم ، في محل نصب .

\* **لَعْنَةُ** المنادى **المرخم** لغتان :

- لغة من ينتظر ( من ينوى مجيء الحرف المحذوف )

- لغة من لا ينتظر ( من لا ينوى مجيء الحرف المحذوف )

\* إذا رخم المنادى على لغة من ينتظر ( وهي تلك اللغة التي تنتظر مجيء الحرف

المحذوف للترخيم ) بني على ضم مقدر على الحرف للترخيم ، نحو: [ يا فاطمَ ] .

. بفتح الميم منادى مرخم مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة تخفيفا للترخيم

في محل نصب .

\* وإذا رخم على لغة من لا ينتظر ( وهي تلك اللغة التي تعامل المنادى المرخم بعد

حذف آخره كأنه كلمة لم يحذف فيها شيء ) ، فيبنى على الضم الظاهر ، نحو:

[ يا فاطمُ ]

. فاطمُ : ( بضم الميم ) : منادى مرخم مبني على الضم الظاهر في محل نصب ، وعلى

ذلك يجوز نداء المرخم كما يلي :

[ يا مسكُ ، يا مسكُ - يا قنْدُ ، يا قنْدُ . يا عثمُ ، يا عثمُ - يا مختُ ، يا مختُ ]

\* **ملاحظات مهمة :**

(١) يتحتم استعمال لغة واحدة في بعض الكلمات التي يحدث فيها لبس لو استخدمنا

اللغتين معا ، وهي الكلمات التي فيها تاء التأنيث واردة للفرق بين المذكر ، والمؤنث ،

نحو:

[ مسلم - ومسلمة - وحارث - وحارثة - وراهب - راهبة - عالم - وعالمة ]

. فإذا رخمْتُ مسلمة قلتُ على لغة من ينتظر: [ يا مُسَلِّمُ ] ، وعلى لغة من لا ينتظر :

[ يا مُسَلِّمُ ] .

. فعلى لغة من لا ينتظر : ستلتبس الصيغة بصيغة نداء المذكر مسلم ؛ لأنك ستقول فيها : [ يا مُسَلِّمٌ أيضا ] ، فلا تعرف إذا كنا نادى مرخمين ، أم لا ، فعندئذ يجب استعمال لغة من ينتظر رفعا لذلك اللبس ؛ فنقول في ترخيم مثل هذه الكلمات :

• [ يا مُسَلِّمٌ ، يا حارثٌ ، يا راهبٌ ، يا عالمٌ ، يا سعيدٌ ... ]

--- ونهريب هكذا :

. منادى مرخم ، مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة ؛ تخفيفاً للترخيم ، في محل نصب

(١) أما إذا لم تكن التاء للفرق بين المذكر والمؤنث ، فيجوز فيها اللغتان ، نحو:

\* [ مُسَلِّمَةٌ ]

. تقول عند الترخيم : يا مَسَلِّمٌ ، يا مَسَلِّمٌ

(٢) قد يرخم الاسم في غير النداء للضرورة الشعرية ، والأصل في الترخيم أن يكون الاسم منادى ، وشرط ذلك أن يكون العلم صالحاً لأن ينادى .

--- وهو قول الشاعر:

لنعم الفتى تَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِّ مَالِ لَيْلَةِ الْجَوْعِ وَالْخَصْرِ

--- [ مراب البيت:

لنعم: فعل ماض يفيد إنشاء المدح، لا محل له من الإعراب. الفتى: فاعل نعم مرفوع

بافتحة المقدره للتعذر، وجملة ( تعشوا إلى ضوء ناره ) في محل نصب حال .

طريف: المخصوص بالمدح مرفوع على أنه مبتدأ مؤخر، وجملة ( نعم الفتى ) خبر مقدم

أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوبا، تقديره: هو طريف

ابن: بدل أو صفة مرفوعة. مال: أصله [ مالك ]: رخم شذوذاً للضرورة الشعرية ،مضاف

إليه مجرور بالكسرة المقدره على الكاف المحذوفة للترخيم الشاذ من أجل الضرورة . ليلة

: ظرف زمان منصوب ، وهو مضاف. والجوع: مضاف إليه مجرور بالكسرة .والخصر:

معطوف على الجوع مجرور بالكسرة المقدره منع من ظهورها السكون العارض لأجل القافية .

. والشاهد : ترخيم [ مالك ] إلى ( مال ) للضرورة .

(٤) قوله تعالى: [ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ] .

أي مالك ( خازن النار - رضي الله عنه - ) نادى أهل النار على مالك خازن النار أن يسأل الله أن يقضي عليهم حتى لا يستمروا في هذا العذاب ، فقال ابن هشام : " ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم " ، وربما كان ذلك منهم لعجزهم عن الكلام بسبب تقطع أحبال أصواتهم من العذاب ، وأنهم في وضع لا يمكنهم من استكمال اللفظ لما هم فيه من الهوان .

. فهم قد رخموا ليس لأنهم يتغزلون أو يتدللون ؛ وإنما لشدة آلامهم وتقطع حناجرهم وأعضاء النطق عندهم ، فهو منادى مرخم مبني على الضم المقدر على الكاف المحذوفة تخفيفاً للترخيم في محل نصب ( ترخيم صحيح وليس شاذاً ) .

#### \* الترخيم الشاذ :

قد يرد الاسم مرخمًا في غير النداء في الشعر للضرورة ، وذلك أيضا له شروط :

١- أن يكون ذلك في ضرورة الشعر

٢- أن يكون الاسم صالحا للنداء .

٣- أن يكون مختوما بالتاء ، أو زائدا على ثلاثة أحرف، نحو:

- لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره .. طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

- إنَّ ابنَ حارثَ إنَّ أَشْتَقُ لرويته ..... أو امتدحهُ فإنَّ الناسَ قد علِموا

- ألا أضحتَ حبَّالُكُمُ رَمَامًا ..... وَأضحتَ منك شاسِعَةً أَمَامًا

- وهذا ردائي عنده يستعيه ..... ليسليني حقي أَمالُ ابنُ حَنْظَلِ

. ف" حارث " مرخمٌ حارثةٌ ، و " أمام " مرخم : أمانة ، و " مال " مرخم مالكٌ ، وحنظل :

مرخم [ حنظلة ] .

. وقد رخمتم هذه الكلمات شذوذا لأنها لم تقع مناداة ولكن يصلح أن تنادى وهي على أكثر

من ثلاثة أحرف كما وردت في الشعر ، و حارث مضاف إليه مجرور بالفتحة على التاء

المحذوفة تخفيفا للترخيم ، وأمام اسم أضحت مؤنث مرفوع بالضمة المقدرة على التاء  
المحذوفة تخفيفا للترخيم ، ومال مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الكاف  
المحذوفة ؛ تخفيفا للترخيم ، وحنظل : مضاف إليه ، مجرور بالفتحة المقدرة على التاء  
المحذوفة تخفيفا للترخيم .

---

## • القسم الثاني

### • "دراسات في علم الصرف العربي"

#### • تمهيد :

- علم الصرف جزء من علم النحو الذي كان يشتمل قديماً على علمي :
  - الإعراب الذي يهدف إلى معرفة أحوال الكلمة المشتقة ، وهو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره ، كالتثنية ، والجمع ، والتحقيق ، والتكسير ، والإضافة ، والتركيب ، وغير ذلك ، فهو يدرس المفردات والتراكيب
- والتصريف يهدف إلى الاهتمام بدراسة بنية الكلمة في ضوء ما يُطلق عليه المورفيم [ وهو أصغر وحدة صرفية ذات معنى ] .
- تحدّث سيبويه عن مسائل صرفية متنوعة أوردها في ثنايا كتابه دون نصّ صريح منه، ثم جاءت مرحلة الانفصال فألف المازني كتابه التصريف وهو أنفس كتب التصريف وأرصنها . وربما لا يعرف النحو قبل معرفة الصرف ، وربما قالوا : أخر علم الصرف لصعوبته ، فهو علم عويص، ولكن لا يجوز عزل أحد العلمين عن الآخر في النظر والتطبيق ؛ لأن مسائلهما متشابكة إلى حدّ كبير ، ونتائج البحث في الصرف لا قيمة لها ولا وزن ما لم توجه إلى خدمة الجملة والتركيب .
- علم الصرف [ مورفولوجي ] يدرس الكلمة المفردة في حالة انزاعها عن التركيب ، بمعنى : أنه يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى عناصرها الصرفية المختلفة، أمّا النحو [ جرامر ] فإنه يدرس الجملة مركبة، ولا بدّ من توجيه مسائل الصرف لخدمة الجملة في حالة تركيبها

” عِلْمُ الصَّرْفِ ” : ” نَشَأَتُهُ ، وَتَطَوُّرُهُ ” .

- الصَّرْفُ لُغَةٌ : التغيير ، والتحويل ، والتبديل ، والتقليل ، والانتقال من حالة إلى حالة أخرى ، ومنه قوله تعالى : ( وتصريف الرياح ) البقرة ، بمعنى : تحويلها من وجه إلى وجه ، ومنه تصريف الآيات ....- أي : تبينها
- والصَّرْفُ : مصدر للفعل صَرَفَ بالتخفيف ، على زنة (فَعَلَ)
- ومنه في الماضي : ومنه قوله تعالى: (صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ) التوبة/١٢٧
- وفي المضارع : كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء (يُوسِفُ)
- وفي الأمر: ومنه قوله تعالى : ( رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ) الفرقان/٦٥
- أما التصريفُ : فمصدر من الفعل الرباعي (صَرَّفَ) بالتشديد ، على زنة " فَعَّلَ " ، ومنه قوله تعالى : ( وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ) الكهف/٥٥ ، ومنه قوله تعالى : ( وكذلك نَصَرَّفُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ) الأعراف/٥٨
- والصرف لغة مأخوذ من المادة المعجمية ( ص ر ف ) ومن ذلك قولهم : لا يقبل منه صرف ولا عدل ..... وقولهم : لأنه ليتصرف في الأمور وصرف الدهر حدثانه ونوانبه .  
والصريف : اللبن ينصرف به عن الضرع حارا إذا حلب ... والصيرف المحتال المتصرف في الأمور ... والصيرفي : الصراف من المصارفة ، وغيرها من التراكيب اللغوية التي تدل على معنى التحويل والتغيير والانتقال من حال إلى حال .
- هذا وقد اختار المتأخرون " الصَّرْفَ " علما لهذا العلم ؛ لأنه الأصل ؛ ولكونه ثلاثيًا ، ولأنه أخف ، وأخصر ، ولأنه موافق لكلمة النحو في الوزن ، وعدد الحروف .

١. ومنه قولك : " صرفت المال/ يصرفه صرفاً ، أي: أنفقته ، وصرفتُ الكلامَ: زَيَّنْتُهُ ، وصرفتُ الدينارَ: قلبته وغيرته وحوَّلته ، وصرُوفُ الدهر: تقلباتُهُ من حالٍ إلى حالٍ ، وصرُفُ القلوبِ : تحويلها عن الهداية ، وصرُفُ الآياتِ : تبينها ، وصرُفُ الكلامِ : اشتقاق بعضه من بعض ، وفي الرياحِ : تحويلها - والصَّرْفُ : رَدُّ الشَّيْءِ عَن وَجْهِهِ ، وقيل : التقلُّبُ ، والحيلة ، وصرُفٌ من باب " ضَرَبَ ، أي : بَدَّلَ ، وَغَيَّرَ .

٢. " الصَّرْفُ " : " عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي الْكَلِمَةِ عِنْدَمَا تَدْخُلُ فِي تَرْكِيْبِ الْكَلَامِ مِنْ حَيْثُ الْبِنْيَةُ " التصريف ميزان اللغة العربية ، وأمُّ العلوم ، وأشرف شطرى العربية وأعماقها ، والذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحويٍّ ولغويٍّ إليه ؛ لأنه ميزانُ العربية ، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزءٌ كبيرٌ من اللغة بالقياس ، ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف ، وقد كان ينبغي أن يُقدِّم التصريف على غيره من علوم العربية ، إلا أنه أحرَّ لطفه ودقته

أما المتقدمون فقد اختاروا " التصريف " ليكون علماً لهذا العلم

• الصرف ، أو التصريف اصطلاحاً : هو العلم الذي يبحث في أصول يعرف بها

أحوال ، أو أحكام أبنية الكلمة العربية وما فيها من تغيرات لفظية تدخل على

حروفها ، كـ [ التصغير ، والتكبير ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والتثنية ]

أو تغييرات معنوية ، كالحذف ، أو الزيادة والإعلال ، والإبدال في : [ اضطرب

واضطرب ، واطَّير ، وازَّين ] ، والقلب في [ قال ، وباع ] ، والنقل في : [ يقول

ويبيع ، ومقول ] ، والإدغام في : [ شدَّ ، ومدَّ ، وردَّ ، واستعدَّ ، واستقرَّ ]

• وأيضاً في الاصطلاح : هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل تلك

المعاني إلا بهذا التغيير . وذلك كتحويل المصدر " قطع " إلى الفعل الماضي " قطع " ،

والمضارع " يقطع " ، والأمر : أقطع " ، وغيرها مما يمكن أن نتوصل إليه من مشتقات

تتصرف عن الكلمة الأصل كاسم الفاعل ، واسم المفعول والصفة المشبهة ، وغيرها ، وهو

إلى جانب ذلك علم يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها ، أو من حيث ما

يعرض لها من صحة ، أو إعلال أو إبدال ..... ولم يرد عن النحاة الأوائل تعريفاً

جامعاً مانعاً لعلم الصرف ، وغاية ما عرف به هذا العلم ما ورد عن ابن الحاجب في

حاشيته حيث قال : " التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست

بإعراب كما عرفه ابن جني بقوله " أن تأتي إلى الحروف الأصول فتتصرف فيها بزيادة

حرف ، أو تحريف بضرب من ضروب التغيير ، فذلك هو التصرف فيها والتصريف لها

• فالصرف : هو تحويل الأصل الواحد إلى صورٍ متعدّدة ؛ ليدلَّ على معانٍ مختلفة ، كتحويل "

الفهم " إلى : [ فهم / يفهم / فاهم / مفهوم / فهم ] .

• الصرف ، والتصريف بمعنى واحد ، وهو التغيير ، وقد نقلنا من المصدرية إلى الاسمية ؛ إذ جعلهما

علماء اللغة علمين على : العلم المختص بدراسة بنية الكلمة ، ومفردات اللغة العربية .

• ويهتم علم الصرف بما قبل الحرف الآخر من الكلمة ، وهو مستمد من القرآن والحديث وكلام

العرب ، ومن مباحثه : الأسماء المعربة ، والأفعال المتصرفة التي تأتي على ثلاثة أحرف

إلا ما كان محذوفاً منها لعلّة صرفيّة .

. بينما يَبْعُدُ علم الصرف عن الحروف؛ لأنها مجهولة الأصل فلا يمكن الرجوع فيها إلى أصل ، ولا يظهر معناها إلا مع غيرها ، أو لجمودها .

- أسماء الأصوات ، نحو: [ غاقٌ .... نو،... نو ]
- والأسماء غير المتمكنة ، وعن أسماء الأفعال ، نحو : [ هيهات ]
- والأسماء الأعجمية ، كـ " إبراهيم ، وإسماعيل " .
- والأسماء المبنية ، وهي: الضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام .
- والأفعال الجامدة : كـ نَعَمْ ، وبِئْسَ ، وليس ، وَعَسَى .

◦◦ وقد أشار ابن مالك إلى ذلك : فقال :

◉ حَرْفٌ ، وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ..... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي  
◉ وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يَرَى ..... قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرَا  
◉ أَي : يَقْبَلُ التَّصْرِيفَ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، أَوْ الْأَفْعَالِ ، أَمَّا  
مَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ ..... أَوْ حَرْفَيْنِ فَلَا يَقْبَلُ التَّصْرِيفَ إِلَّا إِذَا كَانَ مُحَدِّقًا مِنْهُ  
لِعِلَّةِ تَصْرِيفِيَّةٍ .

◦◦ وأضَعُ علم "الصرف" قيل : واضعه هو : .... مُعَاذِ ابْنِ مُسْلِمِ الْهَرَّاءِ (بفتح الهاء ، وتشديد الراء ) (

ت ١٨٧ هـ) نسبة إلى بيع الثياب الهرويّة وهو أستاذ الكسائي ، وأحد رؤوس العلماء في الكوفة  
..... وكان مُؤدِّبًا لعبد الملك بن مروان ، وكان شيعيًا ، وقد أفرد الصَّرْفَ بالبحث ، وجعله مستقلًا  
عن فروع العربيّة .

. وقيل : أبو عثمان المازني البصريّ ( ت ٢٤٨ هـ )

. وقيل : أبو الأسود الدؤلي بتوجيه من أمير المؤمنين " عليّ بن أبي طالب ، حيث كان النحو  
خليطًا بمسائل صرفيّة ..... وأنَّ للهراء الكوفي ، وللمازني الفضل في استقلال علم الصَّرْفِ عن  
علم النحو .

◉ ومع ذلك فمن الصَّغْبِ تحديد ، أو معرفة أوّل من أطلق هذه التسمية ، أو أوّل من وضع قواعد

علم الصرف قبل كتاب " سيبويه " الجامع لأحكام التصريف ومسائله مندمجًا مع صنوه النحو " .  
- وقد اختاروا " التصريف " ؛ نظرًا لكثرة التَّغْيِيرِ والتَّحْوِيلِ ، والتصرُّف فيه

### فائدة علم الصرف

١. صون اللسان من الخطأ في ضبط الصيغ والمفردات ، وتدريبه على النطق السليم والفصح لها ،  
..... ومراعاة قانون اللُّغَةِ في الكتابة .

- ٢ - يعرف به : أبنية الأسماء المعربة ، والأفعال المتصرفة من حيث : الأصالة والزيادة ، والصحة ، والإعلال والإبدال ، والفك والإدغام ، والفتح والإمالة والوقف
- ٣ - كيفية : صوغ الأفعال من الأصل الاشتقائي
- ٤ - كيفية : إسناد الأفعال إلى ضمانر الرفع المختلفة
- ٥ - كيفية : توكيد الفعل بالنون
- ٦ - كيفية : اشتقاق الأسماء ، وتثنيها ، وجمعها وتصغيرها ، والنسب إليها
- ٧ - الحرف الأصلي والزائد في الكلمة ، نحو قولهم : صلح ، أصلح ، استصلح وسعد ، سعادة ، مساعداً ، وزخرف ، متزخرف ، وفرقع ، افرقع ؛ لأنها ثابتة في كل تصاريف الكلمة .
- أما بقية الحروف فتسمى الحروف الزائدة ، وقد تسقط بعض الحروف الأصلية من الكلمة ، كما في :  
[ نَمَ ، وَفَمَ ، وَخَفَ ]
- علاقة النحو بالصرف :

○ موضوعهما هو الكلمة، حيث إنَّ النحو ينظر إلي أحوال أواخر الكلمات على أساس العلاقات القائمة مع غيرها في إطار الجملة ..... وما ينتج عن تركيب الكلمات من ظواهر، كما يدرس الكلمة من حيث: [ الإعرابُ ، والبناءُ ] ..

- أمَّا الصَّرْفُ فإنَّه يدرس أحوال أبنية الكلمة في ذاتها : [ مادتها التي تتكوَّنُ منه هيتها من [ حَرَكَةٍ ، وسُكُونٍ ، وترتيبٍ ، وعدد حروف ] ، كما يدرس التغييرات التي تحدث في الكلمة : [ الحذف ، والإعلال ، والإبدال ] .

○ والواجب على من أراد معرفة النحو البدء بمعرفة التصريف؛ لأنَّ معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة ، إلا أنَّ هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً صعباً ، بدىء قبله لمعرفة النحو، ثمَّ جئَ به بعده ؛ ليكون الارتباط في النحو موطنًا للدخول فيه ، ومعيناً على معرفة أغراضه ومعانيه وعلى تصرف الحال .

•• والحقيقة : أنَّ عِلْمَ النَّحْوِ (سينتكس) ، وعِلْمَ الصَّرْفِ (مورفولوجي) ، وعِلْمَ الأصوات (فونتكس) ، وعِلْمَ الْمُعْجَمِ (ديكتونري) ، وعِلْمَ الدَّلَالَةِ (سيمنْتِكْس) كلها لخدمة اللُّغَةِ .

•• وقد سلك العلماء مسلكين :

• المسلك الأول : جمع النحو والصرف في مؤلف واحد، فصار التصريف بهذا قسيماً للنحو، وهذا موجود في كتب القدماء ، كشرح الشافعية للرضي ، واللُّمَعُ لـ" ابن جنِّي " ، والمقتضب للمبرد ، والإيضاح لأبي علي الفارسيّ ، والكتاب لسبويه الذي مزج النحو بالصرف ، واستعمل لفظة التصريف علماً على جزء الصرف ... وتأثر به العلماء في ذلك .

• المسلك الثاني : اتَّجَهَ دَوُوهُ إلى الفصل بين النَّحْوِ ، والصَّرْفِ في : التخصص والتأليف بمؤلف

مستقل ، ومن الصَّعبِ تحديد فترة زمنية لبداية هذا الاستقلال وإن قيل : لم يتميَّز الصَّرْفُ عن النَّحْوِ إلا في منتصف القرن الثالث الهجري وبهذا ظهرت مؤلفات صرفية مستقلة بعد أن كان التأليف

فيه يقتصر على جعله خاتمة لمؤلفات النحور (الأبواب الأخيرة منها).

. هذا ويعد كتاب التصريف للمازني هو أول مصنف وصل إلينا في التصريف ويأتي هذا الكتاب من حيث الترتيب على أساس القيمة العلمية في دراسة التصريف بعد كتاب سيبويه ، وأغلب مباحثه أوردها سيبويه ، ورغم أنه

لم يحدد تعريف التصريف مثله مثل سيبويه في ذلك ، لكن له الفضل في فصل مباحث علم الصرف عن مباحث علم النحو ، ولم يضع كما ضاع غيره من المؤلفات التي سبقته

• ويعدُّ " أبو عثمان المازني" أول من دونَ علمَ التصريف وكان قبل ذلك مندرجًا في علم النحو ، ثم تتوالى بعد ذلك الكتب والمؤلفات في علم الصرف فالعلوم تظهر رويدًا حتى تستوي على سوقها ، ككتاب المصادر للكسائي (ت ١٩٧ هـ) ، والمقصور ، والممدود ، والمذكر والمؤنث للفراء (ت ٢٠٧ هـ) والتصريف للتوزي (ت ٢٢٤ هـ) ، والقلب ، والإبدال ، والمقصور والممدود لابن السكيت (ت ٢٤٦ ) ، والشافية لابن الحاجب ، والتصريف الملوكي لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، ..... وشرح الشافية للرَضِيّ ، وغيرها .

• هذا وقد عنى العلماء منذ القدم بمباحث علم الصرف ( الأبنية ) قدر اهتمامهم بعلم النحو، فاهتموا بصوغ المفردات، والتمسك بها طبقا لما نطقت به العرب

◦ كما أن مسائل التصريف كانت تثار في مجالس العلماء والولاة جنبًا إلى جنبٍ مع مسائل [ النحو، واللغة ، والأدب ] ، كما كان بين ثعلب والمبرد في مجلس مُحَمَّد بنِ طاهر، عن وزن (توراة) ، قال ثعلب : تَفَعَّلَ، وقال المبرد : فوعلة مِ نْ : (وَرَى / يورى ، وَرِيَّة) أَي: يُضَى، كرثا (مِنْ وراث)، وَرُحْمَةٌ مِنْ (وُحْمَةٌ).

◦ لذا يجب علينا المضي قُدماً في تأليف الكتب الصرفية الجديدة حتى ولو كانت تلخيصاً لهذه الكتب ، وأشرحاً لها، أو تعليقاً عليها ؛ لتطلع النفس الإنسانية للتطور، ولميلها لكل جديد ، ولو لم يصل إلى مستوى القديم ، وربما تتميز الأساليب ، فما كتبت في حقبة زمنية معينة .... قد يواكب تلك الحقبة أكثر من مواكبه لغيرها، وكذلك المؤلف (الكتاب) ..... والمؤلف (الكاتب) ..

**\*\* ونأتي أهمية الدراسات الصرفية في :**

• أن الصرف ميزان العربية، وبه تعرف أصول الكلام العربي فهو يحتاج إليه جميع أهل العربية فهو يُزيل لكُنة الألسنة، وعجْمَة اللُغة ، وهو وسيطة بين : النحو واللُغة يتجاذبانه حتى أنه قيل عنه :

- قيل عنه : " إِنَّ مَنْ فَاتَهُ عِلْمُ التَّصْرِيفِ فَقَد فَاتَهُ الْمُعْظَمُ ... "
- فلا سبيلَ للاستغناء عن الصَّرْفِ ؛ لأنَّه يُقدِّم لنا مجموعة القواعد ، التي تنظِّمُ الكلمة ، وتحدِّدُ شكلها . ومن ثمَّ تؤثرُ في تشكيلِ وظيفتها وفي دراسة كافة التغيرات التي تحدث للكلمة في بنيتها .
- وأنَّ الصرفَ يهتمُّ بأصولِ أبنية الكلمة ( اسماً ، أو فعلاً وهو باب من أبواب النحو ، وإليه يستند ، وعنه ينقل ، فهما صنو لولا أن أفردَه " المازني" في التصنيف ، ثمَّ "ابنُ جني" في التاليف .

### •• الميزان الصَّرْفِيّ ١ ••

- الميزان الصَّرْفِيّ : هو معيارٌ لفظي ، وضعه الصَّرْفِيُّونَ ؛ لمعرفة أحوالِ الكلمة من حيث : الحركات ، والسكَّنات ، والأصُولِ والزَّوائِدِ ، وهو مَصْنُوعٌ من ثلاثة حُرُوفٍ هي : [ الفاءُ ، والعينُ ، واللامُ ] على وزنِ : (فَعَلَ) التي تُعرَفُ من خلالها أُصُولُ الكلمات ، وما يطرأ عليها من : [ زيادة ، أو حذف ، أو تقديم ، أو تأخير ، أو إعلالٍ ، أو إبدالٍ ، أو حركةٍ ، أو سُكُونٍ ... ]
- (ف) الفاءُ : تقابل الحرفَ الأَصْلِيَّ الأوَّلَ مِنَ الكلمةِ ، ويُسمَّى " فاء " الكلمة
- (و) العينُ : تقابل الحرفَ الأَصْلِيَّ الثَّانِيَّ مِنَ الكلمةِ ، ويُسمَّى " عين " الكلمة "
- (و) اللامُ : تقابل الحرفَ الأَصْلِيَّ الثَّالِثَ مِنَ الكلمةِ ، ويُسمَّى " لام " الكلمة "
- - [ فَعَلَ ] أعمُّ جميع الأفعال ، ويُطلَقُ على كلِّ حدثٍ ، وقد أُخِذَ من مخارجه .
- فمئلاً : "استفهام " على وزنِ [ استَفْعَالٍ ] ، وعن طريقِ الميزانِ الصَّرْفِيِّ نجدُ أنَّ الأَصْلَ (فَهُمْ) على وزنِ (فَعَلَ) وأنَّ بَقِيَّةَ الحُرُوفِ زائدةٌ إذا ما قابلناها بالأصْلِ ... وتكرَّرَ فيه اللام مع الرباعي المجرَّد ؛ لقربها من الأَصْلِ الأخير

<sup>١</sup> الميزان الصَّرْفِيّ: يدخل الأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة ، فلا تُوزن الحروف ، ولا الأسماء المبنية ، ولا الأفعال الجامدة ، والوزن يُصور بصورة الموزون في الحركة والسكون ، فإذا كانت الكلمة رباعيةً ، أو خماسيةً فإننا نزيد في الميزان لاما ، أو لامين على أحرف [ فَعَلَ ] ، فإذا كانت الزيادة بالتكرار كررنا ، وإذا كان هناك حذف بالكلمة الموزونة حذفنا ، وإذا كانت الزيادة مبدلة من تاء الافتعال أجزأها ، نحو : اصطبر [ افطعل أو افطعل ] ، وأجاز " الجرجاني " الوزن على البديل ، نحو : قال : قال ، ونحو : سما فعا ، وهكذا ... والميزان الصَّرْفِيّ : مقياس جاء به علماء الصرف لمعرفة أحوال أبنية الكلمة ، ولما تبين بالبحث والاستقصاء أن أكثر الكلمات العربية ثلاثية الأحرف ، فإنهم جعلوا الميزان الصَّرْفِيّ مركبا من ثلاثة أحرف أصلية هي : الفاء ، والعين ، واللام " ف ع ل " وجعلوه مقابل الكلمة المراد وزنها ، فالفاء تقابل الحرف الأول ، والعين تقابل الحرف الثاني ، واللام تقابل الحرف الثالث ، على أن يكون شكل الميزان مطابقا تماما لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والسكَّنات .

## • العلة في اختيار علماء الصرف لمادة (فعل) الثلاثية :

مادة (فعل) تُكوّن الفعل ، وهو أعمّ الأحداث ، فهذه المادة تُعمّم جميع الأفعال لأنّ كلّ حدثٍ فعلٌ، ك: الصلّاة ، والرّكاة ، والصّوم ، والحجّ ، وجميع الأعمال )  
فالمادة تُفيدُ العُموم والشمول لجميع الأفعال .

الزيادة في الأصول أسهلّ من الحذف ، والثلاثي أكثر تصرّفًا من غيره ، ومخارج

الحروف الرئيسية ثلاثة هي: [الشفتان، والخلق، واللسان]، فأخذوا من كلّ مخرجٍ حرفًا .

فالفاء: من حروف "الشّفة" ، والعين: من حروف "الخلق" . واللام: من حروف "

اللسان" فهو يُمثّل مخارج الحروف الأصليّة .

وقد اختار الصرفيون كلمة "فعل" لتكون ميزانا صرفيا لأسباب نجملها في الآتي :

١ . لأن كلمة " فعل " ثلاثية الأحرف ، ومعظم ألفاظ اللغة العربية مكونة من أصول ثلاثة ، أما مزاد على الثلاثة فهو قليل .

٢ - أن كلمة " فعل " عامة الدلالة ، فكل الأفعال تدل على فعل ، فالفعل : أكل ، وجلس ، ومشى ، ووقف ، وضرب ، وقتل ، ونام ، وقام ، وغيرها تدل على الحدث بمعنى فعل الشيء .

٣ . صحة حروفها ، فليس فيها حرف يتعرض للحذف ، كالأفعال التي أصولها أحرف علة كالألف ، والواو ، والياء ، فالأفعال المعتلة قد تتعرض لإعلال بقلب ، أو نقل ، أو حذف .

٤ - أن كلمة " فعل " تشتمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي ، فهي تضم الفاء ومخرجها من أول الجهاز النطقي وهو الشفتين ، والعين من آخره أي من آخر الخلق ، واللام من وسطه .

وللميزان الصرفي فائدة كبرى ، فهو الذي يحدد صفات الكلمات ، ويبين إن كانت الكلمة مجردة ، أو مزيدة ، أو كانت تامة ، أو ناقصة ، وباختصار فهو يبين لنا : حركات الكلمة ، وسكناتها ، والأصول منها والزوائد ، وتقديم حروفها ، وتأخيرها ، وما ذكر من تلك الحروف ، وما حذف ، ويبين صحتها ، وإعلالها .

■ الكلمة الثلاثية أكثر استعمالاً في اللغة العربية ، فقد وردت إحصائية تدلّ على

أنّ عدد الأفعال في لغتنا العربية [ ٥٦٢٩ ] [ خمسة آلاف وستمئة وتسعة

وعشرون ] فعلاً ] ، منها : (٤٨١٤) ، [ أربعة آلاف وثمانمائة وأربعة عشر ]

فعلاً ثلاثياً ، كما ورد في كتاب الوسيط ص ١٤ ، للدكتور / السنّجري .

**- الحرف الأصلي :** هو ما يوجد في جميع تصاريف الكلمة، ولا يسقط إلا لعلّة صرفيّة، كسقوط الواو من الفعل (يَعِدُّ) من : (وَعَدَ/ يُوعِدُ) ؛ لوقوعها بين الياء والكسرة ، ومنه : وزن ، ووجد ، وورث ، والصيغة التي يدور عليها الحكم بالتجرّد ، والزيادة هي صيغة الماضي المبني للمعلوم المسند إلى المفرد الغائب .....- **والزيادة نوعان :**

\* **ما كان بتكرير حرف من أصول الكلمة ، نحو :** [ عَمَّ ، وشمّل ، ولفظ ]

\* **ما كان بإضافة حرف من حروف الزيادة " سألتُمونها " إلى أصول الكلمة**

\* **ويعرف الحرف الزائد بسقوط الحرف من الأصل، كالألف من :** [ فاهم ]

**- تنبيهه في الدراسات اللغوية موازين ثلاثة :**

**أ. أهدأها: الوزن العروضي :** وهو خاصّ بالشّعر، ويستعمله العروضيون لمعرفة تفعيلات البيت

الشّعري ، وما حدث له من زحافاتٍ وعِلل .

**• ثانيها : الوزن التصغيري :** وهو خاصّ بوزن الأسماء التي زاد عدد أحرفها عن ثلاثة ، بعد

تصغيرها ، وهي : [ فُعِيل ، وفُعَيْل ، وفُعَيْعِل ] ... [

**• ثالثها : الوزن الصّرفي :** كلفظ [ فَعَلَ ] الذي يُؤتَى به ؛ لبيان أحوال أبنية الكلمات : (الأسماء

المتكّنة، والأفعال المتصرفّة من حيث: الحركات ، والسكّات والأصالة، والزيادة ، والتّقديم،

والتّأخير، والدّكر، والحذف ؛ لأنّ الميزان لا يختصّ بالحروف ، ولا بالأسماء المبنية ، ولا

بالأفعال الجامدة ..

**• تنبيهات :**

**• أولاً :** الأفعال الثلاثية تكون على وزن [ فعل ] مع مراعاة الضبط : رفعا ونصبا ، وجرّا ،

ووقفاً ، وتشديداً ، نحو : [ نَجَحَ ، فَرِحَ ، كَرَّمَ ، مَرَّ ] .

**• ثانياً :** الحروف الزيادة في الكلمة تُزاد في الميزان ، نحو : [ انتصر ] فوزنه [ انفعل ]

**• ثالثاً :** الحروف المحذوفة من الكلمة تُقابل بحذفها من الميزان، نحو : [ قُل ] فوزنه : [ قُل ] .

**• رابعاً :** يفكّ تشديد [ تضعيف ] الحرف المشدّد عند الوزن ، نحو : [ مدَّ ] ، نقول : [ مدد ] ،

ووزنه [ فَعَلَ ] .

**كيفية الوزن : ـ عند وزن الكلمات نراعي الآتي :**

| الميزان | الكلمة | الميزان | الكلمة |
|---------|--------|---------|--------|
| فَعْل   | حَسَنَ | فَعَلَ  | ضَرَبَ |
| فِعْل   | قَتَلَ | فَعِلَ  | عَلِمَ |
| فَعْل   | عَضُدَ | فَعَلَ  | جَمَلَ |
| فِعْل   | حَمَلَ | فَعِلَ  | كَتَفَ |
| فَعْل   | صَرَحَ | فَعَلَ  | جُرِحَ |
| فَعْل   | عُنُقَ | فَعَلَ  | عِنَبَ |

ـ من الجدول السابق ، وبالقيااس عليه نجد أن الكلمة المطلوب وزنها تقابل الميزان " ف

ع ل " مع مراعاة ضبط كل حرف بالشكل اللازم ليعمل حسابه في الميزان .

**فالحرف الأول من كلمة " ضَرَبَ "** مثلا يوضع مقابل الحرف الأول من الميزان ، مع ضبط حرف الميزان بحركة الفتح ، لأن حرف الضاد في ضرب مفتوح ، ثم يوضع الحرف الثاني وهو " الراء " مع مراعاة حركته وهي الفتحة ، مقابل الحرف الثاني من الميزان مع فتحه ، ويسمى هذا الحرف بعين الكلمة ، كما يوضع الحرف الثالث من الكلمة وهو " الباء " مقابل الحرف الثالث من الميزان مع مراعاة حركة الحرف الموزون ، وضبط حرف الميزان بنفس الحركة ، ويسمى هذا الحرف من الكلمة بلام الكلمة .

نحو : ضَرَبَ . فَعَلَ . الضاد فاء الكلمة . الراء عين الكلمة . اللام لام الكلمة

حَسَنَ . فَعَلَ . الحاء فاء الكلمة . السين عين الكلمة . النون لام الكلمة

عَلِمَ . فَعَلَ . العين فاء الكلمة . اللام عين الكلمة . الميم لام الكلمة ... إلخ

**كيفية وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف :**

١ - إذا كانت الأحرف الزائدة عن ثلاثة أحرف أصلية ، أي أن الحرف الزائد لا يمكن الاستغناء عنه لأنه أصل في بناء الكلمة ، ولا يستقيم معناها بدونه ، زدنا " لاما " واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية .

نحو : دحرج : فَعَلَل . بعثر : فَعَلَل . زلزل : فَعَلَل . طمان : فَعَلَل . وسوس : فَعَلَل . درهم : فَعَلَل . جرهم : فَعَلَل . بيدر : فَعَلَل .

وإن كانت أصول الكلمة خماسية وهذا لا يقع إلا في السماء زدنا لامين في آخر الميزان ، نحو :  
سَفَرَجَل : فَعَلَّل . زَبْرَجَد : فَعَلَّل . غَضَنْفَر : فَعَلَّل .

ويلاحظ إدغام اللامين لأنهما من جنس واحد أولهما ساكن ، وقد لا ندغم عندما لا نكون في حاجة إلى الإدغام . نحو : جَحْمَرِش : فَعَلَّل .

٢ - وإن كانت الزيادة ناجمة من تكرار حرف من الأحرف الأصول في الكلمة تكرر ما يقابل الحرف الزائد في الميزان . نحو : قَدَم : فَعَل . تَرَجَم : فَعَلَّل . ومنه " مرمريس " ووزنه : " فَعَعِيل " فقد زيد على الكلمة الأصل " مَرِيس " حرفان هما : الميم وهي مماثلة لفاء الكلمة والراء وهي مماثلة لعين الكلمة ، لذلك زيد في الميزان فاء وعين أخرى مقابل الزيادات المماثلة للأصول .

٣- وإن كانت الزيادة في الكلمة ناشئة عن حرف غير أصلي ، وغير مكرر بل ناتجة عن حرف من أحرف الزيادة التي تجمعها كلمة " سألتمونيها " فإننا نزن من الكلمة أحرفها الأصول فقط بما يقابلها في الميزان ، ثم نزيد في الميزان الأحرف الزائدة في الموزون كما هي بضبطها الموجود في الكلمة : فنقول في وزن الكلمات التالية : مَفْعُول : مَفْعُول . مَسْلُوب : مَفْعُول . أَكْرَمَ : أَحْسَنَ . شَارَكَ : فَاعَلَ . مُسْتَحْسَنَ : مُسْتَفْعَلَ . مُسْتَصْعَرَ : مُسْتَفْعَلَ . انْجَرَّحَ : انْفَعَلَ .

. تنبيهات وفوائد :

١ . إن حدث في الكلمة زيادتان إحداها بتضعيف حرف أصلي ، وأخرى بزيادة من أحرف " سألتمونيها " فعند وزنها يضعف ما يقابل الحرف الأصلي ، وتنزل الزيادة في الميزان .  
نحو : تَقَدَّمَ : تَفَعَّلَ . تَعَلَّمَ : تَفَعَّلَ .

٢ . يأخذ حكم الزائد أمران :

أ . الضمائر المتصلة : فهي تنزل في الميزان حكمها في ذلك حكم أحرف الزيادة ، ولا تعد من أحرف الكلمة المزيدة ؛ لأنها كلمات أخرى كتبت مع الكلمة الموزونه ، والرسم الإملائي يتطلب ذلك . نحو : كَتَبْتُهُ : فَعَلْتُهُ .

ب . ما يسبق الكلمة المراد وزنها وما يلحقها من الأحرف ينزل ما يقابلها في الميزان

باعتبارها كلمات أخرى كتبت مع الفعل حسب ما يقتضيه الرسم الإملائي، وهذه

الملصقات لا تجعل اللفظ المجرد مزيداً؛ لأنها تلتصق بالكلمات المجردة والمزيدة على حد

سواء ومن هذه الملصقات : السين ، ÷ واللام في أول الفعل ، نحو : سأذهب : سأفعل .

ليقرأ : ليفعل ، وتاء التانيث ، ونون التوكيد في آخر الفعل ، نحو : كَتَبْتُ : فَعَلْتُ . لأعطفن : لأفعلن .

ويدخل في ذلك أحرف المضارعة التي لا تعد كلمات جديدة ، بل أحرف زيادة تزداد على لفظ الماضي لتشكل الفعل المضارع ، غير أنها تنزل في الميزان نزول الملصقات ؛ إذ لا يدل وجودها على أن الفعل مزيد ، لأنها تتصل بالمجرد والمزيد من الأفعال .



## التصغير

@@ التصغير، اصطلاحاً : هو تحويل الاسم المعرب إلى صيغة<sup>١</sup>: "فُعِيلٌ، وَفُعَيْلٌ، وَفُعَيْعِلٌ"

لغرضٍ من الأغراضِ ، نحو:

• نُهَيْرُ، كُتَيْبٌ ، وَمُصَيَّبٌ

• تصغير:

• نَهْرٌ ، كِتَابٌ ، وَمِصْبَاحٌ

سَمَاءُ ( سيبويه ) في بعضِ العناوين ( التَّحْقِيرِ ) ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى التَّسْمِيَةِ

بِ ( التصغير ) ، وهو أنسبُ في أداءِ المعنى والمدلول من كلمة " التحقير " ..

@@ أغراض التصغير المعنوية :

١- تصغير الحجم ( تصغير ما يُظنُّ أَنَّهُ كَبِيرٌ ) ، نحو:

• جَبَلٌ / جُبَيْلٌ \* مَنزَلٌ / مُنْبِزِلٌ \* عُمَرُ / عُمَيْرٌ

• عَسَلٌ / عَسَيْلٌ \* حَسَنٌ / حُسَيْنٌ \* قَمَرٌ / قُمَيْرٌ

• نَهْرٌ / نُهَيْرٌ \* بئرٌ / بُويرةٌ \* قَلَمٌ / قُلَيْمٌ

• كَلْبٌ / كَلْبٌ \* قَطٌ / قَطِيْطٌ \* ذَنْبٌ / ذُوَيْبٌ

• عَصْفُورٌ / عَصْفَيْرٌ \* قَنْدِيلٌ / قَنْدَيْدِيلٌ \* جَمَلٌ / جُمَيْلٌ

٢- تحقير الشأن : نحو:

• مِصْبَاحٌ / مُصَيَّبِيحٌ \* شَاعِرٌ / شُوَيْرٌ \* سَبْعٌ / سَبَيْعٌ

• قَزْمٌ / قُزَيْمٌ \* صَانِعٌ / صُونِيْعٌ \* كَاتِبٌ / كُوَيْتِبٌ

١- التَّصْغِيرُ، لُغَةً: مِنْ صَغَّرَ الشَّيْءَ، أَيْ: قَلَّلَهُ، وَيَعْنِي: التَّقْلِيلَ، وَالتَّحْقِيرَ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ، وَيَسْمَى الْأَسْمُ

الَّذِي تَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ، أَوْ بَنِيَّتُهُ ( مُصَغَّرًا ) وَالْأَسْمُ الْبَاقِي عَلَى صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ دُونَ تَغْيِيرِ ( مُكَبَّرًا )

### ٣ - تقليل العدد : نحو:

- ورقة/ وريقة \* لُقْمَة/ لُقَيْمَة
- جففات/ جُفَيّنَات \* دينار/ دُنَيّير
- \* دِرْهَم/ دُرَيْهَم
- \* فِلْس/ فُلَيْس

### ٤ - تقريب ما يتوهم بعدهُ : زَمَانًا ، أَوْ مَكَانًا : نحو:

- قَبْل/ فُبَيْل \* قُرْب / قُرَيْب
- فُوق/ فُويق \* تَحْت/ تُحَيّت
- \* بَعْد/ بُعَيْد
- \* دُون/ دُويِن

### ٥ - التّداييل والتّمليح والتّحْبُّب : نحو:

- ولد/ وليد \* أَخ/ أُخَى
- حمراء/ حُمَيْرَاء
- غزال/ غَزَيْل \* سَلْمَى/ سَلَيْمَى
- \* حَسَن/ حُسَيْن

### • الأمثلة :

[ ... يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ ]

[ " خُذُوا دِينَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاء " ]

٦ - التّعظيم : وقد استدلّ " الكوفيّون " بما يلي :

أ . قول الحَبَّابِ بنِ المُنْذِرِ : " أَنَا جُذَيْلُهَا المَحْكَكُ ، وَعُدَيْقُهَا المَرْحَبُ "

ف( الجُذَيْلُ ) : تصغير : الجَدَلُ ، وهو أصلُ الشَّجَرَة

@ ( العُدَيْقُ ) : تصغير : العَدَقُ ، وهو النخلة المدعم حولها ببناءٍ من الحِجَارَة

خَوْفًا عَلَيْهَا مِنَ الرِّيَّاحِ ...

ب . وقول ( عمر ) يصفُ عبدَ الله بنَ مسعود ( رضى الله عنهما ) :

\* [ كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَلِمًا ..... و ( الكُنَيْفُ ) : وعاء يكون فيه أداة الرّاعي

ج . قول لُبَيْدِ بنِ ربيعةِ الحضرمي ( رضى الله عنه ) :

\* وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوَفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ..... دُويهيّةٌ تَصَغُرُ مِنْهَا الأَنَامِلُ

د . وقول " أوس بن حجر " :

\* فُويقُ جُبَيْلٍ شامخِ الرّأسِ لم تكنْ ..... لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ ، وَتَعْمَلَا

٧ - رَدَ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَصُولِهَا ، نحو:

@ " دُنِّيْنِر " : تصغير ( دينار ) على وزن ( فُعَيْعِل ) بضم الأول ، وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة بعده ، وكسر ما بعدها ، وقلب مدَّة المفرد ( ياء ) لكسر ما قبلها ، وَالْأَصْل : ( دِنَار ) بتضعيف النون ، ثم قلب النون الأولى ياء ؛ طلباً للخَفَّة ، فصارت ( دينار ) ، فلَمَّا صَغَّرْنَا ، عادتِ الْيَاءُ نوناً ...  
 . أَى : ردت الياء إلى أصلها ... وهكذا ... فالتصغيرُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا

@@ أفراس التصغير اللفظية :

١ - الاختصار في اللفظ : لأننا ندل بالكلمة المصغرة على الموصوف والصفة بنفس الكلمة ، نحو: [ كتاب / كتيب ] ..... [ رأيتُ عُصْفِرًا عَلَى غُصَيْنٍ ]  
 @ فقد دلت كلمة " عصيفر " على الموصوف وصفته ، وفهمنا منها أنه عصفور صغير ، كما أفادت " شجيرة " على أنها شجرة صغيرة ، وأفادت كلمة " كتيب " اختصاراً ، أَى: [ بَدَلًا مِنْ قَوْلِكَ : كتاب صغير ]

@@ جدول توضيحي لـ ( التصغير : معناه ، وأفراسه )

| الأمثلة                              | الاسم     | مصغره      | الغرض            | التغيير                |
|--------------------------------------|-----------|------------|------------------|------------------------|
| مَنْ لَا يَتَعَلَّمُ فَهُوَ رُجَيْلٌ | رَجُلٌ    | رُجَيْلٌ   | تقليل الشأن      | ضَمُّ الْأَوَّلِ       |
| الْأَصْيَابُ الْكِرَامُ إِخْوَةٌ     | أَصْحَابٌ | أَصْيَابٌ  | تقليل العدد      | وَفَتْحُ الثَّانِي     |
| سَأَزُورُكَ فُبَيْلَ الْمَغْرِبِ     | قَبْلٌ    | فُبَيْلٌ   | تقريب الزمن      | وَزَيْدَتِ يَاءٌ       |
| مَدْرَسَتُنَا بُعِيدَ النَّادِي .    | بَعْدٌ    | بُعَيْدٌ   | تقريب المكان     | سَاكِنَةٌ ثَالِثَةٌ    |
| عَدْنَا هُرَيْرَةَ الْيَفَّةَ .      | هَرَّةٌ   | هُرَيْرَةٌ | تصغير الحجم      | [ يَاءُ التَّصْغِيرِ ] |
| يَا وُلَيْدٌ لَا تَهْمَلْ .          | وَلَدٌ    | وُلَيْدٌ   | التدليل والتلميح |                        |

● مِنْ شُرُوطِ الْكَلِمَةِ الْمَصْغَرَةِ : أَنْ تَكُونَ :

@ إِسْمًا ، نحو: ( رجل - فارس - سفرجل ) ؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ وَصْفٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ، فَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ ؛ لِذَا لَا تَصَغَّرُ الْحُرُوفَ ، وَلَا الْأَفْعَالَ ؛ لِأَنَّهُمَا لَا

يُوصَفَانِ ، وَلَكِنْ يُصَغَّرَانِ إِذَا سُمِّيَ بِهِمَا ؛ لَخُرُوجِهِمَا عَنْ دَائِرَةِ الْحُرُوفِ وَالْأَفْعَالِ  
إِلَى حَظِيرَةِ الْأَسْمَاءِ ، فَأَخَذَا حَكْمَهَا ...  
@ وَقَدْ شَذَّ تَصْغِيرُ : ( أَفْعَل ) فِي التَّعْجُبِ

. كَتَصْغِيرُ : ( مَا أَمْلَحَ ) ..... وَهُوَ فِعْلٌ عَلَى : ( مَا أَمِيلَحَهُ ) !

( وَأَحْسِنُ بِهِ ) ..... وَهُوَ فِعْلٌ عَلَى : ( مَا أَحْسِنْتَهُ ) !

@ مُعْرَبًا ، نَحْوُ : رَجُلٌ / رَجِيلٌ ، فَلَا تُصَغَّرُ الْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ : كَالضَّمَائِرِ ، أَوْ  
أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، أَوْ أَسْمَاءِ الْاسْتِفْهَامِ ، أَوِ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ ، أَوْ أَسْمَاءِ  
الشَّرْطِ ، نَحْوُ : ( مَنْ ، وَكَيْفَ ) إِلَّا مَا وَرَدَ مَسْمُوعًا فَيَحْفَظُ ...  
@@ وَشَذَّ تَصْغِيرُ بَعْضِ الْمَوْصُولَاتِ ، نَحْوُ :

\* الذِي : الذُّدْيَا ، وَالتِّي : اللُّتْيَا

\* وَاللَّذَانِ : اللَّذْيَانِ ، وَاللُّتَّانِ : اللُّتِّيَّانِ

\* وَالذَّيْنِ : اللَّذِييْنَ / اللَّذِيُونُ / اللَّذِينِ ، وَأَوْلَى : أَوْلِيَا

- وَمِنْهُ تَوْلُهُمْ :

بَعْدَ اللُّتْيَا وَالتِّي إِذَا ..... عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

أَوْ تَحَلَّفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ ..... أَنَّى أَبُو دِيَالِكِ الصَّبِّ

وَشَذَّ تَصْغِيرُ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، نَحْوُ :

ذَا : ذِيَا ، تَا : تِيَا

ذَان : ذِيَّان ، ذِيَّيْن

تَان : تِيَّان ، تِيَّيْن

وَأَوْلَاءُ : أَوْلِيَاءُ ، وَأَوْلَى ( قَصْر ) . وَأَوْلِيَا .

@ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ نَوْعٌ مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَهَذِهِ طَبِيعَتُهَا الْجُمُودُ ، وَالصَّرْفُ لَا يَدْخُلُ الْجَوَامِدَ ،  
كَمَا أَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ يَغْلِبُ عَلَيْهِ شَبْهُهُ لِلْحَرْفِ ، وَهُوَ الشَّبْهُ الْمَعْنَوِيُّ ، وَهَوَ لَا يَدْخُلُهُ الصَّرْفُ  
، وَكَذَلِكَ لِأَنَّ ( ذَا ) عَلَى حَرْفَيْنِ . ثَانِيهِمَا لِيَنَّ - وَمِثْلُهُ :

الاسْمِ الْمَوْصُولِ ؛ لِإِفْتِقَارِهِ إِلَى جُمْلَةِ الصَّلَةِ ، وَلِكُنْهَا صُغِّرَتْ ؛ لِتَصْرُفِهَا تَصْرُفَ الْأَسْمَاءِ

الْمُتَمَكِّنَة ، فَأَفَادَتِ الْوَصْفَ ، وَالتَّنْثِيَةَ ، وَالْجَمْعَ ، وَالتَّأْنِيثَ فَأَجْرِيَتْ مَجْرَى كُلِّ هَذَا فِي التَّصْغِيرِ ...

وَأَمْتَنَعَ تَصْغِيرُ ( مَنْ - مَا ) : الْمُصَوِّلَتَيْنِ ؛ لِكُونِهِمَا عَلَى حَرْفَيْنِ وَلِعَدَمِ وَقُوعِهِمَا صِفَةً ، وَلِأَنَّهُمَا أَوْعَلَ فِي شَبَهِ الْحَرْفِ مِنْ ( الَّذِي )

أَلَّا يَكُونَ الْإِسْمُ الْعَرَبِيُّ الْمَصْغَرُ مِنْ صَيْغِ التَّصْغِيرِ ؛ فَلَا يُصَغَّرُ الْمَصْغَرُ نَحْوُ :

دُرَيْدٌ - وَكُمَيْتٌ ( مِنْ أَعْلَامِ الشَّعْرِ )

. فَهِيَ فِي الْأَصْلِ عَلَى وَزْنِ ( فُعَيْلٌ )

. وَكَذَلِكَ : مُهَيْمِنٌ ، وَمُسَيْطِرٌ ، وَمُبَيْطِرٌ ؛ لِأَنَّهَا عَلَى صَيْغَةٍ تَشْبَهُهُ .

أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْإِسْمِ قَابِلًا لِلتَّصْغِيرِ ، فَلَا تُصَغَّرُ الْأَسْمَاءُ الْمَعْظَمَةُ كَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَسْمَاءِ

الْمَلَائِكَةِ ، وَأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْكَتَبِ الْمَنْزَلَةِ [ وَكُلٌ ، بَعْضٌ ، أَيْ ، غَيْرٌ ، سِوَى ] ، مَحْكَى

الْجُمْلِ ، غَدَاً ، أَسْمَاءِ الشُّهُورِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَالضَّمَائِرِ لِشَبَهِهَا بِالْحُرُوفِ ، وَلِجُمُودِهَا ،

وَكَذَلِكَ [ إِذٌ ، وَمَنْذٌ ، وَحَيْثُ ..... وَالْمَسْجِدُ ] ، فَإِذَا سُمِّيَ شَخْصٌ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ ،

فَإِنَّهَا تَصْغَرُ ، نَحْوُ :

مُحَمَّدٌ / مُحِيمٌ

وَجَبْرِيلُ / جُبَيْرِيلُ ( أَسْمَاءُ أَشْخَاصٍ )

. لَا تَصْغَرُ كَلِمَاتٌ : كَبِيرٌ - جَسِيمٌ - خَطِيرٌ ؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ يَتَنَافَى مَعَ طَبِيعَةِ لَفْظِهِ وَدَلَالَتِهِ ..

حَرَكَةُ الْحَرْفِ الْوَاقِعِ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ

لِتَلُوْ يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمَ

كَذَلِكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

- حَرَكَةُ الْحَرْفِ الْوَاقِعِ بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ ، لَهُ ثَلَاثُ حَالَاتٍ :

١- وَجُوبُ الْفَتْحِ .

٢- وَجُوبُ الْكَسْرِ .

١ . غَيْرٌ ، وَسِوَى ؛ لِأَنَّهُمَا لَا يَتَنَبَّاهُ ، وَلَا يَجْمَعَانِ ، وَلِأَنَّهُمَا جَامِدَانِ ..... بِخِلَافِ مِثْلِ / مُثِيلٌ وَمَحْكَى الْجُمْلِ ؛ لِأَنَّ

تَصْغِيرُهُمَا يَنَافَى حِكَايَةَ لَفْظِهِمَا .

### ٣- يتحرّك بحسب حركة الإعراب .

١- وجوب الفتح :يجب فتح الحرف الواقع بعد ياء التصغير في المواضع الآتية:

- أ- إذا وقعت بعده علامة تأنيث ، كالتاء ، نحو : تَمْرَةٌ : تُمَيْرَةٌ ؛ أو الألف المقصورة ، نحو: حُبْلَى : حُبَيْلَى ؛ أو الألف الممدودة ، نحو : حَمْرَاءُ : حُمَيْرَاءُ .
- ب- إذا وقع قبل مدّة أفعال ، نحو : أَجْمَالُ : أَجِيمَالُ ، وَأَبْطَالُ : أَبْيِطَالُ ( بفتح الميم ) لوقوعها قبل مدّة أفعال .

ج- إذا وقع قبل مدّة فَعْلَانِ الذي مؤنثه ( فَعْلَى )، نحو : سَكْرَانُ : سَكَيْرَانُ ، وَعَطْشَانُ : عَطِيشَانُ ؛ لأنهما على وزن فَعْلَانِ ، ومؤنثهما فَعْلَى ( سَكْرَى ، وَعَطْشَى ) .

\* نلاحظ مما سبق أن حركة الحرف الواقع بعد ياء التصغير بقيت على ما كانت عليه قبل التصغير ، وهي حركة ( الفتح ) .

- د- ما التحق بـ ( فَعْلَانِ ) مما في آخره ألف ونون زائدتان ، وليس مؤنثه ( فَعْلَانَةٌ ) ، ولم يُجْمَعْ على ( فَعَالَيْنِ )، نحو : عُثْمَانُ : عُثَيْمَانُ ، وَفَرْحَانُ : فُرَيْحَانُ .
- هـ ( فَإِنْ كانت نونه أصلية ، كحَسَّانُ ، أو كان مؤنثه على وزن فَعْلَانَةٌ ، كسَيْفَانُ ) سَيْفَانَةٌ )، أو جُمِعَ على وزن فَعَالَيْنِ ، كسِرْحَانُ ( سَرَّاحِينَ ) فَإِنَّ الحرف الواقع بعد ياء التصغير يجب كسره ؛ تقول : حُسَيْبِينَ ، وَسَيْفِينَ ، وَسُرَيْحِينَ .

٢- وجوب الكسر : يجب كسر ما بعد ياء التصغير في غير ما سبق ذكره ، نحو : دِرْهَمُ : دُرَيْهَمُ ، وَعُصْفُورُ : عُصَيْفِيرُ ، وَكِتَابُ : كُتَيْبٌ ، وَسُلْطَانُ : سُلَيْطِينُ ، وَسِرْحَانُ : سُرَيْحِينُ . ( السَّرْحَانُ : الدُّنْبُ ) .

٣- يتحرّك بحسب حركة الإعراب ، إذا كان هو الحرف الأخير في الكلمة ، نحو : هذا رُجَيْلٌ ، ورأيت رُجَيْلًا ، ومررت برُجَيْلٍ .

### • أولاً : فَعِيلٌ

@ فَعِيلٌ : بضم الحرف الأول ، وفتح الثاني ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة بعد الحرف الثاني ( ياء التصغير ) ، وذلك لتصغير الاسم الثلاثي المتمكن ، نحو: عَمْرٌ / عَمِيرٌ ،

حسن / حُسَيْن ، نمر / نميرة ، قَمَر / قُمَيْر ، نَهْر / نُهَيْر ، فَلَس / فُلَيْس ، مَال / مُوَيْل ، قَدَى / قُدَى ، باب / بُوَيْب ، كَلْب / كَلْبَيْب ، وَذَنْب / ذُوَيْب ، وَيْثَر / بُوَيْرة ، وَقِط / قُطَيْط ؛ ( حيث زال الإدغام ) ؛ لتوسط ياء التصغير بين الطائنين ...

@@ جدول توضيحي لما يعاملُ معاملة الثلاثى عند التصغير @@

| نوع الاسم المُصغَر               |                         | الاسم المُصغَر      | الاسم المُكَبَّر |       |
|----------------------------------|-------------------------|---------------------|------------------|-------|
| اسم ثلاثي مُعَرَّب               |                         | رُجَيْل . كَلْب     | رجل . كلب قمر    |       |
|                                  |                         | قَمِير              |                  |       |
|                                  |                         | بَعِيد . قَبِيل     | بعد . قبل        |       |
|                                  |                         | تَحِيْت             | تحت              |       |
| اسم جمع ، واسم الجنس الجمعيّ     |                         | رُهِيط ، رَكِيب     | رهط ، ركب        |       |
|                                  |                         | شَجِير              | شجر              |       |
| اسم مُضَعَّف ؛ فَكٌّ تَضْعِيفُهُ |                         | دُبَيْب . هُرَيْرَة | دُب . هِرَّة     |       |
|                                  | فُعْلٌ + تاء التانيث    | زُهَيْرَة           | تاء التانيث      | زهرة  |
|                                  |                         | عَتِيْبَة           |                  | عتبة  |
|                                  |                         | شَجِيرَة            |                  | شجرة  |
|                                  |                         | قَنْيَطِرَة         |                  | قنطرة |
| قَلْبِيْعَة                      |                         | قلعة                |                  |       |
| فُعِيلٌ + جمع تكسير              | جمع تكسير على وزن أفعال | أصحاب ، أقلام       |                  |       |
| فُعِيلٌ + الألف الممدودة         | حُمَيْرَاء              | مختومة بألف ممدودة  | حمراء            |       |

| حُبْلَى ، فُضْلَى ،<br>سَلْمَى      | مختومة بألف<br>مقصورة                     | حُبَيْلَى                     | فُعَيْل + الألف المقصورة                            |
|-------------------------------------|---|-------------------------------|---|
| سَكَرَانَ<br>جَوْعَانَ              | الألف والنون                              | سُكَيْرَانَ<br>جَوْعَانَ      | فُعَيْل + الألف والنون<br>الزائدتان                 |
| الاسم                               | تصغيره                                    | وزنه                          | السبب   |
| زَهْرَةَ<br>نَخْلَةَ                | زُهَيْرَةَ<br>نُخَيْلَةَ                  | فُعَيْل<br>فُعَيْل            | ثلاثى لحقته تاء تأنيث ، تبقى كما هي                 |
| فُضْلَى<br>سَلْمَى                  | فُضَيْلَى<br>سَلَيْمَى                    | فُعَيْل<br>فُعَيْل            | ثلاثى لحقته ألف تأنيث مقصورة                        |
| حَمْرَاءَ<br>صَحْرَاءَ<br>نَجْلَاءَ | حُمَيْرَاءَ<br>صُحَيْرَاءَ<br>نُجَيْرَاءَ | فُعَيْل<br>فُعَيْل<br>فُعَيْل | ثلاثى لحقته ألف تأنيث ممدودة                        |
| سَلْمَانَ<br>عُثْمَانَ              | سَلَيْمَانَ<br>عُثَيْمَانَ                | فُعَيْل<br>فُعَيْل            | علم ثلاثى ممنوع من الصّرف لحقته<br>ألف ونون زائدتان |
| أَصْحَابَ<br>أَقْلَامَ              | أُصَيْحَابَ<br>أُقَيْلَامَ                | فُعَيْل<br>فُعَيْل            | جمع تكسير على وزن أفعال ، لم تقلب<br>ألفها ياءً     |

@@ تغييرات فيما حذف أحد أصوله ( يرد المحذوف من الكلمة قبل تصغيرها )

| الاسم              | الحرف المحذوف     | تصغيره                   | ما حدث للحرف            |
|--------------------|-------------------|--------------------------|-------------------------|
| بِئْرَةَ<br>صِلَةَ | أوله : فاء الكلمة | وُهَيْبَةَ<br>وُصَيْلَةَ | ردت فاء الكلمة المحذوفة |
| أخ . أُخْتُ        | آخره : لام الكلمة | أُخَى . أُخِيَّةُ        | رُدَّتِ اللام وقلبت ياء |

|                    |                           |  |
|--------------------|---------------------------|--|
| أب . ابنة          | أبَى . بُنْيَة            | وأدغمت في ياء التصغير                  |
| لو - هل<br>بل - من | لوى - هليل<br>بليل - منين | تضعيف ثانيه ، أو بزيادة<br>ياء في آخره |

@@ جدول توضيحي لما يحدث من تغيير في الحرف الثانى

| الاسم                        | الحرف الثانى                   | تصغيره                               | ما حدث للحرف الثانى                                |
|------------------------------|--------------------------------|--------------------------------------|--|
| رَجُل . قَلْب                | صحيح                           | رُجَيْل . قَلْب                      | فتح ، وبقي   |
| قَطَّة<br>جَرَّة             | مشدد                           | قُطَيْطَة<br>جُرَيْرَة               | فكّ الإدغام ، وزيدت<br>الياء بين الحرفين           |
| باب - غار                    | ألف أصلها واو                  | بُويِب . غُويِر                      | ردت الألف إلى الواو                                |
| ناب . غاب<br>عاج . ساج       | ألف أصلها ياء<br>مجهولة الأصل  | نُيَيْب . غُيَيْب<br>عُويِج . سُويِج | ردت الألف إلى الياء<br>قلب الألف واوًا<br>للمناسبة |
| كاتب ، فاطمة                 | ألف زائدة                      | كُويِتِب . فُويِطِمة                 | قلبت الألف واوًا                                   |
| زُورِق ، عود<br>جُورِب ، آدم | واو أصلية                      | زُويِرِق . جُويِرِب<br>عويد . أويدم  | بقيت الواو ؛ لأنها<br>أصلية                        |
| سيف . بيت                    | ياء أصلية                      | سُيَيْف . بُيَيْب                    | بقيت الياء ؛<br>لأنها أصلية                        |
| قيمة<br>ميزان                | ياء منقلبة عن<br>أصل ( الواو ) | فُويِمة<br>مُويِزين                  | ردت الياء إلى الواو                                |
| موقن<br>موسر                 | واو منقلبة عن<br>أصل ( الياء ) | مُيَيْقِن<br>مُيَيْسِر               | ردت الواو إلى الياء                                |

® التغييرات التي تحدث للحرف الثالث في الاسم المُصغَّر :

| الاسم                                   | نوعه                           | تصغيره                                  | ما حدث للحرف الثاني                           |
|---|--------------------------------|---|---|
| قَمَر<br>سَعَد                          | ثلاثى صحيح<br>الآخر            | قُمَيْر<br>سُعَيْد                      | لم يحدث شئ                                    |
| مَسْطَرَّة<br>مَلْعَب                   | رباعى صحيح<br>الآخر            | مُسَيْطَرَّة<br>مُلَيْعِب               | كُسِرِ الحرفُ الثالثُ                         |
| فتى - عصا<br>خطوة - ندوة<br>كتاب - نواة | ثالثه حرف<br>علة ألف<br>أو واو | فُتَيَّ<br>خُطَيَّة<br>كُتَيْب          | قلب الحرف الثالث ياء<br>وَأدغم فى ياء التصغير |
| وليد . كثير<br>سَرِير . قَذِيفَة        | ثالثه ياء                      | وَلَيْد . كُنَيْر<br>سُرَيْر . قُذِيفَة | تبقى الياء وتدغم فى ياء<br>التصغير وتُكسَّر   |

® من الجداول السابقة نلاحظ ما يأتي :

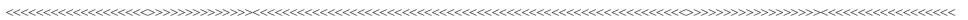
- الاسم المحذوف منه لامه تُرد ، نحو:

\* دَم / دُمَي \* يد / يُدَيَة \* ما / مَوِيه \* شِفَه / شُفِيهَة ١ .

® أما الاسم المحذوف من أصوله ، نحو:

@ عِدَة ، وهَبَة ، وأمة ، وسنَة ، ولُغَة ؛ فَإِنَّ تَاءَ التَّأْنِيثِ لَا تُحْسَب

@ وفى : اسم ، وابن ؛ فَالْفُ الوصل لا تحسب ، كما في الجدول التالى:



٢. لأن أصل دم : دمو، ويصغر على : دميو، حيث اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت

الياء فى الياء فصارت دُمَي

.الأصل ( شفه ) بالهاء ، أو ( شفو ) بالواو ، فتصغر إلى شفِيهَة ، أو شُفِيَة ، وعِدَة / وُعَيْدَة

. وأصل ( ما ) : ماء وهو قبل القلب ( موه )؛ لذا وجب رد ( الهاء ) سواء حذفناها أو عوضنا عنها الهمزة .

| الاسم الكبير  | الاسم المصغر             | الاسم الكبير | الاسم المصغر          |
|---------------|--------------------------|--------------|-----------------------|
| اسم/ سنة      | سَمَى / سَنِيَّة         | عدة / لغة    | وَعَيْدَةٌ / لُغِيَّة |
| يد ، دم ، شفة | يُدَى ( يدو ) ، شُفِيَّة | بنت/ أمة     | بُنِيَّة/ أُمِيَّة    |

■ فإذا كان ثانياً الاسم الثلاثي المصغر حرف اللين ، وجب رده إلى أصله

@ **حرف اللين** : هو حرف العلة إذا سکن ، وانفتح ما قبله ، ك( قول ، وبيع ) لذا فالألف حرف علة ولين ومدّ ؛ لأنها ساكنة ، وقبلها مفتوح .. وتقع وسطاً ، ك( قال ) ، وتقع آخرًا ، ك( سمّا ) .

أ - فقد يكون الألف أصله الواو ، فيقلب واوًا ، نحو :

• باب/ بُوَيْب - تاج/ تويج . دار/ دويرة . قامة/ قويمه

ب - وقد يكون الألف أصله الياء ، فتقلب ياءً ، نحو : ناب/ نُيَيْب ؛ لأنّ التصغير يردُّ الأشياء إلى أصولها .

ج - وقد تكون الألف مزيدة ، أو مجهولة الأصل ( غير منقلبة عن أصل ) فيجب قلبها واوًا ، نحو :

ساعة / سُوَيْعَة ٢ . فاه / أفواه / فُوَيْه

ساج/ سويج . عاج عُوَيْج . مال / مُوَيْل

صاب/ صُوَيْب " نبات مر " . ضارب/ ضُوَيْرِب . ناب/ نُيَيْب

د . وقد تكون الألف زائدة ، فيقلب واوًا ، ويصغر وزن ( فاعل ) على ( فُوَيْعِل )

نحو : [ كاتب / كُوَيْتِب . وفاطمة/ فُوَيْطَمَة ٣ ]

١. وشذ قولهم في ( عيد ) عَيْد ، والقياس ( عُوَيْد ) بقلب الياء واوًا ؛ لأنها أصله من : ( عاد - يعود )

لكنهم لم يردوه إلى أصله ، فيلتبس تصغير : عود/عُوَيْد

٣. لأنّ ثانياً الاسم ألف منقلبة عن واو ، فردت في التصغير إلى أصلها ، لذهاب سبب انقلابها .

٣ . لأنّ الياء أصلها ( واو ) رُوِح ، وقلبت ياءً لسكونها إثر كسرة ، وعند التصغير زال السبب فتعود إلى

أصلها ، وألحقت التاء بالمصغر ؛ لأن مكبره ثلاثي مؤنث .

| الاسم<br>المصغر | الحرف<br>الثانى | الاسم<br>الكبير | الاسم<br>المصغر | الحرف<br>الثانى | الاسم<br>الكبير |
|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|
| زُؤَيْد         | الألف<br>زائدة  | زايد            | شُؤَيْعِر       | الألف<br>زائدة  | شاعر            |
| خُوَيْتَم       |                 | خاتم            | كُوَيْمَل       |                 | كامل            |
| دُؤَيْبَة       |                 | دَابَّة         | خُوَيْلِد       |                 | خالد            |
|                 |                 |                 | عُؤَيْمِر       |                 | عامر            |

. وأجاز مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ قلبَ ما ثانيه حرفُ عِلَّةٍ إلى الواو مطلقاً تبعاً لابن

مالك ، والكوفيين ، فتقول في :

( ناب ) : نُؤَيْب \* ( عين ) : عوَيْبَة

( شيخ ) : شُؤَيْخ

د - إذا كان ثانى الاسم الثلاثي المصغر ( ياء ) قلبت واواً : رِيح / رُؤَيْحَة

- عند تصغير الاسم المكوّن من حرفين ثانيهما ساكن ، نحو :

\* ( هَلْ ، عَن ، بَلْ ، لَمْ [ أعلام ] ، تَقُولُ : \* هَلْيَ - عُنَى ، بزيادة حرف عِلَّة

( هَلْيَلْ ، وَعُنْيُنْ ) بتضعيف الحرف الثانى ، ثمّ بفكّ الإدغام

[[ بَلْ : بُلَيْلْ / بُلَى \* لَمْ : لُمَيْم / لُمَى \* مَنْ : مُنَيْن / مُنَى ]]

• فإذا كان الحرف الثانى ليناً ، وجب تضعيف ثانيه ، كما هو فى نحو :

- \* لَوْ - كَى - وَمَا ( أعلام ) ١

- @ وتَصغِرُ إلى : لَوْ : لُؤَى \* كَى : كُؤَى \* مَا : مِؤَى

@ الاسم الثلاثي المصغر المؤنث الخالي من علامة التأنيث ، تلحقه تاءُ التأنيث

٢. لَوْ : إذا ضعفت الواو ، تصير ( لَوْ ) بتثديد الواو ، وعند تصغيرها تزيد الياء ، فتصير : ( لويو ) ، ثم تقلب الواو الأخيرة ( ياء

( ، وتدغم الياء فى الياء كقاعدة اجتماع الواو ، والياء ، فتصير ( لوى ) ، بتثديد الياء .

التَّائِيْثِ المربوطة عند تصغيره ، نحو: دَار ، سِن ، أذن ، عين ، هند ، يَد ، كَفَّ ، تَار ، شمس ، وَأُم .

- فتصغَّرُ إلى : دُوَيْرَة - سُنِيَّة . أُذِيَّة - عُيِيَّة . هُنِيَّة . يَدِيَّة - كُفِيَّة .  
 نُويَّرَة . شُمِيَّة . أُمِيَّة

| الاسم الكبير | نوعه  | الاسم المصغر      | النهاية |
|--------------|-------|-------------------|---------|
| شمس/هند      | مؤنث  | شُمِيَّة/هُنِيَّة | تاء     |
| أم/عين       | معنوي | أُمِيَّة/عُيِيَّة | التأنيث |
| أذن/عصا      |       | أذِيَّة/عُصِيَّة  |         |

@@ تنبيه :

. الكلمات التالية عينها ياء ، وتصغر أيضاً بقلب هذه الياء إلى واو على سبيل المخالفة الصوتية ، ومعنى هذا : أن ( الياء + الياء ) أصبحتا ( واو + ياء )

| الاسم الكبير | صيغة التصغير القياسية | صيغة التصغير المتحولة |
|--------------|-----------------------|-----------------------|
| بِيضَة       | بُيِيْضَة             | بُوِيْضَة             |
| ضِيْعَة      | ضُيِيْعَة             | ضُوِيْعَة             |
| عَيْن        | عُيِيْنَة             | عُوِيْنَة             |
| شِيْخ        | شُيِيْخ               | شُوِيْخ               |
| بَيْت        | بُيِيْت               | بُوِيْت               |

• أمَّا الاسم الزائد على ثلاثة أحرف ، نحو: [ زينب ، وسعاد ]

فيُصغَّرُ بدون التاء ، فتَقُول : [ زُيْنَب ، سَعِيْد ]

• بينما تثبت في تصغيرها ( عند ترخيمها ) ، فتَقُول :

سُعَاد / سَعِيْدَة ، وزَيْنَب / زُيْنَبَة

سَلْمَى / سَلِيْمَة ، حَمْرَاء / حُمَيْرَة

❁ كما تلحق التاء الاسم المؤنث بخلاف ذكره فى الأفراد والجمع ، إذا خيف اللبس

شَجَر / شُجَيْر - بخلاف : شَجَرَة / شُجَيْرَة

بَقْر / بُقَيْر - بخلاف : بَقْرَة / بُقَيْرَة

سَبْع / سُبَيْع - بخلاف : سَبْعَة / سُبَيْعَة

❁ بينما هناك ما لحقته التاء شذوذاً ، والقياس : حذفها ؛ لتجاوزه الثلاثة فى

نحو: وِرَاءَ / وُرَيْئَة - أَمَامَ / أَمِيْمَة ..... قُدَامَ / قَدِيْمَة ، والقياس: قُدِيْم

❁❁ وشد حذف التاء فى تصغير :

\* ذُوْد ( النوق ) / ذُوِيْد

\* حَرْب / حُرَيْب

\* نَعْل / نُعَيْل - دِرْع / دُرَيْع

\* قَوْس / قُوَيْس

. والقياس: إلحاق التاء بها ؛ لأنها ثلاثية مؤنثة

. فتقول: ذُوِيْدَة - حُرَيْبَة - نُعَيْبَة - دُرَيْبَة ، إذا أمن اللبس .

❁ الأسماء بوزن ( فَعِيْل ، وَفَعَال ، وَفَعَال ) تضم حركة طويلة فى المقطع الثانى

وتصغر كلها بوزن ( فُعَيْل ) : ثالثه حرف لين ( ألف ، واو ، ياء يقبل ياءً ، ويدغم

فى ياءِ التّصغير ، نحو: جَمِيْل / جُمَيْل ، وَكِتَاب / كُتَيْب ، وَكَلَام / كَلِيْم وَعُغَلِيْم

@ كذلك يُعامل جمع التّكسير على وزن ( أفعال ) معاملة الثلاثى ، نحو:

أَنْهَار / أَنْهَار \* أَصْحَاب / أَصْحَاب \* أَقْمَار / أَقْمَار

@@ ما لا يصغر على لفظه :

@ جمع التّكسير للعاقل : يصغر مفردُهُ ، ثم يُجمع جمعَ مذكرٍ سالمًا ، نحو:

[ كِتَاب / كَاتِب / كُوَيْتُبُون ]

@ جمع التّكسير لغير العاقل يصغر مفردُهُ ، ثم يُجمع جمعَ مؤنثٍ سالمًا ، نحو :

[ دَرَاهِم : دَرِهَم / دُرَيْهَمَات ]

## ـ أشياء لا يُعتدُّ بها عند التصغير :

● الأسماء الثلاثية الأصول المنتهية بـ: ألف التانيث المقصورة ، أو الممدودة بعد ثلاثة أحرف فقط ، أوتاء التانيث ، أو ياء النسب ، أو ( ألف ونون ، أو ألف وتاء ، أو واو ونون ) زائدة - وجب إثباتها ، وتصغر على وزن ( فُعَيْل ) مع الاحتفاظ بهذه النهايات بعد ذلك ) ، نحو:

سَلْمَى / سَلَيْمَى ، وَنُعْمَى / نُعَيْمَى ، وَعَطَشَى / عَطِيشَى ، وَحُبْلَى / حُبَيْلَى  
 أَسْمَاءُ / أُسَيْمَاءُ ، خُضْرَاءُ / خُضَيْرَاءُ ، نَجْلَاءُ / نُجَيْلَاءُ ، كَرِبْلَاءُ / كَرَيْبَلَاءُ  
 جُحْدَبَاءُ / جُحْدَيْبَاءُ ، جَنْدَبَاءُ / جَنْدَيْبَاءُ ، وَجَوْهَرَةٌ / جَوَيْهَرَةٌ  
 شَجْرَةٌ / شُجَيْرَةٌ ، نَخْلَةٌ / نُخَيْلَةٌ ، عِنْبَةٌ / عُنَيْبَةٌ ، بَقْرَةٌ / بُقَيْرَةٌ ، تَمْرَةٌ / تُمَيْرَةٌ  
 عَصْفُورَةٌ / عَصَيْفُورَةٌ ، وَرْدَةٌ / وَرَيْدَةٌ ، حَنْظَلَةٌ / حُنَيْظَلَةٌ ، وَعَبْقُرَى / عُبَيْقُرَى  
 سَلْمَانٌ / سَلَيْمَانٌ ، مَرْجَانٌ / مَرْجَانٌ ، سَكْرَانٌ / سَكْرَانٌ ، وَشُبْعَانٌ / شُبَيْعَانٌ  
 زَيْنَبَاتٌ / زَيْنَبَاتٌ ، وَأَحْمَدُونَ / أُحَيْمَدُونَ

## @ ثانياً : فُعَيْل @

@ فُعَيْل : بضم الفاء ، وفتح العين ، وزيادة ياء التصغير الساكنة ( ثالثة ) آخر الاسم ،

وكسر ما بعد ياء التصغير ، كما في تصغير الاسم الرباعي ، نحو:

دِرْهَمٌ / دَرَيْهَمٌ ، وَمَنْبِرٌ / مَنْبَيْرٌ ، وَمَسْجِدٌ / مَسْجِيدٌ ، وَجَعْفَرٌ / جَعْفَيْرٌ

ثَعْلَبٌ / ثَعْلَيْبٌ ، مَلْعَبٌ / مَلْعَيْبٌ ، مَنْبِرٌ / مَنْبَيْرٌ ، وَخَاصَّةٌ / خَوَيْصَّةٌ

غَزَالٌ / غَزَيْلٌ ، وَغَلَامٌ / غَلَيْمٌ ، وَعَجُوزٌ / عَجِيْزٌ ، وَجَهْرٌ / جَهَيْرٌ

بَرْتَنٌ / بَرْتَيْنٌ ، وَكَوْكَبٌ / كَوَيْكَبٌ ، وَمَبْرَدٌ / مَبْرِيدٌ ، وَمَنْزَلٌ / مَنْزِيلٌ

مَجْلِسٌ / مَجْلَيْسٌ ، وَبَلْبَلٌ / بَلْبَيْلٌ ، وَهُدُودٌ / هُدَيْدٌ ، وَسَعِيدٌ / سَعَيْدٌ

سَلْسَلَةٌ / سَلَيْسَلَةٌ ، وَمَكْنَسَةٌ / مَكْنَيْسَةٌ

زَعْفَرَانٌ / زَعْفَيْرَانٌ ، وَصَوْلْجَانٌ / صَوَيْلْجَانٌ ، وَتَرْجَمَانٌ / تَرَيْجَمَانٌ .

أَرْبَعَاءُ / أَرْبَيْعَاءُ ، عَقْرَبَاءُ / عَقْرِبَاءُ ، وَخَنْفَسَاءُ / خَنْفَيْسَاءُ

مَنْطِقٌ / مَطْلَيْقٌ / مَطْلَيْقٌ ، وَمَفْتِاحٌ / مَفَيْتِحٌ ، وَعَصْفُورٌ / عَصَيْفُورٌ

فرزدق / فريزد ، فريزق ، وخذرنق / خديرق ( العنكبوت )  
قرطبوس / قريطب ، سفرجلة / سفارج / سفيرج / سفيجل ، عندليب/عنيدل  
جحمرش / جحيمر، وجردهل / جريدح ( الجمل الغليظ )

•• ملحوظات :

@@ هناك أسماء حروفها الأصلية أربعة ، ولحقتها تاء التانيث ، أو ألف التانيث  
الممدودة ، أو الألف والنون الزائدتان ، وعجز المركب المزجي فهذه الأسماء  
تُعامل معاملة الرباعيِّ عند تصغيرها، ثم تلحقها الزيادة التي كانت بها، نحو  
عقرباء / عُقَيْرَاء ، وَزَعْفَرَان / زُعَيْفَرَان  
مسلمة / مُسَيْلِمَة ، جعفري / جُعَيْفَرِي

@@ مَا يُصَغَّرُ عَلَى ( فَعْيَل ) :

• الثلاثي المزيد بحرف ، نحو: [ صاحب / صويحب ] ، بقلب الألف واوًا  
• الثلاثي المزيد بأكثر من حرف ، نحو: مفتاح / مُفَيْتِيح ، وَمَنْطَلِق / مَطْيَلِق  
• الرباعي المجرد والمزيد ، نحو: [ درهم / دُرَيْهَم ، مُسَلْسَل / سُئَيْسِل ]  
• الاسم الرباعي إذا كان ثانيه حرف علة ( الألف ) الزائدة ( وتعرف بالرجوع إلى الأفعال ،  
أو المصادر المشتقة منها ) : فَتُقَلَّبُ وَوَاوًا ، نحو: [ كامل / كَوَيْمَل ... شاعر / شَوَيْعِر ،  
كاتب / كَوَيْتَب ] .

•• أو ثانيه حرف علة ( واوًا ) ، أصلية ، بقيت كما هي ، نحو: جورب / جُوَيْرِب ، زورق  
/ زُوَيْرِق ، وعود / عُود .

•• أو ثانيه واوًا منقلبة عن أصل ، تُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا ، نحو: موقن / مُيَقِن ، موسر /  
مُيَيْسِر ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ مَنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءِ

•• أو ثانيه حرف علة ( ياء ) ، فَتُقَلَّبُ وَوَاوًا ، ، نحو: قيمة / قُوَيْمَة - وميزان / مُوَيْزِين ،  
وحالة / حَوَيْلَة

ما كان رباعياً بمدّة قبل لام معتلة ، نحو:

- صفاء - رجاء - وفاء - دعاء - هناء - سماء ، ( أعلاماً للمؤنث ) فإنها عند تصغيرها تحذف لامها ؛ لاجتماع ثلاث ياءات الأولى ياء التصغير ، والثانية بدل ألف سماء ، والثالثة المبدلة منها الهمزة ، فحذفت إحدى الياءات على القياس المقدّرفى هذا الباب ، فبقى منه ثلاثة أحرف فلحقت التاء كما تلحق الثلاثي ، فتصغر على :  
[ صُفْيَاء ، وَرُجْيَاء ، وَوَفْيَاء ، وَدُعْيَاء ، وَهَنْيَاء ( بضمّ الأوّل ، وتشديد الياء ) ]
- الخماسي المجرد والمزيد ، نحو: [ زبرجد / زبيرج ، وسلسبيل / سلسيب ]
- إذا بقيت الكلمة بعد الحذف على ثلاثة أحرف ، لا يرد المحذوف عند تصغيرها ، نحو:  
[ شاك ، قاضٍ ] ، والأصل: شائك ، والتصغير: شَوَيْك .
- [ ناس ] ، والأصل: أناس ، والتصغير: نُوس .
- [ ما ] ، والأصل: ماء ( المشروب ) ، والتصغير: مُوَيَّة ١

• جدول توضيحي لما يعامل معاملة الاسم الرباعي عند التصغير

| الاسم   | تصغيره  | وزنه التصغيري                                | السبب   |
|---|---|--|---|
| مَسْبُحَةٌ<br>قَنْطَرَةٌ<br>أَسْوَرَةٌ                | مُسَيْبِحَةٌ<br>فُنَيْطِرَةٌ<br>أُسَيُورَةٌ                   | فُعَيْلٌ<br>فُعَيْلٌ<br>فُعَيْلٌ             | ي لحقته تاء تأنيث تبقى كما هي عند التصغير                             |
| حَنْفَسَاءُ<br>عُقْرَبَاءُ                            | حَنْفِيسَاءُ<br>عُقَيْرَبَاءُ                                 | فُعَيْلٌ<br>فُعَيْلٌ                         | ع لحقته ألف تأنيث ممدودة  |
| مَهْرَجَانُ<br>فَاهِمَانُ<br>فَاهِمُونُ<br>فَاهِمَاتُ | مُهَيْرَجَانُ<br>فُوِيهِمَانُ<br>فُوِيهِمُونُ<br>فُوِيهِمَاتُ | فُعَيْلٌ<br>فُعَيْلٌ<br>فُعَيْلٌ<br>فُعَيْلٌ | به ألف ونون أو : واو ونون ، أو ألف وتاء زائدتان ، تبقى الزيادة كما هي |
| عَبْقَرَى   | عُبَيْقَرَى   | فُعَيْلٌ                                     | رباعى به ياء النسب  |

١ . إذا كانت ( ما ) علماً لشخص ، فتصغيرها : مُوَى ، بإبدال الهمزة ياءً ، وإدغامها في ياء التصغير ، والأصل : ( ما أ ) ، فتقلب الألف الثانية واواً .

## ✧ نلاحظ في الجدول السابق أن :

في الجدول السابق أسماء زادت على أربعة أحرف ، ولكنها صُغرت تصغيرالرباعي ، فهي على وزن ( فُعَيْل ) ، ولو تأملت لوجدت الزيادة تاء التانيث ، أوألف التانيث الممدودة ، أو الألف والنون ، أو ياء النسب فهذه الأسماء وأمثالها مُستثناه من القاعدة فهي تُصغرتصغير الرباعي .

## ✧ ثالثاً : فُعَيْل

@ فُعَيْل : لتصغير الاسم الزائد على أربعة أحرف ، وقبل آخره حرف مدّ : ( و - ا - ي ) ، يضمُّ أوله ، ويفتح الثاني ، وزيدت ياء التَّصْغِيرِ السَّاكِنَةَ ( ثالثةً ) ثمَّ كسر ما بعدها ، وزيادة ياء للمناسبة فيكون بذلك قد زاد ثِقْلاً؛ لذلك يجوز ردهُ إلى الرباعي على وزن : ( فُعَيْل ) ، ثمَّ يُقلب حرف اللين ( الألف الواو ) ياءً ؛ لمناسبة الكسرة قبلها وتبقى الياءُ كما هي ، نحو :

مصباح / مُصَيِّب \* مفتاح / مفيتيح

قنديل / قُنَيْدِيل \* منديل / مُنَيْدِيل

عصفور / عُصْفِير

حلقوم / حَلَيْقِيم

سفرجل / سفِيرِج ( تمر مشهور ، مَقَوَّ )

• مختار / مخيَّير / مُخَيَّر " بتشديد الياء "

• استفهام / تَفِيهِم / تَفِيهِم

١. إذا كان الاسم مصغراً على ( فُعَيْل ، أو فُعَيْل ) تُوصَل إلى تصغيره بما سبق أنه يُتوصَل به إلى تكسيه على ( فَعَالِل ، أو فَعَالِيل ) : من حذف حرف أصلى أو زائد محل بصيغة التصغير ، نحو : سفرجل / سُفِيرِج / سفِيرِج ، كقولك : سَفْرَج ، منطلق / مُطِيلِق / مُطِيلِق مستدع / مُدَيِّع كقولك : مداع ، مستخرج / مخيرج ، كقولك : مخارج . حيث حذف في التصغير ما حذف في الجمع ، نحو : عَلَنَدِي / عَلَيْنَدِي ، أو عَلَيْنَدِي ( البعير الضخم ) ، وكقولك في الجمع : علاند ، وعلاد

• ويجوز أن يعوض مما حذف في التصغير أو التفسير ياء قبل الآخر ، نحو : سفرجل / سُفِيرِج ، سفاريج ( وسُمع : سفيرجل ، وسفجل ) ، وخبْطِي / حُبَيْنِيط / وحبانيط ، كمخيرج .

- قرطاس / قُرَيْطِيس
- تمساح / تَمِيسِج
- قطار / قَتِيطِير
- ميدان / مَيِيدِين
- مسكين / مَسِيكِين
- فردوس / فَرِيدِيس

أما الاسمُ الخَماسِيُّ الممنوعُ مِنَ الصَّرْفِ ، المَلْحَقُ بِهِ أَلْفِ وَنُونِ زانِدَتانِ وِليسَ لَهُ مَوْنُثٌ عَلَى وَزْنِ ( فُعْلَى ) ، نَحْوِ: ( سُلْطان ، وَسِرْجَان ) ( عَلِمَ عَلَى ذَنْبٍ ) فَيُصَغَّرُ عَلَى: ( فُعْيَعِيل ) ، نَحْوِ: ( سَلْيُطِين ، وَ سُرْيَحِين ) بِقَلْبِ الأَلْفِ فِيهِمَا ياءٌ ؛ لِأَنَّها تُجْمَعُ عَلَى ( فَعَالِينِ ) : ( سَلاطِين ، سَراحِين ) وَالتَّكْسِيرِ وَالتَّصْغِيرِ أَخْوانٌ "

#### @@ جدول توضيحي لما يعامل معاملة الاسم الرباعي

| السبب                     | الوزن      | الاسم المصغر  | نوعه     | الاسم الكبير  |
|---------------------------|------------|---|----------|---|
| رباعي به ياء النسب        | فُعْيَعِيل | عُبَيْقَرِي<br>جُعَيْقَرِي  | رُبَاعِي | عُبْقَرِي<br>جُعْفَرِي                              |
| رباعي حرفه الرابع حرف لين | فُعْيَعِيل | قُنْيَدِيل<br>مُصَيَّبِيح<br>مُيِيدِين<br>مُخَيِّتِير<br>عُصَيْفِير | خُماسِي  | قُنْدِيل<br>مُصْباح<br>مِيدان<br>مُخْتار<br>عُصْفور |

#### @@ جدول توضيحي لتغييرات الحرف الرابع

| الاسم               | نوعه | تصغيره                  | ما حدث للحرف الرابع |
|---------------------|------|-------------------------|---------------------|
| أَحْمَد . جَعْفَر   | صحيح | أَحْيَمْد . جُعَيْقَر   | لم يحدث شيء         |
| مَنْشَار . مِفْتاح  | ألف  | مُنْيَشِير . مُفَيْتِيح | قلبت الألف ياء      |
| عُصْفُور مَنصُور    | واو  | عُصَيْفِير مُنْيَصِير   | قلبت الواو ياء      |
| قُنْدِيل . إِبْرِيق | ياء  | قُنْيَدِيل . أَبْيَرِيق | بقيت الياء          |

## @@ جدول توضيحي لصيغ التصغير الثلاثة

| الاسم | نوعه    | تصغيره   | الصيغة  | ما حدث عند التصغير   |
|-------|---------|----------|---------|--|
| أ     | ثلاثي   | قَلِيم   | فُعَيْل | ضَمُّ الأول وفتح الثاني<br>وزيدت ياءً ساكنة  |
|       |         | رَجُل    |         |  |
|       |         | أَسَد    |         |  |
| ب     | رباعي   | مُنْزِل  | فُعَيْل | ضَمُّ الأول ، وفتح الثاني<br>وزيدت ياءً ساكنة وكسرت ما بعد الياء                           |
|       |         | بُلْبُل  |         |  |
|       |         | أَحْمَد  |         |  |
| ج     | زائد عن | عُصْفُور | فُعَيْل | ضَمُّ الأول .... وفتح الثاني ... وزيدت ياء ساكنة وكسرت ما بعد الياء ... وقلب حرف العلة ياء |
|       |         | مِصْبَاح |         |  |
|       |         | قَنْدِيل |         |  |

### ✽ نلاحظ في الجدول السابق أن :

- ١- في ( أ ) أسماء مكونة من ثلاثة أحرف ، وفي ( ب ) أسماء مكونة من أربعة أحرف ، وفي ( ج ) أسماء مكونة من خمسة أحرف ، والرابع فيها حرف ( مَدَّ )
  - ٢ . عند التصغير للثلاثي : ضَمُّ أوله ..... وفتح ثانيه وزيدت ياء ساكنة فهو على وزن : ( فُعَيْل ) ..... أمَّا الرباعي فقد زيد فيه على ما سبق كسرت ما بعد ياء التصغير ، فهو على وزن ( فُعَيْل ) ، وفي الخماسي الذي رابعه حرف مَدَّ زيد فيه على ما سبق قلب الواو ..... أو الألف ياء فهو على وزن ( فُعَيْل )
- @@ هناك أمور لا يعتد بها ، أي : تبقى كما هي ، ومنها :

- ألف التانيث الممدودة ، نحو: نَجلاء / نُجِلاء ، أربعاء / أُرْبِعاء
- وفاء التانيث ، نحو: حَنْظلة / حُنَيْظلة ، مدرسة / مُدْرِسة
- وياء النسب ، نحو: عَبْقَرِيّ / عَبِيقِرِيّ ، مَغْرَبِيّ / مَغْرِبِيّ
- وعلامة التثنية ( ألف ، ونون ) على المفرد ، نحو: مُسَلِّمَان / مُسَلِّمَان
- وعلامة جمعي المذكر والمؤنث السالمين ، نحو:

• مُسَلِّمُونَ / مُسَلِّمُونَ \* مُسَلِّمَات / مُسَلِّمَات

- عجز المركب الإضافي ، نحو: [ عبد الله / عبید الله ] ، امرئ القيس / أمير القيس
- حيث بقي ( المضاف إليه ) ، وصغّر الصدر فقط ( المضاف )
- وعجز المركب المزجيّ ، بينما يصغّر الصدر فقط ، نحو:
- بَعْلَبَكْ / بُعْلَبَكْ \* خَمْسَةَ عَشَرَ : خُمَيْسَةَ عَشَرَ
- أما المركب الإسنادي ، نحو: [ شاب قرناها - فتح الله ]

فلا يصغر؛ لأنه مَحَكِيٌّ ، لا يتغير؛ والتصغير من خصائصه التغيير

@ أما ألف التانيث المقصورة فلها ثلاث حالات :

• البقاء وجوباً : إذا كانت رابعة ، نحو: [ بشريّ / بُشَيْرِيّ ]

. ببقاء الألف ، وفتح ما قبلها .

• الحذف وجوباً : إذا كانت خامسة ، أو أكثر ، وليس ثالث الكلمة حرف ( مدّ )

نحو : [ قَرَقَرِيّ / قُرُقِرِيّ ( اسم موضع ) ]

• جواز البقاء والحذف : إذا كانت خامسة ، وثالث الكلمة حرف مدّ زائد ، نحو : [ حُبَارِيّ /

حُبْرِيّ ( اسم طائر ) / حُبَيْرِيّ . حُبَيْر ]

ويشترط في جميع ما ذكر: ألا يكون ما قبل الآخر حرف لين رابعاً زائداً ، فإن كان كذلك

صُغِّرَ على ( فُعَيْل ) نحو: حَلْفُوم / حُلَيْم . عصفور / عُصْفِير .... وقُنْدِيل / قُنَيْدِل .

\* إذا كانت الصيغة القياسية قد وردت بوصفها الصيغة الأساسية في كتب النحو

لتصغير هذه الكلمات، فإنّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، قد وجد من الشواهد

ما يسوغ إقرار الصيغة المتحولة ، وهي الأكثر استخداماً في الواقع اللغوي المعاصر

## •• تصغير الترخيم ١

@@ تصغير الترخيم : هو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه

وله وزن ( فُعَيْلٌ ، وَ فُعَيْعِلٌ ) ، نحو: مَازِهْرٌ / زَهْرٌ / زُهَيْرٌ

## فالاسم الثلاثي الأصول يُصَغَّرُ على ( فُعَيْلٌ ) ، وغيره ( فُعَيْعِلٌ ) ، نحو :

قِرطَاسٌ / قِرطِيسٌ ، حَامِدٌ / حُوَيْمِدٌ / أَوْ حُمَيْدٌ ، مِعْطَفٌ / عَطِفٌ / عَطِيفٌ

. فَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا ، أُلْحِقَ بِهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ ، نَحْوُ : حُبْلَى / حُبَيْلَةٌ ... سَوْدَاءٌ / سَوَيْدَةٌ

❖ **ويقال في** : شمال ، وكوثر ( علما لمؤنث ) شميلة ، وكثيرة

. حيث حذف الزائد ، ثم صغر المجرد ، وهو ثلاثي لم تلحقه التاء .

. ويستثنى من ذلك إذا كان وضعًا خاصًا بالمؤنث ، فلا تلحقه التاء . نحو : طَالِقٌ /

طَلِيقٌ ، وَحَائِضٌ / حَيْيِضٌ

❖ أمَّا الاسم الرباعي الأصول فيصغر على ( فُعَيْعِلٌ ) بعد تجريده ، نحو : قِرطَاسٌ

/ قُرَيْطِيسٌ ، والأصل : قُرَيْطِيسٌ ، وعصفور / عُصْفِيرٌ ، والأصل : عصيفير .

### جدول توضيحي لتصغير الاسم المرخم

| الكلمة     | تصغير غير الترخيم | تصغير الترخيم     |
|------------|-------------------|-------------------|
| حسن / قمطر | حسين / قميطر      | لا يرخم لأنه مجرد |
| محمود      | مُحَمِّمِدٌ       | حميد              |
| سلمى       | سَلِيمَى          | سليمة             |
| حمراء      | حَمِيرَاءٌ        | حميرة             |

١ - **الترخيم** : لغة : الحذف ، والتقليل ، وهو في التصغير : أن تجعل المزيد مجردا ، ويشترط في الاسم المصغر

تصغير ترخيم شرطان :

أ - أن يكون مزيدا

ب . أن تكون زيادته صالحة للبقاء عند تصغير غير الترخيم

|                      |                            |  |
|----------------------|----------------------------|--|
| ذاهب                 | ذويهب                      | ذهيب                                   |
| مصطفى                | مصيف                       | صُفَى                                  |
| مختار                | مخير                       | خيير                                   |
| لطيفة                | لطيفة                      | لُطِيفَة                               |
| أحمد                 | أحمد                       | حميد                                   |
| بدال                 | بديديل                     | بُدَيْل                                |
| بائع                 | بُويِّع                    | بُيِّع                                 |
| طائر                 | طويئر                      | طوير                                   |
| رسول                 | رسيِّل                     | رسيل                                   |
| عجوز                 | عَجِيْز                    | عُجِيْز                                |
| منشار                | مُنشِير                    | نشير                                   |
| كافور                | كويفير                     | كفير                                   |
| عطشان                | عطيشان                     | عطيش                                   |
| مستخرج               | مخيرج                      | خريج                                   |
| ممتنع                | ممينع                      | منيع                                   |
| جدول                 | جُدَيْل / جدويل            | جديل                                   |
| أزهر ، زاهر ، مُزهر  | أزِيهْر ، زويهر ، مُزِيهْر | زُهَيْر                                |
| عصفور . قِرْطَاس     | عصيفير . قُرَيْطِيس        | عصيفر . قُرَيْطِيس                     |
| مال / سُوق / جَعْفَر | مُوِيْل / سُويِق / جُعيفر  | لا يُرَخَّم لَأَنَّهُ مَجْرَد          |
| تغطرس                | غطيرس                      | لا يُرَخَّم لَأَنَّ زِيَادَتَهُ غَيْرُ |
| متدرج . محرجم        | دُحِيْرَج . حُرِيْجَم      | صَالِحَة لِلبَقَاء                     |

@@ صغر الكلمات الآتية تصغير الترقيم

| الكلمة      | تصغيرها   | الأسباب  |
|-------------|-----------|--|
| سُعاد       | سُعَيْدَة | بحذف الألف الزائدة ، ثم ختمه بتاء التأنيث ؛ لأنها مؤنث |
| صَالِح      | صُلَيْح   | بحذف الألف الزائدة .                                   |
| أَكْرَم     | كُرَيْم   | بحذف الهمزة الزائدة                                    |
| مُنْطَلِق   | طُلَيْق   | بحذف زائديها ... ( الميم ، والنون ) .                  |
| قِرْطاس     | قُرَيْطس  | بحذف زائدها الذي يبقى في التصغير عند الترقيم ( الواو   |
| سَوْداء     | سَوَيْدَة | بحذف زائدها ، ثم ختمه بتاء التأنيث ؛ لأنها مؤنث        |
| مَلْجَأ     | لُجَيْئ   | بحذف زائدها الميم التي تبقى في تصغير غير الترقيم       |
| اسْتِفْهَام | فُهَيْم   | بحذف الزوائد التي تبقى في تصغير غير الترقيم            |
| عُصْفور     | عُصَيْفِر | حذفت زائدها الذي يبقى في تصغير غير الترقيم             |
| مِعْطَف     | عُطَيْف   | بحذف الزائد ( الميم ) .                                |
| مِفْطَاح    | فُطَيْح   | بحذف زائديها : ( الميم ، والألف ) .                    |

@@ شواذ التصغير :

@ مَعْرِب / مَعْرِبَان ، بزيادة ألف ونون، وجمعه : مَعْرِبَات ، وقياسه : مَعْرِب  
عُشْيَان / في تصغير ( عشاء ) ، وقياسه : عُشْيَة ، أو ( عُشَى )  
عُشَيْشِيَّة ، والقياس : عُشْيَة ( بحذف إحدى الياءين )  
إِنْسَان ( إْفَعَان / فَعْلَان ) : أُنَيْسَان / وَأُنَيْسِيَان ( فَعْلِيَان ، وإْفَعْلَان )  
والجمع : أَناسِين ، والقياس : أُنَيْسِين ، أو أُنَيْسَان  
كسْرِيحِين ، في : سِرْحَان  
وعَقْرِبَان في : عَقْرِب . حيثُ زِيدت الياء شذوذاً  
ومنه قوله ﷺ: " انطلقوا بنا إلى أنيسيان قد رأينا شأنه "   
أصلان : أَصِيلان . والقياس : أَصِيل

لَيْلَةٌ : لَيْلِيَّةٌ . وَالْقِيَاسُ : لَيْلِيَّةٌ  
بَنُونَ : أَبْيُونٌ . وَالْقِيَاسُ : بَيْوُونَ  
رَجُلٌ : رُوَيْجِلٌ . وَالْقِيَاسُ : رُجَيْلٌ  
غَلْمَةٌ : أُغَيْلِمَةٌ . وَالْقِيَاسُ : غُلَيْمَةٌ  
صَبِيَّةٌ : أَصْبِييَّةٌ . وَالْقِيَاسُ : صَبِيَّةٌ

#### • ومنه في جمع التكسير:

أَرَاهُطُ ، جَمْعُ ( رَهْطٌ ) وَقِيَاسُهُ: [ رُهُوْطٌ ] .  
أَبَاطِيلُ : جَمْعُ ( بَاطِلٌ ) ، وَقِيَاسُهُ : بَوَاطِلٌ ، نَحْوُ: [ كَوَاهِلٌ ]  
أَحَادِيثٌ ، جَمْعُ ( حَدِيثٌ ) ، وَقِيَاسُهُ : [ أَحَدِيثَةٌ ]  
أَعَارِيضٌ ، جَمْعُ ( عَرُوضٌ ) ، وَقِيَاسُهُ: [ عَرَائِضٌ ، وَعَجُوزٌ / عَجَانِزٌ ]

#### @ وسمع شذوذاً تصغيراً:

( دَرَعٌ ، حَرْبٌ ، نَعْلٌ ، قَوْسٌ ) ، وَهِيَ مَوْثَنَاتٌ ثَلَاثِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ تَاءٍ تَأْنِيثٌ ، فَقِيلَ :  
( دُرَيْعٌ ، وَحُرَيْبٌ ، وَنُعَيْلٌ ، وَقَوَيْسٌ )

— وَالْقِيَاسُ : إِلْحَاقُ التَّاءِ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا ثَلَاثِيَّةٌ مَوْثَنَةٌ ، فَتَقُولُ: ( دُرَيْعَةٌ ، وَحُرَيْبَةٌ ، وَنُعَيْلَةٌ ،  
وَقَوَيْسَةٌ ) ؛ وَذَلِكَ إِذَا أَمِنَ اللَّبَسُ ...

( وَرَاءٌ ، أَمَامٌ ، قُدَّامٌ ) ، وَهِيَ مَوْثَنَاتٌ رِبَاعِيَّةٌ بِزِيَادَةِ تَاءٍ ، فَقِيلَ: وَرَيْئَةٌ

أُمَيْمَةٌ / قُدَيْمَةٌ . وَالْقِيَاسُ : قُدَيْدِيمٌ ..... بِحَذْفِهَا ؛ لِتَجَاوُزِهَا الثَّلَاثَةَ

إِبْرَاهِيمَ عَلَى ( بُرَيْهِ ) ، وَإِسْمَاعِيلَ عَلَى: ( سَمِيعٌ ) وَهَذَا شَاذٌّ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِمَا أَصْلِيَّةٌ ،  
وَلِأَنَّ الْمِيمَ فِي الْأَوَّلِ وَاللَّامَ فِي الثَّانِي أَصُولٌ ، وَالْقِيَاسُ : بَرِيهِمْ / بُرَيْهِيمٌ ، وَسَمِيعِلٌ /  
وَسَمِيعِيلٌ ( عِنْدَ سَبْيُوِيهِ ) ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

وَسَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ ، بَيْنَمَا يَرَاهَا ( الْمَبْرَدُ ) : زَائِدَةٌ ، فَيَصَغِّرَانِ فِي غَيْرِ التَّرْخِيمِ عَلَى : (  
أُبَيْرِيهِ ، وَ أَسَمِيعِ )

جدول توضیحی لبيان الوزن التصغیری .. و الوزن التصریفی

| الکلمة    | تصغیرها     | الوزن التصغیری | الوزن التصریفی |
|-----------|-------------|----------------|----------------|
| مُطْمئن   | طُمئِن      | فُعِئِل        | فُعِئِل        |
| عَنکبوت   | عُنِکِب     | فُعِئِل        | فُعِئِل        |
| کَراسَة   | کُریرِيسَة  | فُعِئِل        | فُعِئِلَة      |
| فِرْدوس   | فُریدِيس    | فُعِئِل        | فُعِئِل        |
| ذِکری     | ذُکیرِی     | فُعِئِل        | فُعِئِلِی      |
| بَلبل     | بُلِئِل     | فُعِئِل        | فُعِئِل        |
| عَطشان    | عُطِشَان    | فُعِئِل        | فُعِئِلَان     |
| جَوهر     | جُوئِهر     | فُعِئِل        | فُوئِعل        |
| مِبرد     | مُبِرد      | فُعِئِل        | مُعِئِل        |
| رُقِیة    | رُقِیة      | فُعِئِل        | فُعِئِلَة      |
| دُب       | دُبِئِب     | فُعِئِل        | فُعِئِل        |
| عُنْفوان  | عُنِئِفِان  | فُعِئِل        | فُعِئِلِان     |
| خُرْعِیل  | خُرِئِعب    | فُعِئِل        | فُعِئِل        |
| قُرْفِصاء | قُرِئِفِصاء | فُعِئِل        | فُعِئِلِاء     |
| فَتى      | فُتِی       | فُعِئِل        | فُعِئِل        |
| صَحراء    | صُحِیراء    | فُعِئِل        | فُعِئِلِاء     |
| جَعْفَر   | جُعِئِفر    | فُعِئِل        | فُعِئِل        |
| نَهر      | نُهَیر      | فُعِئِل        | فُعِئِل        |
| قَبْشِری  | قُبِئِعث    | فُعِئِل        | فُعِئِل        |
| رُنْجِیل  | رُنِئِجِب   | فُعِئِل        | فُعِئِل        |

| الكلمة  | تصغيرها     | الكلمة    | تصغيرها     | الكلمة | تصغيرها      |
|---------|-------------|-----------|-------------|--------|--------------|
| رُمانة  | رُمَيْمِنة  | تفاحة     | تُفَيْفِحة  | ميدان  | مُيَيْدِين   |
| طاحونة  | طُوَيْحِنة  | ناصية     | نَوَيْصِية  | سراء   | سُرَيْراء    |
| مستعمرة | مُعَيْمِرة  | ببغاء     | بُبَيْبِغاء | غلاء   | غُلَياء      |
| منطاد   | مُطَيِّد    | ثعبان     | ثُعْبَان    | ناعورة | نَوَيْعِرة   |
| بستان   | بُسَيْتِين  | سَلْحَفَة | سَلْحِيفَة  | آمال   | أَوَيْمَال   |
| مستودع  | مُوَيْدِع   | منعرج     | مُعْرِج     | تنور   | تُنَيْير     |
| استكشاف | كُشَيْف     | دلو       | دَلْو       | برذون  | بِرْذُون     |
| مفازة   | مُفَيْزَة   | أهرام     | أَهْرَام    | زكرياء | زُكَيْرِاء   |
| سُفُود  | سُفَيْفِيد  | أرض       | أَرْضَة     | احتفال | حُفَيْل      |
| دولاب   | دَوَيْلِب   | سفينة     | سَفِينَة    | تمثال  | تُمَيْثِيل   |
| ضفدعة   | ضَفَيْدَة   | ريشة      | رَيْشَة     | مهرجان | مُهَيْرْجَان |
| عزة     | عَزِيْزَة   | هدهد      | هَدَيْهَد   | حصان   | حُصَيْن      |
| بطيخة   | بُطَيْيْخَة | قطة       | قُطَيْطَة   | بستان  | بَسَيْتِين   |
| ديوان   | دَوِيوِين   | أب        | أَبِي       | مستشفى | مَشَيْف      |
| طائر    | طَوَيْير    | عادة      | عَوِيدَة    | مستحضر | مَحْيِضِر    |
| معاوية  | مَعِيِيَة   | أطفال     | أَطْفَال    | نسور   | نَسِيرَات    |
| رُشوة   | رُشِيَة     | عاجز      | عَوِيْجَز   |        |              |

| المكبر | المصغر    | السبب : لأنه :  |
|--------|-----------|---|
| هند    | هُنَيْدَة | اسم ثلاثى مؤنث خال من التاء ، فلحقته التاء عند تصغيره               |
| زينب   | زُيَيْب   | اسم مؤنث جاء على أكثر من ثلاثة أحرف فلم تلحقه التاء                 |
| صلة    | وُصَيْلَة | اسم محذوف الفاء وهى الواو ( وصل ) ، فردت فاؤه عند التصغير           |
| تاج    | تُوج      | ثانيه ألف منقلبة عن أصل هو الواو ، فردت الألف إلى أصلها عند التصغير |
| ثائر   | تُويّر    | ثانيه ألف زائدة فقلبت عند التصغير واوًا                             |
| ساج    | سُويج     | ثانيه ألف منقلبة عن همزة ، فعند التصغير قلبت واوًا                  |
| آمن    | أُويمن    | ثانيه ألف منقلبة عن همزة ، فعند التصغير قلبت واوًا                  |
| مورق   | مُويرق    | ثانيه واو أصلية غير منقلبة فبقيت على حالها عند التصغير              |
| وراء   | وريئة     | بالهاء وهو شاذ لأن الكلمة رباعية غير منتهية بحرف علة                |
| آية    | آيبة      | محتومة بتاء التانيث ، فلم يكسر ما بعد الياء                         |
| رجل    | رجيل      | ثلاثى صحيح ، صغر على ( فعيل )                                       |
| دُبّ   | دُبيب     | ثلاثى صحيح ، فكَّ إدغامه  |
| مطعم   | مطيعم     | رباعى ، صغر على ( فعيعل )   |
| فرزدق  | فريزد     | خماسي ، حروفه أصلية   |
| أحمال  | أحيمال    | جمع قلة ، يصغر على لفظه   |

|        |         |   |
|--------|---------|---|
| منشار  | منيشر   | خماسى قبل آخره حرف مد زائد، صغر على ( فعيعل ) بقلب ألفه ياء   |
| بيضاء  | ببيضاء  | ثلاثى الأصول ، مختوم بألف تانيث ممدودة فيصغر على ( فُعيل ) ، كَأَنَّ الألف لم تكن   |
| ريح    | رُويحة  | لأن الياء أصلها واو ( رِوْح ) ، وقلبت ياء لسكونها إثر كسرة ، وعند التصغير زال السبب فتعود إلى أصلها ، وألحقت التاء بالمصغر ؛ لأن مكبره ثلاثى مؤنث             |
| ساعة   | سويعة   | لأنّ ثانى الاسم ألف منقلبة عن واو ، فردت فى التصغير إلى أصلها ؛ لذهاب سبب انقلابها  |
| جَوّ   | جوىّ    | ثلاثى ، فيصغر على ( فعيل ) ، وقد زال الإدغام ؛ لتوسط ياء التصغير بين الواوين وقلبت الواو الأخيرة ياء ؛ لاجتماعها مع ياء التصغير الساكنة وأدغمت الياء فى الياء |
| مستشار | مُشير   | حذف زائدان ، وهما السين والتاء ؛ لاختلالهما بصيغة التصغير ، وبقيت الميم لصدارتها ، ودلالاتها على معنى المشتق  |
| خُفّاش | خُفّيش  | فكّ إدغام الفاء ؛ لتقع ياء التصغير ثالثة ، وقلبت الألف ياء ؛ لكسر ما قبلها .  |
| خطوة   | خُطيّة  | والأصل ( خُطيوة ) ، قلبت الواو ياء ؛ لاجتماعهما مع سكون السابق منهما ، ثمّ أدغمت فى الياء .   |
| سلسبيل | سُليّسب | حذف منها الياء الزائدة ، والخامس الأصلى لتتأتى صيغة التصغير   |

|          |           |   |
|----------|-----------|---|
| أمن      | أويمن     | مصدر ( آمن ) والياء أصلية ؛ لذا بقيت الياء                              |
| زرزور    | زرزير     | خماسى قبل آخره حرف مد زائد ؛ صغر على<br>( فعيعل ) بقلب واوه ياءً .      |
| نجمة     | نجيمة     | ثلاثى مختوم بتاء التانيث، عومل معاملة الثلاثى                           |
| مرحلة    | مريحلة    | رباعى فى آخره تاء التانيث، صغر على: فعيعل                               |
| سمراء    | سميراء    | ثلاثى مختوم بالألف الممدودة ، عومل معاملة<br>الثلاثى                    |
| عقرباء   | عقيرباء   | رباعى مختوم بالألف الممدودة ، عومل معاملة<br>الرباعى                    |
| عرفان    | عريفان    | ثلاثى مزيد فى آخره ألف ونون ، عومل معاملة<br>الثلاثى                    |
| حمصى     | حميصى     | ثلاثى مزيد فى آخره ياء النسب ، عومل معاملة<br>الثلاثى                   |
| بعلبك    | بعيلبك    | مركب ، صغر صدره   |
| نورالهدى | نويرالهدى | مضاف ، صغر صدره   |
| قمران    | قميران    | مثنى ، لا يعتد بالألف والنون  |
| مؤمنون   | مؤيمينون  | جمع سالم ، لا يعتد بالواو والنون .                                      |
| كبرى     | كببرى     | ثلاثى ، مختوم بألف مقصورة للتانيث ، صغر على<br>( فُعيعل )               |
| مال      | مويل      | ثانيه حرف علة ، وأصل ألفه واو ، بدليل جمعه<br>المكسر ، فردت إلى أصلها . |
| موقن     | مبيقن     | ثانيه واو ، أصلها ياء ، بدليل الفعل ( أيقن )<br>ردت إلى أصلها .         |

|       |          |  |
|-------|----------|--|
| كامل  | كويمل    | ثانيه ألف زائدة ، قلبت واواً .   |
| شروق  | شريق     | ثالثه واو، قلبت ياء، وأدغمت فى ياء التصغير   |
| حبيب  | حبيب     | ثالثه ياء ، أدغمت فى ياء التصغير .   |
| كتب   | كتيبات   | من جموع الكثرة ، يدل على مذكر غير عاقل<br>لذا صغر مفرد ، ثم جُمع جمع مؤنث سالماً .   |
| يد    | يديه     | أصلها : يدى ، رد إليها المحذوف ، ثم أضيفت<br>تاء التانيث لأنه ثلاثى معنوى التانيث .  |
| أرصفة | أرصفة    | من جموع القلة ، يصغر على لفظه .  |
| سنة   | سنية     | أصلها : ( سنو ، أو سنة ) ، ترد الحرف المحذوف<br>عند تصغيره .   |
| قدام  | قدييمة   | فك إدغام الدال ، وجعل التصغير بينهما ، وقلب<br>الألف ياء لأنها مدة قبل الآخر .   |
| إعطاء | أُعِطى   | قلب الألف ياء لوقوعها بعد كسرة ، وردت<br>الهمزة لأصلها الواو ، ثم قلبت ياء لاجتماعها<br>مع الياء الساكنة .                       |
| أمام  | أميمة    | بزيادة التاء شذوذاً فيما زاد على الثلاثى<br>( بياعين مدغمتين ) : الأولى للتصغير ، والثانية<br>بدل المدة ، ومثلها : وراء - قدام . |
| موقف  | مُيَقِّظ | أن ثانيه واو منقلبة عن أصل هو الياء ، فردت<br>إلى أصلها عند التصغير .  |
| قيمة  | قُوِيمة  | أن ثانيه ياء منقلبة عن أصل هو الواو ، فردت<br>الياء إلى أصلها .  |
| حبيب  | حُبيب    | أن ثالثه ياء ، وعند التصغير أدغمت فى يائه .  |

|        |                    |   |
|--------|--------------------|---|
| حسود   | حُسَيْدٌ           | أن ثالثه واو ، وعند التصغير قلبت ياء ، وأدغمت في ياء التصغير .                              |
| جمال   | جَمِيلٌ            | أن ثالثه ألف ، وعند التصغير قلبت ياء ، وأدغمت في ياء التصغير .                              |
| أسئلة  | أُسَيْئَلَةٌ       | أنه جمع تكسير للقلّة ، فصغر على لفظة  |
| عَمال  | عَوَيْمَلُونَ      | أنه جمع تكسير للكثرة ، فصغر مفردة " عامل " ثم جُمع جمع مذكر سالماً ؛ لأنه يدل على مذكر عاقل |
| سوافر  | سُوَيْفِرَاتٌ      | أنه جمع تكسير للكثرة ، فصغر مفردة " سافرة " ثم جُمع جمع مؤنث عاقل .                         |
| جروح   | جُرِيحَاتٌ         | أنه جمع تكسير للكثرة ، فصغر مفردة " جرح " ثم جُمع جمع مؤنث سالماً ؛ لأنه يدل على غير العاقل |
| قلمان  | قُلَيْمَانٌ        | أنه مثنى ، فلم يعتد بعلامة التثنية ، وصغر ما قبله   |
| صادقون | صَوَيْدِقُونَ<br>ن | أنه جمع مذكر سالم ، فلم تعتبر علامة الجمع وصغر ما قبلها                                     |
| مهذبات | مُهَيْذِبَاتٌ      | أنه جمع مؤنث سالم ، فلم يعتد بعلامة الجمع وصغر ما قبلها .                                   |

\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*

**باب**  
**[ النَسَب ]**

\*\*\*\*\*  
\*\*\*\*\*

## ” النَّسَبُ ”

@ اصطلاحاً : إلحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها في آخر الاسم ( ياء النَّسَب ) ويسمى الاسم الذي اتصلت به ياء النسب ( المنسوب ) ، ويسمى المجرّد منها ( منسوباً إليه ) ، ويستعمل النسب للدلالة على الجنس ، أو الموطن ، أو الدين أو الحرفة ، أو الجهة ، أو المذهب ، أو القبيلة ، أو صفة من الصفات ، ويهدف إلى الاختصار ، ويحقّق قيمة بلاغيّة نحو :

- عربيّ - قاهريّ - دمشقيّ - فلسطينيّ - وإسلاميّ -
- زراعيّ - تجاريّ - صناعيّ
- شرقيّ - ديمقراطيّ - حربيّ - نحويّ - وأدبيّ .
- قرشيّ - وتميميّ
- مصريّ ، بغداديّ ، أسوانيّ ، وعمانيّ

\*\* هذه الكلمات ونحوها تدلّ على انتماء المضاف إليه إلى المضاف .

- النَّسَب من أهمّ الصيغ الدالة على الصفات في اللغة العربية ..... وقد زادت أهميته المعاصرة في صياغة المصطلحات العلمية .

@@ للنسب ثلاث تغيرات

- حكميّة : معاملة الاسم المنسوب معاملة اسم المفعول ، حيث يعرب ما بعده :

نائب فاعل ، نحو : [ جاءَ المصريُّ أبوه ] \* [ عليّ عربيّ أصله ]

- (فـ أبـ) : نائب فاعل للمصريّ
- و (أصله) : نائب فاعل لعربيّ ، أي : عليّ منسوبٌ أصله إلى العرب

١ . النَّسَب : لغةً : إضافة شيء إلى شيء آخر لتعريفه ، أو تخصيصه ، وقيل : انتسب فلانٌ إلى قبيلة كذا ، أي : عزّا إليها في الأصل ، وهو مصدر من : نسبْتُ الولدَ إلى أبيه ، أي : عزوئته إليه ، بقصد الدلالة على نسبة اسمٍ إلى اسمٍ آخر .

- **لفظية**: إلحاق الياء المشددة آخر الاسم مع كسر ما قبل آخره ، ونقل حركة الإعراب إلى البناء .... و**معنوية**: وهو جعل المنسوب إليه اسمًا منسوبيًا .

@ والنسب إلى الاسم الصحيح ، والمفتوم بـ **تاء التانيث** ، نحو :

| ملحوظات   | حالته            | المنسوب إليه   | المنسوب   |
|---|------------------|--|---|
| ألحق بآخر الاسم ياء مشددة ، مكسور ما قبلها<br>حذفت تاء التانيث من الاسم وجوباً وأضيفت ياء النسب وكسر ما قبلها | مذكر<br><br>مؤنث | عرب<br>تاريخ<br>بغداد / العلم<br>اللغة - وحدة<br>الحضارة / مكة<br>جامعة<br>كوفة<br>سياحة - فاكهة | العربي / التاريخي<br>بغدادى / العلمى<br>الغوى / وحدى<br>الحضارى / مكى<br>جامعى<br>كوفى<br>سياحى / فاكهى |

✻ **النسب إلى الاسم المقصور** : نحو:

قنا ، رضا ، تلا ، نشا ، حياة ، نواة ، كندا ، طنطا ، يافا ، هولندا ، فرنسا .

| ملحوظات   | النسب إليها  | نوعها         | الكلمة                                  |
|---|--|---------------|---|
| تقلب الألف واوًا ،<br>وفتح ما قبلها ،<br>وتُضاف ياء النسب ،<br>وكسر ما قبلها وسُمعَ<br>: قناوي / وقتائي | قنوى - قنَيّ<br>نوى / عصوى<br>رضوى<br>حموى / حيويّ | الألف الثالثة | قنا<br>نواة / عصا<br>رضا<br>حماة - حياة |

|  |   |                                      |  |
|--|---|--------------------------------------|--|
| حذفت الألف وجوباً<br>وألحقت بالكلمة ياء<br>النسب المشددة   | كَنَدَى - بنمَى<br>كَسَلَى - قَلَمَى  | الألف رابعة<br>وثانى الكلمة<br>متحرك | كندا - بنما<br>كسلا - قلما                                     |
| حذفت الألف أو قلبت<br>واواً ، أو قلبت واواً<br>وزيدت ألف قبلها ، ثم<br>تلحق ياء النسب                            | طنطَى / طنطوَى<br>طنطاوَى / يافَى<br>يافوَى / يافأوَى<br>دنيوَى                           | الألف رابعة<br>وثانى الكلمة<br>ساكن  | طنطا - حبلَى<br>يافا / بنها<br>بشرى / دنيا                     |
| وجب حذف الألف<br>وألحقت بالكلمة ياء<br>النسب ، ثم حذفت<br>الياء ، حتى لا تجتمع<br>ثلاث ياءات فتثقل فى<br>النطق . | فرنسى / أمريكى<br>بريطانى /<br>هولندى / لىبى<br>أسبانى ،<br>مصطفى ، وسمع<br>مصطفويّ " شاذ | الألف<br>خامسة<br>فأكثر              | فرنسا أمريكا<br>بريطانيا<br>هولندا / ليبيا<br>أسبانيا<br>مصطفى |

### • النسب إلى الاسم المنقوص : نحو :

\* ندى - شجى - نادى - مستعلى - مرتضى .

| ملحوظات                               | النسب إليها               | نوعها                            | الأصل                  | الكلمة        |
|---------------------------------------|---------------------------|----------------------------------|------------------------|---------------|
| قلبت الياء واواً ،<br>وفتح ما قبلها . | الشجوى<br>عموى<br>النّدوى | الياء ثالثة<br>متحرك ما<br>قبلها | الشجى<br>العمى ، الندى | شج<br>عم . ند |

|                             |                                   |                |   |                                    |
|-----------------------------|-----------------------------------|----------------|---|------------------------------------|
| نادٍ<br>مالٍ / داعٍ<br>قاضي | النادي<br>مالي / الداعي<br>القاضي | الياء رابعة    | النادي / نادوي<br>مالي / مالوي<br>قاضي / قاضيوي | حذفت الياء أو<br>قلبت واواً جوازاً |
| المستعلى                    | المستعلى                          | الياء<br>سادسة | المستعلى  | حذفت الياء<br>وجوباً               |

✽ النسب إلى الممدود : نحو : إنشاء . ابتداء . سماء . نجلاء

@ إذا كانت الهمزة أصلية ، بقيت كما هي ، مع زيادة ياء النسب ك: إنشاء / إنشائي . ابتداء / ابتدائي . قرأء / قرأئي

@ إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث ، قلبت واواً ، مع زيادة ياء النسب نحو : نجلاء / نجلاوي  
وصحراء / صحراوي

@ إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل ( واو ، ياء ) جاز بقاؤها أو قلبها واواً مع زيادة ياء النسب في الحالتين ، نحو :

\* ( سماء ) : سمائي ، أو : سماوي ، و ( بناء ) : بنائي ، أو : بناوي  
@ إذا كان الاسم مختوماً بهمزة قبلها ألف غير زائدة ، وجب بقاؤها عند النسب .  
نحو : ماء / مائي ، داء / دائي .

✽ النسب إلى المختوم بياء مشددة : نحو :

\* طيٌّ - حيٌّ - بنيٌّ - عليٌّ - أميةٌ - الدقهلية - الغربية

| الكلمة | موقع الياء         | النسب                   | ملحوظات  |
|--------|--------------------|-------------------------|--|
| حَيٌّ  | بعد الحرف<br>الأول | حَيَوِيٌّ<br>( حَيِّي ) | تفك الياء المدغمة ، أي : ردت الياء الأولى لأصلها ( الياء ) ، وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها |

|   |   |   |   |
|---|---|---|---|
| ردت الياء الأولى لأصلها ( الواو )<br>وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها  | طَوَوِيّ<br>غَوَوِيّ                            | بعد الحرف<br>الأول                        | طَيّ<br>غَيّ                            |
| ردت الياء لأصلها (الواو) وقلبت الثانية<br>واواً .   | لَوَوِيّ  | بعد الحرف<br>الأول                        | لَيّ /<br>مَيّ                          |
| حذفت الياء الأولى الزائدة وقلبت الياء<br>الثانية الأصليّة واواً ، مع فتح ما قبلها ،<br>وذلك بعد فكّ الإدغام                 | نَبَوِيّ<br>عَلَوِيّ<br>أَمَوِيّ<br>فَتَوِيّ    | بعد الحرف<br>الثاني<br>" معتلّ اللام<br>" | نَبِيّ /<br>عَلِيّ<br>أَمِيّة<br>فَتِيّ |
| يجب حذف الياء المشدّدة في الكلمة<br>تفادياً لاجتماع أربع ياءات ، وإلحاق ياء<br>النسب مكانها ، مع حذف تاء التانيث إن<br>وجدت | كِرْسِيّ<br>مَقْضِيّ<br>مَقْضُوِيّ<br>مَالِكِيّ | بعد أكثر<br>من حرفين                      | كِرْسِيّ<br>مَقْضِيّ<br>مَالِكِيّ       |

❖ النسب إلى الاسم الذي في وسطه ياء مشددة : نحو :

طَيّب - طَيِّب ، ( الياء أصلية ) .

- والنسب : طَيِّبِيّ ، هَيِّن / هَيِّنِيّ

. طَائِيّ ( على غير القياس ) ، والقياس : طَيَّنِيّ

. مَيِّت ، سَيِّد : الياء منقلبة عن واو

. والنسب : مَيِّتِيّ ، سَيِّدِيّ

. غَزَال : الياء زائدة . والنسب : غَزَالِيّ .

✪ فالملاحظ أن الاسم الذي وسطه ياء مشددة مكسورة : عند النسب إليه يفك إدغام الياء ، ونحذف الياء الثانية المكسورة ؛ فراراً من اجتماع ياءين مشدّتين في آخر الكلمة بينهما مكسور وتبقى الياء الأولى الساكنة، أو تقلب ألفاً.

@ فَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ الْمَشْدَدَةُ مَفْتُوحَةً لَمْ تَحْذَفْ عِنْدَ النَّسَبِ ، نَحْوُ :

هُبَيْخَ ( الْغُلَامُ الْمَمْتَلَى ) / هُبَيْخَى ، وَالْأُنْثَى : هُبَيْخَةٌ

✪✪ النسب إلى : الجمع ، واسم الجنس :

عند إرادة النسب إلى الجمع ينبغي البحث أولاً عن صيغة المفرد، ثم تكوين النسب إليه .

| الجمع               | المفرد             | النسب                        |
|---------------------|--------------------|------------------------------|
| دُول / جامعات مدارس | دولة / جامعة مدرسة | دَوْلَى / جَامِعَى مَدْرَسَى |

@@ ويكون النسب إلى: اسم الجمع بقواعد النسب إلى المفرد

| اسم الجمع       | صيغة النسب                  |
|-----------------|-----------------------------|
| قوم / خضر / أهل | قَوْمَى / خُضْرَى / أَهْلَى |

@@ ويكون النسب إلى : اسم الجنس بإضافة الكسرة والياء المشددة .

| اسم الجنس | صيغة النسب | اسم الجنس | صيغة النسب |
|-----------|------------|-----------|------------|
| ورد       | وردَى      | يونان     | يُونَانَى  |
| نمل       | نمَلَى     | ألمان     | أَلْمَانَى |
| شجر       | شَجْرَى    | أسبان     | أَسْبَانَى |

✪ النسب إلى ما كان على وزن ( فَعِيلَةٌ - فَعِيلَةٌ ، إلى : فَعَلَى ، وَفَعَلَى ) نحو :

\* جزيرة - صحيفة - طويلة - هُريرة - أَميمة .

\* عقيدة - قويمَة - جليلة - قليلة - جُهينة - عُبيدة

✪ وشذ من ( فَعِيلَةٌ ) : سَلِيمَى - عَمِيرَى - سَلِيقَى ، فُرَشَى ، ثَقِيفٍ حيث نسب إلى :

سَلِيمَة - عَميرة - سَلِيقَة . فُرَيْش . ثَقَفِي ( شذوذاً ) نُؤِيرَة / نُؤِيرَى ، رُدَيْنَة / رُدَيْنَى :

بإثبات الياء ، وذلك مخالف للقياس

• وهناك أمثلة لإثبات الياء عند النسب إلى فعيلة ، وقد شاعت هذه الصيغة في الكتابات العلمية منذ العصر العباسي ، فالنسب إلى طبيعة / طبيعي ، وإلى سليقة / سليقي ، وإلى غزيرة / غزيري .

\* وقد استقرت هذه الصيغة مع الاحتفاظ بالياء منذ نحو ألف عام في كتابات كبار المؤلفين على نحو جعلها مقبولة عند جمهور اللغويين المعاصرين عند النسب إلى ( فَعِيل ، وَفَعِيلٌ ) تحذف الياء وجوباً ، وفتح منه ، نحو :

| المنسوب إليه | صيغة النسب              | المنسوب إليه | صيغة النسب              |
|--------------|-------------------------|--------------|-------------------------|
| سُلَيْمٌ     | سُلَيْمِيّ / سُلَيْمِيّ | فُرَيْشٌ     | فُرَيْشِيّ / فُرَيْشِيّ |
| هُذَيْلٌ     | هُذَيْلِيّ / هُذَيْلِيّ | ثَقِيفٌ      | ثَقِيفِيّ / ثَقِيفِيّ   |

ملحوظة :

- النسب بالنهاية ( انى ) ظاهرة قديمة لها أمثلة محدودة ذكرها النحاة ، وقد أفاد مجمع اللغة العربية بالقاهرة من هذه الصيغة عند صوغ المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة للدلالة على التشبيه :

| المنسوب إليه | صيغة النسب | المنسوب إليه | صيغة النسب |
|--------------|------------|--------------|------------|
| صنعاء        | صنعاءي     | رُوحٌ        | روحاني     |
| نفس          | نفساني     | الناصره      | نصراني     |
| لَحِيه       | لَحِياني   | شعر          | شعراني     |

• النسب إلى الثلاثي المحذوف آخره : نحو :

أب - أخ - كرة - شِغَة - سنّة

لُغَة - دم - يد - رئة - مائة

| الكلمة | المحذوف | النسب إليها | ملحوظات                 |
|--------|---------|-------------|-------------------------|
| لغة    |         | لُغَوِيّ    | رُدَّ الحرف المحذوف ( ) |

|  |                             |                         |                      |
|--|-----------------------------|-------------------------|----------------------|
| ( اللام ) وقلبه واوياً<br>وفتح الواو ، ثم<br>تضاف ياء النسب<br>للاسم ، أو ينسب إليه<br>على لفظه دون ردّ ،<br>نحو : أبى دَمَى -<br>يدَى | اسمى / سموى<br>أخوى / أبوى  | لام الكلمة<br>وهو الواو | اسم أخ أب            |
|  | دموى / يدوى<br>رئوى / منوى  |                         | دم / يد<br>رئة / مئة |
|  | سنوى / سنهى<br>شاهى<br>كروى |                         | سنة<br>شاه<br>كرة    |

- من المصطلحات الحديثة التى وضعها مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

\* سَمِسِمَانِي ، بمعنى : شبيه السمسّم .

- أما النسب إلى البحرين ففيه تمييز معاصر بين : ( بحرینی ) ، و ( بحرانی )

. فـ ( بحرینی ) : تدل على المنسوب إلى دولة البحرين

. أمّا ( بحرانی ) : فتدل على النسب إلى ريف البحرين .

@@ أسماء منسوبة على غير القواعد

وردت أسماء كثيرة مسموعة عن العرب مردها إلى السماع والتواتر ، منسوبة على غير

القواعد السابقة ، وهى :

| النسب القياسى | المنسوب المسموع | المنسوب إليه | النسب القياسى | المنسوب المسموع | المنسوب إليه |
|---------------|-----------------|--------------|---------------|-----------------|--------------|
| رُدْنَى       | رُدَيْنَى       | رُدَيْنَةَ   | طَيْئَى       | طَائَى          | طَيْئَى      |
| أَمْوَى       | أَمِيئَى        | أَمِيَّةَ    | قَرِيئَى      | قَرَوَى         | قَرِيَّةَ    |
| رُوحَى        | رُوحَانَى       | رُوحَ        | فُوقَى        | فُوقَانَى       | فُوقَ        |
| بَحْرَى       | بَحْرِيئَى      | البحرين      | تَحْتَى       | تَحْتَانَى      | تَحْتَ       |

١ - كقولهم : صونى جَمَالِكِ عَنَّا إِنْنَا بَشَرٌ ..... من التُّراب ، وهذا الجُسم روحانى

|                 |           |        |                |          |         |
|-----------------|-----------|--------|----------------|----------|---------|
| خليفة           | خليفتي    | خلفي   | حق             | حقاني    | حقي     |
| رب              | رباني     | ربي    | شعر            | شعرائي   | شعري    |
| الري            | راوي      | رووي   | عشواء          | عشوائي   | عشواوي  |
| صنعاء           | صنعاني    | صنعاوي | هذيل           | هذلي     | هذيلي   |
| اليمن           | يماني (١) | يمني   | ذات            | ذاتي     | ذواي    |
| الدهر           | دهري      | دهري   | حضر موت        | حضرمي    | حضرري   |
| الشام           | شامي      | شامي   | ثقيف           | ثقيفي    | ثقيفي   |
| مرو             | مروزي     | مروزي  | قريش           | قريشي    | قريشي   |
| امرئ<br>القيس   | مرقيسي    | امرئي  | بادية          | بدوي     | بادي    |
| عبد الدار       | عبد ري    | داري   | الناصره        | النصراني | الناصري |
| بصرة            | بصري      | بصري   | دهر            | دهري     | دهري    |
| عظيم<br>الصدر   | صدراني    |        | عظيم<br>الأنف  | أنفي     |         |
| تهامة           | تهامي     |        | عظيم<br>الرقبة | رقبي     |         |
| عظيم<br>الliche | لحياني    |        | عظيم<br>الشعر  | شعري     |         |

@@ ويلاحظ مما سبق :

وجود تغيير بزيادة حرف ، كما في ( رب ) ، أو تغيير في شكل الحرف ، كما في

٢ . كقولهم : كأن رقاب الناس قالت لسيفه ..... رقيقك قسيمي ، وأنت يمانى

( أمية، وقرية )، أو تغيير بالحذف ، كما فى ( قریش ) ، أو تغيير بقلب حرف الهمزة واواً ،

كما فى ( نجلاء ) أو تغيير بنقص وزيادة الحروف كما فى ( الرى ، والناصره

٢ - ما يحذف من آخر الاسم لأجل ياء النسب المشددة :

أ . عند النسب إلى ( المثنى ، وجمعي التصحيح السالمين ) ، يجب حذف علامة (

التثنية ، أو الجمع ) ، والرجوع إلى المفرد ؛ لئلاً يجتمع فى الاسم إعرابان : إعرابٌ بالحروفِ ، وإعرابٌ بالحركات فى ياءِ النسبِ ، نحو :

[ محمدان - زيدان ، محمدون - زيدون - مسلمون ] ينسب إلى :

( محمدىّ - زيدىّ . مسلمىّ )

- تقول :

( هندات . بركات . مسلمات ) ينسب إلى :

( هندىّ - بركىّ . مسلمىّ )

ب . وكذلك الملحق بالمثنى ، والجمع ، نحو : [ اثنان / اثنىّ ، وثنوىّ ]

عشرين / عشرين

أولات / أولىّ

@ الأمثلة السابقة إذا عاملتها معاملة : المثنى .... وجمع المذكر السالم ، وجمع

المؤنث السالم فى الإعراب المشهور ، حذفت منها علامة التثنية أو الجمع أما إذا

عوملت معاملة المفرد ، بقيت العلامة بلا حذف ، فتقول :

\* زيدان / زيدانىّ - زيدونىّ ..... ومسلمون / مسلمونىّ / مسلمينىّ

٣ - الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً .

\* نحو : الشافعىّ - نجاتىّ - بختىّ

٤ - تاء التانيث ، نحو : [ فاطمة / فاطمىّ ، مگة / مگىّ ]

. فلا تجتمع علامتا تانيث فى الكلمة ، نحو : امرأة من مگة ، فلا تقول : مكتبة

٥ ■ الألف المقصورة الخامسة فأكثر ، نحو : حبارى / حبارىّ ، وقبعرىّ / قبعرىّ

. والرابعة المتحرك ثانيها ، نحو : [ جمزى ( سريع ) / جمزىّ ]

- أمّا إذا كان الألف رابعة في اسم سكن ثانيه، نحو: [ حُبْلَى : حُبْلَاوَى ]  
 . بقلبها واواً ، وزيادة الألف .

٦- ياء المنقوص الخمسة فأكثر ، نحو: [ مُعْتَدٍ ، مُسْتَعْلٍ ]

. بحذف ياء المنقوص وجوباً ، نحو: [ مُعْتَدِيّ / مُسْتَعْلِيّ ]

. فإذا كانت رابعة يجوز حذفها ، نحو: [ قَاضٍ / قَاضِيّ ]

. أو قلبها واواً ، فتقول : [ قَاضِيّ ]

٧- الألف المقصورة المنقلبة عن أصل :

\* إن كانت ثالثة ، نحو: ( عَصَا - فَتَى ) . قلبت واواً : ( عَصَوَى - فَتَوَى )

\* وإن كانت رابعة ، نحو:

مَرْمَى / مَرْمِيّ ( بحذف الياء ) .

أو ( مَرْمَوَى ) بقلب الألف واواً ، وهو الأحسن .

\* وإن كانت خامسة فصاعداً حذفت وجوباً : نحو: مصطفى / مصطفىّ .

ثانياً - النسب إلى المركب :

أ - يتكون التركيب المزجي من كلمتين ركبنا فأصبحتا كلمة مركبة واحدة ، ولهذا ينسب إلى

القسم الأول منها ويحذف القسم الثاني على نحو ما نحذف تاء التأنيث

| صيغة النسب | المنسوب إليه |
|------------|--------------|
| حزرمى      | حزرموت ١     |
| بعلى       | بعلبك ٢      |

(١، ٢، ٣) والكلمة الأولى في التراث العربي للدلالة على إقليم في اليمن ، وتدل الكلمة الثانية على اسم مدينة في لبنان ، ( بعلى ) في اللغة الفينيقية بمعنى إله ، و ( بك ) تدل على البقاع ، و ( بعلبك ) تدل على إله البقاع . والنسب إلى منطقة أذربيجان في شمال إيران آذرى ، ولغتها هي اللغة الآذرية التي تشبه إلى حد بعيد اللغة التركية .

|      |            |
|------|------------|
| أذرى | أذربيجان ٣ |
|------|------------|

ب - يتكوّن المركّب الإضافى من كلمتين ، الأولى مضاف والثانية مضاف إليه ،  
ومن أجل الوضوح الدلالى ينسب إلى القسم الثانى من المركّب الإضافى .

| المنسوب إليه | صيغة النسب | المنسوب إليه    | صيغة النسب    |
|--------------|------------|-----------------|---------------|
| عبد مناف     | منافى      | ابن حيان        | حيانى         |
| أبو بكر      | بكرى       | أم كلثوم ، أمية | كلثومى ، أموى |

ج - ينسب إلى بعض الأسماء المركبة عن طريق النحت . والمقصود بالنحت :  
أخذ بعض حروف الكلمة الأولى وبعض حروف الكلمة الثانية وتكوين كلمة  
جديدة منها ، ومنه :

\* وتضحك منى شَيْخَةَ عِبْشَمِيَّةٍ ..... كأن لم ترّ قبلى أسيراً يمانياً

| الاسم المركب           | صيغة النسب عن طريق النحت   |
|------------------------|----------------------------|
| عبد شمس / عبد قيس      | عَبْشَمِيّ / عَبْقِيّ      |
| عبد الدار / دار العلوم | عَبْدَرِيّ / در عمى / دارى |
| امروء القيس            | مر قيسيّ / امرئى           |
| طه حسين / عبد الله     | طحسيّ / عبدليّ             |

@@ تكونت صيغة النسب هنا بأخذ بعض الحروف من الكلمة الأولى ( العين  
والباء ) من : ( عبد ) وبعض الحروف من الكلمة الثانية ( الشين والميم )  
من ( شمس ) ، ثم أضيفت بعد ذلك نهاية النسب .

@@ نالنا : ما يهدف عند النسب إلى المركب :

١- الإسنادى ، نحو : [ فتح الله - جاد الحقّ . تأبّط شرّاً ]

- فتقول : [ فتحى - جادى . تأبّطى ] . بالنسب إلى الصدر ، وحذف العجز

٢- المزجى ، نحو : بعلبك ، ومعد يكرّب ، وخمسة عشر ( علم ) ، أو حضرموت

. تقول : بعليّ - معدويّ / معدويّ . أو : كربيّ / معديكربيّ - خمسيّ

- حضرميّ

. بالنسب إلى الصدر ، وحذف العجز ، وقيل : النسب للعجز ( بكّيّ )

. وقيل : النسب للجزأين ، نحو : ( بعلبكيّ ) ، أو لكل جزء ، ( بعليّ - بكّيّ )

٣- الإضافي ، نحو :

\* امرئ القيس - بدر الدين . رأس العين - دير الزور

\* عبد القيس ( أعلام ) ، بالنسب إلى الصدر ، وحذف العجز .

• تقول : امرئيّ - بدريّ - رأسيّ - ديريّ - عبديّ

@@ وينسب إلى العجز :

. إذا كان دالاً على الكنية ، نحو : أبو بكر - أم كلثوم - ابن عباس - ابن إياس - ابن

الزبير - تقول : بكريّ - كلثوميّ - عباسيّ - إياسيّ - زبيريّ .

. أما إذا كان معرفاً بعجزه ، نحو : غلام زيد - غلام أحمد [ زديّ - أحمديّ ]

- فإن خيف اللبس ، نحو : عبد شمس - عبد الأشهل . عبد الدار . عبد القيس

- عبد العزيز - تقول : [ شمسيّ - أشهليّ - داريّ . قيسيّ - عزيزيّ ]

٤- عند النسب للثلاثي المكسور العين ، تفتح العين وجوّياً ، نحو : [ نمر - إبل - دُئل . ملك (

نمريّ - إبليّ - دئليّ . ملكيّ ) .

- وشذّ ( صحيفيّ ) : بكسر الفاء والحاء .

٥- إذا نسب إلى لفظ ( ماء - داء - وشاء ) فالمسموع من العرب قلب الهمزة واواً

نحو : ( ماويّ - داويّ . شاويّ ) ..... وقيل : مائي ؛ ببقاء الهمزة

. كما في قولهم : لا ينفع الشاويّ فيها شأته ..... ولا حمّاره ولا أدأته

٦- إذا نسب الجمع ينسب إلى مفرده ، نحو :

\* دُول / دُوليّ - فرائض / فَرَضِيّ - أراضيّ / أَرْضِيّ

. فإذا كان الجمع علمًا ، أوجار مجرى العَلَم ، فهو منسوب إلى لفظه ، نحو :

أنصار / أنصاريّ - جزائر / جزائريّ

• أنمار / أنماريّ - أنبار / أنباريّ

• . وتقول في اسم الجمع ( ما دلّ على الجمع ، ولا مفرد له من لفظه، نحو:

قَوْم / قَوْمِيّ - رَهْط / رَهْطِيّ . ثَعْر / ثَعْرِيّ

٧- ما يدل على النسب بدون ياء النسب في آخره :

@ توجد صيغ ( صُور ) تدل على النسب دون أن يلحقها في آخرها ياء النسب المشددة المفتوح ما قبلها ، وتقوم هذه الصور مقام ياء النسب ، ومنها ما كان على وزن : ( فَعَال ) ، نحو : ( حَدَاد ، وتجار ، وجَزَّار ( أصحاب حرف ) أو على وزن : ( فاعل ) بمعنى ( صاحب ، نحو : لابن ، أي : ( أفادت هذه الصفة نسبة شخص إلى ممتلكه ) أو على وزن : ( فِعْل ) ، نحو : طَعِم ( صاحب طعام ) ، ونَهْر ( أي عامل بالنهار ) والأصل : نهاريّ ، ونحو:

تامر ( فاعل ) : صاحب التمر .

لابن ( فاعل ) : صاحب اللبن .

رجل لبس ( فِعْل ) : صاحب لباس .

٨- ألحق العلماء آخر الاسم ياء : كياء النسب للفرق بين الواحد والجنس ،

نحو : زِنَج / زِنَجِيّ - رُوم / رُومِيّ

. كما ألحقوا مثلها للمبالغة ، كما في الألوان ، نحو:

أَحْمَرِيّ - أَشْقَرِيّ ، .... وكالتاء في [ نسابة ]

٩- النسب بالصيغ الدخيلة :

@ في التراث العربي أسماء دخيلة أيضاً بنهايات دخيلة ، النسب إلى مدينة

( مرو ) في إيران : مروزي ، وإلى مدينة ( الرى ) في إيران أيضاً : رازيّ

@ وفي العصر الحديث نجد أسماء أجنبية لدول حديثة النسب إليها أيضاً بنهاية

أجنبية دولة ( الكونغو ) النسب إليها : ( كونغولي ) على نحو الصيغة

الفرنسية ( Congo/conolaise ) فاللام دخيلة في هذه الصيغة من الفرنسية

@ أما صيغة النسب المتداولة في كلمة ( دبلوماسي ) فتتضمن بعد كلمة ( دبلوم وهي كلمة

لاتينية بمعنى وثيقة نهاية دخيلة عن العربية ، وهي : سِيّ ...

١٠- صيغة النسب والمصدر الصناعي :

المصدر الصناعي صيغة دالة على المذاهب والاتجاهات ، وردت هذه الصيغة في نصوص عربية قديمة وزاد استخدامها في كتابات العلماء وكتاب النثر في العصر العباسي ، وكثرت في العصر الحديث ، أصل صيغة المصدر الصناعي صيغة النسب ، ثم تضاف بعد ذلك فتحة وتاء ، نحو :

| الاسم           | صيغة النسب          | صيغة المصدر الصناعي   |
|-----------------|---------------------|-----------------------|
| إنسان           | إنساني              | إنسانية               |
| قوم             | قومي                | قومية                 |
| رأسمال / اشتراك | رأسماليّ / اشتراكيّ | رأسماليّة / اشتراكيّة |
| وطن             | وطني                | وطنية                 |
| همج             | همجي                | همجية                 |
| بداية           | بدائي               | بدائية                |
| منهج            | منهجي               | منهجية                |

١١- أجاز بعض الصّرفيين النسب إلى: كيماء : كيميائيّ ، وكيمائيّ ، والنسب

إلى: كيمياء : كيميائيّ ، وكيميائيّ

١٢- أجاز بعضهم في الرباعي المكسور العين، نحو: ( مشرق ، يثرب ) أن تُفْتَحَ

عينُهُ عند النسب إليه ، نحو: [ مشرقِيّ ، ويثربيّ ]

. ومنه قولهم : [ إيه اللي لَمّ الشاميّ على المغربيّ ..... ]

١٣- الفرق بين : صيغة النسب عند استخدامها للمؤنث ، نحو :

الدول الرأسماليّة

الاتجاهات الوطنيّة

## والأسس المنهجية

\*\* وبين المصدر الصناعي : الرأسمالية ، الوطنية ، المنهجية

@ أن صيغة النسب تستخدم صفة لما قبلها، ولكن المصدر الصناعي اسم ، نحو

\* (الوطنية) أساساً للتقدم . والاتجاهات (الوطنية) واضحة في الأدب .

@ في الجملة الأولى: كلمة (الوطنية) : مصدر صناعي من حيث البنية ، ومبتدأ

من حيث الوظيفة النحوية ، أما في الجملة الثانية ، فكلمة (الوطنية) : صيغة

نسب من حيث البنية ، وصفة من حيث الوظيفة النحوية ...

== إعراب ما بعد المنسوب يعرب :

● بالرفع : على أنه نائب فاعل ، نحو: [ مُحَمَّدٌ عَرَبِيٌّ أَصْلُهُ ]

● بالجَرِّ : على أنه اسمٌ مجرورٌ بالإضافة ، نحو: عَرَبِيٌّ الْأَصْلُ

● بالنَّصْبِ : على التَّمْيِيزِ ، نحو: [ مُحَمَّدٌ مِصْرِيٌّ أَصْلًا ]

== تنبيه :

النسب إلى [ فم ] [ فموى ] ، ويجوز على قلة [ فمى ] أو فوهى ] ..

**تطبيق :**

أنسب إلى الكلمات الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغير؟

| الكلمة | النسب إليها   | ما يحدث فيه من تغيير                                       |
|--------|---------------|--|
| عصا    | عصوى          | اسم ثلاثى مقصور ، قلبت ألفه واوا .                         |
| مقهى   | مقهى<br>مقهوى | اسم رباعى مقصور سكن ثانيه ، ويجوز حذف ألفه أو قلبها واوا . |
| قطنا   | قطنى          | اسم رباعى مقصور ، حرك ثانيه ، فحذفت ألفه .                 |
| مرتضى  | مرتضى         | اسم مقصور فوق الرباعى ، تحذف ألفه                          |
| العمى  | عموى          | اسم منقوص ثلاثى ، تقلب يائه واواً ، ويفتح ما قبلها .       |

|         |                 |  |
|---------|-----------------|--|
| القاضي  | قاضي<br>قاضيّ   | اسم منقوص رباعي ، يجوز حذف يائه أو قلبها واواً .   |
| المرتدي | المرتديّ        | اسم منقوص فوق الرباعي ، تحذف ياؤه  |
| صفراء   | صفراويّ         | اسم ممدود همزته للتأنيث ، فتقلب واواً .  |
| قراء    | قرائيّ          | اسم ممدود همزته أصليه بقيت على حالها   |
| كساء    | كسائي<br>كساويّ | اسم ممدود همزته منقلبة عن أصل ، يجوز بقاؤها على حالها ، أو قلبها واواً                         |
| جوهرة   | جوهريّ          | اسم مختوم بتاء التأنيث ، حذفت عند النسب  |
| صحيفة   | صحفيّ           | اسم على فعيلة ، حذفت تاؤه وياؤه .  |
| ضبيعة   | ضبُعِيّ         | اسم على فعيلة ، حذفت تاؤه وياؤه .  |
| أشْر    | أشْرِيّ         | اسم ثلاثي مكسور الوسط فتحت عند النسب   |
| كي      | كوويّ           | اسم آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد ردت الأولى إلى أصلها ، وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها . |
| صبي     | صبويّ           | اسم آخره ياء مشددة قبلها حرفان ، حذفت الأولى وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها               |
| مهدى    | مهدِيّ          | اسم آخره ياء مشددة قبلها ثلاثة أحرف فأكثر فحذفت الياء كلها .                                   |
| قيّم    | قيميّ           | اسم قبل آخره ياء مشددة مكسورة ، يفك إدغامها وتحذف المكسورة ، وتبقى الساكنة .                   |
| أمة     | أمويّ           | اسم حذفت لامه فترد عند النسبة ، لظهورها في الجمع ، أموات .                                     |
| مئة     | مئوي<br>مئِيّ   | اسم حذفت لامه ، وعوض عنه بالتاء ، ويجوز رد اللام وحذفها ، لعدم ظهورها في الجمع ، مئات .        |

|  |          |                   |
|--|----------|-------------------|
| اسم مركب تركيبياً مزجياً ، ينسب إلى صدره ، لعدم الالتباس .       | بختىّ    | بخت<br>نصر        |
| اسم مركب تركيبياً إسنادياً ، ينسب إلى صدره                       | جادیّ    | جاد الرب          |
| اسم مركب تركيبياً إضافياً ، ينسب إلى صدره ، لعدم الالتباس .      | صلاحیّ   | صلاح<br>الدين     |
| اسم مركب تركيبياً إضافياً ، ينسب إلى عجزه ، دفعاً للالتباس .     | عباسیّ   | ابن<br>عباس       |
| جمع غير علم ، ولا جار مجراه ، وله مفرد من لفظه فينسب إلى مفرده . | صاحبیّ   | أصحاب             |
| مثنى ، ينسب إلى مفرده .  | کاتبیّ   | کاتبان            |
| جمع جار مجرى العلم ، ينسب إلى لفظه .                             | أنصاریّ  | أنصار             |
| جمع جار مجرى العلم ، ينسب إلى لفظه .                             | کلابیّ   | کلاب              |
| جمع لا مفرد له من لفظه ، ينسب إلى لفظه .                         | قراهیدیّ | قراهيد            |
| اسم جمع ، ينسب إلى لفظه .  | رهطیّ    | وهط               |
| اسم جنس جمعی ، ينسب إلى لفظه .                                   | بلحیّ    | بلح               |
| أضیف یاء النسب ، وكسر ما قبلها .                                 | بغدادیّ  | بغداد             |
| حذفت تاء التأنیث ، وجئ بياء النسب ، وكسر ما قبلها                | آلیّ     | آلة               |
| وقعت ألف المقصورة ثالثة فقلبت واواً .                            | تلویّ    | تلا               |
| حذفت تاء التأنیث ، فوقعت ألف المقصور ثالثة فقلبت واواً .         | نویّ     | نواة              |
| وقعت ألف المقصور رابعة ، وثانيه متحرك فحذفت الألف .              | بردیّ    | بردى نهر<br>بدمشق |

|  |                         |                    |
|--|-------------------------|--------------------|
| وقعت ألف المقصور زائدة على أربعة أحرف فحذفت  | أمريكيّ                 | أمريكا             |
| وقعت ألف المقصور زائدة على أربعة أحرف فحذفت ، ثم حذفت الياء : حتى لا تجمع ثلاث ياءات متتالية فيثقل النطق .         | يوغسلافى                | يوغسلافيا          |
| وقعت ياء المنقوص ثالثة ، فقلبت واواً وفتح ما قبلها .   | العشوىّ                 | العشى لا يرى ليلاً |
| قلبت همزة الممدود واواً ، لأنها مزيدة للتأنيث  | حسناوى                  | حسناء              |
| وقعت الياء المشددة بعد حرف واحد ، فردت الياء الأولى إلى أصلها الواو ( يغوى ) ، وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها . | غوى                     | غى                 |
| وقعت الياء المشددة بعد حرفين ، فحذفت الأولى وقلبت الثانية واواً ، وفتح ما قبلها .                                  | نبوى                    | نبئ                |
| حذفت تاءُ التأنيث ، فوُقت الياء المشددة بعد أكثر من حرفين ، فحذفت وأتى مكانها بياء النسب .                         | إسكندريّ                | إسكندرية           |
| قلبت الألف واواً وجوباً ، لأنها ثالثة .  | هدوىّ<br>قنويّ          | هدى /<br>قنا       |
|  | تلوى سخوى               | تلا /<br>سحا       |
| الألف رابعة سكن ثانى كلمتها ، فيجوز فيها الحذف ، أو القلب واواً ، وزيادة الألف قبل الواو                           | سلمى<br>سلموى<br>سلماوى | سلمى               |
| الألف رابعة سكن ثانى كلمتها ، فيجوز فيها الحذف   | فتوى / فتوى             | فتوى               |

|         |        |   |
|---------|--------|---|
| ملهى    | ملهى   | ، أو القلب واوا ، وزيادة الألف قبل الواو            |
| ملهاوى  | ملهاوى |   |
| بردى    | بردى   | الألف رابعة ، وتحرك الثانى ، فوجب حذفها .           |
| بلجىكا  | بلجىكى | حذف الألف وجوباً ؛ لأنها تجاوزت أربعة               |
| مصطفى   | مصطفى  |   |
| مستشفى  | مستشفى |   |
| فتاة    | فتوى   | حذفت التاء ، وقلبت الألف واواً وجوباً ؛ لأنها ثالثة |
| مباراة  | مبارى  | حذفت التاء ، ثم الألف ، لأنها خامسة .               |
| سلحفاة  | سلحفَى |   |
| مصل     | مصلَى  | حذفت الألف ، لأنها خامسة .                          |
| عم      | عموَى  | قلبت ياء المنقوص واواً وجوباً ، لأنها ثالثة .       |
| قاض     | قاضَى  | الياء رابعة ، فيجوز حذفها ، أو قلبها واواً .        |
|         | قاضوى  |   |
| المهتدى | مهتدى  | حذفت الياء وجوباً ، لأنها خامسة .                   |
| تربية   | تربى   | حذفت التاء ، والياء رابعة ، فيجوز الحذف             |
|         | تربوى  | أو القلب واواً .                                    |
| معاوية  | معاوى  | حذفت التاء ، والياء ، لأنها خامسة .                 |
| شادية   | شادى   | وشادى ، مثل ( تربية ) السابقة ، ودمية ، ودعوى       |

@ انسب إلى الكلمات الآتية :

| المنسوب إليه | المنسوب | السبب   |
|--------------|---------|---|
| سَيِّد       | سَيِّدى | الياء المشددة وقعت مكسورة قبل الحرف الأخير<br>فحذفت الياء الثانية عند النسب . |

|               |               |   |
|---------------|---------------|---|
| أُمِيَّة      | أُمِيْمِيّ    | ضُعِفَت العَيْن فِي " فُعَيْلَة " ، فَبَقِيَت اليَاء عِنْد النَسْب  |
| عُجَيْل       | عُجَيْلِيّ    | اليَاء المَشْدَدَة وَقَعَت مَكْسُورَة قَبْل الحَرْف الأَخِير<br>فَحذَفَت اليَاء المَشْدَدَة عِنْد النَسْب   |
| تَمِيم        | تَمِيمِيّ     | عَلَى وَزْن ( فَعِيل ) ، وَلامُه صَحِيحَة ، فَيَبْقَى عَلَى حَالِه عِنْد<br>النَسْب .   |
| ثَرِيّ        | ثَرَوِيّ      | تَقَلَب اليَاء المَشْدَدَة وَاوًا ، وَبَفَتْح مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهَا وَقَعَت بَعْد<br>حَرْفِيْن .   |
| مُنْتَهَى     | مُنْتَهَى     | تَحذَف اليَاء المَشْدَدَة لَوَقُوعِهَا بَعْد ثَلَاثَة ، وَيُوْتَى بِبِالنَسْب<br>تَحذَف يَاء فُعَيْلَة عِنْد النَسْب إِذَا لَمْ تَكُن مُضَعَفَة العَيْن . |
| عُيَيْنَة     | عُيَيْنِيّ    |   |
| جُوَيْرَة     | جُوَيْرِيّ    |   |
| لَى           | لَوَوِيّ      | وَقَعَت اليَاء المَشْدَدَة بَعْد حَرْف وَاحِد ، فَرَدت الأَوَّلَى إِلَى<br>أَصْلِهَا ، وَقَلَبت الثَّانِيَة وَاوًا  |
| أُمِيَّة      | أُمُوِيّ      | حَذَفت تَاء التَّأْنِيْث ، وَقَلَبت اليَاء المَشْدَدَة وَاوًا ، وَفُتِحَ مَا<br>قَبْلَهَا ؛ لَوَقُوعِهَا بَعْد حَرْفِيْن                                  |
| عَبِقُ        | عَبَقِيّ      | الثَّلَاثِي المَكْسُور العَيْن ، تَفْتَح عَيْنُه عِنْد النَسْب تَخْفِيْفًا وَلَوْ<br>كَانَت فَاوُه مَفْتُوحَة .   |
| وَعِلُّ       | وَعَلِيّ      |   |
| إِبْد         | إِبْدِيّ      | الثَّلَاثِي المَكْسُور العَيْن تَفْتَح عَيْنُه عِنْد النَسْب تَخْفِيْفًا وَلَوْ<br>كَانَت فَاوُه مَكْسُورَة .   |
| الظَّهْرَان   | ظَهْرِيّ      | تَحذَف عِلَامَة التَّنْثِيَة عِنْد النَسْب .  |
| العُوَيْنَات  | عُوْنِيّ      | بَحذَف عِلَامَة جَمْع المُوْنِث السَّالِم ، وَحذَف يَاء " فُعَيْلَة "   |
| الرَّاهِبِيْن | الرَّاهِبِيّ  | بَحذَف عِلَامَة جَمْع المَذْكَر ، وَالنَسْب إِلَى المَفْرَد   |
| الرِّيَّان    | الرِّيَّانِيّ | يَنَسْب إِلَيْهَا عَلَى حَالِهَا ؛ لِأَنَّ الأَلْف وَالنُون   |

|                |                   |   |
|----------------|-------------------|---|
| جمال الدين     | جَمَالِيّ         | ينسب إلى صدر المركب الإضافي ؛ لأن النسب إلى صدره لا يوقع في لبس                   |
| لغة            | لُغَوِيّ / لُغِيّ | اللام المحذوفة ثالثة ولا ترد في الجمع ، فيجوز عند النسب ردّ اللام ، وعدم ردها .   |
| كُرّة          | كُرِيّ / كُرُوِيّ |   |
| وردات          | وَرْدِيّ          | بحذف علامة جمع المؤنث السالم ، والنسب إلى المفرد                                  |
| أثمار          | أَثْمَارِيّ       | ينسب إلى لفظه ؛ لأنه اسم لقبيلة وإن كان جمع تكسير في الأصل .                      |
| مدرسة المعلمين | المُعَلِّمِيّ     | ينسب إلى العجز ؛ لأن النسب إلى الصدر يوقع في لبس وتحذف علامة جمع المذكر عند النسب |

## الإبدال

**الإبدال** ، لُغَةً : مصدر من أبدلتُ كذا من كذا: إذا أقمته مقامه ، أو جعلته مكانه ، و عوضاً عنه ... وهو وضع حرف محلّ حرف آخر .

**وإبدال اصطلاحاً** : هو تغيير في غير أحرف العلة الثلاثة ، وفي غير الهمزة ... وقيل : هو جعل حرف مكان حرفٍ آخرٍ مطلقاً ، نحو:

- [ اصْتَبَرَ ] إلى [ اصْطَبَرَ ] ... بإبدال [ التاء ] [ طاء ]
- [ اِزْتَهَرَ ] إلى [ اِزْدَهَرَ ] ..... بإبدال [ التاء ] [ دالاً ] ... ومنه :
- **إبدال صحيح من صحيح** ، نحو:
- إبدال التاء طاءً ، نحو: يصطلون، وَاصْطِير . والأصل : اصْتَبِر
- وإبدال التاء دالاً ، نحو: مُدَكَّر
- **وَالأصل** : مذتكر ( حيث أبدلت التاء دالاً ، وأبدلت [ الذال ] دالاً ، وأدغمت

الدالان فصارت ( مدّكر ) بتشديد الدال

- **إبدال معتلّ من معتلّ** ، كإبدال الواو، أو الياء ألفاً ، نحو:
- قال ، وباع ، وقام ، وصام . والأصل : قول ، وبيع
- **إبدال صحيح من معتلّ** ، نحو:
- تراث . والأصل : وراث ، مِنْ ( الوراثة ) ، فأبدلت ( الواو ) تاءً
- اتَّفَقَ . والأصل : اوتفق من ( الوفاق )
- **إبدال معتلّ من صحيح** ، نحو:
- دينار . والأصل : دِنَار ، وجمعه ( دنانير ) ، فأبدلت النون ياءً

- ويرى بعض أساتذتنا من علماء الصّرف: أن الإبدال هو تغيير يقع في أي حرف صحيح، معتلّ، همزة .. فتكون بذلك مواضع الإبدال مواضع الإعلال ، نحو تغيير: [ قَوْل ] إلى [ قَال ] ... بقلب [ الواو ] [ ألفاً ] [ يُسَمَى إعلالاً وإبدالاً ..... وأميل إلى التعريف الأول ؛ إذ يُميّز بين المصطلحين تمييزاً .

يمنع اللبس والخطأ في استعمالهما ..... فمثلاً :

[ سماء ] الأصل [ سماو ] .... فقلبت [ الواو ] المتطرفة بعد ألف زائدة [ همزة ] ... أو  
إبدالها ...

[ دعاء ] الأصل [ دعاو ] ..... فقلبت [ الواو ] المتطرفة بعد ألف زائدة [ همزة ] ... أو  
إبدالها ...

[ اصطَحَبَ ] الأصل [ اصتَحَبَ ] ..... فأبدلت [ تاء الافتعال ] [ طاء ]

[ اصطَبَرَ ] الأصل [ اصتَبَرَ ] ..... فأبدلت [ تاء الافتعال ] [ طاء ]

[ اصطادَ ] الأصل [ اصتيدَ ] ..... فقلبت [ التاء ] [ طاء ] إبدال وقلب [ الياء ألفاً ]  
إعلال .

### أنواع الإبدال

- **إبدال للإدغام** ، وهو خاصٌ بعلماء القراءات ، ويكون بإبدال أحد الحرفين المتقاربين ؛ للتماثل بينهما ، ويدخل في ذلك جميع الحروف ما عدا الألف لكونها ساكنةً، فلا تُدغم ، ولا يُدغم فيها ، نحو:

إبدال النون راء ، نحو: [ من ربهم ]

إبدال التاء صادًا ، نحو: [ يَخِصِّمُونَ ] . والأصل [ يَخْتَصِمُونَ ]

المثلان اللذان اجتمعا في كلمة واحدة، نحو: حَجَّ ، رَدَّ ، شَدَّ ، جَدَّ ، ظَلَّ

المثلان اللذان اجتمعا في كلمتين ، نحو: [ جَعَلَ لَكَ ]

---

<sup>١</sup> - الإدغام: لغةً : هو إدخال الشيء في الشيء ، يقال : أدغمتُ اللجَامَ في فَمِ الفرسِ ، أى : أدخلته في فَمِهِ ..

• الإدغام: اصطلاحًا: هو النطق بالحرفين المتماثلين دفعة واحدة ، بعد إدخال أحدهما في الآخر، ومنه: (الواجب ، والجائز والممتنع )، ويدخل في جميع الحروف ما عدا ( الألف ويجرى في : المثليين ، والمتقاربين ، ويكون في كلمة واحدة وفي كلمتين .

لِمَ لَمْ تُدْفِعْ : [ دُرر ، جُدَد ، صُفْف ، جمع : دُرَّة ، جُدَّة ، صُفَّة ] ؟

. لأنها على وزن ( فُعْل ) بضم ، ففتح

. لِمَ تُدْفِعْ : [ ذُلُّ ، جُدُّ ، لِمَم ، كِلَل ] ؟ .

. ذُلُّ ، جمع : ذلول ( وصف للدَّابة ) ، وهو ضدَّ الصَّعبة

. جُدُّ ، جمع : جديد . لأنها على وزن ( فُعْل ) ، بضميتين

. لِمَم ، جمع : لُمَّة ، وهى: الشعر المجاور شحمة الأذن

. كِلَل ، جمع : كَلَّة ، وهى : الناموسية

. لأنها فى اسم على وزن ( فِعْل ) ، بكسر ، ففتح

. لِمَ لَمْ تُدْفِعْ : [ ظَلَّل ] ؟ .

ظَلَّل ، وهو ما بقى من آثارِ الدِّيار . لأنه على وزن ( فَعْل ) بفتحيتين

. لِمَ لَمْ تُدْفِعْ : [ اقغسس ] ؟ .

اقغسس ( تأخَّر ، وتراجع ) ؛ لأنه ملحقٌ بغيره ( احرنجم )

. لِمَ تُدْفِعْ : [ جلبب ] ؟ ..... لأنه ملحقٌ بغيره [ دحرج ]

. ويجوز الفك والإدغام فى :

١- صيغة ( افعل ) ، نحو: [ اقتتل / يقتتل / اقتتال ، أو: قتل / يقتل / قتالاً ] استتر / يستتر /

استتار ، أو: ستر ، يستر ، سِتَارًا ؛ لأنَّ الحرفين المتماثلين تاءان فى صيغة [ افعل ] .

٢ - الفعل الماضى ، أو المضارع البدوين بتاءين ، نحو:

[ تتابع ، تتجلى ، تتبين ، تنلظى ، تتمنى ، تتكلم ، تميز ، تتيمم ]

[ تابع ، تجلى ، تبين ، تلظى ، تمنى ، تكلم ، تميز ، تيمم ] قراءة

إبدال لغير الإدغام ، ومنه :

١ . الإبدال الشائع : غير الضرورى ، نحو: إبدال الياء المشددة ( جيمًا ) فى

الوقف ، مثل قولهم :

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ ..... الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِيحِ

ـ **الشاهد:** حيث جاءت [ أبوعلج ] و [ العشج ] بدلاً من ( أبو علىّ والعشىّ )  
عججة قضاة .

ـ **ومنه :** إبدال الهمزة ( عيناً ) . عنفة تميم ، نحو: عنك ، فى ( أنك )

ـ **ومنه :** إبدال الكاف ( شيئاً ) ، نحو: [ أىّ أمرٍ جاء بش ]

ـ والأصل : أىّ أمرٍ جاء بك ( كشكشة ربيعة )

وفى قراءة ( قد جعل ريش تحتشى ) . والأصل : ..... تحتك ...

٢ ـ **الإبدال الشاذّ** ، كإبدال ( النون ) لأمّا ، كما فى ( أصيلان ) نحو:

• وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا ... عَيْتٌ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

ـ **الشاهد :** جاءت ( أصيلاً ) ، والأصل ( أصيلان ) ، تصغير ( أصيل ) وهو شاذّ أيضاً

، وزيدت ( الألف والنون ) ، كما فعلوا فى: مُغِيرِيَان

ـ **ومن الإبدال الشاذّ :** إبدال ( اللام ) من ( الضاد ) فى قولهم : الطجع ، أى: اضطجع .

٣ ـ **الإبدال القياسى الضرورى** ، وحروفه ( هدأت موطيا ) ، بمعنى: سكنتُ ، وجعلته ممهداً

ليئاً ، نحو: [ سماء ، ودعاء ، وبناء ] .

ـ **كيف نعرف الحرف المبدل ؟**

١. بالرجوع إلى التصاريف، فمثلاً الكلمتان ( أجداث ، وأجداف : بمعنى( القبر) ، ولكن

العرب أجمعوا على ( أجداث ) ، فدلّ على أنّ ( الثاء ) أصل ، و( الفاء ) مبدلة منها .

٢. قلّة الاستعمال، حيث الحكم بأصالة الحرف فى الكلمة الأكثر استعمالاً ، نحو:

[ الثعالب ، والثعالى، والأرانب ، والأرانى ] .

ـ حيث جاءت [ الثعالب ، والأرانب ] أكثر استعمالاً من ( الثعالى والأرانى)

٣. الخروج عن الميزان الصّرفى ، نحو:

ـ هراق الماء . ف( الهاء ) بدل ( الهمزة ) ، والأصل : أراق

ـ هراح الدابة . ف( الهاء ) بدل ( الهمزة ) ، والأصل : أراح

ـ وعلماء التصريف لا يعرفون وزن [ هفعل ] .



المصادر  
والمراجع

## المصادر والمراجع التي أفادت الدراسة

### القرآن الكريم

#### الحديث النبوي الشريف

- أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، د/عصام نور الدين، ط أولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، بيروت.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي ( ت ٧٤٥ هـ )، تحقيق : د/رجب عثمان محمد، مراجعة : د / رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي . القاهرة- ط ١ ، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٨م.
- الأزهية في علم الحروف : محمد بن علي الهروي ( ٤١٥ هـ )، تحقيق : عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق . ، ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .
- أساليب النفي في القرآن الكريم تركيبها ودلالاتها، صلاح رمضان عبدالله، مجلة جامعة البحر الأحمر- دورية، علمية، محكمة، نصف سنوية العدد الخامس - يونيو ٢٠١٤م.
- الأساليب الإنشائية في النحو العربي : عبد السلام محمد هارون ، دار الجبل . بيروت ، ط ١ .
- أسرار العربية : أبو البركات الأنباري ( ٥٧٧ هـ ) ، تحقيق : د / فخر صالح قدارة، دار الجبل . بيروت، ط ١ ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥
- أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، تأليف: محمد حسين أبو الفتوح ، الناشر : مكتبة لبنان - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٩٥م.
- الأشباه والنظائر في النحو: السيوطي ( ٩١١ هـ )، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، ط٢، المكتبة العصرية - بيروت . ، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٦ م .
- إعراب الجمل وأشباه الجمل: د/فخر الدين قباوة، دار الأوزاعي . بيروت، ط ٤ ، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: أبو البركات الأنباري ( ٥٧٧ هـ ) ، ومعه كتاب (الانتصاف من الإنصاف )، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع . القاهرة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :ابن هشام الأنصاري ( ٧٦١ هـ ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار

- الطلائع . القاهرة ، ٢٠٠٤ م .
- الإيضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب النحوي ( ٦٤٦ هـ ) ، تح : د . موسى بناي العلي ، مطبعة العاني . بغداد ١٩٨٣ م .
- البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ( ٧٤٥ هـ ) ، طبعة جديدة بعناية: صدقي محمد جميل ، دار الفكر . بيروت ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- التبصرة والتذكرة ، أبي محمد الصيمريّ، تحقيق: د/ فتحي أحمد مصطفى عليّ الدين، ط١، ١٤٠٢ هـ ، دار الفكر، دمشق .
- تجديد النحو، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف، دار المعارف .
- تذكرة النحاة ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، تحقيق: د/عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- التراكيب الإسنادية : الجمل : ( الظرفية ، الوصفية ، الشرطية ) ، د /علي أبو المكارم، مؤسسة المختار . القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى، الزبيدي(المتوفى: ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- التراكيب اللغوية في العربية : د / هادي نهر ، مطبعة الإرشاد . بغداد . ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٧ م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك ( ٦٧٢ هـ ) ، تحقيق : محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي . القاهرة . ١٣٨٨ هـ . ١٩٦٨ م .
- تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن ، تأليف أ.د/ محمد سالم محيسن، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- التصريف الملوكي : تحقيق د/ البدرأوى زهران ، ط٢، دار المعارف ١٩٩٢ م .
- والتطبيق النحوي د/ عبده الراجحي، ص ٣٨ : ٣٨٩ دار النهضة العربية ط ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م .
- التطبيق الصرفي ، المؤلف: عبده الراجحي ، الناشر: دار النهضة العربية .

- التطبيق النحوي: د / عبده الراجعي ، دار النهضة العربية . بيروت ط ١ ، ١٤٢٦ هـ .  
٢٠٠٤ م .
- التنصيص على شواهد التخليص: الشيخ عبد الرحيم بن أحمد (٩٣٦هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب بيروت.
- التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، ط٩، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، الفجالة بمصر.
- التكملة في تصريف الأفعال - تأليف د/ محمد محي الدين عبد الحميد مع شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، مكتبة دار التراث للنشر - ط ٢ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- تهذيب التوضيح في النحو و الصرف ، تأليف : احمد مصطفى البراغي ، مطبعة السعادة سنة ١٣٢٩ هـ / ١٩٠١م.
- تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده، شوقي ضيف ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م ، دار المعارف بالقاهرة.
- جامع الدروس العربية : الشيخ مصطفى الغلاييني ، راجع الطبعة ونقحها : سالم شمس الدين ، المكتبة العصرية - بيروت . ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- الجملة العربية تأليفها وأقسامها : د / فاضل صالح السامرائي ، منشورات المجمع العلمي - بغداد . ١٩٩٨ م .
- الجملة العربية قديماً وحديثاً، مودر جوهر، مجلة تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزد، مايو ٢٠٠٦م، منشورات فجر ، العدد الأول.
- الجملة العربية (مكوناتها ، أنواعها ، تحليلها) : د / محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب . القاهرة ، ط٤ ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- الجملة الفعلية : د / علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار . القاهرة، ط ١ ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- الجمل في النحو: الزجاجي(٣٤٠هـ)، تح: د/علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٤، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- الجملة الوصفية في النحو العربي : أ. د / ليث أسعد عبد الحميد ، دار الضياء . عمان ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م .
- الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي ( ٧٤٩ هـ ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، أ / محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية . بيروت . ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ . ١٩٩٢ م .
- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب : الدسوقي ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسنی . مصر .
- حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : محمد بن علي الصبان ( ١٢٠٦ هـ ) ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية . القاهرة .
- الحدود في النحو ، الفاكهي تحقيق د/المتولي رمضان الذميري ، مكتبة وهبة ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .
- حروف المعاني : الزجاجي ( ٣٤٠ هـ ) ، حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد ، دار الأمل . إربد ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- الخصائص : ابن جني ( ٣٩٢ هـ ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٤ ، ١٩٩٩ م .
- دراسات في الأدوات النحوية : د /مصطفى النحاس ، شركة الربيعان . الكويت . ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .
- الدراسات اللغوية والقرآنية صيغة فعيل واستعمالاتها في القرآن الكريم دراسة تفصيلية د/ علي أحمد طلب ، طبعة أولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- دروس في النحو العربي د. حازم علي كمال الدين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
- دراسة في قواعد النحو العربي في ضوء علم اللغة الحديث د. حازم علي كمال الدين ، مكتبة الآداب ، الطبعة الأولى ١٩٩٧ م .
- تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده د. شوقي ضيف ، دار المعارف .
- التعريف والتنكير في النحو العربي ، د/أحمد عفيفي ، ط ١٣ / ٥١٤١٣ / ١٩٩٢ م دار العلوم القاهر .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ( ١٥٩ / ١ ) دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .

- رصف المباني في شرح حروف المعاني : المالقي ( ٧٠٣ هـ ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، دار القلم - دمشق . ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥ م .
- الزمن في القرآن الكريم دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه ، د/ بكرى عبدالكريم ، ص ١٦٨ ، ١٧٢ ، دار الكتاب الحديثة، طبعة ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
- سر صناعة الإعراب : ابن جني ( ٣٩٢ هـ ) ، تحقيق : محمد حسن محمد إسماعيل ، وأحمد رشدي شحاتة ، دار الكتب العلمية - بيروت . ، ط ٢-١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- - السيرة الذاتية للشاعر تقديم الأستاذ عماد عبد المجيد
- شذا العرف في فن الصرف : الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ( ١٣١٥ هـ ) ، شرحه الدكتور عبد الحميد هندواوي . دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .
- شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح ، للمؤلف: عمر الطرايشي، الناشر: دار الآفاق العربية.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ( ٧٦٩ هـ ) ، ومعه كتاب: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة . مصر، ط ١٤ ، ١٣٨٤ هـ . ١٩٦٤ م .
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ابن الناظم ( ٦٨٦ هـ ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١ .
- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى، خالد بن عبد الله الأزهرى، المطبعة المصرية، بولاق ١٢٩٤ هـ .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : الأشموني ( ٩٢٩ هـ ) ، تحقيق : محمد محيي الدين، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة .
- شرح الإعراب في قواعد الإعراب: الكافيحي ( ٨٧٩ هـ ) ، دراسة وتحقيق: د/ عادل محمد عبدالرحمن الشنداح ، مطبعة الوقف السني . العراق ، ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م .
- شرح التسهيل : ابن مالك ( ٦٧٢ هـ ) ، تحقيق : د / عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر، ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو : الشيخ خالد الأزهرى ( ٩٠٥ هـ ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .

- شرح الرضي على الكافية : الشيخ رضي الدين الاسترأبادي ( ٦٨٦ هـ ) ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، منشورات ، مؤسسة الصادق - طهران ١٣٩٨ هـ . ١٩٧٨ م .
- شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ هـ ، المؤلف : محمد بن الحسن الرضي الإسترأبادي ، نجم الدين (المتوفى : ٦٨٦ هـ) ، حققهما ، وضبط غريبهما ، وشرح مبهمهما ، الأساتذة : محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية محمد محيي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية) ، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان عام النشر ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ابن هشام الأنصاري ( ٧٦١ هـ ) ، ومعه كتاب : منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب ، محمد محيي الدين عبد الحميد ١٩٣٥ م .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ابن مالك ( ٦٧٢ هـ ) ، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني . بغداد ١٣٩٧ هـ . ١٩٧٧ م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري ( ٧٦١ هـ ) ، ومعه كتاب : سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع . القاهرة ٢٠٠٤ م .
- شرح المفصل : الشيخ موفق الدين بن يعيش ( ٦٤٣ هـ ) ، المطبعة المنيرية . مصر .
- شرح المقدمة الأزهرية في علم العربية ، المؤلف : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري زين الدين المصري المعروف بالوقاد ، الناشر : المطبعة الكبرى ببولاق .
- الشرط في القرآن : د / عبد السلام المسدي ، د / محمد الهادي الطرابلسي ، دار العربية للكتاب ، ليبيا . تونس ، ١٩٨٥ م
- الصاحبى : أحمد بن فارس ( ٣٩٥ هـ ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري ( ٣٩٨ هـ ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور ، دار العلم للملايين . بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .
- الصرف الكافي ، أيمن أمين عبد الغني ، مراجعة أ.د / عبده الراجحي ، أ.د / رشدي طعيمة ، أ.د / محمد علي سحلول ، أ.د . إبراهيم إبراهيم بركات ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة .
- الضمائر في اللغة العربية : د / محمد عبد الله جبر ، دار المعارف ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .

- الطريف في علم التصريف دراسة صرفية تطبيقية، تأليف: عبد الله محمد الأسطى تاريخ النشر: ٢٠١٠م.
- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: د/ظاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م .
- علم الصرف بين النظرية والتطبيق، المؤلف: مجدي إبراهيم محمد إبراهيم ، الناشر: مكتبة النهضة المصرية.
- علم النحو، د/ أمين على السيد ، الطبعة السابعة ١٩٩٤ م ، ٢١/١ دار المعارف بمصر.
- العوامل المائة النحوية للجرجاني: تحقيق: د/ البدرأوى زهران، ط ثانية ١٩٩٢م، دار المعارف بمصر.
- الفعل زمانه وأبنيته: د/ ابراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- في النحو العربي نقد وتوجيه: د/مهدي المخزومي، دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد، ط ٢، ٢٠٠٥م.
- القاموس المحيط : الفيروز آبادي ( ٨١٧ هـ )، إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي، طبعة جديدة فنية ومصححة ، دار أحياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- القواعد الأساسية للغة العربية تأليف السيد احمد الهاشمي مدير مدارس الملك فؤاد الأول - وولي العهد بمصر دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- قواعد اللغة العربية : مبارك مبارك ، الكتاب اللبناني . بيروت . ، ط ١٩٨٢ م .
- الكافية في النحو: ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- الكامل في النحو والصرف والإعراب ، د/ أحمد قبش ، دار الجيل - بيروت ط ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، الطبعة الثانية.
- الكتاب: سيبويه ( ١٨٠ هـ )، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٥ ، مكتبة الخانجي . القاهرة ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
- لسان العرب: ابن منظور(٧١١ هـ)، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين ، دار الحديث - القاهرة . ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .
- اللغة العربية معناها ومبناها: د/ تمام حسان ، عالم الكتب . القاهرة ، ط ٤، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- مختصر الصرف، للمؤلف: عبد الهادي الفضلي، الناشر: دار القلم - بيروت.

- المدخل الصرفي، تطبيق وتدريب في الصرف العربي، للمؤلف علي بهاء الدين بوخود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ط أولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- المرشد في الدراسات النحوية، د/علي أحمد طلب، ط ١٤١٢هـ / ١٩٩١م ، مكتبة الشباب، القاهرة ، ومكتبة الأنصار بأسبوط ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، للمؤلف: جلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد جاد المولى - محمد أبو الفضل إبراهيم - علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العصرية.
- معجم مصادر الأفعال الثلاثية في اللغة العربية، للمؤلف: أحمد محمد هريدي / أبو بكر علي عبد العليم، الناشر : مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع.
- المقدمة النحوية للشعراني [١٠٨٠ . ١١٨١ م]، الشيخ /أحمد عبد الفتاح الملو، تحقيق: د/ فتحي علي حسانين كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، ط أولى [ ١٤١٠هـ ت / ١٩٩٠ م ] مطبعة الأمانة ، القاهرة .[
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، للمؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث القديم الطبعة الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م.
- معجم المعاجم، إقبال أحمد الشرقاوي، ط٢، بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٩٩٣م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب : ابن هشام الأنصاري ( ٧٦١ هـ ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع . القاهرة.
- مفهوم الجملة عند سيبويه : د / حسن عبد الغني جواد الأسدي ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- موصل الطلاب - تحقيق وتقديم وإعداد أ. د/ البدرابي زهران
- المقتضب : المبرد ( ٢٨٥ هـ ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب . بيروت.
- المقرب : ابن عصفور ( ٦٦٩ هـ ) ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني . بغداد ، ١٩٨٦ م

- الممتع في التصريف ، ابن عصفور:أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن علي الإشبيلي الإندلسي [ ٥٩٧ . ٦٦٩ هـ ] ، تحقيق د/ فخرالدين قباوة، ط أولى، حلب ١٩٧٠م.
- منار السالك إلى أوضح المسالك، تأليف:محمد عبد العزيز النجار، مطبعة الفجالة الجديدة مصر.
- المهذب في علم التصريف : د / هاشم طه شلاش وآخرون ، مطبعة التعليم العالي في الموصل ١٩٨٩ م .
- الموجز في قواعد اللغة العربية، المؤلف: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني(المتوفى: ١٤١٧هـ)، الناشر :دار الفكر - بيروت - لبنان، الطبعة ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- النحو التطبيقي : د/عزام عمر الشجراوي، دار البشير . عمان ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م .
- نحو الفعل: د/أحمد عبد الستار الجواري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي . بغداد، ١٣٩٤هـ . ١٩٧٤م.
- النحو المصفى : د/ محمد عيد ، مكتبة الشباب . القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .
- النحو الوافي : عباس حسن ، دار النشر : آوندش . إيران . ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، للشيخ محمد الطنطاوي ، دار المنار، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي(٩١١ هـ )، تحقيق : أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية . بيروت، ط ٢ ، ٢٠٠٦ م .
- الواضح في النحو والصرف، د / عبدالعزيز رضوان وآخرين - ط أولى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٨م - دار الطباعة المحمدية - القاهرة.
- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، المؤلف: عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، الناشر: مكتبة السوداني - جدة، سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، رقم الطبعة: ٥ .
- المعجم الوجيز، ط ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- أسرار العربية : أبو البركات الأنباري ( ٥٧٧ هـ ) ، تحقيق : د / فخر صالح قدارة، دار الجبل . بيروت، ط ١ ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥ م .
- الأساليب الإنشائية في النحو العربي : عبد السلام محمد هارون ، دار الجبل . بيروت ، ط ١ .

الأصول في النحو: ابن السراج ( ٣١٦ هـ ) ، تحقيق : د / عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، ط٤ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

- الأصول في النحو: أبو بكر بن السري المعروف بابن السراج ( ٣١٦ هـ )، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

إعراب الجمل وأشباه الجمل: د/فخر الدين قباوة، دار الأوزاعي - بيروت، ط٤، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.  
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: أبو البركات الأنباري ( ٥٧٧ هـ ) ، ومعه كتاب (الانتصاف من الإنصاف )، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع - القاهرة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :ابن هشام الأنصاري ( ٧٦١ هـ ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع . القاهرة ، ٢٠٠٤ م .

- الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب جلال الدين القزويني ( ٧٣٩ هـ )، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجة، ط٢، دار الجبل، بيروت

- الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- البحث النحوي عند الأصوليين، مصطفى جمال الدين، دار الهجرة، إيران، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ.

- البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ( ٧٤٥ هـ )، طبعة جديدة بعناية: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبّيدي (ت: ١٢٠٥ هـ ) تحقيق/ مجموعة من المحققين دار الهداية

- تجديد النحو، أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف، دار المعارف.

- التركيب النحوية من الوجية البلاغية، عبد الفتاح لاشين، دار الفكر العربي - القاهرة ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ .

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ابن مالك ( ٦٧٢ هـ )، تحقيق : محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي . القاهرة . ١٣٨٨ هـ . ١٩٦٨ م .
- التصريف الملوكى : تحقيق د/ البدر اوى زهران ، ط٢ ، دار المعارف ١٩٩٢ م .
- التطبيق الصرفي ، المؤلف: عبده الراجحي ، الناشر: دار النهضة العربية.
- التطبيق النحوي: د / عبده الراجحي ، دار النهضة العربية . بيروت ط١ ، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٤ م
- التطور النحوي للغة العربية : برجشتراسر ، ترجمة : د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي . القاهرة ط٤ ، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٣ م .
- التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، ط١٣٨٧، ٩٩/هـ/١٩٦٧م ، الفجالة بمصر.
- تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، تأليف:أ.د/ محمد سالم محيسن - مكتبة الصفا.
- التقديم والتأخير عند النحاة، أحمد فرجي، جامعة تلمسان، معهد اللغة والأدب العربي، رسالة ماجستير، ١٩٩٣م.
- التقديم والتأخير في سورة البقرة: د/ أحمد قاسم كسار - المجلة العالمية لبحوث القرآن.
- تهذيب التوضيح في النحو و الصرف ، تأليف : احمد مصطفى البراغي ، مطبعة السعادة سنة ١٣٢٩ هـ / ١٩٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١/٤٧٤ أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي ( ت : ٧٤٩ هـ ) شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر دار الفكر العربي الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.
- الخصائص: ابن جني ( ٣٩٢ هـ ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٤ ، ١٩٩٩ م .
- دراسات في الأدوات النحوية : د /مصطفى النحاس ، شركة الربيعان . الكويت . ، ط١ ، ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .
- دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم . دراسة تحليلية ، د. منير محمود المسيري

- الدلالة الزمنية في الجملة العربية، علي جابر المنصوري، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- ديوان إبراهيم بن المهدي دراسة نحوية دلالية رسالة دكتوراه للباحث عاطف الطيري إبراهيم
- شذا العرف في فن الصرف : الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملوي ( ١٣١٥ هـ ) ، شرحه الدكتور عبد الحميد هنداوي . دار الكتب العلمية . بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م
- شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح ، للمؤلف: عمر الطرابيشي، الناشر: دار الآفاق العربية.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل الهمداني المصري (٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة.
- شرح ابن عقيل: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة . مصر، ط١٤، ١٣٨٤ هـ . ١٩٦٤م.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : ابن الناظم ( ٦٨٦ هـ ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية . بيروت، ط١.
- شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى، خالد بن عبد الله الأزهرى، المطبعة المصرية، بولاق ١٢٩٤هـ.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : الأشموني ( ٩٢٩ هـ )، تحقيق : محمد محيي الدين، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة .
- شرح الإعراب في قواعد الإعراب:الكافيجي( ٨٧٩ هـ )، دراسة وتحقيق: د/عادل محمد عبدالرحمن الشنداح ، مطبعة الوقف السني . العراق ، ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦ م .
- شرح التسهيل : ابن مالك ( ٦٧٢ هـ ) ، تحقيق : د / عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر، ط١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو : الشيخ خالد الأزهرى ( ٩٠٥ هـ ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٦ م.
- شرح جمل الزجاجي : ابن خروف الإشبيلي ( ٦٠٩ هـ ) ، تحقيق ودراسة : د /سلوى محمد عمر عرب ، وزارة التعليم العالي . السعودية ، ١٤١٩ هـ .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ابن مالك ( ٦٧٢ هـ )، تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني . بغداد ١٣٩٧ هـ . ١٩٧٧ م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١ هـ) تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر القاهرة، ط /الحادية عشرة، ١٣٨٣ . )، ومعه كتاب: سبيل الهدى بتحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع . القاهرة ٢٠٠٤ م .
- شرح كتاب الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- الطريف في علم التصريف دراسة صرفية تطبيقية، تأليف: عبد الله محمد الأسطى تاريخ النشر: ٢٠١٠ م.
- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٨ م.
- في النحو العربي ( نقد وتوجيه ) د/ المهدي المخزومي، دار الرائد العربي ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٨٦ م. ، دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد، ط ٢، ٢٠٠٥ م
- القاموس المحيط : الفيروز آبادي ( ٨١٧ هـ )، إعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي، طبعة جديدة فنية ومصححة ، دار أحياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م.
- قضايا التقديم النحوي بين القدماء والمحدثين ، د. محمود سليمان ياقوت القواعد الأساسية للغة العربية : أحمد الهاشمي ، دار الفكر .
- قواعد اللغة العربية : مبارك مبارك ، الكتاب اللبناني . بيروت . ، ط ١٩٨٢ م .

- الكافية في علم النحو، ابن الحاجب،
- الكافية في النحو: ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
- الكامل في النحو والصرف والإعراب ، د/ أحمد قبش ، دار الجيل - بيروت ط ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، الطبعة الثانية.
- الكتاب: سيبويه ( ١٨٠ هـ )، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ٥ ، مكتبة الخانجي . القاهرة ، ١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٩ م .
- اللمع في العربية: ابن جني(٣٩٢ هـ)، تحقيق: د/ سميع أبي مغلي، دار مجدلاوي . عمان ١٩٨٨م تحقيق فانز فايز دار الكتب الثقافية.
- المدخل الصرفي، تطبيق وتدريب في الصرف العربي، للمؤلف علي بهاء الدين بوخدود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ط أولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- معاني التراكم: دراسة تحليلية في مباحث علم المعاني، عبدالفتاح لاشين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٣٥-٢٠١٤م.
- معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب - القاهرة.
- المفصل في صنع الإعراب الزمخشري تحقيق د/ علي أبو ملح، مكتبة العلال - بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٣.
- مفهوم الجملة عند سيبويه : د / حسن عبد الغني جواد الأسدي ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- المقتضب: أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب بيروت(٢٨٥هـ)
- الموجز في قواعد اللغة العربية، المؤلف: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني(المتوفى: ١٤١٧هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان، الطبعة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- النحو التطبيقي : د/عزام عمر الشجرأوي، دار البشير . عمان ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣ م .
- نحو الفعل: د/أحمد عبد الستار الجوارى ، مطبعة المجمع العلمي العراقي . بغداد، ١٣٩٤هـ . ١٩٧٤م.

- النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، د. ط، ١٩٧٩م.
- النحو المصفى : د/ محمد عيد ، مكتبة الشباب . القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٥ م .
- النحو الوافي : عباس حسن ، دار النشر : آوندش . إيران . ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م .
- النحو الوافي: دكتور عباس حسن (١٣٩٨ هـ) وط٢، دار المعارف، القاهرة.
- النحو ودوره فى الإبداع، أحمد كشك، ط١، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع : السيوطي(٩١١ هـ )، تحقيق : أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية . بيروت، ط٢ ، ٢٠٠٦ م .
- الواضح فى النحو والصرف، د / عبدالعزيز رضوان وآخرين - ط أولى ١٣٩٩ هـ ١٩٧٨م - دار الطباعة المحمدية - القاهرة.

.....

## [[ كلمة أخيرة ]]

— نصيحة لطالبي :

— من آداب طالب العلم

التحلي بتقوى الله - تعالى - في القول والعمل ، والخشية منه - جل جلاله - في السر والعلن ، والسعي بصدق لإرضائه - سبحانه - في كل قول وفعل حسن الخلق ، وسعة الصدر ، والمروءة والوقار ، والعفة والحياء .  
احترام أهل العلم وتوقيرهم ، وعدم التقدم بين أيديهم بخطوٍ أو قول علوٍ الهمة في طلب العلم ، والجد في التحصيل ، والاعتناء بالوقت ؛ لأنه الحياة ، قال أهل العلم : " أفضل الطاعات حفظ الأوقات " .

الانتظام في الدراسة ، وحسن الإنصات ، واحترام النظم الموضوعة في المؤسسات التعليمية .

السعي الحثيث في تنمية القدرات العلمية، والمهارات الشخصية، والتردد على المكتبات ، والإلمام بأدوات البحث ، والوقوف على مفرداته .

الحرص الشديد على استعمال اللغة الفصحى، وجعلها وسيلة التخاطب ؛ لأنها شارة أمانة ، وسمه حضارة ، وعنوان أصالة ، ورمز هوية .

استحضار النية في التعلم ومساعدة من يحتاج إلى مساعدة "فمن قدر على شيء وجب عليه وإن لم يطلب إليه " .

الدعاء الصادق لكل من قدموا لنا شيئاً من العلم ، وذكّرهم بالقول الحسن والثناء الجميل والمراجعة المستمرة لدروس العلم، وسؤال أهل الذكر، وعدم الحياء من السؤال أو الكبر ؛ فهما مظهر الجهل ، قال الخليل بن أحمد : تَرَبَّعَ الْجَهْلُ بَيْنَ الْحَيَاءِ وَالْكَبْرِ فِي الْعِلْمِ " .

## الفهرس

| الصفحة    | العنوان  |
|-----------|--|
| ٢         | المقدمة  |
| ١٧٧ - ٣   | أولاً: الدراسات النحوية: [[ الأساليب النحوية ]]  |
| ٢٤٩ ، ١٧٨ | ثانياً: الدراسات الصرفية<br>[[ نشأة الصّرف ، معناه لغة ، واصطلاحاً . الميزان<br>الصرفى ، الإعلال ، والإبدال ، والتصغير ، والنسب ]] |
| ٢٥٠       | الفهرس   |

### تنبيه

إلى جميع الطلاب الاحتفاظ بهذا الكتاب. وعدم التفريط فيه لأى ظرف من الظروف ؛ باعتباره من الكتب المحدودة في شرح القواعد النحوية وباعتبار صلاحيته لطالب التعليم في مراحل المختلفة [ ابتدائى، إعدادى ، ثانوى، جامعى ]، مذيح ، صحفى مقدم برامج ، مثقف ... طالب بحث علمى [ ماجستير ، ودكتوراه ]